الموسوعة الكبرى عن فاطمة الزهراء عليها السلام

تنظيم موضوعي لكافة الأحاديث والنصوص
في سيرة سيدة النساء عليها السلام ومكانتها
مع المصادر والأسانيد

المجلد الحادي والعشرون
أوصافها وما يتعلق بها

تأليف
إسماعيل الأنصاري الزنجاني الخوئيني


شبكة الفكر
alfeker.net



الموسوعة الكبرى عن فاطمة الزهراء عليها السلام

تنظيم موضوعي لكافة الأحاديث والنصوص
في سيرة سيدة النساء عليها السلام ومكانتها
مع المصادر والأسانيد

المجلد الحادي و العشرون

أوصافها وما يتعلق بها عليها السلام

تأليف
إسماعيل الأنصاري الزنجاني الخوئيني

▼
الموسوعة الكبرىٰ عن فاطمة الزهراء ﷺ ، ج ٢١
تأليف: إسماعيل الأنصاري الزنجاني الخوئيني
منشورات دليل ما
الطبعة الثانية: ١٤٢٩ هـ.ق ـ ١٣٨٧ هـ.ش
طبع في: ٢٠٠٠ نسخة
المطبعة: نگارش
شابك (ردمك): ٢ـ ٢٦٢ـ ٣٩٧ـ ٩٦٤ـ ٩٧٨ ISBN
شابك (ردمك) الدورة في ٢٥ مجلداً: ٧ـ ٢٤١ـ ٣٩٧ـ ٩٦٤ـ ٩٧٨ ISBN



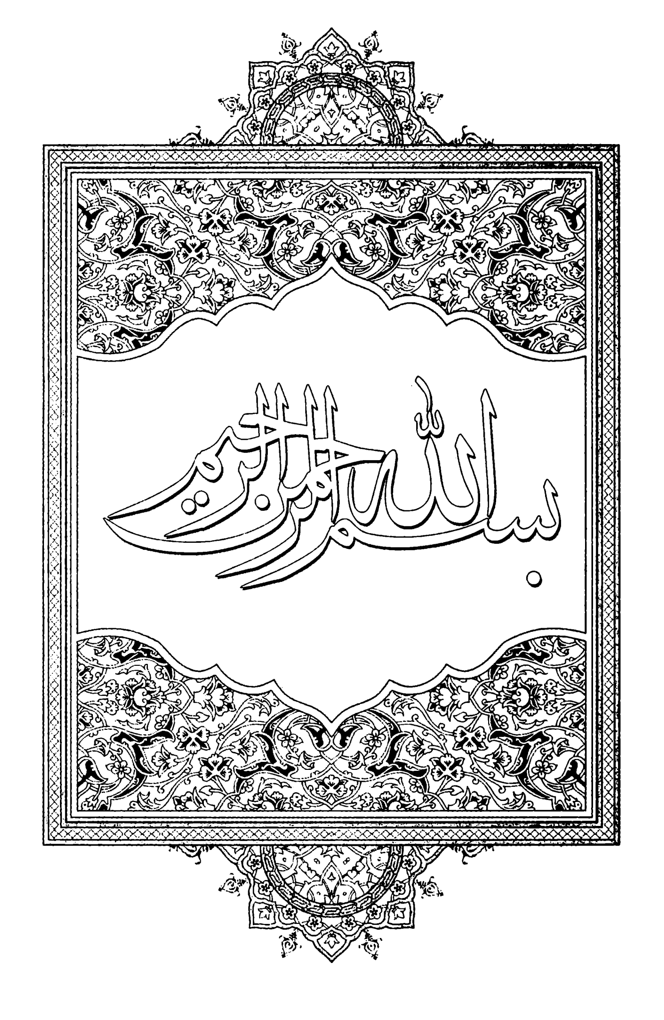
العنوان: ايران. قم. شارع معلم. ساحة روح‌الله. رقم ٦٥
هاتف وفكس: ٧٧٣٣٤١٣ـ ٧٧٤٤٩٨٨ (٩٨٢٥١)
صندوق البريد: ١١٥٣ـ ٣٧١٣٥
WWW.Dalilema.com
info@Dalilema.com

مركز التوزيع:

١) قم ، شارع صفائيه ، مقابل زقاق رقم ٣٨، منشورات دليل ما، الهاتف ٧٧٣٧٠١١ـ ٧٧٣٧٠٠١
٢) طهران ، شارع إنقلاب ، شارع فخررازي، رقم ٣٢، منشورات دليل ما، الهاتف ٦٦٤٦٤١٤١
٣) مشهد ، شارع الشهداء ، شمالي حديقة النادري، زقاق خوراكيان ، بناية گنجينه كتاب التجارية ، الطابق الأول ، منشورات دليل ما ، الهاتف ٥ـ ٢٢٣٧١١٣
٤) النجف الأشرف ، سوق الحويش، مقابل جامع الهندي، مكتبة الإمام الباقر العلوم ﷺ، الهاتف ٠٧٨٠١٥٥٣٢٨٩

با حمايت معاونت امور فرهنگى
وزارت فرهنگ و ارشاد اسلامى

سرشناسه : الأنصاري الزنجاني الخوئيني، إسماعيل، ١٣١٢ -
عنوان و پديدآور : الموسوعة الكبرىٰ عن فاطمة الزهراء ﷺ / إسماعيل الأنصاري الزنجاني الخوئيني.
مشخصات نشر : قم: دليل ما، ١٣٨٥.
مشخصات ظاهرى : ٢٥ ج.
شابک : (ج. ٢١)؛ ISBN 978 - 964 - 397 - 262 - 2
(دوره)؛ ISBN 978 - 964 - 397 - 241 - 7
يادداشت : فيپا.
يادداشت : كتابنامه.
موضوع : فاطمه زهرا ﷺ، ٨ قبل از هجرت - ١١ ق.
رده بندى كنگره : ١٣٨٥ ٨ م ٨٨٥ الف / ٢ / ٢٧ BP
رده بندى ديويى : ٢٩٧/٩٧٣
شماره كتابخانه ملى : ٣٤٧٩٩ـ ٨٥ م


بسم الله الرحمن الرحيم

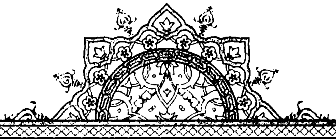
بســم الله الرحمـن الرحيـم

تم إعداد الموسوعة الكبرى عن فاطمة الزهراء عليها السلام في خمسة وعشرين مجلداً، يختص الأول منها بخلقها النوري قبل هذا العالم والمجلد الرابع والعشرون بأحوالها عليها السلام بعد هذا العالم، والمجلد الأخير بالفهارس والإثنان والعشرون البواقي بحياتها وسيرتها في هذا العالم.

وهذا هو المجلد الحادي والعشرون من الموسوعة في بقية أوصافها وهو بقية المطاف الثاني عشر من قسم «**فاطمة الزهراء عليها السلام في هذا العالم**»، ويتلوه المطاف الثالث عشر فيما يتعلق بها.

اللهم صل على فاطمة وأبيها وبعلها وبنيها بعدد ما أحاط به علمك وأحصاه كتابك، واجعلنا من شيعتها ومحبيها والذابين عنها بأيدينا وألسنتنا وقلوبنا والحمد لله رب العالمين.

قم المقدسة، يوم ميلاد فاطمة الزهراء عليها السلام
٢٠ جمادى الثانية ١٤٢٧
إسماعيل الأنصاري الزنجاني الخوئيني

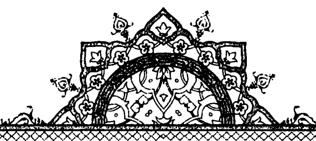




بقية المطاف الثاني عشر



في هذا المجلد بقية المطاف الثاني عشر في أوصافها:







الفصل العاشر

شمائلها عليها السلام

في هذا الفصل

كانت الزهراء ﷺ في غاية الحسن والجمال بشهادة أم أنس وبعض آخر.

إنها كالقمر ليلة البدر أو الشمس كفرت غماماً وكانت بيضاء بضّة؛ وإنها أحسن الناس وجهاً، **وكان** وجنتَيها وردتان، ولم يكن أحد أشبه برسول الله ﷺ منها.

وإنها لُقِّبَت بالزهراء لحُسنها وكلام أبيها فيها أن **فاطمة ﷺ هي الزهرة**، وبشهادة عائشة وإقرارها **بجمالها** وشمائلها. إنها قالت: «**كنّا نخيط ونغزل وننظم الإبرة في ضوء وجه فاطمة ﷺ، وإن مشيتها** مشية رسول الله ﷺ»؛ والحسن ما شهدت به الأعداء.

وأما ما قال بعض المستشرقين ـ عن خباثة أو جهالة ـ في جمال الزهراء ﷺ وشمائلها من أن الزهراء ﷺ لم يكن لها حظٌ من الجمال لتأخُّر زواجها إلى الثامن عشر من عمرها، **فمنشأها ما** كتب بعض المغرضين في تاريخ ولادتها خلاف الواقع بأنها وُلِدَت قبل البعثة بخمس سنين، والصحيح ـ كما حقَّقناه في تاريخ ولادتها ـ **أنها بعد البعثة بخمس سنين**.

ودليل آخر: إن الوراثة حاكم في مستوى جمالها بأن جمال وشمائل رسول الله ﷺ

لا يحتاج إلى البيان، **وأنها أشبه الناس برسول الله ﷺ في كل شيء**، وكذا جمال وشمائل أمها السيدة خديجة، لم يختلف واحد من المؤرخين في جمالها.

وفي هذا المضمار، نورد نبذة من الروايات والنصوص بالعناوين التالية في ٢١ حديثاً:

كلام أم أنس في صفة فاطمة عليها السلام أنها كالقمر ليلة البدر أو الشمس تحت الغمام ....

إن مشية فاطمة كمشية رسول الله ﷺ.

إن فاطمة عليها السلام أشبه كلاماً وحديثاً برسول الله ﷺ.

إن فاطمة عليها السلام أشبه الناس وجهاً وشبهاً برسول الله ﷺ.

كلمة الإمام الصادق عليه السلام في طحين فاطمة عليها السلام وعجينها وأنها أحسن الناس وجهاً وكأن وجنتَيها وردتان.

إن فاطمة والحسن بن علي عليهما السلام أشبه الناس برسول الله ﷺ، إن علي بن أبي طالب عليه السلام أشبه الناس برسول الله ﷺ، وأن الحسين بن علي عليه السلام أشبه الناس بفاطمة عليها السلام، والحسن بن علي عليه السلام أشبه الناس بخديجة الكبرى.

كلمة النبي ﷺ **أن فاطمة عليها السلام هي الزهرة.**

مناظرة أمير المؤمنين عليه السلام مع الجاثليق وقومه وقوله: إن عندنا لَصفتك وصورتك وصورة الأنبياء وصورة نبيك ﷺ وصورتك وصورة ابنَيك الحسن والحسين عليهما السلام وصورة فاطمة عليها السلام زوجتك سيدة نساء العالمين....

كلمة عائشة في شمائل فاطمة عليها السلام من تنظيم الإبرة والغزل بالليل في ضوء وجه فاطمة عليها السلام.

إن تلقيب فاطمة عليها السلام بالزهراء لكونها بيضاء اللون.

كلام عائشة في شمائل فاطمة عليها السلام بأنها أشبه سَمتاً ودَلاً وهدياً برسول الله ﷺ في

قيامها وقعودها.

كلام أنس في شمائلها: أنها بيضاء مشرقة جمرة وكأنها القمر ليلة البدر أو الشمس تغرب غماماً، لها شعر فيها عثرة.

قصة آدم في الجنة ونظره إلى صورته وخمس صور، مكتوب على كل صورة إسمها ... .

كلمة السيد المقرّم في اشتهار الصديقة بالزهراء عليها السلام لجمال هيئتها والنور الساطع في غرّتها، إضاءة نورها عند القيام في محرابها.

كلمة المنجد في الأعلام في تلقيبها عليها السلام بالزهراء لحسنها.

كلمة أبي عبدالله الحسين عليه السلام لابن أخيه الحسن بن الحسن في خِطبته إحدى ابنتيه: إن ابنتي فاطمة عليها السلام لك لأنها أكثرهما شبهاً بفاطمة أمي عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وهي تشبه بالحور العين لحسنها وجمالها.

كلمة محمد كامل حسن في جمال الزهراء عليها السلام ونقل كلام بعض المستشرقين المغرضين المبغضين للإسلام وللزهراء عليها السلام وجوابه .... .

١

المتن

قال أنس بن مالك: سألت أمي عن صفة فاطمة عليها السلام فقالت: كانت كأنها القمر ليلة البدر، أو الشمس كفرت غماماً أو خرجت من السحاب، وكانت بيضاء بضّة.

عطا، عن أبي رباح، قال: كانت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله تعجن وإن قصبتها تضرب إلى الجفنة، ورُوِي أنها كانت مشرقة الرباعية.

جابر بن عبدالله: ما رأيت فاطمة عليها السلام تمشي إلا ذكرت رسول الله صلى الله عليه وآله؛ تميل على جانبها الأيمن مرة وعلى جانبها الأيسر مرة.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ۶ ح ٧، عن المناقب.
٢. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٣٥۶.
٣. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٥٣ ح ٤٨، عن كشف الغمة.
۴. كشف الغمة: ج ٢ ص ٩٠، شطراً من ذيل الحديث.
۵. أعيان الشيعة: ج ٢ ص ٢٧٢.
۶. الدمعة الساكبة: ج ١ ص ٢۴٠.
٧. المستدرك على الصحيحين: ج ٣ ص ١۶١.

٢

المتن

قالت عائشة: أقبلت فاطمة عليها السلام تمشي، لا والذي لا إله إلا هو ما مشيتها يخرم من مشية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فلما رآها قال: «رحباً بابنتي، مرتين ....

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٢٣ ح ١٩، عن الأمالي للطوسي.
٢. الأمالي للطوسي: ص ٣٣٣، ٣٣٤.

الأسانيد:

في الأمالي للطوسي: بالأسناد إلى عبيدالله بن موسى، عن زكريا، عن فرّاس، عن مسروق، عن عائشة، قالت.

٣

المتن

عن عائشة، قالت: ما رأيت من الناس أحداً أشبه كلاماً وحديثاً برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من فاطمة عليها السلام، **كانت إذا دخلت عليه رحّب بها و قبّل يديها وأجلسها في مجلسه.** فإذا دخل عليها، قامت إليه فرحّبت به وقبّلت يديه ....

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٢٥ ح ٢٢، عن الأمالي للطوسي.
٢. الأمالي للطوسي: ص ٤٠٠.
٣. أهل البيت عليهم السلام: ص ١١٧، على ما في الإحقاق.
٤. حياة الصحابة: ج ٢ ص ٤٨٦، على ما في الإحقاق.
٥. مرآت المؤمنين: ص ١٨٥، على ما في الإحقاق.

الأسانيد:

في الأمالي للطوسي: حمُّويه، عن أبي الحسين، عن أبي خليفة، عن العباس بن الفضل، عن عثمان بن عمر، عن إسرائيل، عن ميسرة بن حبيب، عن المنهال بن عمرو، عن عائشة بنت طلحة، عن عائشة، قالت.

٤

المتن

عن عائشة، قالت: أقبلت فاطمة ﷺ تمشي **كأن مشيتها مشية رسول الله ﷺ، فقال: مرحباً** بابنتي. ثم أجلسها عن يمينه أو عن شماله .... .

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٥١ ح ٤٨، عن كشف الغمة.
٢. كشف الغمة: ج ٢ ص ٨٠، عن مسند أحمد.
٣. مسند أحمد، على ما في كشف الغمة.
٤. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٨١ ح ١٦، عن كشف الغمة.
٥. سنن ابن ماجه، على ما في كشف الغمة.
٦. الإبانة للعُكبَري، على ما في كشف الغمة.
٧. المسند للموصلي، على ما في كشف الغمة.
٨. الفضائل لأحمد، على ما في كشف الغمة.
٩. إحقاق الحق: ج ١٩ ص ١٧.
١٠. الدرر واللآلي: ص ٢٠٩، على ما في الإحقاق.

٥

المتن

عن أم سلمة، قالت: **كانت فاطمة بنت رسول الله ﷺ أشبه الناس وجهاً وشبهاً برسول الله ﷺ.**

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٥٥ح ٤٨، عن كشف الغمة.
٢. كشف الغمة: ج ٢ ص ١٠٠.
٣. في رحاب محمد وأهل بيته ﷺ: ص ٤٠.

٦

المتن

عن زيد بن الحسن، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: ... وكانت فاطمة عليها السلام تطحن وتعجن وتخبز وترقع، وكانت من أحسن الناس وجهاً؛ كأن وجنتيها وردتان، صلى الله عليها وعلى أبيها وبعلها وولدها الطاهرين.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤١ ص ١٣١ ح ٤٢، عن الكافي.
٢. الكافي: ج ٨ ص ١٦٥ ح ١٧٦.
٣. تفسير البرهان: ج ٣ ص ١١٩ ح ٢، عن الكافي.
٤. الكافي: ج ٨ (الروضة) ص ١٧٦.

الأسانيد:

في الكافي (الروضة): العدة، عن سهل، عن البزنطي، عن حمّاد بن عثمان، عن زيد بن الحسن، قال.

٧

المتن

عن أنس بن مالك، قال: لم يكن أحد أشبه برسول الله ﷺ من الحسن بن علي وفاطمة، صلوات الله عليهم أجمعين.

المصادر:

١. مناقب علي والحسنين وأمهما ﷺ: ص ٢٥٧ ح ٤٩٣.
٢. مسند أحمد بن حنبل: ج ٣ ص ١٦٤.

٨

المتن

الحسن بن علي ﷺ في قوله تعالى: **«في أيِّ صورة ما شاء ركَّبك»**[١]، قال:

صوَّر الله عزوجل علي بن أبي طالب ﷺ في ظهر أبي طالب على صورة محمد ﷺ؛ فكان علي بن أبي طالب ﷺ أشبه الناس برسول الله ﷺ، **وكان الحسين بن علي ﷺ أشبه الناس بفاطمة ﷺ**، وكنت أنا أشبه الناس بخديجة الكبرى ....

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٢٤ ص ٣١٦ ح ٢١، عن المناقب.
٢. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ١٧٠.

الأسانيد:

في المناقب: الشيرازي في كتابه بالأسناد، عن الهذيل، عن مقاتل، عن محمد بن الحنفية، عن الحسن بن علي ﷺ.

٩

المتن

عن النبي ﷺ، أنه قال: **فاطمة ﷺ هي الزهرة.**

المصادر:

١. نزهة المجالس: ج ٢ ص ٢٢٢.
٢. المستدرك على الصحيحين: ج ٣ ص ١٦١.
٣. فاطمة الزهراء ﷺ في كلام أهل السنة: ص ١٧.

١- سورة الإنفطار: الآية ٨.

١٠

المتن

عن زينب بنت علي بن أبي طالب، عن جعفر بن محمد، عن عبدالله بـن الحسـن، قالوا جميعاً:

لما بلغ فاطمة إجماع أبي بكر على منعها فدك، لاثت خمارها وأقبلت في لمّة من حفدتها ونساء قومها تطؤ ذيولها، **ما تخرم مشيتها مشية رسول الله**.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٢٩ ص ٢١٦ ح ١، عن شرح نهج‌البلاغة لابن أبي الحديد.
٢. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ١٦ ص ٢١١، عن السقيفه وفدك.
٣. السقيفة وفدك: ص ١٠٠.
٤. بلاغات النساء لابن طيفور: ص ١٤.

١١

المتن

مناظرة أمير المؤمنين مع الجاثليق وقومه، إلى أن قالوا:

نشهد لك بالوصية والإمامة والأخوة، وأن عندنا لَصفتك وصورتك، وسيقدم وفد بعد هذا الرجل من قريش على الملك ولنخرجنَّ إليهم صورة الأنبياء وصـورة نـبيك وصورتك وصورة ابنيك الحسن والحسين **وصورة فاطمة** زوجتك سيدة نسـاء العالمين بعد مريم الكبرى البتول، وإن ذلك لَمأثور عندنا ومحفوظ.

ونحن راجعون إلى المَلِك ومُخبروه بـما أودَعـتَنا مـن نـور هـدايـتك وبـرهانك وكرامتك وصبرك على ما أنت فيه، ونحن المرابطون لدولتك، الداعون لك ولأمرك.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٣٠ ص ٨١ح ١، عن إرشاد القلوب.
٢. إرشاد القلوب: ج ٢ ص ٩٢.

١٢

المتن

قالت عائشة: **كنّا نخيط ونغزل وننظم الإبرة بالليل في ضوء وجه فاطمة**.

وقالت: إذا أقبلت فاطمة، كانت مشيتها مشية رسول الله.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٢٤٥.
٢. أخبار الدُوَل: ص ٨٧، على ما في الإحقاق.

١٣

المتن

قيل: لقّبوها بالزهراء **لأنها كانت بيضاء اللون**، وكانت تُلَقّب بالمحدَّثة.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٣٣ ص ٢٥٨.
٢. أصهار رسول الله: ص ٤٢، على ما في الإحقاق.

١٤

المتن

عن عائشة، قالت: كنّا ـ أزواج النبي ـ عنده، فأقبلت فاطمة **ماتخطئ مشيتها من مشية رسول الله شيئاً**. فلما رآها رحّب بها؛ قال: مرحباً بابنتي. ثم أجلسها عن يمينه.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٣٥ ص ٢٣٠.
٢. صحيح الترمذي، على ما في البحار.
٣. جامع الأصول، على ما في البحار.
٤. بحارالأنوار: ج ٣٧ ص ٦٧ ح ٣٨.
٥. العمدة: ص ٢٠٠.

٦. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٢٤.
٧. الأدب المفرد: ص ٢٦٦، على ما في الإحقاق.
٨. الأدب المفرد: ج ٢ ص ٤٨٢، على ما في الإحقاق.
٩. مشكل الآثار: ج ١ ص ٤٨، على ما في الإحقاق.
١٠. تاريخ الإسلام: ج ٢ ص ٨٩، على ما في الإحقاق.
١١. المنتقى: ص ١٧١، على ما في الإحقاق.
١٢. إرشاد الساري: ج ٩ ص ١٢٥، على ما في الإحقاق.
١٣. ذخائر المواريث: ج ٤ ص ٢٧٠، على ما في الإحقاق.
١٤. مجمع بحارالأنوار: ج ١ ص ٣٦٢، على ما في الإحقاق.
١٥. عمدة القاري: ج ١ ص ١٥٤، على ما في الإحقاق.
١٦. عون الباري: ص ٢٦٢، على ما في الإحقاق.
١٧. الإتحاف: ج ١٠ ص ٣٩٦، على ما في الإحقاق.
١٨. ينابيع المودة: ص ١٨١، على ما في الإحقاق.
١٩. إحقاق الحق: ج ١٩ ص ٢٣، على ما في الإحقاق.
٢٠. صحيح مسلم: ج ٧ ص ١٤٢، على ما في الإحقاق.
٢١. أشعة اللمعات: ج ٤ ص ٦٩٣، على ما في الإحقاق.
٢٢. وسيلة النجاة: ص ٢٢٨، على ما في الإحقاق.
٢٣. مرآة المؤمنين: ص ١٩٠، على ما في الإحقاق.
٢٤. كنز العمال: ج ١٦ ص ٢٨١، على ما في الإحقاق.
٢٥. قصص الأنبياء: ج ٢ ص ٢٧٧، على ما في الإحقاق.
٢٦. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٣٩.
٢٧. الإمام المهاجر: ص ١٦٤، على ما في الإحقاق.
٢٨. إتحاف السائل: ص ٧٨، على ما في الإحقاق.
٢٩. حياة فاطمة عليها السلام لشبلي: ص ٣٠٦، على ما في الإحقاق.
٣٠. فضائل الصحابة: ص ٧٧، على ما في الإحقاق.
٣١. آل بيت الرسول صلى الله عليه وآله: ص ٢٥٤، على ما في الإحقاق.
٣٢. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٩٩.
٣٣. الخصائص للنسائي: ص ٧٤، على ما في الإحقاق.
٣٤. المجالسة: ص ٢٠٩، على ما في الإحقاق.
٣٥. الأنوار اللمعة: ص ١٧٠، على ما في الإحقاق.
٣٦. توضيح الدلائل: ص ٣٢٨، على ما في الإحقاق.

٣٧. تاريخ مدينة دمشق: ج ١ ص ٤٣٣، على ما في الإحقاق.
٣٨. تهذيب خصائص الإمام علي‌ﷺ، على ما في الإحقاق.
٣٩. المعجم الكبير: ج ٢٢ ص ٤١٨، على ما في الإحقاق.
٤٠. دلائل النبوة: ج ٦ ص ٤٦٤، على ما في الإحقاق.
٤١. الحدائق: ج ١ ص ٤٣٤، على ما في الإحقاق.
٤٢. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٥٨٣، على ما في الإحقاق.
٤٣. العلم والعلماء: ص ٢٣٧، على ما في الإحقاق.
٤٤. صحيح مسلم: ج ١٦ ص ٥.
٤٥. صحيح البخاري: ج ٤ ص ١٨٣.
٤٦. نور الأبصار: ص ٥٢.
٤٧. مسند فاطمة‌ﷺ للسيوطي: ص ١٠٣.
٤٨. فاطمة‌ﷺ أم أبيها: ص ٣٠.
٤٩. الأمالي للطوسي: ج ١ ص ٣٤٣.
٥٠. فضائل الخمسة‌ﷺ: ج ٣ ص ١٣٧.
٥١. فضائل الخمسة‌ﷺ: ج ٣ ص ١٣٨.
٥٢. ذخائر العقبى: ص ٣٩.
٥٣. مناقب أهل البيت‌ﷺ للشرواني: ص ٢٢٩.
٥٤. تذكرة الخواص: ص ٣٠٩.
٥٥. الأمالي للصدوق: ج ٢ ص ٥٩٥ح ٢.
٥٦. روضة الواعظين: ج ١ ص ١٥٠.
٥٧. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٣٦٢.
٥٨. الغدير: ج ٩ ص ٣٨٧.
٥٩. نزل الأبرار: ص ٨٥.
٦٠. شرح الأخبار: ج ٣ ص ٢٨.
٦١. أنساب الأشراف: ج ١ ص ٥٥٣.
٦٢. التاج الجامع: ج ٣ ص ٣٥٤.
٦٣. تحفة الأشراف: ج ١٢ ص ٤٧١.
٦٤. مشكل الآثار: ج ١ ص ٤٨.
٦٥. المطالب العالية: ج ٨ ص ٦٩.
٦٦. مسند أحمد: ج ٦ ص ٢٨٢.
٦٧. الثغور الباسمة: ص ٤١.

الأسانيد:

١. في الأمالي للطوسي بالأسانيد، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن الصلت، قال: حدثنا أحمد بن محمد، قال: حدثنا يعقوب بن يوسف، قال: حدثنا عبيدالله، قال: حدثنا زكريا، عن فراس، عن مسروق، عن عائشة.

٢. في الأمالي للصدوق: حدثنا محمد بن أحمد، حدثنا أحمد بن علويه، عن إبراهيم بن محمد، قال: حدثنا أبو نعيم، حدثنا زكريا، حدثنا فراس، عن الشعبي، عن مسروق، عن عائشة.

١٥

المتن

عن عائشة في رواية الترمذي، قالت: **ما رأيت أحداً أشبه سمتاً ودلاً وهدياً برسول الله ﷺ في قيامها وقعودها من فاطمة بنت رسول الله ﷺ ....**

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٣٧ ص ٧١.

٢. صحيح الترمذي، على ما في البحار.

٣. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٢٧.

٤. مسند الطيالسي: ص ١٩٦.

٥. الطبقات الكبرى: ج ٨ ص ٢٦، على ما في الإحقاق.

٦. الخصائص للنسائي: ص ٣٤، على ما في الإحقاق.

٧. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٢٥٠، على ما في الإحقاق.

٨. صحيح الترمذي: ج ١٣ ص ٢٤٩، على ما في الإحقاق.

٩. الإستيعاب: ج ٢ ص ٧٥١، على ما في الإحقاق.

١٠. الأدب المفرد: ص ٢٥٢، على ما في الإحقاق.

١١. المستدرك للحاكم: ج ٣ ص ١٥٩، على ما في الإحقاق.

١٢. السنن الكبرى: ج ٧ ص ١٠١، على ما في الإحقاق.

١٣. العقد الفريد: ج ٢ ص ٣، على ما في الإحقاق.

١٤. مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ص ٥٤، على ما في الإحقاق.

١٥. ذخائر العقبي: ص ٤٠، على ما في الإحقاق.
١٦. فضل الله الصمد: ج ٢ ص ٤٠١، على ما في الإحقاق.
١٧. المدخل: ج ١ ص ١٧١، على ما في الإحقاق.
١٨. سنن الهدي: ص ٥١٤، على ما في الإحقاق.
١٩. وسيلة المآل: ص ٨٨، على ما في الإحقاق.
٢٠. نظم درر السمطين: ص ١٨٠، على ما في الإحقاق.
٢١. تاريخ الإسلام: ج ٢ ص ٩٢.
٢٢. جامع الأصول: ج ١٠ ص ٨٦، على ما في الإحقاق.
٢٣. مشكاة المصابيح: ج ٣ ص ٥٥٠، على ما في الإحقاق.
٢٤. المنتخب (مخطوط)، على ما في الإحقاق.
٢٥. شرح الأربعين: ص ١٨٢، على ما في الإحقاق.
٢٦. فتح الباري: ج ٨ ص ١١١، على ما في الإحقاق.
٢٧. الثغور الباسمة: ص ١٢، على ما في الإحقاق.
٢٨. أعلام النساء: ج ٣ ص ١٢١٧، على ما في الإحقاق.
٢٩. الشرف المؤبّد: ص ٥٣، على ما في الإحقاق.
٣٠. فتح الملك المعبود: ج ٣ ص ٢٢٣، على ما في الإحقاق.
٣١. الإتحاف: ج ١٠ ص ٣٩٦، على ما في الإحقاق.
٣٢. مرآة الجنان: ص ٦١، على ما في الإحقاق.
٣٣. ذخائر المواريث: ج ٤ ص ٢٧٨، على ما في الإحقاق.
٣٤. ينابيع المودة: ص ٧٧٢.
٣٥. روضة الأحباب: ص ٥٩٢، على ما في الإحقاق.
٣٦. إسعاف الراغبين: ص ١٩٠، على ما في الإحقاق.
٣٧. الأنوار المحمدية: ص ٥٨١، على ما في الإحقاق.
٣٨. مشارق الأنوار: ص ٦٢، على ما في الإحقاق.
٣٩. مفتاح النجا: ص ١٠١، على ما في الإحقاق.
٤٠. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ١١٤، على ما في الإحقاق.
٤١. إتحاف السائل: ص ٤٤، على ما في الإحقاق.
٤٢. التبَر المذاب: ص ١١٥.
٤٣. سيدات نساء الجنة: ص ١٦٠، علي ما في الإحقاق.
٤٤. التبيين: ص ١١١، على ما في الإحقاق.
٤٥. حياة فاطمة ﷺ: ص ٣٠٣، على ما في الإحقاق.

٤٦. غاية المرام: ص ٢٩٧، على ما في الإحقاق.
٤٧. تحفة الأشراف: ج ١٢ ص ٤٧١، على ما في الإحقاق.
٤٨. إحقاق الحق: ج ٣٣ ص ٣٧٧، على ما في الإحقاق.
٤٩. مراقد أهل البيت عليهم السلام بالقاهرة: ص ١٩، على ما في الإحقاق.
٥٠. إحقاق الحق: ج ٣٣ ص ٢٥٩.
٥١. فتح العلي: ج ١ ص ٤٧، على ما في الإحقاق.
٥٢. منح المدح: ص ٣٥٧.
٥٣. فاطمة عليها السلام من قبل الميلاد إلى بعد الاستشهاد: ص ١١٣.
٥٤. الأمالي للطوسي: ج ٢ ص ١٤.
٥٥. العمدة: ص ٣٨٨ ح ٧٧١.
٥٦. أعيان الشيعة: ج ٢ ص ٢٧٣.
٥٧. فضائل الخمسة عليهم السلام: ج ٣ ص ١٢٧.
٥٨. ذخائر العقبى: ص ٤٠.
٥٩. الذرية الطاهرة: ص ١٤٠.
٦٠. الجوهرة: ص ١٦.
٦١. عارضة الأحوذي: ج ١٣ ص ٢٤٩.
٦٢. زوجات النبي صلى الله عليه وآله: ص ٣٣٧.
٦٣. التبيين: ص ٩١.
٦٤. المشرع الروي: ج ١ ص ٨٥.
٦٥. الآداب الشرعية: ج ١ ص ٤٣٧.
٦٦. الثغور الباسمة: ص ٤١.
٦٧. الأدب المفرد: ص ١٩٥.

الأسانيد:

في الأمالي للطوسي: بالأسناد أخبرنا ابن حمويه، قال: حدثنا أبو الحسين، حدثنا خليفة، قال: حدثنا أبو الفضل بن العباس، قال: حدثنا عثمان بن عمرو، عن إسرائيل، عن ميسرة، عن المنهال، عن عائشة بنت طلحة، عن عائشة.

١٦
المتن

عن أنس بن مالك: سألَتني أم سلمة[١] عن صفة فاطمة ؏، فقلت: **كانت أشبه الناس برسول الله ﷺ**؛ بيضاء مُشرِقة جمرة، كأنها القمر ليلة البلد أو شمس تغرب غماماً، لها شعر تعثر فيها.

فقال عبدالله: كانت والله كما قال الشاعر:

بيضاء تسحب من قيام شعرها	وتغيب عنه وهو جثل أسحم
فكأنها فيه نهار مشرق	وكأنه ليل عليها مظلم

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٢٤٥.
٢. تاريخ الجرجان: ص ١٢٨، على ما في الإحقاق.
٣. مقتل الحسين ؏ للخوارزمي: ص ٧٠، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
٤. أرجح المطالب: ص ٢٢٧، باختصار فيه، على ما في الإحقاق.
٥. إحقاق الحق: ج ١٩ ص ١٧.
٦. أهل البيت ؏: ص ١١٧، على ما في الإحقاق.
٧. فاطمة ؏ أم الأئمة وسيده النساء: ص ١٠٧.
٨. الغدير: ج ٣ ص ١٨، بتفاوت فيه.
٩. دلائل الإمامة: ص ٥٥.

الأسانيد:

١. في تاريخ جرجان: أخبرنا أبو أحمد بن عدي، حدثنا بندار بن إبراهيم بن عيسى، أبو محمد الأسترآبادي بجرجان، حدثنا محمد بن زكريا الغلابي، حدثنا العباس بن بكّار، حدثنا عبدالله بن المثنى، عن عمه ثمامة، عن عبدالله بن أنس، عن أنس.

٢. في دلائل الإمامة: عنه، قال: أخبرني أبو عبدالله محمد بن أحمد، قال: حدثنا أحمد، قال: حدثنا العباس بن بكار، قال: حدثنا عبدالله بن المثنى، عن عتبه بن ثمامة، عن أنس، قال.

---

١. الظاهر إن كلمة أم سلمة تصحيف من الناسخين، لأن سؤال أم سلمة عن صفة فاطمة ؏ بعيد لأنها أعرف بصفة فاطمة ؏ عن أنس.

١٧

المتن

روى أنس، عن النبي ﷺ، أنه قال: إن آدم نظر في الجنة فلم ير صورة مثل صورته، فقال: إلهي، ليس في الجنة صورة مثل صورتي! فأخبره الله تعالى وأشار إلى جنة الفردوس، فرأى قصراً من ياقوتة بيضاء. فدخلها فرأى خمس صور، مكتوب على كل صورة إسمها: **أنا المحمود وهذا أحمد، أنا الأعلى وهذا علي، أنا الفاطر وهذه فاطمة، أنا المحسن وهذا حسن، أنا ذو الإحسان وهذا حسين.**

المصادر:

١. نزهة المجالس: ج ٢ ص ٢٣٠.
٢. فاطمة الزهراء ؑ للأميني: ص ١٥٩.

١٨

المتن

قال السيد المقرَّم في ذكر إسمها الزهراء ؑ: اشتهرت الصديقه ؑ بالزهراء لجمال هيئتها والنور الساطع في غرَّتها، حتى **إذا قامت في محرابها زهر نورها لأهل السماء كما يزهر الكواكب لأهل الأرض**، وإن حضرت للاستهلال أول الشهر لا يرى نور الهلال لغلبة نور وجهها على ضيائه.

خجلاً من نور بهجتها تتواري الشمس بالشفق
وحياء من شمائلها يتوارى الغصن بالورق

ولا بدع في ابنة النبوة بعد أن اشتُقَّت من النور الإلهي الأقدس وأشبه وجهها وجه أبيها، وإذا نطقت أفرغت عن صوته ولحنه، وإذا مشت حكت كريم قوامه؛ فإنه كان يميل على الجانب الأيمن مرة وعلى الأيسر أخرى ... .

المصادر:

١. وفاة الصديقة الزهراء ﷺ للسيد المقرَّم: ص ١٦.

٢. رياحين الشريعة: ج ١ ص ١٩٠.

١٩

المتن

في المنجد في الأعلام، قال في ذكر فاطمة الزهراء ﷺ:

أنها بنت النبي ﷺ، وُلِدَت بمكة قبل الهجرة، لُقِّبَت بالزهراء لحسنها ... .

المصادر:

المنجد: ج ٢ ص ٥١٨.

٢٠

المتن

رُوِي أن الحسن بن الحسن خطب إلى عمه الحسين ﷺ إحدى ابنته، فقال له الحسين ﷺ:

اختر يا بنيَّ أحبَّهما إليك. فاستحيى الحسن ولم يحر جواباً، فقال له الحسين ﷺ: فإني قد اخترت لك ابنتي فاطمة ﷺ، **فهي أكثرهما شبهاً بفاطمة أمي** ﷺ بنت رسول الله ﷺ. فزوَّجها منه، وكانت تشبه بالحور العين لحسنها وجمالها.

المصادر:

معالى السبطين: ج ١ ص ٥٨.

٢١

المتن

قال محمد كامل حسن في ذكر جمال فاطمة الزهراء عليها السلام: ما كان لي أن أتحدَّث عن جمال السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام. فالجمال أمر نسبيٌّ من ناحية ومن ناحية أخرى لا قيمة لجمال الوجه أو الجسد إذا لم يكن مقروناً بجمال الروح وحسن الخلق والطباع.

وأنا إذا تحدَّثت عن جمال الزهراء عليها السلام فلأن بعض المستشرقين الذين كتبوا عن النبي صلى الله عليه وآله وزوجاته وبناته، **أرادوا ـ سواءاً عن خبث أم عن جهل منهم ـ أن يفتعلوا بعض الأخبار ويبتدعوا بعض الروايات التي** تُضفي على مؤلفاتهم شيئاً من الإثارة أو من التشويق المفتعل.

من ذلك ما ذكره البعض من أن الزهراء عليها السلام لم يكن لها حظٌّ من الجمال ومن أجل ذلك تأخَّر زواجها من الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام، إذ أنها لم تتزوَّج منه إلا بعد أن جاوزت العام الثامن‌عشر من عمرها، وكانت فتيان العرب لا يتأخَّر زواجهنَّ عن الخامسة‌عشرة أو السادسة‌عشرة على الأكثر.

وقال البعض الآخر: إن الرسول صلى الله عليه وآله حينما فاتَح فاطمة عليها السلام في أمر زواجها من علي بن أبي طالب عليه السلام أجهشت بالبكاء.

لقد حاول بعض المستشرقين ـ في قِحَة لا نظير لها ـ أن يعلِّلوا بكاءها بأنه بكاء الفرح، لأنها لم تكن تتوقع أن أحداً يتقدم لِخِطبتها بعد أن فاتها سنُّ الزواج ... ، ولِما كانت عليه ـ كما يدَّعون ـ من قلَّة الحظِّ من الجمال.

من أجل ذلك كله، أردت أن أتحدَّث عن جمال الزهراء عليها السلام حديثاً منطقياً مُقنِعاً، وإن كان الجمال الظاهر لا قيمة له دون جمال الروح كما قدَّمنا.

من المسلَّم به، أن الوراثة تتحكَّم في مستوى الجمال تحكُّماً قوياً.

كانت السيدة خديجة على جانب كبير من الجمال، ومن الثابت أنها قبل أن تتزوَّج من رسول الله ﷺ، رفضت الزواج من الكثيرين الذين تقدَّموا إليها، وجمال الرجولة كان ممَثَّلاً في الرسول ﷺ كما هو معروف. وعلى ذلك فإن الزهراء ﷺ ولدت لأبوين، لم يختلف واحد من المؤرخين في جمالهما. ومن الثابت أيضاً أن زينب ورقية وأم كلثوم كنَّ على مستوى رفيع من الجمال.

كل ما في الأمر أن الزهراء ﷺ كانت نحيلة الجسم، يشوب سمرة وجهها شيء من الصفرة الخفيفة وهذا أمر طبيعي، نظراً للمآسي التي مرَّت بها وشهدتها والتي تحدَّثنا عن بعضها فيما سبق.

ومن الثابت أن عائشة قالت عن فاطمة ﷺ: **ما رأيت أحداً من خلق الله أشبه برسول الله ﷺ من فاطمة ﷺ.**

ومن ناحية أخرى، كان كل من أبي بكر وعمر قد خطب فاطمة ﷺ من رسول الله ﷺ، ولكنه ردَّهما في لطف لأنه كان قد وعد علياً ﷺ بها. وهذا يدلُّ على أنها كانت جميلة إلى الدرجة التي يتنافس على الزواج منها إثنان من أعظم رجالات العرب في ذلك الوقت.

وإذا صحَّت الرواية التي تقول أن فاطمة ﷺ بكت حينما حدَّثها والدها ﷺ عن زواجها من علي بن أبي طالب ﷺ، ففتاة مرهفة الحسِّ والشعور مثل فاطمة ﷺ لابد وأن تبكي إذا حدَّثها أبوها عن الزواج، وهناك اسباب متعددة لذلك:

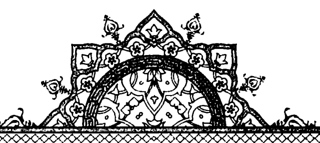
أول هذه الأسباب **أنها كانت تحبُّ أباها حباً جمَّاً ولا تطيق الفراق عنه**، كما سيأتي بيانه.

وثاني هذه الأسباب أنها بطبيعة الحال تذكَّرت أمها الكريمة الرحيمة السيدة خديجة، وتمنَّت كما تتمني أيَّة فتاة أخرى **لو كانت أمها على قيد الحياة حينما تتزوَّج.**

وثالث هذه الأسباب هو تلك المآسي التي اعتصرت قلب فاطمة ﷺ والتي مرَّت بشقيقاتها الثلاث زينب ورقية وأم كلثوم بعد زواجهنَّ.

المصادر:

١. فاطمة الزهراء عليها السلام محمد كامل حسن: ص ٦٩.
٢. فاطمة الزهراء عليها السلام للعقاد: ص ٣٠.
٣. فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله: ص ٧٣.





الفصل الحادي عشر

صبرها



في هذا الفصل

تمثَّل صبر الزهراء؈ في **تحمُّل المشاق في عمل البيت**؛ وفي **صبرها على المصائب**؛ من فقد أبيها رسول الله ﷺ، والظلم الذي جرى على وصيه علي بن أبي طالب؈، وغصب حقها وإرثها.

وصبرها على ظلامات القوم؛ من الضرب والجرح وسقط الجنين وإحراق الباب وغيرها من المصائب، كلها ينبئ عن عظمة صبرها بما لم يتحملها الجبال والبحار، كما قالت:

صُبَّت عليَّ مصائب لو أنها　　　صُبَّت على الأيام صِرنَ لياليا

ونحن نورد نماذج قليلة من مصائبها وصبرها ـ على كثرتها ـ لتكميل أوصافها بالعناوين التالية في ١٠ حديثاً:

أمر رسول الله ﷺ إياها **بالصبر على مرارة الدنيا لنعيم الآخرة.**

كلام رسول الله ﷺ في مرض موته: أن فاطمة ﷺ أعظم رزية من نساء المؤمنين وأمره بالصبر بأنه أول أهله لحوقاً برسول الله ﷺ.

كلمة جابر الجزائري في صبر وتحمل الزهراء ﷺ على مشاقّ عمل البيت من الطحن وقمّ البيت وتربية الأولاد ....

كلام ابن مسعود في ذيل آية «**إني جزيتهم اليوم بما صبروا**»[1]، يعني بصبر علي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ في الدنيا على الظلامات وعلى الجوع والفقر ....

كلمة رسول الله ﷺ بوعدها الصابرين الخير كله وصبرهم في الفتنة ....

قصة أبي الوفاء الشيرازي وإسارته بكرمان وأمر علي بن الحسين ﷺ له بالتوسل بعلي بن أبي طالب ﷺ وقوله ﷺ له: **إن صبره** ﷺ على الظلم الذي جرى على **زوجته فاطمة** ﷺ **في غصب إرثها كان بعهد من الله إليه** ....

كلمة ابن قيّم الجوزية في صبر فاطمة ﷺ واحتسابها ورفع درجاتها وتفضيلها على نساء العالمين.

أمر رسول الله ﷺ فاطمة ﷺ بالصبر في نعي رسول الله ﷺ نفسه بأنها أول أهل بيته لحاقاً به.

أمر رسول الله ﷺ فاطمة ﷺ في مرض موته بالتوكل على الله وبالصبر كصبر آبائها من الأنبياء وأمهاتها من أزواجهم.

---

١. سورة المؤمنون: الآية ١١١.

١

المتن

عن جابر بن عبدالله الأنصاري، قال: رأى رسول الله ﷺ على فاطمة ؏ كساءاً من أوبار الإبل وهي تطحن. فبكى وقال: يا فاطمة، اصبرى على مرارة الدنيا لنعيم الآخرة غداً.

قال: فنزلت عند ذلك الآية: **«ولسوف يؤتيك ربك فترضى»**.[١]

المصادر:

١. فاطمة الزهراء ؏ أم الأئمة وسيدة النساء: ص ١١٣.
٢. مقتل الحسين ؏ للخوارزمي: ص ٦٤.
٣. المستطرف للأبهشي: ج ٢ ص ٤٥، على ما في فاطمة الزهراء ؏.
٤. نهاية الإرب: ج ٥ ص ٢٦٠، على ما في فاطمة الزهراء ؏.
٥. إتحاف السادة المتقين: ج ٩ ص ٣٥٥، على ما في فاطمة الزهراء ؏.
٦. البيان والتعريف: ص ١٠١، على ما في فاطمة الزهراء ؏.
٧. مسند فاطمة الزهراء ؏ للسيوطي: ص ٦٢ ح ١٤٦.

---

١. سورة الضحى: الآية ٦.

٨. إتحاف السائل: ص ٦٦ ح ١٨، باختصار.
٩. إحقاق الحق: ج ١٩ ص ١١٠.
١٠. كنز العمال: ج ١٤ ص ٦٩، على ما في الإحقاق.
١١. أهل البيت ﷺ لأبي علم: ص ٦١، على ما في الإحقاق.
١٢. وسيلة النجاة: ص ٢٢٥، على ما في الإحقاق.
١٣. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٢٦٢.
١٤. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٢٧٥.
١٥. وسيلة النجاة: ص ٢١٤، على ما في الإحقاق.

٢

المتن

عن جابر الأنصاري، أنه قال: رأى النبي ﷺ فاطمة ﷺ كساء من أجلَّة الإبل، وهي تطحن بيديها وترضع ولدها. فدمعت عينا رسول الله ﷺ فقال: يا بنتاه، تعجَّلي [1] مرارة الدنيا بحلاوة الآخرة. فقالت: يا رسول الله، الحمد لله على نعمائه والشكر لله على آلائه. فأنزل الله: **«ولسوف يؤتيك ربك فترضى»**. [2]

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٨٥ ح ٨، عن المناقب.
٢. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ١٢٠.
٣. تفسير الثعلبي، على ما في المناقب.
٤. تفسير القشيري، على ما في المناقب.

٣

المتن

عن عائشة: أن رسول الله ﷺ في مرضه الذي قُبِض فيه قال: يا فاطمة يا بنتي، أحني عليَّ. فأحنت عليه، فناجاه ساعة، ثم انكشفت عنه تبكي ... ، إلى قوله ﷺ:

---

١. تعجَّلي: أي اصبري.
٢. سورة الضحى: الآية ٦.

يا بنيّة! إنه ليس من نساء المؤمنين أعظم رزية منك، فلا تكوني أدنى من امرأة صبراً. ثم ناجاني في المرة الأخرى فأخبرني أني أول أهله لحوقاً به، وقال: إنك سيدة نساء أهل الجنة.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٧١.
٢. مسند فاطمة عليها السلام: ص ٧٦.
٣. مسند فاطمة عليها السلام: ص ٤١.
٤. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ١٠١.
٥. توضيح الدلائل: ص ٣٢٨، على ما في الإحقاق.
٦. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٣٠٨.
٧. فتح الباري: ج ٨ ص ١١١، على ما في الإحقاق.
٨. الأنوار المحمدية: ص ٥٨٢، على ما في الإحقاق.
٩. ينابيع المودة: ص ١٩٨، على ما في الإحقاق.
١٠. مجمع الزوائد: ج ٩ ص ٢٣، على ما في الإحقاق.

٤

المتن

قال جابر الجزائري في صبرها وتحمُّلها: ... ما كانت فاطمة عليها السلام في عيشها كما يكون نساء الأمراء والوزراء ... ، إلى قوله:

فكانت الزهراء عليها السلام تقمُّ بيتها وتطحن حبَّها وتربي أولادها، **صابرة على شظف العيش، متحمِّلة راضية بقسمة الله وما آتاه**، حتى توفاها الله وألحقها بوالدها طيبة طاهرة. فسلام الله عليها في القانتات الصابرات.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٢٦٧.
٢. العلم والعلماء: ص ٢٣٨، على ما في الإحقاق.

٥

المتن

عن عبدالله بن مسعود في قول الله تعالى: **«إني جزيتهم اليوم بما صبروا»**[1]:

يعني جزيتهم بالجنة اليوم **بصبر علي بن أبي طالب وفاطمة والحسن والحسين** في الدنيا على الطاعات وعلى الجوع والفقر، وبما صبروا على المعاصي وصبروا على البلاء لله في الدنيا، أنهم هم الفائزون والناجون من الحساب.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ١٤ ص ٦١٤.
٢. شواهد التنزيل: ج ١ ص ٤٠٨.
٣. تفسير البرهان: ج ٣ ص ١٢٢.

الأسانيد:

في شواهد التنزيل: أخبرنا عقيل، قال: أخبرنا علي، أخبرنا محمد، أخبرنا عمر بن محمد الجمحي، أخبرنا يعقوب بن سفيان، أخبرنا عبيدالله بن موسى، أخبرنا سفيان الثوري، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمه، عن عبدالله بن مسعود.

٦

المتن

عن أبي جعفر، قال: جمع رسول الله علي بن أبي طالب وفاطمة والحسن الحسين وأغلق عليهم الباب وقال: يا أهلي وأهل الله! إن الله عزوجل يُقرؤ عليكم السلام، وهذا جبرئيل معكم في البيت ويقول: إن الله عزوجل يقول: **إني جعلت عدوكم لكم فتنة، فما تقولون؟** قالوا: نصبر يا رسول الله لأمر الله وما نزل من قضائه حتى نَقدم على الله عزوجل ونستكمل جزيل ثوابه، وقد سمعناه يَعِد الصابرين الخير كله.

---

١. سورة المؤمنون: الآية ١١١.

فبكى رسول الله ﷺ حتى سمع نحيبه من وراء البيت، فنزلت هذه الآية: **﴿وجعلنا بعضكم لبعض فتنة أتصبرون وكان ربك بصيراً﴾**[1]؛ إنهم سيصبرون، أي سيصبرون كما قالوا، صلوات الله عليهم أجمعين.

المصادر:

١. اللوامع النورانية: ص ٢٥٧ ح ٥٢٥.
٢. تفسير البرهان: ج ٣ ص ١٥٨.

٧

المتن

حدَّث أبو الوفاء الشيرازي، قال: كنت مأسوراً بكرمان في يد ابن إلياس مقيَّداً مغلولاً. فوقفت على أنهم همُّوا بقتلي، فاستشفعت إلى الله تعالى بمولانا أبي محمد علي بن الحسين زين العابدين ﷺ. فهملتني عيني فرأيت في المنام رسول الله ﷺ وهو يقول: لاتتوسَّل بي ولا بابنتي ولا بابني في شيء من عروض الدنيا بل للآخرة ولِما تؤمِّل من فضل الله تعالى فيها، وأما أخي أبو الحسن ﷺ فإنه ينتقم لك ممَّن ظلمك.

فقلت: يا رسول الله! أليس ظُلِمَت فاطمة ﷺ فصبر وغُصِب على إرثك فصبر، فكيف ينتقم لي ممن ظلمني؟! فقال ﷺ: **ذلك عهد عهدته إليه وأمر أمرته ولم يجز له إلا القيام به وقد أدّى الحق فيه، والآن فالويل لمن يتعرَّض لمواليه.**

وأما علي بن الحسين ﷺ فللنجاة من السلاطين ومن معرَّة الشياطين.

وأما محمد بن علي وجعفر بن محمد ﷺ فللآخرة.

وأما موسى بن جعفر ﷺ فالتمِس به العافية.

وأما علي بن موسى ﷺ فللنجاة من الأسفار والبرِّ والبحر.

---

١. سورة الفرقان: الآية ٢٠.

وأما محمد بن علي ﷺ فاستنزل به الرزق من الله تعالى.

وأما علي بن محمد ﷺ فلقضاء النوافل وبرِّ الإخوان.

وأما الحسن بن علي ﷺ فللآخرة.

وأما الحجة ﷺ فإذا بلغ منك السيف المذبَح ـ وأومأ بيده إلى الحلق ـ، فاستغِث به فإنه يغيثك، **وهو غياث وكهف لمن استغاث به.**

فقلت: يا مولاي يا صاحب الزمان، أنا مستغيث بك. فإذاً أنا بشخص قد نزل من السماء، تحته فرس وبيده حربة من نور، فقلت: يا مولاي! اكفِني شرَّ من يؤذيني. فقال: قد كفيتك، فإني سألت الله عزوجل فيك وقد استجاب دعوتي.

فأصبحت، فاستدعاني ابن إلياس وحلَّ قيدي وخلع عليَّ وقال: بمن استغثتَ؟ فقلت: استغثت بمن هو غياث المستغيثين حتى سأل ربه عزوجل، والحمد لله رب العالمين.

المصادر:

١. الدعوات للراوندي: ص ١٩١ ح ٥٣٠.
٢. بحارالأنوار: ج ٩٤ ص ٣٥.

٨

المتن

قال ابن قيِّم الجوزية بعد ذكر أحوال فاطمة ﷺ:

... فرفع الله لها بصبرها واحتسابها من الدرجات ما فضِّلت به على نساء العالمين.

المصادر:

زاد المعاد في هدى خير العباد لابن قيِّم الجوزية: ج ١ ص ٤٠.

٩

المتن

عن النبي ﷺ: إن جبريل كان يعارضني القرآن كل سنة مرة وأنه عارضني العام مرتين، ولا أراني إلا حضر أجلي، **وإنك أول أهل بيتي لحاقاً بي. فاتقي الله واصبري فإنه نعم السلف أنا لك.**

المصادر:

كنز العمال: ج ١٢ ص ١٠٧ ح ٣٤٢١٤.

١٠

المتن

قال سلمان الفارسي: دخلت على رسول الله في مرضه الذي قُبِض فيه ... ، إلى قوله:

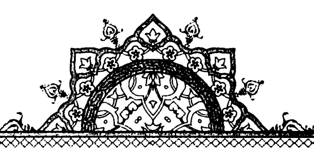
دخلت فاطمة عليها السلام ابنته فيمن دخل. فلما رأت ما برسول الله ﷺ من الضعف، خنقَتها العبرة حتى فاض دمعها على خدُها. فأبصر ذلك رسول الله ﷺ فقال: ما يبكيك يا بنية، أقرَّ الله عينيك ولا أبكاك؟ قالت: وكيف لا أبكي وأنا أرى ما بك من الضعف؟ قال لها: يا فاطمة، توكلي على الله واصبِري كما صبر آباؤك من الأنبياء وأمهاتك من أزواجهم .... .

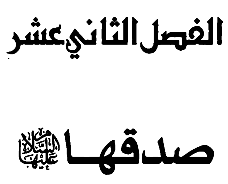
المصادر:

١. الأمالي للطوسي: ص ٦٠٧.
٢. تفسير البرهان: ج ٤ ص ٢١٢ ح ٦.

الأسانيد:

في الأمالي للطوسي، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدثنا محمد بن فيروز، قال: حدثنا محمد بن الفضل، قال: حدثني أبو الفضل بن مختار، عن الحكم بن ظهير، عن ثابت بن أبي صفية بن أبي حمزة، قال: حدثني أبو عامر القاسم بن عوف، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة، قال: حدثني سلمان الفارسي، قال.





الفصل الثاني عشر

صدقها عليها السلام

في هذا الفصل

إذ قد ثبت عصمة فاطمة ؏، فالصدق والصداقة جزء من العصمة وصفة من صفاتها، ولقد ترى **في تفسير «الصادقين» في القرآن أن فاطمة ؏ من مصاديقها** وترى في الروايات ما يؤيد ويُثبت صدقها، وكذا في ضمن زياراتها وزيارة الحسين ؏.

فلا نطيل الكلام فيه ونكتفي بما يأتي في العناوين التالية في ٢٢ حديثاً:

شهادة عائشة بأن فاطمة ؏ أصدق الناس.

كلمة الإمام الصادق ؏ بأن فاطمة ؏ صديقة وغسلها بيد علي ؏ وهو الصديق.

إن فاطمة ؏ وليدة الإسلام وأهل العباء ونزول آية التطهير فيها وشهادة الله لهم بالصدق.

كلام عبدالله بن الحسن بأن فاطمة ؏ صديقة ابنة نبي مرسل.

كلام الإمام الصادق ؏ **بأنها ؏ الصديقة الكبرى وعلى معرفتها دارت القرون الأولى.**

نداء المنادي من تحت العرش يوم القيامة بِغَضِّ الأبصار لمرور فاطمة الصديقة ﷺ.

في تفسير الإمام ﷺ: إن محمداً وعلياً وفاطمة والحسن والحسين ﷺ أصدق الصادقين وأفضل المؤمنين، **وأن فاطمة ﷺ من أفضل الصادقين لتميز الصادقين من الكاذبين.**

كلمة علي ﷺ عند دفن فاطمة ﷺ وتسليمها إلى رسول الله ﷺ مخاطباً فاطمة ﷺ بـ **«أيتها الصديقة».**

قول الإمام الصادق ﷺ في زيارة الحسين ﷺ عند قبر أمير المؤمنين ﷺ: ... السلام عليك يابن الصديقة الطاهرة سيدة النساء ... .

في دعاء الندبة، تقول: في الصلاة على محمد جده ورسولك السيد الأكبر، وعلى أبيه السيد الأصغر، وجدَّته **الصديقة الكبرى** فاطمة بنت محمد ... .

في الزيارة الجامعة الحادية عشرة: ... السلام على **الصديقة الطاهرة** ... .

في كامل الزيارات في زيارة الحسين ﷺ: السلام عليك يا وارث فاطمة الصديقة ... .

وفي أخرى: اللهم صلِّ على فاطمة ... **الطاهرة المطهرة الصديقة الزكية** ... .

وفي المزار الكبير: السلام على الطاهرة الصديقة.

وفيه أيضاً: السلام على الطاهرة الصديقة فاطمة.

وفي مصباح الزائر في زيارة ليلة القدر: ... السلام عليك يابن الصديقة الطاهرة ... .

كلمة عمر بن عبدالعزيز في ادعاء فاطمة ﷺ فدك: ... **وفاطمة ﷺ عندي صادقة** ... .

كلام النبي ﷺ في خصائص ثلاثة لعلي ﷺ، منها إعطاؤه صديقة مثل ابنة رسول الله ﷺ.

كلام النبي ﷺ: إن الصادقين في الآية علي وفاطمة والحسن والحسين وذريتهم الطاهرون ﷺ.

في دعاء الافتتاح في الصلاة على الصديقة الطاهرة فاطمة سيدة نساء العالمين.

قول السيد في زيارة فاطمة ﷺ: ... **السلام عليك أيتها الصديقة الشهيدة** ... .

كلمة أبي الحسن ﷺ: **إن فاطمة ﷺ صديقة شهيدة.**

كلمة أبي الصلاح الحلبي في حكم أبي بكر في قصة فدك: ... إن فاطمة ﷺ صادقة لاتفاق العقلاء ... .

قول المفيد في زيارة فاطمة ﷺ: السلام عليك يا رسول الله، **السلام على ابنتك الصديقة الطاهرة.**

كلمة المفيد بأن وجوب قبول قول فاطمة ﷺ بدليل صدقها يستغني عن الشهود.

كلمة المجلسي في مولد الزهراء ﷺ: ... **إن فاطمة ﷺ صديقة شهيدة.**

وكلامها أيضاً: أنها صديقة أي معصومة، فإن الصديقة والصديق هو الغاية في الصدق قولاً وفعلاً ... .

١

المتن

قالت عائشة: **ما رأيت أحداً قطُّ أصدق من فاطمة ﷺ غير أبيها.**

ورويا أنه كان بينهما شيء، فقالت عائشة: يا رسول الله! **سَلها فإنها لا تكذب.**

وقد روى الحديثين عطا وعمرو بن دينار.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٨٤ح ٧، عن المناقب.
٢. حلية الأولياء لأبي نعيم، على ما في المناقب.
٣. مسند أبي يعلي، على ما في المناقب.
٤. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٦٨ح ٦٠، عن المناقب.
٥. المناقب: ج ٣ ص ٣٤١، شطراً من صدره، بتفاوت.
٦. بعض كتب المناقب، على ما في المناقب.
٧. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٥٣ح ٤٨، عن كشف الغمة.
٨. كشف الغمة: ج ٢ ص ٩١، بتفاوت يسير، شطراً من صدره.
٩. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٢٥٩.
١٠. الإستيعاب: ج ٢ ص ٧٥١، على ما في الإحقاق.

١١. المستدرك على الصحيحين: ج ٣ ص ١٦٠، على ما في الإحقاق.
١٢. حلية الأولياء: ج ٢ ص ٤١، على ما في الإحقاق.
١٣. مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ص ٥٦، على ما في الإحقاق.
١٤. ذخائر العقبى: ص ٤٤، على ما في الإحقاق.
١٥. تاريخ الإسلام: ج ٢ ص ٩٥، على ما في الإحقاق.
١٦. تلخيص المستدرك: ج ٢ ص ١٦٠، على ما في الإحقاق.
١٧. مجمع الزوائد: ج ٩ ص ٢٠١، على ما في الإحقاق.
١٨. إكمال الرجال: ص ٧٣٥، على ما في الإحقاق.
١٩. المختار في مناقب الأخيار: ص ٥٦، على ما في الإحقاق.
٢٠. وسيلة المآل: ص ٨٠، على ما في الإحقاق.
٢١. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٢٨٣.
٢٢. الجوهرة: ص ١٦.
٢٣. رياحين الشريعة: ج ١ ص ١٩١.
٢٤. فضائل الخمسة عليهم السلام: ج ٣ ص ١٤٩.
٢٥. مناقب أهل البيت عليهم السلام للشرواني: ص ٢٣٣.
٢٦. الغدير: ج ٢ ص ٣١٢.
٢٧. زوجات النبي صلى الله عليه وآله وأولاده: ص ٣٣٧.
٢٨. سبل الهدى والرشاد: ج ١١ ص ٤٧.
٢٩. سير أعلام النبلاء: ج ٢ ص ١٣١.
٣٠. أعيان الشيعة: ج ٢ ص ٢٧٦.
٣١. المطالب العالية: ج ٨ ص ٧٠.
٣٢. فاطمة الزهراء عليها السلام أم الأئمة عليهم السلام وسيدة النساء: ص ١١٠.
٣٣. فاطمة الزهراء عليها السلام من قبل الميلاد إلى بعد الاستشهاد: ص ١١٤.
٣٤. شرح الأخبار: ج ٣ ص ٦٥.
٣٥. مسند أبي يعلي: ص ١٥٣ ح ٤٧٠٠.
٣٦. المستدرك على الصحيحين: ج ٣ ص ١٦١.
٣٧. علّموا أولادكم محبة أولاد النبي صلى الله عليه وآله: ص ٩٣.
٣٨. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٢٨٣.
٣٩. إحقاق الحق: ج ٣٣ ص ٣٩٠.
٤٠. إتحاف السائل: ص ٢٨.
٤١. موسوعة أمهات المؤمنين: ص ٤٩٢.

٢
المتن

عن المفضل، قال: قلت لأبي عبدالله ﷺ: جعلت فداك، من غسّل فاطمة ﷺ؟ قال: ذاك أمير المؤمنين ﷺ. قال: فكأني استعظمت ذلك من قوله، فقال: كأنك ضِقتَ مما أخبرتك به؟ قلت: قد كان ذلك جعلت فداك. قال: لا تضيقنَّ، **فإنها صديقة، لا يغسّلها إلا صديق**. أما علمت أن مريم لا يغسّلها إلا عيسى؟

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٢٠٦ ح ٣١، عن علل الشرائع.
٢. علل الشرائع: ج ١ ص ١٨٤.
٣. الكافي: ج ١ ص ٤٥٩.
٤. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٨٤ ح ١٦، عن المناقب.
٥. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٣٦٤.
٦. الأحكام الشرعية للخزّاز، على ما في المناقب.
٧. بحارالأنوار: ج ٢٧ ص ٢٩٠ ح ٧، عن الكافي.
٨. الإستبصار: ج ١ ص ١٩٩ ح ٧٠٣.
٩. الكافي: ج ٣ ص ١٥٩ ح ١٣، بزيادة فيه.
١٠. مستدرك الوسائل: ج ٢ ص ٨٤.
١١. من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ٨٧ ح ٥٧.
١٢. حورية الأرض: ص ٢٢.
١٣. الذكرى: ص ٣٧.
١٤. مرآت العقول: ج ٥ ص ٣١٥.
١٥. مرآت العقول: ج ٥ ص ٣٤٢.
١٦. لوامع صاحبقراني: ج ٢ ص ٢٢١.
١٧. الدعوات للراوندي: ص ٢٢٥.

الأسانيد:

١. في العلل: أبي، عن أحمد بن إدريس، عن ابن عيسى، عن البزنطي، عن عبدالرحمن بن سالم، عن المفضل، قال.
٢. في الكافي: محمد بن يحيى، عن ابن عيسى، عن عبدالرحمن بن سالم.

٣. في الإستبصار: أحمد بن محمد، عن ابن أبي نصر، عن عبدالرحمن، عن المفضل بن عمر، قال.

٣

المتن

قال ابن شهرآشوب: إن فاطمة عليها السلام وليدة من أهل العباء والمهاجرة في أصعب وقت، وورد فيها آية التطهير، وافتخر جبرئيل بكونه منهم، **وشهد الله لهم بالصدق** .... .

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٠٧ ح ٢٢، عن المناقب.
٢. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٢ ص ٣٠.

٤

المتن

عن داود المبارك، قال: أتينا عبدالله بن موسى بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ونحن راجعون من الحج في جماعة، فسألناه عن مسائل، وكنت أحد من سأل؛ فسألته عن أبي بكر وعمر فقال: أجيبك بما أجاب به عبدالله بن الحسن، فإنه سُئل عنهما فقال: **كانت أمُّنا فاطمة عليها السلام صديقة ابنة نبي مرسل، وماتت وهي غضبى على قوم، فنحن غضاب لغضبها.**

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٢٨ ص ٣١٦.
٢. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ٢ ص ٢٠.

٥

المتن

عن أبي عبدالله، قال: إن الله تبارك وتعالى أمهر فاطمة ﷺ ربع الدنيا فربعها لها، وأمهرها الجنة والنار تدخل أعداءها النار وأولياءها الجنة، **وهي الصديقة الكبرى، وعلى معرفتها دارت القرون الأولى.**

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٠٥ ح ١٨، عن الأمالي للطوسي.
٢. الأمالي للطوسي: ص ٦٦٨.

الأسانيد:

في الأمالي للطوسي: الحسين بن إبراهيم، عن محمد بن وهبان، عن علي بن حبيش، عن العبا بن محمد، عن أبيه، عن صفوان، عن الحسين بن أبي غندر، عن إسحاق بن عمار، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله ﷺ.

٦

المتن

قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ: دخل رسول الله ﷺ ذات يوم على فاطمة ﷺ وهي حزينة، فقال لها: ما حزنك يا بنية؟ قالت: يا أبة، ذكرت المحشر ... ، إلى قوله:

ثم ينادي مناد من تحت العرش يسمع الخلائق: **غُضُّوا أبصاركم حتى تجوز فاطمة الصديقة بنت محمد ﷺ ومن معها ....**

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٢٢٥ ح ١٣، عن تفسير فرات.
٢. تفسير فرات: ص ٤٤٥.

٧

المتن

قال رسول الله ﷺ: **ما سوّى الله قطّ امرأة برجل إلا ما كان من تسوية الله فاطمة عليها السلام بعلي عليه السلام وإلحاقها**، وهي امرأة بأفضل رجال العالمين، وكذلك ما كان من الحسن والحسين عليهما السلام وإلحاق الله إياهما بالأفضلين الأكرمين ...، إلى قوله:

فجعل محمداً وعلياً وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام أصدق الصادقين وأفضل المؤمنين ...، **وفاطمة عليها السلام جعلها من أفضل الصادقين** لمّا ميّز الصادقين من الكاذبين ....

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٣٧ ص ٤٩ ح ٢٧، عن تفسير الإمام عليه السلام.
٢. تفسير الإمام عليه السلام: ص ٢٧٦.

٨

المتن

عن أبي عبدالله، عن آبائه عليهم السلام: إن أمير المؤمنين عليه السلام لما وضع فاطمة بنت رسول الله ﷺ في القبر قال: بسم الله الرحمن الرحيم، بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله محمد بن عبدالله ﷺ. **سلّمتُك أيتها الصديقة إلى من هو أولى بك مني** ورضيت لك بما رضي الله تعالى لك ....

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٧٩ ص ٢٧ ح ١٣، عن مصباح الأنوار.
٢. مصباح الأنوار، على ما في البحار.
٣. مستدرك الوسائل: ج ٢ ص ٣٢٣.

٩

المتن

قال المجلسي: ينبغي أن يزور الحسين ﷺ عند قبر أمير المؤمنين ﷺ ممّا يلي رأسه.

ومما ذكره محمد بن المشهدي في المزار الكبير: وذكر أن الصادق ﷺ زار رأس الحسين ﷺ عند رأس أمير المؤمنين ﷺ وصلّى عنده أربع ركعات، وهي هذه:

السلام عليك يابن رسول الله، السلام عليك يابن أمير المؤمنين، السلام عليك يابن الصديقة الطاهرة سيدة نساء العالمين، السلام عليك يا مولاى يا أبا عبدالله ورحمة الله وبركاته ... .

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٩٧ ص ٢٩٢ ح ١٩، عن المزار الكبير.
٢. المزار الكبير: ص ١٧٢.

١٠

المتن

قال المجلسي: قال السيد ره: أنه ذكر بعض أصحابنا قال: قال محمد بن علي بن أبي قرّة: نقلت من كتاب محمد بن الحسين بن سفيان البزوفري دعاء الندبه، وذكر أنه الدعا لصاحب الزمان ﷺ، ويستحبُّ أن يُدعى به في الأعياد الأربعة وهو: الحمد لله رب العالمين ... ، إلى قوله:

اللهم صلِّ على محمد وآل محمد، وصلِّ على محمد جده ورسولك السيد الأكبر، وعلى أبيه السيد الأصغر، **وجدته الصديقة الكبرى فاطمة بنت محمد** ... .

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٩٩ ص ١٠٤.
٢. المزار الكبير: ص ٢١٦.
٣. كتاب محمد بن الحسين البزوفري، على ما في البحار.

١١

المتن

ذكر المجلسي في كتاب المزار من البحار: الزيارة الجامعة الحادية عشرة: ... السلام على الصديقة الطاهرة ... .

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٩٩ ص ٢٠٠، عن النسخة القديمة.
٢. النسخة القديمة، على ما في البحار.

١٢

المتن

ذكر المجلسي في زيارات الحسين ﷺ:

... السلام عليك يا وارث الصديقة ... .

وفي ج ٩٨ ص ١٧٩، عن كامل الزيارات: ص ٢٣٠:

... اللهم صلِّ على فاطمة بنت نبيك وزوجة وليك وأم السبطين الحسن والحسين، **الطاهرة المطهَّرة الصديقة الزكية** سيدة نساء أهل الجنة أجمعين.

وفي ج ٩٨ ص ٢٠٩، عن المزار الكبير: ص ١٢٢:

السلام على **الطاهرة الصديقة** فاطمة سيدة نساء العالمين ... .

وفي ج ٩٨ ص ٢٥٦، عن المزار الكبير: ص ١٧٢:

وفي مزار الشهيد: ص ١٦٧:

السلام عليك يابن الصديقة الطاهرة سيدة نساء العالمين ... .

وفي ج ٩٨ ص ٣٥٠، عن مصباح الزائر: ص ١٧١، في زيارة ليلة القدر ويومَي العيدين:

... السلام عليك يابن رسول الله، السلام عليك يابن أمير المؤمنين، **السلام عليك يابن الصديقة الطاهرة** سيدة نساء العالمين.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٩٨ ص ١٧٨، عن كامل الزيارات.
٢. كامل الزيارات: ص ٢٢٧.

١٣

المتن

قال عمر بن عبدالعزيز لمشايخ وعلماء الشام بعد ردِّ فدك إلى ورثة فاطمة:

... وصحَّ عندي وعندكم أن فاطمة بنت رسول الله ادعت فدك وكانت في يدها، وما كانت لتكذب على رسول الله مع شهادة علي وأم أيمن وأم سلمة، **وفاطمة عندي صادقة فيما تدَّعي وإن لم تقم البينة، وهي سيدة نساء أهل الجنة** ....

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٢٩ ص ٢٠٩.
٢. مصباح الأنوار، على ما في البحار.

١٤

المتن

قال النبي: يا علي، أوتيتَ ثلاثاً لم يؤتَهنَّ أحد ولا أنا؛ أوتيتَ صهراً مثلي ولم أوتَ أنا مثلي، **وأوتيتَ صديقة مثل ابنتي** ولم أوتَ مثلها، وأوتيتَ الحسن والحسن من صلبك ولم أوتَ من صلبي مثلهما، **ولكنكم منِّي وأنا منكم**.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٥ ص ٧٤.
٢. شرف النبيﷺ: ص ٥٠، على ما في الإحقاق.
٣. إحقاق الحق: ج ١٥ ص ٦٤٩.
٤. أرجح المطالب: ص ٦٩٤، على ما في الإحقاق.
٥. إحقاق الحق: ج ١٩ ص ١٠٨.
٦. المطالب العالية: ج ٤ ص ٧٠، على ما في الإحقاق.
٧. أهل البيت عليهم السلام لأبي علم: ص ١٣٣، على ما في الإحقاق.
٨. فضائل الخمسة عليهم السلام: ج ٣ ص ١٤٨.
٩. الرياض النضرة: ج ٢ ص ٢٠٣، على ما في الفضائل.
١٠. الغدير: ج ٢ ص ٣١٢.
١١. أعلام النساء المؤمنات: ص ٥٤١.

١٥

المتن

عن نهج البيان: رُوِي أن النبيﷺ سُئل عن الصادقين هيهنا[١] فقال: **هم علي وفاطمة وحسن وحسين وذريتهم الطاهرون** عليهم السلام إلى يوم القيامة.

المصادر:

١. تفسير البرهان: ج ٢ ص ١٧٠ ح ١٦.
٢. نهج البيان، على ما في البرهان.

١٦

المتن

قال السيد ابن طاووس: تقول في دعاء الإفتتاح: **وصلِّ على الصديقة الطاهرة فاطمة سيدة نساء العالمين**....

---

١. يعني في قوله تعالى: «وكونوا مع الصادقين» في سورة التوبة: الآية ١١٩.

المصادر:

١. الإقبال: ص ٦٠.
٢. الصحيفة المهدية: ص ١٠٨.

١٧

المتن

قال السيد ابن طاووس: تقول في زيارة مولاتنا فاطمة الزهراء عليها السلام: السلام عليك يا بنت رسول الله ... ، إلى أن تقول: السلام عليك أيتها **الصديقة الشهيدة** ... .

المصادر:

١. الإقبال: ص ٦٢٤.
٢. التهذيب: ج ٦ ص ١٠ ح ١٩.

١٨

المتن

عن أبي الحسن عليه السلام، قال: **إن فاطمة عليها السلام صديقة شهيدة وإن بنات الأنبياء لا يطمِثنَ**.

المصادر:

١. الكافي: ج ١ ص ٤٥٨ ح ٢.
٢. مسائل علي بن جعفر: ص ٢٣٥ ح ٨١١.

الأسانيد:

في الكافي: محمد بن يحيى، عن العمركي بن علي، عن علي بن جعفر، عن أخيه أبي الحسن عليه السلام.

١٩

المتن

قال أبو الصلاح الحلبي في ردِّ حكم أبي بكر على فاطمة عليها السلام في قصة فدك:

... وبهذا يسقط اعتذارهم للرجل (أبي بكر) بأنه حكم على الظاهر في الملة من اتفاق الحكم على البينة وأنه عادل في حكمه وإن كانت فاطمة عليها السلام صادقة! لاتفاق العقلاء على أنه لا حكم للظنِّ مع إمكان العلم ظنّاً عن ثبوته، وقد أجمع المسلمون على صحة الحكم بالعلم .... .

المصادر:

تقريب المعارف: ص ٣٣٨.

٢٠

المتن

قال المفيد في زيارة فاطمة الزهراء عليها السلام:

... فإذا أردت زيارتها، فتوجَّه إلى القبلة في الروضة وقل: السلام عليك يا رسول الله، **السلام على ابنتك الصديقة الطاهرة** .... .

المصادر:

١. المقنعة: ص ٤٥٩.
٢. المزار للمفيد: ص ١٧٩.

٢١

المتن

قال المفيد في إثبات الحكم بقول فاطمة عليها السلام:

... وإذا وجب قبول قول فاطمة عليها السلام بدلائل صدقها واستغنت عن الشهود لها، ثبت أن

من منع حقها وأوجب الشهود على صحة قولها، قد جار في حكمه وظلم في فعله وآذى الله تعالى ورسوله ﷺ بإيذائه لفاطمة ؑ، وقد قال الله جل جلاله: «**إن الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة وأعدَّ لهم عذاباً مهيناً**».[1]

المصادر:

الفصول المختارة: ص ٨٩.

٢٢

المتن

قال المجلسي في مولد الزهراء ؑ في قوله: «إن فاطمة ؑ صديقة شهيدة»: ... الصديقة: فعيلة للمبالغة في الصدق والتصديق، أي كانت كثيرة التصديق لما جاء به أبوها، **وكانت صادقة في جميع أقوالها بأفعالها وهي معنى العصمة.**

وقال في ص ٣٣٩ المجلد ٣ من المرآة: ... **فإنها صديقة أي معصومة**، فإن الصديقة والصديق من بلغ الغاية في التصديق قولاً وفعلاً، ولا يتحقق إلا مع العصمة.

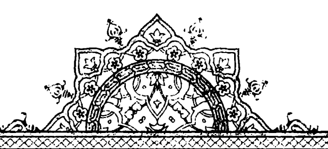
المصادر:

مرآة العقول: ج ٥ ص ٣١٥.

---

١. سورة الأحزاب: الآية ٥٧.

٢٢





الفصل الثالث عشر



في هذا الفصل

إن آية التطهير، **وكلام رسول الله ﷺ** على باب فاطمة عليها السلام سبعة أشهر وشهادته بطهارتها، **وكلام المعصومين** عليهم السلام في رواياتهم وفي الأدعية والزيارات بذكر طهارتها، ونقل آية التطهير وطهارتها بعبارات مختلفة في الكتب والآثار، **لا حاجة إلى إقامة الدليل على طهارتها، مع أن الإجماع أيضاً قائم بها.**

ونحن نورد من المصادر أحاديث ونصوصاً في الموضوع بالعناوين التالية في ٢٦ حديثاً:

كلمة علي عليه السلام في طهارة فاطمة عليها السلام بآية التطهير واحتجاجه على أبي بكر **بأن طلب الشهود من فاطمة عليها السلام وإقامة الحدّ عليها ردٌّ لشهادة الله لها بالطهارة.**

دعاء رسول الله ﷺ في زفاف فاطمة عليها السلام **بإذهاب الرجس وتطهيرها.**

كلمة السيد الأمين أن المراد من أهل البيت في آية التطهير علي وفاطمة والحسنان عليهم السلام **ودلالة الآية على عصمتهم.**

كلام المفيد في زيارة رسول الله ﷺ: السلام على ابنتك **الصديقة الطاهرة.**

إن فاطمة ﷺ بتول والبتول مقطوع عن الحيض.

إن طهارة فاطمة ﷺ مذكور في **٧٤ مصدراً** وعدة كتب أخرى في ذيل تلك المصادر.

نزول آية التطهير في شأن الخمسة؛ في رسول الله ﷺ وعلي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ **في ١٢٥ مصدراً.**

تحريم مسجد النبي ﷺ للجُنُب والحائض إلا لرسول الله ﷺ وعلي وفاطمة والحسن والحسن ﷺ.

أشعار اليونيني في مدائح النبي ﷺ، ومنها:

وحباه بالطُهر البتول فزاده شرفاً على شرف بخير زواج

كلمة الحسن بن علي ﷺ في مجلس معاوية بعد صلحه مع معاوية **واحتجاجه بآية التطهير وجمعهم في الكساء.**

كلام أبي الحمراء في مجيء رسول الله ﷺ سبعة أشهر إلى باب فاطمة ﷺ ونداؤه: الصلاة الصلاة، **«إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهِّركم تطهيراً»**.[1]

دعاء رسول الله ﷺ لأهل بيته ﷺ بإذهاب الرجس وتطهيرهم.

حرمة النساء على علي ﷺ ما دامت فاطمة ﷺ حية لعدم رؤيتها دماً.

كلام المفيد في زيارة فاطمة ﷺ: السلام عليك يا رسول الله، **السلام على ابنتك الصديقة الطاهرة ....**

كلمة أمين الإسلام الطبرسي في أن أوكد الدلائل على عصمة فاطمة ﷺ آية التطهير.

---

١. سورة الأحزاب: الآية ٣٣.

شعر العوني في غديرياته:

بعل المطهرة الزهراء ذو الحسب	الطُهر الذي ضمّه شفعاً إلى النسب

كلمة السيد المرتضى في ذكر دلائل صدق فاطمة في دعوى فدك عصمتها مستدلاً بآية التطهير.

نداؤها الملائكة وهي في محرابها: يا فاطمة! **«إن الله اصطفاك وطهَّرك واصطفاك على نساء العالمين»**.[1]

مناشدة أمير المؤمنين بطهارة فاطمة بآية التطهير.

كلام جبرئيل في حبِّ الله تعالى فاطمة بالطاهرة الزكية.

كلمة الإمام موسى بن جعفر في اصطفاء فاطمة وتطهيرها كاصطفاء مريم وتطهيرها.

نزول آية التطهير وذكر حديث الكساء باختصار.

كلمة هشام في أن المطهرين من السماء أربعة نفر: علي بن أبي طالب وفاطمة والحسن والحسين.

كلام المجلسي في كفر الثلاثة: **ومنها تكذيب فاطمة وإخباره بتطهير علي وفاطمة من الرجس ...**.

عدم جواز الشهادة على من في حقِّهم آية التطهير، **لأنهم معصومون من كل سوء، مطهَّرون من كل فاحشة.**

---

١. سورة آل عمران: الآية ٤٢.

١
المتن

قال أبو عبدالله ﷺ: لما بويع أبو بكر واستقام له الأمر على جميع المهاجرين والأنصار، **بعث إلى فدك من أخرج وكيل فاطمة بنت رسول الله ﷺ منها** ... ، إلى قوله:

فقال علي ﷺ: يا أبا بكر! تقرؤ كتاب الله؟ قال: نعم. قال: أخبِرني عن قول الله عزوجل: **«إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهّركم تطهيراً»**[1]، فينا نزلت أو في غيرنا؟ قال: بل فيكم.

قال: فلو أن شهوداً شهدوا على فاطمة بنت رسول الله ﷺ بفاحشة ماكنت صانعاً بها؟ قال: كنت أُقيم عليها الحدَّ كما أقيم على سائر نساء المسلمين. قال: **كنتَ إذاً عند الله من الكافرين**. قال: ولِمَ؟ قال: **لأنك رددت شهادة الله لها بالطهارة وقبلت شهادة الناس عليها،** كما رددت حكم الله وحكم رسوله ﷺ أن جعل لها فدك وقبضته في حياته، **ثم قبلت شهادة أعرابي بائل على عقبَيه عليها وأخذت منها فدكاً** ... .

١. سورة الأحزاب: الآية ٣٣.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٢٩ ص ١٢٧ ح ٢٧، عن الإحتجاج.
٢. الإحتجاج: ج ١ ص ١٢٢.
٣. تفسير البرهان: ج ٢ ص ٣٦٣ ح ١، عن تفسير القمي، بتفاوت.
٤. تفسير القمي: ج ٢ ص ١٥٥.
٥. تفسير نور الثقلين: ج ٤ ص ١٨٦ ح ٧١، عن تفسير القمي.
٦. تفسير نور الثقلين: ج ٤ ص ٢٧٣ ح ٩٣، عن علل الشرائع.
٧. علل الشرائع: ص ١٩١ ح ١.

الأسانيد:

١. في تفسير القمي: حدثني أبي، عن ابن أبي عمير، عن عثمان بن عيسى، وحمّاد بن عثمان، عن أبي عبدالله ﷺ.

٢. في علل الشرائع: أبي، قال: حدثنا علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبـيعمير، عمن ذكره، عن أبي عبدالله ﷺ.

٢

المتن

عن ابن عباس، قال: كانت فاطمة ؏ تذكر لرسول الله ﷺ فلا يذكرها أحد إلا صدَّ عنه ... ، إلى أن قال النبي ﷺ:

يا أسماء، ايتيني بالمِخضَب. فملأته ماءاً، فمجَّ النبي ﷺ فيه وغسَّل قدميه ووجهه. ثم دعا بفاطمة ؏ فأخذ كفاً من ماء فضرب به على رأسها وكفاً بين يديها، ثم رشَّ جلده وجلدها، ثم التزمها فقال: **اللهم إنها مني وأنا منها. اللهم كما أذهبت عني الرجس وطهَّرتني فطهِّرهما....**

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٢٢ ح ٣٠، عن كشف الغمة.
٢. كشف الغمة: ج ٢ ص ١٠٠.
٣. شرح الأخبار: ج ٢ ص ٣٥٩ ح ٧١٣، بتفاوت يسير.

۴. نوادر المعجزات: ص ۹۵ ح ۱۴، بزيادة فيه واختلاف.
۵. المناقب لابن شهرآشوب: ج ۳ ص ۳۵۵، بتفاوت فيه.
۶. المناقب للخوارزمي: ص ۳۳۸ ح ۳۵۹.
۷. المناقب للخوارزمي: ص ۳۵۳، بتفاوت فيه.

الأسانيد:

في المناقب للخوارزمي: أنبأني الحسن بن أحمد، أخبرنا محمود بن إسماعيل، أخبرنا أحمد بن محمد، أخبرنا سليمان بن أحمد، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، عن عبدالرزاق، عن يحيى بن العلاء، عن عمه شعيب، عن حنظلة بن سيرة، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس، قال.

٣

المتن

قال السيد الأمين في ذكر آية التطهير: «**إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهّركم تطهيراً**»[١]:

دلّت الأخبار الكثيرة على **أن المراد بأهل البيت علي وفاطمة والحسنان**ﷺ. فتدلّ الآية الشريفة على عصمتهم، لأن الذنب رجس وقد أذهب الله عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً من كل رجس وذنب.

المصادر:

أعيان الشيعة: ج ۳ ص ۱۳۵.

٤

المتن

قال المفيد في زيارة رسول اللهﷺ:

السلام عليك يا رسول الله، السلام على ابنتك **الصديقة الطاهرة**.

---

١. سورة الأحزاب: الآية ٣٣.

المصادر:

المقنعة: ص ٤٥٩.

٥

المتن

عن علي بن أبي طالب، قال: إن النبي سُئل: ما البتول؟ فإنا سمعناك يا رسول الله تقول: مريم بتول وفاطمة بتول؟ فقال: **البتول لم تر حمرة قطُّ أي لم تحض، فإن الحيض مكروه في بنات الأنبياء.**

المصادر:

معاني الأخبار: ج ١ ص ٦٢ح ١٧.

الأسانيد:

في معاني الأخبار: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى، قال: حدثنا أبو عبدالله محمد بن إبراهيم، قال: حدثنا أحمد بن محمد، قال: حدثني أبو الطيب، قال: حدثني عيسى بن جعفر بن محمد بن عبدالله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، عن آبائه، عن عمر بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب، قال.

٦

المتن

نذكر هيهنا نبذة مما جاء في الآثار من طهارة فاطمة اقتصاراً بأسماء الكتب وأرقام الصفحات اختصاراً:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٣٣ح ٢٢، عن كشف الغمة: قال لها: **أذهب الله عنكِ الرجس وطهَّرك تطهيراً.**

٢. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٤٢ح ٣٧، عن كشف الغمة: قال لعلي وفاطمة: اللهم إنهما مني وأنا منهما، اللهم كما أذهبتَ عني الرجس وطهَّرتني تطهيراً **فأذهِب عنهم الرجس وطهِّرهم تطهيراً.**

٣. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٤٥ ح ٤٨، عن تفسير فرات: خلق الله نطفة بيضاء مكنونة فجعلها في صلب آدم ... ، حتى توارثَتها كرام الأصلاب ومطهَّرات الأرحام ... ، وهو الذي خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً ... .

٤. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٥٣ ح ١٢، عن الأمالي للطوسي: حرَّم الله عزوجل على علي عليه السلام النساء ما دامت فاطمة عليها السلام حيَّة **لأنها طاهرة لا تحيض**.

٥. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٧٩ ح ١٥، في حديث ورقة: قالت فاطمة عليها السلام لعلي عليه السلام: فغسِّلني ولا تكشف عنِّي، فإني طاهرة مطهرة ... ، وقال علي عليه السلام: ... غسَّلتُها في قميصها ولم أكشفه عنها، **فوالله لقد كانت ميمونة طاهرة مطهرة**.

٦. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٢١٥ ح ٤٧، عن المصباح: في اليوم الحادي والعشرون كانت وفاة الطاهرة فاطمة عليها السلام.

٧. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٥ ح ١٣، عن العلل: قال صلى الله عليه وآله: **البتول التي لم تر حمرة قطُّ أي لم تحض**، فإن الحيض مكروه في بنات الأنبياء.

٨. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٦ ح ١٤، عن المناقب: عن الصادق عليه السلام، قال في تفسير فاطمة عليها السلام: **لأنها فُطِمَت عن الطمث**.

٩. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٩ ح ٢٠، عن مصباح الأنوار: عن أبي جعفر عليه السلام: إنما **سُمِّيَت فاطمة بنت محمد** صلى الله عليه وآله طاهرة **لطهارتها من كل دنس وطهارتها من كل رفث، وما رأت قطُّ يوماً** حمرة ولا نفاساً.

١٠. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٢١ ح ٩، عن الأمالي للصدوق: قالت أم أنس: ما رأت فاطمة عليها السلام **دماً في** حيض ولا نفاس.

١١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٢٤ ح ٢٠، عن الأمالي للصدوق: ينادون ألف ملك: يا فاطمة، **«إن الله اصطفاك وطهَّرك واصطفاك على نساء العالمين»**.[1]

١٢. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٢٥ ح ٢١، عن العلل: عن أبي جعفر: إن بنات الأنبياء لا يطمثن، إنما الطمث عقوبة ... .

١٣. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٥٠، عن المناقب: قال الله تعالى للزهراء ولأولادها: **«إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت»**.[2]

١٤. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٤٨، عن كشف الغمة: قال أبو الحمراء: شهدت رسول الله ثمانية أشهر، إذا خرج إلى صلاة الغداة مرَّ باب فاطمة فقال: السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله وبركاته. الصلاة، **«إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس ويطهِّركم تطهيراً»**.[3]

١٥. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٧٣، عن العلل: قال النبي: إلهي وسيدي ومولاي، **هؤلاء أهل بيتي، اللهم أذهِب عنهم الرجس وطهِّرهم تطهيراً.**

١٦. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٠٧ ح ٢٢، عن المناقب ومتشابه القرآن: إن فاطمة **وليدة الإسلام ومن أهل العباء والمباهلة والمهاجرة** في أصعب الوقت، وورد فيها آية التطهير.

١٧. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٠٩، عن المناقب: قال: لقد أتاني ملك وقال: ابشِر يا محمد باجتماع الشمل وطهارة النسل.

١٨. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١١٧ ح ٢٤، عن المناقب: رُوِي أنه دعا لها وقال: **أذهب الله عنك الرجس وطهَّرك تطهيراً.**

---

١. سورة آل عمران: الآية ٤٢.

٢. سورة الأحزاب: الآية ٣٣.

٣. سورة الأحزاب: الآية ٣٣.

١٩. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٧ ح ٨، عن كشف الغمة: أنها قد ولدت بعض ولدها فلم يُرَ لها دماً .... .

٢٠. بحارالأنوار: ج ١٤ ص ٢٠٥، عن الأمالي للصدوق: ٦٩: قالﷺ: يا فاطمة، إن الله اصطفاك وطهَّرك واصطفاك على نساء العالمين.

٢١. بحارالأنوار: ج ١٣ ص ٢٠٦، عن علل الشرائع: ص ٧٢: قالﷺ: يا فاطمة، **«إن الله اصطفاك وطهَّرك واصطفاك على نساء العالمين»**.[١]

٢٢. بحارالأنوار: ج ٢٨ ص ٣٨، عن الأمالي للصدوق: ص ٦٨: قالﷺ: يا فاطمة، إن الله اصطفاك واصطفاك على نساء العالمين.

٢٣. بحارالأنوار: ج ٣٥ ص ٢٠٦، عن تفسير القمي: ص ٥٣٥: عن أبي جعفر ﷺ في قوله تعالى: **«إنما يريد الله ليَذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهِّركم تطهيراً»**[٢]، قال: نزلت هذه الآية في رسول اللهﷺ وعلي بن أبي طالب وفاطمة والحسن والحسين ﷺ.

٢٤. بحارالأنوار: ج ٣٥ص ٢٠٧، عن تفسير القمي: ص ٤٢٥: ... ثم يأخذﷺ بعضادتَي الباب ويقول: الصلاة الصلاة يرحمكم الله، **«إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس ويطهِّركم تطهيراً»**.[٣] فلم يزل يفعل ذلك كل يوم إذا شهد المدينة حتى فارق الدنيا ... .

٢٥. بحارالأنوار: ج ٣٥ ص ٢٠٧، عن الأمالي للمفيد والأمالي للطوسي: كان رسول اللهﷺ يأتينا كل غداة فيقول: الصلاة رحمكم الله، **«إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهِّركم تطهيراً»**.[٤]

---

١. سورة آل عمران: الآية ٤٢.
٢. سورة الأحزاب: الآية ٣٣.
٣. سورة الأحزاب: الآية ٣٣.
٤. سورة الأحزاب: الآية ٣٣.

٢٦. بحارالأنوار: ج ٣٥ ص ٢٠٨، عن الأمالي للطوسي: ص ١٥٦: قال أبو سعيد: قوله تعالى: **«إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهِّركم تطهيراً»**[١]، نزلت في رسول الله ﷺ وعلي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ.

٢٧. بحارالأنوار: ج ٣٥ ص ٢٠٨، عن الأمالي للطوسي: ص ٢٣٨: عن الرضا ﷺ: ... فقال جبرئيل: اقرء يا محمد: **«إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهِّركم تطهيراً»**[٢]، في النبي وعلي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ.

٢٨. بحارالأنوار: ج ٣٥ ص ٢٠٨، عن الأمالي للطوسي: ص ١٦٥: قالت أم سلمة: نزلت هذه الآية في بيتها: **«إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهِّركم تطهيراً»**.[٣]

٢٩. بحارالأنوار: ج ٣٥ ص ٢٠٩، عن الأمالي: ص ١٥٨: عن أبي الحمراء، قال: شهدتُ النبي ﷺ أربعين صباحاً، يجيء إلى باب علي وفاطمة ﷺ، فيأخذ بعضادتَي الباب ثم يقول: **«إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهِّركم تطهيراً»**.[٤]

٣٠. بحارالأنوار: ج ٣٥ ص ٢٠٩، عن الخصال: ج ٢ ص ٣٦، والأمالي للصدوق: ص ٢٨٣، وروضة الواعظين: ١٠٧: قالت أم سلمة: نزلت الآية في بيتي: **«إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهِّركم تطهيراً»**[٥]، وفي البيت سبعة: رسول الله ﷺ وجبرئيل وميكائيل وعلي وفاطمة والحسن والجسين ﷺ.

٣١. بحارالأنوار: ج ٣٥ ص ٢١٠، عن الأمالي للصدوق: ٢٨٣: قال ﷺ: اللهم من كان له من أنبيائك ورسلك ثِقل وأهل بيت، **فعلي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ أهل بيتي وثِقلي فأذهِب عنهم الرجس وطهِّرهم تطهيراً.**

---

١. سورة الأحزاب: الآية ٣٣.
٢. سورة الأحزاب: الآية ٣٣.
٣. سورة الأحزاب: الآية ٣٣.
٤. سورة الأحزاب: الآية ٣٣.
٥. سورة الأحزاب: الآية ٣٣.

٣٢. بحارالأنوار: ج ٣٥ص ٢١٠، عن تفسير العياشي (مخطوط): قالﷺ: «**إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهِّركم تطهيراً**»[١]، فكان علي وفاطمة والحسن والحسين تأويل هذه الآية ....

٣٣. بحارالأنوار: ج ٣٥ص ٢١٢، عن الفضائل: ص ٩٩، والروضة: ٢: قالﷺ في قوله تعالى: «**إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهِّركم تطهيراً**»[٢]: أُنزِلَت في محمد وأهل بيتهﷺ حين جمع رسول اللهﷺ علياً وفاطمة والحسن والحسينﷺ.

٣٤. بحارالأنوار: ج ٣٥ص ٢١٣، عن تفسير فرات: ص ١٢١: ... فأخذﷺ الكساء من تحتنا فعطفه، فأخذ جميعه بيده فقال: **هؤلاء أهل بيتي، فأذهِب عنهم الرجس وطهِّرهم تطهيراً.**

٣٥. بحارالأنوار: ج ٣٥ص ٢١٣، عن تفسير فرات: ص ١٢٢:كان النبيﷺ يأتي على باب عليﷺ أربعين صباحاً ـ حيث بنى بفاطمةﷺ ـ فيقول: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته أهل البيت، «**إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهِّركم تطهيراً**».[٣]

٣٦. بحارالأنوار: ج ٣٥ص ٢١٣، عن تفسير فرات: ص ١٢٣: قال رسول اللهﷺ: «**إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهِّركم تطهيراً**»[٤]، فأنا وأهل بيتي مطهَّرون من الآفات والذنوب ....

٣٧. بحارالأنوار: ج ٣٥ص ٢١٤، عن تفسير فرات: ... فيأخذ رسول اللهﷺ بعضادتَي الباب فيقول: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، الصلاة يرحمكم الله. قال: فيقولون: وعليك السلام ورحمة الله وبركاته يا رسول الله. فيقول رسول اللهﷺ: «**إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهِّركم تطهيراً**».[٥]

---

١. سورة الأحزاب: الآية ٣٣.
٢. سورة الأحزاب: الآية ٣٣.
٣. سورة الأحزاب: الآية ٣٣.
٤. سورة الأحزاب: الآية ٣٣.
٥. سورة الأحزاب: الآية ٣٣.

٣٨. بحارالأنوار: ج ٣٥ ص ٢١٥، عن تفسير فرات: ص ١٢٦: قالت أم سلمة: ... تجلَّل (رسول الله ﷺ) بثوب خيبري ثم قال: ... **إليك لا إلى النار، ذاتي وعترتي وأهل بيتي من لحمي ودمي**. قالت أم سلمة: يا رسول الله! أدخِلني معهم. قال: يا أم سلمة، إنك من صالحات أزواجي. فنزلت هذه الآية: «**إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهِّركم تطهيراً**».[1]

٣٩. بحارالأنوار: ج ٣٥ ص ٢١٥، عن تفسير فرات: ص ١٢٦: عن أبي عبدالله عليه السلام: لما بنى أمير المؤمنين عليه السلام بفاطمة عليها السلام، اختلف رسول الله ﷺ إلى بابها أربعين صباحاً كل غداة، يدقُّ الباب ثم يقول: السلام عليكم يا أهل بيت النبوة ومعدن الرساله ومختلف الملائكة، الصلاة يرحمكم الله، «**إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهِّركم تطهيراً**».[2]

٤٠. بحارالأنوار: ج ٣٥ ص ٢١٦، عن تفسير فرات: ص ١٢٦: قالت أم سلمة: ... «**إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت**»[3]، نزلت في بيتي وفي البيت سبعة: جبرئيل وميكائيل ومحمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام.

٤١. بحارالأنوار: ج ٣٥ ص ٢١٦، عن تفسير فرات: ص ١٢٦: قالت أم سلمة: أنزل الله تعالى: «**إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهِّركم تطهيراً**»[4]، وما في البيت إلا جبرئيل وميكائيل ومحمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام ... .

٤٢. بحارالأنوار: ج ٣٥ ص ٢١٧، عن تفسير فرات: ص ١٢٦: قالت أم سلمة: في بيتي نزلت هذه الآية: «**إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهِّركم تطهيراً**»[5] ... ، قالت: فاطمة وعلي والحسن والحسين عليهم السلام.

---

١. سورة الأحزاب: الآية ٣٣.
٢. سورة الأحزاب: الآية ٣٣.
٣. سورة الأحزاب: الآية ٣٣.
٤. سورة الأحزاب: الآية ٣٣.
٥. سورة الأحزاب: الآية ٣٣.

٤٣. بحارالأنوار: ج ٣٥ ص ٢١٧، عن الطرائف: ص ٢٦، والعمدة: ص ١٦: ... فأدنى علياً وفاطمة ﷺ فأجلسهما بين يديه، فأجلس حسناً وحسيناً كل واحد على فخذه، ثم لفَّ عليهم ثوبه وقال: **«إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهِّركم تطهيراً»**.[١]

٤٤. بحارالأنوار: ج ٣٥ ص ٢١٨، عن الطرائف: ص ٢٩، والعمدة: ص ١٧: ... ثم التفع عليهم بثوبه وقال: **«إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهِّركم تطهيراً»**.[٢]

٤٥. بحارالأنوار: ج ٣٥ ص ١٢٢، عن الطرائف: ص ٦٣: ... فأنزل الله تعالى هذه الآية: **«إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهِّركم تطهيراً»**[٣]... قال ﷺ: هؤلاء أهل بيتي وحامتي، فأذهِب عنهم الرجس وطهِّرهم تطهيراً.

٤٦. بحارالأنوار: ج ٣٥ ص ٢٢١، عن الطرائف: ص ٣٠: ... قال ﷺ: اللهم هؤلاء أهل بيتي، أذهِب عنهم الرجس وطهِّرهم تطهيراً.

٤٧. بحارالأنوار: ج ٣٥ص ٢٢٢، عن الطرائف: ص ٣٠: عن النبي ﷺ، قال: نزلت هذه الآية في خمسة: فيَّ وفي علي وفي حسن وحسين وفاطمة ﷺ، **«إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهِّركم تطهيراً»**.[٤]

٤٨. بحارالأنوار: ج ٣٥ ص ٢٢٢، عن الطرائف: ص ٣١: ... قال ﷺ: اللهم إن لكل نبي أهلاً وهؤلاء أهل بيتي، فأنزل الله عزوجل: **«إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهِّركم تطهيراً»**.[٥]

---

١. سورة الأحزاب: الآية ٣٣.
٢. سورة الأحزاب: الآية ٣٣.
٣. سورة الأحزاب: الآية ٣٣.
٤. سورة الأحزاب: الآية ٣٣.
٥. سورة الأحزاب: الآية ٣٣.

٤٩. بحارالأنوار: ج ٣٥ص ٢٢٣، عن سعد السعود: ص ١٠٦: ... نزلت على النبي ﷺ هذه الآية: **«إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهّركم تطهيراً».**[١] فأخذ رسول الله ﷺ بفضل الكساء فغشيهم إياه، ثم قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي وخاصتي، فأذهِب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً.

٥٠. بحارالأنوار: ج ٣٥ص ٢٢٦، عن تيسير الوصول: ج ٣ص ٢٥٩، والإستيعاب: ج ٣ص ٣٧، ومشكاة المصابيح: ص ٥٦، وعن المناقب للخوارزمي: ص ٣٥، والعمدة: ص ٣٥، والصواعق: ص ٢، والتفسير الكبير: ج ٦ ص ٦١٥، وإحقاق الحق: ج ٢ ص ٥٦٧ : ومفاتيح الغيب: ج ٦ ص ٦١٥: لما نزلت: **«إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهّركم تطهيراً»**[٢]، دعا رسول الله ﷺ فاطمة وعلياً وحسناً وحسيناً في بيت أم سلمة وقال: اللهم إن هؤلاء أهل بيتي، **فأذهِب** عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً.

٥١. بحارالأنوار: ج ٣٧ص ٣٥، عن **الأمالي** للصدوق: ص ٢٨٣: قال النبي ﷺ: اللهم من كان له من أنبيائك ورسلك ثِقل وأهل بيت، **فعلي وفاطمة والحسن والحسين أهل بيتي وثِقلي**، فأذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً.

٥٢. بحارالأنوار: ج ٣٧ ص ٣٥، عن الأمالي للصدوق: ص ٨٨: كان النبي ﷺ يقف عند طلوع كل فجر على باب علي وفاطمة ﷺ فيقول: ... الصلاة يا أهل البيت، **«إنما يريد ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهّركم تطهيراً».**[٣]

٥٣. بحارالأنوار: ج ٣٧ ص ٦٤، عن **الطرائف**: ص ٢٧: قال النبي ﷺ: ... يا حميراء، وإن فاطمة ﷺ ليست كنساء الآدميين ولا تعتل كما يعتلّلن (يعني به الحيض).

٥٤. بحارالأنوار: ج ٣٧ ص ٥٢، عن بشارة المصطفى ﷺ: ص ٢١٨: قال ﷺ: ... إنها لتقوم في محرابها فيسلّم عليها سبعون ألف ملك من الملائكة المقربين، وينادونها بما

---

١. سورة الأحزاب: الآية ٣٣.
٢. سورة الأحزاب: الآية ٣٣.
٣. سورة الأحزاب: الآية ٣٣.

نادت به الملائكة مريم فيقولون: يا فاطمة، **«إن الله اصطفاك وطهَّرك واصطفاك على نساء العالمين»**.[١]

٥٥. بحارالأنوار: ج ٣٧ ص ١٠٠: قالﷺ: اللهم هؤلاء أهل بيتي، فأذهِب عنهم الرجس وطهِّرهم تطهيراً.

٥٦. بحارالأنوار: ج ٣٨ ص ١٣١، عن الأمالي للطوسي: ص ٢٨: قالﷺ في فضائل عليﷺ: والخامسة: نزلت هذه الآية: **«إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهِّركم تطهيراً»**.[٢] فدعا النبيﷺ علياً وحسنا وحسيناً وفاطمةﷺ فقال: اللهم هؤلاء أهل بيتي، فأذهِب عنهم الرجس وطهِّرهم تطهيراً.

٥٧. بحارالأنوار: ج ٤٠ ص ٥٠، عن كشف الغمة: ص ٨٥: ... وأخذ رسول اللهﷺ ثوبه فوضعه على علي وفاطمة والحسن وحسينﷺ فقال: **«إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهِّركم تطهيراً»**.[٣]

٥٨. بحارالأنوار: ج ٤٠ ص ٩٥، عن كتاب سليم: ج ٢ ص ٦٠٤: وقال: ... وأصحاب الكساء الذين نزلت فيهم آية التطهير، ضمَّ فيهﷺ نفسه وعلياً وفاطمة والحسن والحسينﷺ، ثم قال: هؤلاء ثِقلي وعترتي في أهلي، فأذهِب عنهم الرجس وطهِّرهم تطهيراً .... .

٥٩. بحارالأنوار: ج ٤٥ ص ١٩٩، عن الطرائف: ص ٣٠: قالﷺ: ... اللهم هؤلاء أهل بيتي **فأذهب عنهم الرجس وطهِّرهم تطهيراً**. قلت: يا رسول الله، ألست من أهلك؟ قال: بلى، قالت: فأدخلني في الكساء بعد ما قضى دعاؤه لابن عمه علي وابنته فاطمة وابنَيهماﷺ.

---

١. سورة آل عمران: الآية ٤٢.
٢. سورة الأحزاب: الآية ٣٣.
٣. سورة الأحزاب: الآية ٣٣.

٦٠. بحارالأنوار: ج ٧٨ ص ١٢، عن دلائل الإمامة، ص ٥٢: قال رسول الله ﷺ: **إن فاطمة ؛ خُلِقَت حورية في صورة إنسية، وإن بنات الأنبياء لا يحضن.**

٦١. بحارالأنوار: ج ٧٨ ص ١١٢، عن دلائل الإمامة: ص ٥٣: عن أسماء، قالت: يا رسول الله ﷺ، إن فاطمة ؛ **ولدَت فلم نر لها دماً!؟** فقال رسول الله ﷺ: **يا أسماء، إن فاطمة ؛ خُلِقَت حورية إنسية.**

٦٢. بحارالأنوار: ج ٩٣ ص ٢٢٣، عن عيون الأخبار: ج ٢ ص ٦٣: قال النبي ﷺ: **إن فاطمة ؛ أحصنت فرجها فحرّم الله ذريتها على النار.**

٦٣. بحارالأنوار: ج ٩٧ ص ٢٠٠، عن الإقبال: ص ١٠٠: قال السيد في زيارتها ؛: وصلِّ على البتول الطاهرة الصديقة ....

٦٤. بحارالأنوار: ج ٩٧ ص ٢٩٣: تقول في زيارتها: السلام عليك يابن الصديقة الطاهرة ....

٦٥. بحارالأنوار: ج ٩٧ ص ٣٧٥: تقول في زيارتها: **السلام على المخصوص بالطهارة**، التقية، ابنة المختار.

٦٦. بحارالأنوار: ج ٩٧ ص ٤٢٢، عن المزار الكبير: ص ٥٠، والمزار للشهيد: ص ٧٦، في دعاء مسجد الكوفة: ... **وبفاطمة الطاهرة** ٣ ....

٦٧. بحارالأنوار: ج ٩٨ ص ١٧٩، عن كامل الزيارات: ص ٢٠٥، ومصباح الكفعمي: ص ٥٠٦، في زيارة الحسين ؛: ... **اللهم صلِّ على فاطمة الطيبة الطاهرة المطهرة** ....

٦٨. بحارالأنوار: ج ٩٨ ص ٢٠٩: تقول في زيارة الحسين ؛: ... السلام على الطاهرة الصديقة ....

٦٩. بحارالأنوار: ج ٩٨ ص ٢٥٦: تقول في زيارة الحسين ؛: ... السلام عليك يابن الصديقة الطاهرة ....

٧٠. بحارالأنوار: ج ٩٩ ص ٤٥، عن عيون الأخبار: ج ٢ ص ٢٦٧، ومصباح الزائر: ص ٣٩١: **تقول في** زيارة الرضا عليه: اللهم **صلِّ على فاطمة** بنت نبيك وزوجة وليك وأم السبطين الحسن والحسين سيدَي شباب **أهل الجنة، الطُهر الطاهرة المطهرة** ....

٧١. بحارالأنوار: ج ٩٩ ص ١٨٠، **عن مصباح الزائر: ص ٢٤٦: تقول** في الزيارة الجامعة: ... اللهم وصلِّ على **الطاهرة البتول** ....

٧٢. بحارالأنوار: ج ٩٩ ص ٢٠٠: **تقول في الزيارة الجامعة**: وفي الإقبال: ص ٦٠: السلام على الصديقة الطاهرة ... ، **السلام على المطهَّرة من الأرجاس، السلام على المبرأة من الأدناس**، السلام على المحروسة من الوسواس.....

٧٣. بحارالأنوار: ج ١٠١ ص ٨٩، **عن مصباح** الأنوار: **قال ﷺ في** تزويج فاطمة عليها: **اللهم** كما أذهبت عني الرجس و**طهَّرتني تطهيراً، فأذهِب عنهم الرجس وطهِّرهم تطهيراً**.

٧٤. إحقاق: ج ٩ ص ٢، عن **المستدرك على الصحيحين**: ج ٢ ص ٤١٦، والمعتصر: ج ٢ ص ٢٦٧، والكشف والبيان (مخطوط)، والسنن الكبرى: ج ٢ ص ١٥٢، وذخائر العقبى: ص ٢٤، وتفسير ابن كثير: ج ٢ ص ٧٢، والمواهب اللدُنيَّة: ج ٧ ص ٣، ومجمع الزوائد: ج ٩ ص ١٦٧، ونفحات اللاهوت: ص ٥٢، وسير أعلام النبلاء: ج ٣ ص ٢١٢، وينابيع المودة: ص ٢٢٩، ومشارق الأنوار: ص ١١٣، وبدائع المنن: ج ٢ ص ٤٩٥، وأرجح المطالب: ص ٣٢٥، والقول الفصل: ج ٢ ص ٢٠٣، وأئمة الهدى: ص ١٤٥، وصحيح الترمذي: ج ١٣ ص ٢٠٠، وجامع البيان: ج ٢٢ ص ٨، والتبيان للأزدي: ص ١٢٥، والأربعين حديثاً: ص ٦١، والمنتقى: ص ١٨٨، ومفتاح النجا: ص ٤٤، وينابيع المودة: ص ١٠٧، والقول الفصل: ج ٢ ص ٢٢٢، وأرجح المطالب: ص ٥٢، ورفع اللبس والشبهات: ص ٦٥.

والمحاسن والمساوي: ص ٢٩٧، ونظم درر السمطين: ص ١٣٣، والقول الفصل: ج ٢ ص ٢١٥، والسنن الكبرى: ج ٢ ص ١٤٩، وجامع البيان: ج ٢٢ ص ٦، والجمع بين الصحيحين (مخطوط)، ومعالم التنزيل: ج ٥ ص ٢١٣، والبداية والنهاية: ج ٨ ص ٣٤،

وتفسير الخازن: ج ٥ ص ٢١٣، والفتح والبيان: ج ٧ ص ٢٧٧، ورشفة الصادي: ص ١٥، والسيف اليماني: ص ٩، والتاج الجامع للأصول: ج ٣ ص ٣٠٨، وجمع الوسائل: ج ١ ص ١٤٧، والسنن الكبرى: ج ٧ ص ٦٣.

ومسند أحمد: ج ١ ص ١٨٥، وصحيح مسلم: ج ٢ ص ١١٩، وصحيح الترمذي: ج ١٣ ص ١٧١، وخصائص النسائي: ص ٤، والمستدرك للحاكم: ج ٣ ص ١٠٨، والفردوس (مخطوط)، والمناقب للخوارزمي: ص ٦٤، وأُسد الغابة: ج ٤ ص ٢٥، والتذكرة: ص ٢٢، وتلخيص المستدرك: ج ٣ ص ١٠٨، ونظم درر السمطين: ص ١٠٧، ومرآت الجنان: ج ١ ص ١٠٩، والإصابة: ج ٢ ص ٥٠٣، وفتح الباري: ج ٧ ص ٦٠، والبداية والنهاية: ج ٧ ص ٣٣٩، ومنتخب كنز العمال: ج ٥ ص ٥٣، وسعد الشموس والأقمار: ص ٢٠٩، ومسند أحمد: ج ٦ ص ٢٩٨، والتاريخ الكبير: ج ١ ص ٧٠، وتاريخ بغداد: ج ٩ ص ١٢٦، والمعجم الكبير: ص ١٣٤، أخلاق النبي ﷺ: ص ١١٦، والأنوار المحمدية: ص ٤٣٤.

وأسباب النزول: ص ٢٦٧، وأخبار إصفهان: ج ١ ص ١٠٨، ومعالم التنزيل: ص ٢١٣، وموضح الأوهام: ج ٢ ص ٢٨١، وأُسد الغابة: ج ٤ ص ٢٩، والرياض النضرة: ج ٢ ص ١٨٨، وتاريخ إلاسلام: ص ٦، وسير أعلام النبلاء: ج ٢ ص ٨٩، وتاريخ مدينة دمشق: ج ٤ ص ٢٠٤، وذخائر المواريث: ج ٤ ص ٢٩٣، ومفحمات الأقران: ص ٣٢، وشرف النبي ﷺ: ص ٢٢٤.

وسير أعلام النبلاء: ج ٣ ص ٩٠، وتهذيب التهذيب: ج ٢ ص ٢٩٧، والبيان والتعريف: ج ٢ ص ١٤٩، وأخبار الدُوَل: ص ١٢٠، والسيرة النبوية: ج ٣ ص ٣٢٩، والأربعين للقاري: ص ٦١، ومنهاج الاعتدال: ص ١٦٨، والجواهر الحسان: ص ٢٩٤، وجالية الكَدِر: ص ١٩٦، وحسن الأسوة: ص ١١٥، ومناقب العشرة: ص ١٨٩، وجلاء العينين: ص ٣٩، والأشراف: ص ١٠، والصواعق المحرقة: ص ٢٢٧، ودرُّ بحر المناقب: ص ٥، مناقب عبدالله الشافعي: ص ١٤، وتحقيق النضرة: ص ٧٥، وتاريخ المدينة المنورة: ج ١ ص ٣٣١، وفضائل سيدة النساء عليها السلام لابن شاهين: ص ٩.

والمحاسن المجتمعة: ص ١٨٩، وكنز العمال: ج ٥ ص ٩٦، وتفسير ابن كثير: ج ٨ ص ٧٢، وبلوغ الأماني: ج ١٨ ص ٢٣٨، وتجهيز الجيش (مخطوط)، والكنى: ص ٢٥، ومنتخب ذيل المذيل: ص ٨٣، وميزان الإعتدال: ج ٢ ص ١٧، وتاريخ آل محمد ﷺ: ص ٤٢، ومعالم تنزيل النبوية (مخطوط):

قال واثلة: جئت أُريد علياً ﷺ ... ، إلى قوله: **ثم لفَّ عليهم ثوبه** ـ وأنا مشاهد ـ فقال: **«إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهِّركم تطهيراً»**.[1] اللهم هؤلاء أهل بيتي.

٧٥. الإقبال: ص ٦٢٤: تقول في زيارتها: ... السلام عليك أيتها الطاهرة المطهرة ... .

٧٦. الصحيفة المهدية: ص ١٠٩: **في دعاء الافتتاح: وصلِّ على** الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء ... .

٧٧. دلائل الإمامة: ص ٩، والعُدَد القوية: ص ٢٢٤، والثاقب: ص ٢٨٥، والمناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٣٤٠، وروضة الواعظين: ص ١٤: **قال الصادق** ﷺ في ولادة فاطمة ﷺ: **فوضعت خديجة فاطمة** ﷺ **طاهرة مطهَّرة** ... . ثم قالت: خُذيها يا خديجة طاهرة مطهرة ... .

٧٨. المزار للشهيد، في زيارة علي بن **الحسين** ﷺ: ... وجعلنا الله يوم القيامة من ملاقيك و أمك المظلومة الطاهرة المطهرة ... .

٧٩. المزار للشهيد: تقول في زيارة الحسين ﷺ: السلام عليك يابن رسول الله، السلام عليك يابن أمير المؤمنين، **السلام عليك** يابن الصديقة الطاهرة ... .

٧

المتن

عن أم سليم، قالت: لم تر فاطمة ﷺ دماً في حيض ولا نفاس.

---

١. سورة الأحزاب: الآية ٣٣.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٣٠٩.
٢. التاريخ الكبير: ج ١ ص ٣٩١، على ما في الإحقاق.
٣. التدوين: ج ٢ ص ١٢٨، على ما في الإحقاق.
٤. أرجح المطالب: ص ٢٤١، على ما في الإحقاق.
٥. ذخائر العقبى: ص ٤٤، على ما في الإحقاق.
٦. نزهة المجالس: ج ٢ ص ٢٢٧، على ما في الإحقاق.
٧. مفتاح النجا: ص ١٠٧، على ما في الإحقاق.
٨. أرجح المطالب: ص ٢٤٧، على ما في الإحقاق.
٩. وسيلة المآل: ص ٨٧، على ما في الإحقاق.
١٠. ينابيع المودة: ص ٢٦٠، على ما في الإحقاق.
١١. المناقب المرتضوية: ص ١١٩، على ما في الإحقاق.
١٢. مودة القربى: ص ١٠٣، على ما في الإحقاق.
١٣. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ١٦.
١٤. تاريخ بغداد: ج ١٣ ص ٣٣١، على ما في الإحقاق.
١٥. ذخائر العقبى: ص ٢٦، على ما في الإحقاق.
١٦. كنز العمال: ج ١٣ ص ٩٤، على ما في الإحقاق.
١٧. رشفة الصادي: ص ٤٧، على ما في الإحقاق.
١٨. أرجح المطالب: ص ٢٤٠، على ما في الإحقاق.
١٩. شرح الجامع الصغير: ص ٣٢٨، على ما في الإحقاق.
٢٠. الفيض القدير: ج ١ ص ٢٠٦، على ما في الإحقاق.
٢١. التحذير: ص ٣٢، على ما في الإحقاق.
٢٢. الشرف المؤبّد: ص ٥٤، على ما في الإحقاق.
٢٣. إسعاف الراغبين: ص ١٩١، على ما في الإحقاق.
٢٤. نور الأبصار: ص ٤١، على ما في الإحقاق.
٢٥. ينابيع المودة: ص ١٩٤، على ما في الإحقاق.
٢٦. مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ص ٥١، على ما في الإحقاق.
٢٧. نزهة المجالس: ج ٢ ص ٢٢٦.
٢٨. المناقب لابن المغازلي: ص ٢٠٧، على ما في الإحقاق.
٢٩. عمدة التحقيق: ص ١٥، على ما في الإحقاق.
٣٠. الصواعق المحرقة: ص ٢٣٠، على ما في الإحقاق.

٣١. جواهر البحار: ج ۴ ص ۹۱، على ما في الإحقاق.
٣٢. المحاسن المجتمعة: ص ۱۸۸، على ما في الإحقاق.
٣٣. لسان العرب: ج ۱۱ ص ۴۳، على ما في الإحقاق.
٣۴. تاج العروس: ص ۲۲۰، على ما في الإحقاق.
٣۵. أعلام النساء: ج ٣ ص ۱۲۱۷، على ما في الإحقاق.
٣۶. الأنوار المحمدية: ص ۱۴۶، على ما في الإحقاق.
٣٧. إحقاق الحق: ج ۱۹ ص ۸.
٣٨. أهل البيت عليهم السلام ص ۱۱۲، على ما في الإحقاق.
٣٩. الدرة اليتيمة: ص ٣، على ما في الإحقاق.
۴۰. إحقاق الحق: ج ۲۵ ص ۱۶.
۴۱. توضيح الدلائل: ص ۳۲۶، على ما في الإحقاق.
۴۲. تفسير آية المودة: ص ۳۰، على ما في الإحقاق.
۴۳. مسند فاطمة عليها السلام للسيوطي: ص ۵۰، على ما في الإحقاق.
۴۴. آل محمد صلى الله عليه وآله: ص ۲۲، على ما في الإحقاق.
۴۵. الدرر المكنونة: ص ۲۳۶، على ما في الإحقاق.
۴۶. إحقاق الحق: ج ۲۵ ص ۲۵۰.
۴۷. آل محمد صلى الله عليه وآله: ص ۹۳، على ما في الإحقاق.
۴۸. التذكرة المشقوفة: ص ۷، على ما في الإحقاق.
۴۹. الدرر المجموعة: ص ۹، على ما في الإحقاق.
۵۰. إحقاق الحق: ج ۳۳ ص ۲۵۵.
۵۱. معجم الشيوخ: ص ۳۴۴، على ما في الإحقاق.
۵۲. مختصر المحاسن المجتمعة: ص ۱۸۲، على ما في الإحقاق.
۵۳. فهارس كتاب الموضوعات: ص ۵۷، على ما في الإحقاق.
۵۴. الخصائص النبوية: ص ۲۴۰، على ما في الإحقاق.
۵۵. أصهار رسول الله صلى الله عليه وآله: ص ۴۲، على ما في الإحقاق.
۵۶. موسوعة الأطراف: ج ۶ ص ۶۷۸، على ما في الإحقاق.
۵۷. العَدَد القوية: ص ۲۲۷.

٨

المتن

عن أبي سعيد الخدري في قول الله جلّ و عزّ: **«إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهّركم تطهيراً»**[١]، قال:

نزلت في خمسة؛ في رسول الله ﷺ وعلي وفاطمة والحسن و الحسين ﷺ.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ١٨ ص ٣٥٩.
٢. المعجم الصغير: ج ١ ص ١٣۴، على ما في الإحقاق.
٣. تاريخ مدينة دمشق: ص ٧۵، على ما في الإحقاق.
۴. المتفق والمفترق (مخطوط): ج ١٠، على ما في الإحقاق، بتفاوت.
۵. طبقات المحدثين (مخطوط): ص ١۴٩، على ما في الإحقاق، بتفاوت.
۶. الإشراف: ص ۶، على ما في الإحقاق، بتفاوت.
٧. وسيلة المآل: ص ٧٢، على ما في الإحقاق، بتفاوت.
٨. فضل آل البيت ﷺ: ص ٢٠، على ما في الإحقاق، بتفاوت.
٩. مناقب علي ﷺ: ص ۵۴، على ما في الإحقاق، بتفاوت.
١٠. تفريح الأحباب: ص ۴٠٩، على ما في الإحقاق، بتفاوت.
١١. سير الأولياء: ص ٣۵٣، على ما في الإحقاق، بتفاوت.
١٢. ضوء الشمس: ص ١١١، على ما في الإحقاق، بتفاوت.
١٣. مرآت المؤمنين: ص ۵٩، على ما في الإحقاق، بتفاوت.
١۴. شرح المشكاة: ج ۴ ص ۶٩٢، على ما في الإحقاق، بتفاوت.
١۵. تذهيب التهذيب: ص ١٣۴، على ما في الإحقاق، بتفاوت.
١۶. مودة القربى: ص ١٠۵، على ما في الإحقاق، بتفاوت.
١٧. فضل آل البيت ﷺ: ص ٧، على ما في الإحقاق، بتفاوت.
١٨. المعجم الصغير: ج ١ ص ۶۵، على ما في الإحقاق، بتفاوت.
١٩. تاريخ مدينة دمشق: ص ۶٠، على ما في الإحقاق، بتفاوت.
٢٠. الجوهر النقي: ص ١٧، على ما في الإحقاق، بتفاوت.
٢١. الجامع الأزهر: ج ٨ ص ٢٢٢، على ما في الإحقاق، بتفاوت.

---

١. سورة الأحزاب: الآية ٣٣.

٢٢. كنز العمال: ج ١٦ ص ٢٥٦، على ما في الإحقاق، بتفاوت.
٢٣. أشعة اللمعات: ج ٤ ص ٦٩١، على ما في الإحقاق، بتفاوت.
٢٤. غالية المواعظ: ج ٢ ص ٩٤، على ما في الإحقاق، بتفاوت.
٢٥. فضل آل البيت ﷺ: ص ٣٣، على ما في الإحقاق، بتفاوت.
٢٦. الإشراف: ص ٧، على ما في الإحقاق، بتفاوت.
٢٧. ابتسام البرق: ص ٢١١، على ما في الإحقاق، بتفاوت.
٢٨. منال الطالب: ص ٢٨، على ما في الإحقاق، بتفاوت.
٢٩. مناقب سيدنا علي ﷺ: ص ٥٤، على ما في الإحقاق، بتفاوت.
٣٠. الدرة اليتيمة: ص ٣، على ما في الإحقاق، بتفاوت.
٣١. السيف الماسح: ص ١٣٦، على ما في الإحقاق، بتفاوت.
٣٢. المطالب العالية: ص ٣٦٠، على ما في الإحقاق، بتفاوت.
٣٣. مودة القربى: ص ١٠٦، على ما في الإحقاق، بتفاوت.
٣٤. ترجمة الإمام الحسين ﷺ: ص ٤٣٨، على ما في الإحقاق، بتفاوت.
٣٥. الفتوحات الربانية: ج ٣ ص ٣٢٦، على ما في الإحقاق، بتفاوت.
٣٦. صحيح الدارمي (مخطوط): ج ٢.
٣٧. إحقاق الحق: ج ٢٢ ص ٢، بتفاوت.
٣٨. جواهر العلم: ص ٥٢٠، على ما في الإحقاق، بتفاوت.
٣٩. جامع الأحاديث: ج ٤ ص ٤٧٠، على ما في الإحقاق، بتفاوت.
٤٠. ما نزل من القرآن في علي ﷺ: ص ١٧٥، على ما في الإحقاق، بتفاوت.
٤١. القائد: ص ١٢٩.
٤٢. الدرر المكنونة: ص ١٨٠، على ما في الإحقاق.
٤٣. تهذيب الكمال: ج ٢ ص ٨١، على ما في الإحقاق.
٤٤. الكشف والبيان: في تفسير طه، على ما في الإحقاق.
٤٥. سير أعلام النبلاء: ج ٣ ص ٣٨٥، على ما في الإحقاق.
٤٦. عيون الأخبار في مناقب الأخيار: ص ٤١، على ما في الإحقاق.
٤٧. تحفة الأشراف: ج ٨ ص ١٣٠، على ما في الإحقاق.
٤٨. آل محمد ﷺ: ص ١٤، على ما في الإحقاق.
٤٩. توضيح الدلائل: ص ١٦٥، على ما في الإحقاق.
٥٠. الابتهاج: ص ١١١، على ما في الإحقاق.
٥١. فضل آل البيت ﷺ: ص ٢٠، على ما في الإحقاق.
٥٢. دلائل النبوة: ج ١ ص ١٧٠، على ما في الإحقاق.
٥٣. الرصف: ص ٣٨٢، على ما في الإحقاق.

٥٤. بقية المرتاح: ص ٩٠، على ما في الإحقاق.
٥٥. الجمع بين الصحيحين: ج ٤ ص ١١٤، على ما في الإحقاق.
٥٦. فهرس أحاديث كشف الأستار: ص ١٢١، على ما في الإحقاق.
٥٧. المعجم الكبير: ج ٢٢ ص ٢٠٠، على ما في الإحقاق.
٥٨. الكمال في الرجال: ج ٣ ص ١١٠٧، على ما في الإحقاق.
٥٩. مختصر تاريخ دمشق: ج ٧ ص ٥، على ما في الإحقاق.
٦٠. تاريخ مدينة دمشق: ج ١ ص ٢٥٠، على ما في الإحقاق.
٦١. فضائل فاطمة عليها السلام: ص ٢٩.
٦٢. العُدَد القوية: ص ٢٤٨ ح ٤٦.
٦٣. كفاية الأثر: ص ٦٦، بتفاوت فيه.
٦٤. أسباب النزول: ص ٢٩٥، بتفاوت فيه.
٦٥. مجمع الزوائد: ج ٩ ص ٩١، بتفاوت فيه.
٦٦. الغيبة للنعماني: ص ٤٧.
٦٧. عوالم العلوم: ج ٢٣ ص ٣٨ ح ٢٨، عن كتاب سليم بن قيس الهلالي.
٦٨. كتاب سليم بن قيس الهلالي: ج ٢ ص ٩٠٩ ح ٦٢.
٦٩. دلائل الصدق: ج ٢ ص ٣١٠، بتفاوت.
٧٠. مجمع الزوائد: ج ٩ ص ١١٩، بتفاوت.
٧١. موسوعة الإمام الصادق عليه السلام: ج ١ ص ٩١.
٧٢. نور الثقلين: ج ٤ ص ٢٧٠.
٧٣. نور الثقلين: ج ٤ ص ٢٧٢ ح ٩٠، ٩١.
٧٤. نور الثقلين: ج ٤ ص ٢٧٢ ح ٩٢.
٧٥. نور الثقلين: ج ٤ ص ٢٧٣.
٧٦. نور الثقلين: ج ٤ ص ٢٧٣ ح ٩٦.
٧٧. تفسير القمي: ص ١٩٣.
٧٨. الفضائل لابن شاذان: ص ٩٥.
٧٩. تفسير الصافي: ج ٤ ص ١٨٩.
٨٠. تأويل الآيات: ج ٢ ص ٤٥٧ ح ٢٠، ٢١، ٢٤.
٨١. إثبات الهداة: ج ١ ص ٦٨٨ ح ٥٧ ـ ٦١.
٨٢. حديقة الشيعة: ص ٥٠.
٨٣. الأمالي للطوسي: ج ١ ص ٢٧٠.
٨٤. الفوائد الطوسية: ص ٢٦٧.
٨٥. ينابيع المودة: ص ١٠٧.

٨٦. ينابيع المودة: ص ٢٩٤.
٨٧. الأمالي للصدوق: ص ٥٢٥ح ١.
٨٨. مناقب أهل البيت ﷺ للشرواني: ص ٩١، ٩٢، ٩٣.
٨٩. مناقب أهل البيت ﷺ للشرواني: ص ٨٥.
٩٠. كتاب سليم بن قيس الهلالي: ج ٢ ص ٧٦١ح ٢٥.
٩١. كشف الغمة: ج ١ ص ١٧٨.
٩٢. الإمامة والتبصرة: ص ٤٧.
٩٣. حقوق آل البيت ﷺ: ص ٢٤ ـ ٣٠.
٩٤. إسعاف الراغبين: ص ١١٤ ـ ١١٧.
٩٥. مناقب أهل البيت ﷺ للجفري: ص ٧٢.
٩٦. الأمالي للطوسي: ج ١ ص ٣٨٨، بتفاوت.
٩٧. تفسير الحبري: ص ٣٠٦ ـ ٣٠٨ ح ٥٥ ـ ٥٨.
٩٨. تفسير الحبري: ص ٢٩٧ ح ٥٠ ـ ٥٣.
٩٩. أعلام النساء المؤمنات: ص ٥٣٢.
١٠٠. إشراق الإصباح: ص ١٣١.
١٠١. كتاب القطع والائتلاف: ص ١٠٥٧٥.
١٠٢. التفسير المنير: ج ٢٢ ص ٧.
١٠٣. كشف الحقائق: ج ٣ ص ٢٠٨.
١٠٤. سنن الترمذي: ج ٥ ص ٣٠.
١٠٥. الإشراف: ص ٧.
١٠٦. المجموعة (مخطوط): ص ٥٦.
١٠٧. جامع الأحاديث للمدينان: ج ١ ص ١٠٠.
١٠٨. ما نزل من القرآن في أهل البيت ﷺ: ص ٧١.
١٠٩. تفسير شريف البلابل: ج ٣ ص ٢٠٠.
١١٠. ذكر أخبار إصفهان: ج ١ ص ١٠٨.
١١١. ذكر أخبار إصفهان: ج ٢ ص ٢٥٢.
١١٢. المزار للشرواني: ص ٢٤.
١١٣. الأربعين للزاولي: الباب ٧ح ٢.
١١٤. مسائل علي بن جعفر: ص ٣٢٥.
١١٥. أحكام القرآن: ج ٣ ص ٣٦.
١١٦. أعراب القرآن: ج ٣ ص ٣١٤.
١١٧. وفاء الوفاء: ج ٢ ص ٤٦٦.

١١٨. زاد المسير: ج ۶ ص ١٩٨.
١١٩. مسند أحمد: ج ١ ص ٣٣١.
١٢٠. تفسير البلابل: ج ٣ ص ٧٠.
١٢١. سنن الترمذي: ج ۵ ص ٣٢٨.
١٢٢. التشيع نشوء مراحله مقدماته: ص ١٧٠.
١٢٣. الأنوار الساطعة: ج ٣ ص ١٩٢.
١٢۴. الأنوار الساطعة: ج ٣ ص ۴٣۵.
١٢۵. مجموعة آثار المؤتمر العالمي: ج ١ ص ٣١١.

٩

المتن

عن أم سلمة: أن رسول الله ﷺ قال: ألا لا يحلُّ هذا المسجد لجُنُب ولا حائض إلا لرسول الله وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام، ألا قد بيَّنت لكم.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٣١ ص ١٢۶.
٢. القول الجلي: ص ۴٠، على ما في الإحقاق.
٣. مسند فاطمة عليها السلام للسيوطي: ص ۴۶، على ما في الإحقاق.
۴. مختصر تاريخ دمشق: ج ١٧ ص ٣۴٣، على ما في الإحقاق.
۵. الخصائص النبوية: ص ١٨٧، على ما في الإحقاق.

١٠

المتن

قال اليونيني: إن يحيى بن يوسف الصرصري الحنبلي له اليد الطولى في نظم الشعر؛ قيل: إن مدائحه في رسول الله ﷺ تقارب عشرين مجلداً، ومنها يمدح رسول الله ﷺ:

وحباه بالطهر البتول فزاده ... شرفاً على شرف بخير زواج

المصادر:

ذيل مرآة الزمان: ج ١ ص ٢٧٢.

١١

المتن

عن علي بن الحسين ﷺ: لمّا أجمع الحسن بن علي ﷺ على صلح معاوية، خرج حتى لقيه. فلما اجتمعا، قام معاوية خطيباً فصعد المنبر وأمر الحسن ﷺ أن يقوم أسفل منه بدرجة، ثم تكلّم ثم قال: أيها الناس! هذا الحسن بن علي وابن فاطمة، رآني للخلافة أهلاً ولم ير نفسه لها أهلاً، وقد أتانا ليبايع طوعاً. ثم قال: قم يا حسن. فقام الحسن ﷺ فخطب ... ، إلى أن قال:

وقد قال الله: «**إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهِّركم تطهيراً**».[1] فلما نزلت آية التطهير، جمعنا رسول الله ﷺ أنا وأخي وأمي وأبي ﷺ فجعلنا ونفسه في كساء لأم سلمة خيبري ـ وذلك في حجرتها وفي يومها ـ فقال: **اللهم هؤلاء أهل بيتي وهؤلاء أهلي وعترتي، فأذهِب عنهم الرجس وطهِّرهم تطهيراً** ... .

ثم مكث رسول الله ﷺ بعد ذلك بقية عمره حتى قبضه الله إليه، يأتينا في كل يوم عند طلوع الفجر فيقول: الصلاة يرحمكم الله، «**إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهِّركم تطهيراً**» ... .

المصادر:

١. الأمالي للطوسي: ص ٥٦١.
٢. تفسير البرهان: ج ٢ ص ١٥١ ح ١، عن الأمالي للطوسي.
٣. تفسير البرهان: ج ٣ ص ٥٠، شطراً من ذيل الحديث.
٤. شواهد التنزيل: ج ١ ص ٤٩٧ ح ٥٢٦، شطراً من ذيل الحديث.
٥. شواهد التنزيل: ج ٢ ص ١٨ ح ٦٣٧.

---

١. سورة الأحزاب: الآية ٣٣.

٦. تأويل الآيات: ج ١ ص ٣٢٢ ح ٢٢، شطراً من ذيله.
٧. شرح الأخبار: ج ٢ ص ٤٨٩ ح ٨٢٨، شطراً منه.

الأسانيد:

١. في الأمالي للطوسي: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد، قال: حدثنا عبدالرحمن بن كثير، عن أبي جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين عليه السلام، قال.

٢. في شواهد التنزيل: أخبرنا الحاكم الوالد أبو محمد، أن أبا حفص أخبرهم ببغداد، قال: حدثنا أحمد بن محمد، قال: أخبرنا أحمد بن الحسن، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا حصين، عن عبدالله بن الحسن، عن أبيه، عن جده، قال: قال أبو الحمراء خادم النبي صلى الله عليه وآله.

٣. في شواهد التنزيل: أخبرنا محمد بن موسى، أخبرنا محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق، قال: حدثنا عفان بن مسلم، قال: حدثنا حمّاد بن سلمة، قال: حدثنا علي بن زيد، عن أنس بن مالك.

٤. في تأويل الآيات: محمد بن العباس، حدثنا عبدالعزيز بن يحيى، عن محمد بن عبدالرحمن، عن أحمد بن عبدالله، عن زرارة بن أعين، عن أبي جعفر الباقر، عن أبيه علي بن الحسين عليه السلام.

١٢

المتن

أبو الحمراء، قال: رابطت المدينة سبعة أشهر كيوم واحد[1]، فكنت أرى رسول الله صلى الله عليه وآله إذ اطلع الفجر، جاء إلى باب علي وفاطمة عليهما السلام فقال: الصلاة الصلاة، **«إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهّركم تطهيراً»**.[2]

المصادر:

١. شرح الأخبار: ج ٣ ص ٤ ح ٩١٥.
٢. مناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: ج ٢ ص ١٧٤ ح ٦٥٢.
٣. دلائل الصدق: ج ٢ ص ٦٤، بزيادة فيه.

---

١. أي إن هذه الصورة تتكرّر يومياً طيلة سبعة أشهر التي سكنت في المدينة.
٢. سورة الأحزاب: الآية ٣٣.

٤. مجمع الزوائد: ج ٩ ص ١٢١.
٥. اللوامع النورانية: ص ٢١٥ ح ٣٩٢.
٦. ينابيع المودة: ص ٢٦٠.
٧. ينابيع المودة: ص ١٧٤.
٨. الأمالي للصدوق: ص ٤٤ ح ١٤.
٩. المناقب للخوارزمي: ص ٦٠، بتفاوت.
١٠. فضائل فاطمة ﷺ لابن شاهين: ص ٣٩.
١١. مسند أحمد: ج ٣ ص ٢٥٩.
١٢. مسند أحمد: ج ٣ ص ٢٨٥.
١٣. المعجم الكبير: ج ٩ ص ١١.
١٤. المعجم الكبير: ج ٢٣ ص ٢٨١.
١٥. المعجم الكبير: ج ٢٣ ص ٣٣٤.
١٦. مسند أحمد: ج ٦ ص ٢٩٣.
١٧. مسند أحمد: ج ٦ ص ٣٠٤.
١٨. المعجم الكبير: ج ٢٢ ص ٤٠٢.
١٩. التاريخ الكبير: ج ٨ ص ٢٥.
٢٠. أنساب الأشراف: ج ٢ ص ١٠٤.
٢١. الكامل في ضعفاء الرجال: ج ٧ ص ٦١.
٢٢. الكامل في ضعفاء الرجال: ج ٥ ص ١٩٨.
٢٣. أُسد الغابة: ج ٦ ص ٧٨.
٢٤. تلخيص المتشابه: ج ٢ ص ٥٩٥.
٢٥. أسد الغابة: ج ٥ ص ٤٠٧.
٢٦. المعجم الكبير: ج ٢٢ ص ٢٠٠.
٢٧. ذيل المذيل: ص ٦٢.
٢٨. عوالم العلوم: مجلد الغدير ص ٢٣٥.

الأسانيد:

في مناقب الإمام: حدثنا أبو أحمد، قال: أخبرنا عبدالملك بن الحسن، عن يحيى بن حسّان، قال: حدثنا منصور بن أبي أحمد، قال: سمعت أبا داود، قال: سمعت أبا الحمراء، قال.

١٣

المتن

قال النبي ﷺ: إن علياً ﷺ وصيي وخليفتي، وزوجته فاطمة ﷺ سيدة نساء العالمين ابنتي، والحسن والحسين ﷺ سيدا شباب أهل الجنة ولداي ... ، **إلى أن قال:**

اللهم من كان له من أنبيائك ورسلك ثِقل وأهل بيت، **فعلي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ أهل بيتي وثِقلي، فأذهِب عنهم الرجس وطهِّرهم تطهيراً.**

المصادر:

١. من لا يحضره الفقيه: ج ٤ ص ١٣٢ ح ٤٥٧.
٢. تفسير العياشي: ج ١ ص ٢٥٠ ح ١٦٩، بزيادة فيه.
٣. إثبات الهداة: ج ١ ص ٤٤٢، بزيادة فيه.
٤. إثبات الهداة: ج ١ ص ٦٤٦، بزيادة فيه.
٥. إثبات الهداة: ج ١ ص ٤٦٦، بزيادة فيه.

الأسانيد:

في من لا يحضره الفقيه: روى المعلّى بن محمد البصري، عن جعفر بن سليمان، عن عبدالله بن الحكم، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ.

١٤

المتن

عن أبي عبدالله ﷺ، قال: حرَّم الله عزوجل النساء على علي ﷺ ما دامت فاطمة ﷺ حيَّة. قلت: وكيف؟ قال: **لأنها كانت طاهرة لا تحيض.**

المصادر:

١. بشارة المصطفى ﷺ: ص ٢٤٨.
٢. الأمالي للطوسي: ص ٤٢.
٣. تهذيب الكمال: ج ٧ ص ٤٧٥.
٤. الفاطمية: ص ٢٠.

الأسانيد:

١. في الأمالي للطوسي: عن جماعة، عن أبي غالب، عن خاله، عن الأشعري، عن عبدالله، عن منصور بن العباس، عن إسماعيل بن سهل، عن أبي طالب الغنوي، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير.

٢. تهذيب الأحكام: بسنده، عن أبي عبدالله، عن منصور بن عباس، عن إسماعيل بن سهل، عن أبي طالب الغنوي، عن علي بن حمزة، عن أبي بصير.

١٥

المتن

قال المفيد: وقد رُوِي أن قبرهاﷺ عند أبيها رسول اللهﷺ، فإذا أردت زيارتها فقِف بالروضة وقل:

السلام عليك يا رسول الله، السلام على ابنتك الصديقة الطاهرة، السلام عليك يا فاطمة بنت رسول اللهﷺ، يا سيدة نساء العالمين، أيتها البتول الشهيدة الطاهرة ... .

المصادر:

المزار للمفيد: ص ١٧٩ ح ٨٠.

١٦

المتن

قال أمين الإسلام الطبرسي فيما يوجب الدلالة على عصمتهاﷺ:

من أوكد الدلائل على عصمتها قوله سبحانه: **«إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهّركم تطهيراً»**.[1]

ووجه الدلالة أن الأمة اتفقت أن المراد بأهل البيت في الآية هم أهل بيت رسول اللهﷺ، ووردت الرواية من طريق الخاص والعام أنها مختصة بعلي وفاطمة

١. سورة الأحزاب: الآية ٣٣.

والحسن والحسينﷺ، وأن النبيﷺ جلّلهم بعباءة خيبرية ثم قال: **اللهم إن هؤلاء أهل بيتي، فأذهِب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً** ....

المصادر:

إعلام الورى بأعلام الهدى: ص ١٤٩.

١٧

المتن

قال العوني في غديرياته:

يـا آل أحـمد لولاكـم لمـا طـلعت	شمس ولا ضحكت أرض مـن العشب
أبـوكم خـير مـن يُـدعى لحـادثة	فيستجيب بكشـف الخـطب والكـرب
بـعل المـطهَّرة الزهـراء ذو الحسب	الطـهر الذي ضـمَّه شـفعاً إلى النسب

المصادر:

الغدير: ج ٤ ص ١٢٧.

١٨

المتن

قال السيد المرتضى في ذكر دلائل صدق فاطمةﷺ في دعوى فدك: ... وممّا يـدلُّ أيضاً على صدقهاﷺ في دعواها قيام الدلالة على عصمتها، ويدلُّ على ذلك قوله تعالى: **«إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهّركم تطهيراً»**.[١]

وقد روى أهل النقل ـ بغير خلاف بينهم ـ أن النبيﷺ جلَّل علياً وفاطمة والحسن والحسينﷺ بكساء وقال: **اللهم إن هؤلاء أهـل بـيتي، فأذهِب عـنهم الرجس وطـهّرهم تطهيراً، ونزلت الآية** ....

١. سورة الأحزاب: الآية ٣٣.

المصادر:

الذخيرة في علم الكلام: ص ٤٧٩.

١٩

المتن

قال ابن شهرآشوب في مناقب فاطمةعليها السلام: ... وأنها لتقوم في محرابها فيسلِّم عليها سبعون ألف ملك من المقربين، وينادونها بما نادت به الملائكة مريم فيقولون: يا فاطمة، **«إن الله اصطفاك وطهَّرك واصطفاك على نساء العالمين»**[1] ... .

المصادر:

المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٣٦٠.

٢٠

المتن

أبان، عن سليم، قال: انتهيت إلى حلقة في مسجد رسول اللهصلى الله عليه وآله ... ، إلى قولهاعليها السلام:

أُنشدكم بالله أيها الناس! أما سمعتم رسول اللهصلى الله عليه وآله يقول: **«إن ابنتي سيدة نساء أهل الجنة»**؟ قالوا: اللهم نعم، قد سمعناه من رسول اللهصلى الله عليه وآله. قالت: أفسيدة نساء أهل الجنة تدَّعي الباطل وتأخذ ما ليس لها؟! أرأيتم لو أن أربعة شهدوا عليَّ بفاحشة أو رجلان بسرقة، أكنتم مصدِّقين عليَّ؟

فأما أبو بكر فسكت، وأما عمر فقال: نعم ونوقع عليك الحدَّ.

فقالت: كذبت ولؤمت، إلا أن تقرَّ أنك لست على دين محمدصلى الله عليه وآله؛ إن الذي يجيز على سيدة نساء أهل الجنة شهادة أو يقيم عليها حدّاً لَملعون كافر بما أنزل الله على محمدصلى الله عليه وآله، لأن من أذهب الله عنهم الرجس وطهَّرهم تطهيراً لا تجوز عليهم شهادة، **لأنهم**

---

١. سورة آل عمران: الآية ٤٢.

معصومون من كل سوء، مطهّرون من كل فاحشة. حدِّثني ـ يا عمر ـ من أهل هذه الآية؟ لو أن قوماً شهدوا عليهم أو على أحد منهم بشرك أو كفر أو فاحشة كان المسلمون يتبرَّؤون منهم ويحدُّونهم؟ قال: نعم، وما هم وسائر الناس في ذلك إلا سواء.

قالت: كذبت وكفرت، ما هم وسائر الناس في ذلك سواء، **لأن الله عصمهم وأنزل عصمتهم وتطهيرهم وأذهب عنهم الرجس.** فمن صدَّق عليهم فإنما يكذِّب الله ورسوله.

فقال أبو بكر: أقسمتُ عليك ـ يا عمر ـ لمّا سكتَّ.

المصادر:

١. كتاب سليم بن قيس الهلالي: ج ٢ ص ٦٧٨ ح ١٤.
٢. بحارالأنوار: ج ٨٣ ص ٢٢٣.

٢١

المتن

عن رسول الله، قال: يا علي، إن الله يحبُّك ويحبُّ من يحبُّك ... ، إلى قوله:

فقال: جاءني جبرئيل فقال لي: يا محمد، الله يحبُّ علياً، فسجدت. ثم رفعت رأسي، فقال لي: **إن الله يحبُّ الطاهرة الزكية فاطمة، فسجدت ...** .

المصادر:

مشارق أنوار اليقين: ص ١٥٥.

٢٢

المتن

من كلام الإمام موسى بن جعفر مع الرشيد: ... **في قوله تعالى في قصة مريم: «إن**

الله اصطفاك وطهّرك واصطفاك على نساء العالمين»[١]، بالمسيح من غير بشر. وكذلك اصطفى ربنا فاطمة عليها السلام وطهّرها وفضّلها على نساء العالمين بالحسن والحسين عليهما السلام سيدي شباب أهل الجنة ....

المصادر:

تحف العقول: ص ٣٠٣.

٢٣

المتن

عن سليم بن قيس الهلالي، قال: رأيت علياً عليه السلام في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله ... ثم قال (علي) عليه السلام: أيها الناس! أتعلمون أن الله عزوجل أنزل في كتابه: **«إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهّركم تطهيراً»**[٢]، فجمعني وفاطمة وابنيَّ حسناً وحسيناً عليهم السلام، ثم ألقى علينا كساءاً وقال: **اللهم إن هؤلاء أهل بيتي ولحمتي، يؤلمني ما يؤلمهم ويجرحني ما يجرحهم، فأذهِب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً ....**

المصادر:

١. كمال الدين: ج ٢ ص ٢٧٨ ح ٢٥.
٢. كتاب سليم بن قيس الهلالي: ج ٢ ص ٢٣٦ ح ١١.
٣. الغيبة للنعماني: ص ٥٢.
٤. فرائد السمطين: ج ١ ص ٣١٢.
٥. الغدير: ج ١ ص ٥٠.

الأسانيد:

١. في كمال الدين: حدثنا أبي ومحمد بن الحسن، قالا: حدثنا سعد بن عبدالله، قال: حدثنا يعقوب بن يزيد، عن حمّاد بن عيسى، عن عمر بن أذينة، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس.

---

١. سورة آل عمران: الآية ٤٢.
٢. سورة الأحزاب: الآية ٣٣.

٢. في فرائد السمطين: أنبأني عبدالحميد بن فخار، أنبأنا عن أبيه، عن أبي جعفر محمد بن علي بن بابويه، حدثنا والدي فخار، عن شاذان، عن جعفر بن محمد الدوريستي، عن أبيه، عن أبي جعفر محمد بن علي بن بابويه، حدثنا أبي ومحمد بن الحسن، حدثنا سعد بن عبدالله، حدثنا يعقوب، عن حمّاد، عن عمر بن عبدالله.

٢٤

المتن

حدثنا عبدالعظيم بن عبدالله، قال: قال هارون الرشيد لجعفر بن يحيي البرمكي: إني أحبُ أن أسمع كلام المتكلمين من حيث لا يعلمون مكاني ... ، إلى أن قال رجل من القوم:

لم فضّلت علياًﷺ على أبي بكر! ... . فقال هشام: ... وقلتم وقلنا وقالت العامة: إن المطهرين من السماء أربعة نفر: علي بن أبي طالب وفاطمة والحسن والحسينﷺ، فأرى صاحبها قد دخل مع هؤلاء في هذه الفضلة وتخلف عنها صاحبكم. ففضّلنا صاحبنا على صاحبكم بهذه الفضيلة ... .

المصادر:

الاختصاص: ص ٩٦.

٢٥

المتن

قال المجلسي في كفر الثلاثة: ومنها: **تكذيبه لفاطمةﷺ في دعواها فدك** ... ، إلى قوله: أخبرهم أيضاً بتطهير علي وفاطمةﷺ من الرجس عن الله تعالى، فمن توهم أن علياً وفاطمةﷺ يدخلان ـ بعد هذه الأخبار من الله عزوجل ـ في شيء من الكذب والباطل فقد كذّب الله، ومن كذّب الله كفر بغير خلاف.

المصادر:

بحارالأنوار: ج ٣٠ ص ٣٥٢.

٢٦

المتن

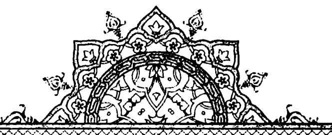
قالت فاطمة عليها السلام بعد احتجاجه بقول رسول الله صلى الله عليه وآله بأنها سيدة نساء أهل الجنة وبآية التطهير:

... إن من أذهب الله عنهم الرجس أهل البيت وطهّرهم تطهيراً لا يجوز عليهم شهادة، **لأنهم معصومون من كل سوء مطهّرون من كل فاحشة** ....

المصادر:

بحارالأنوار: ج ٣٠ ص ٣٠٦.

۶۲





الفصل الرابع عشر

عبادتها عليها السلام

في هذا الفصل

إذا قلنا: إن فاطمة ﷺ كانت من أعبد الناس أو أنها **قامت في محرابها حتى تورّمت قدماها**، أو أن فرائصها ارتعدت من خيفة الله، أو أنها دعت لجيرانها ولم تدع لنفسها، وأمثال هذه الفضائل في عباداتها المروية عن المعصومين ﷺ، فإنما هي على قدر عقولنا وإدراكنا وكلها من المحسوسات.

وأما ما خفي في صدرها وقلبها من الخشوع والمعرفة مما لا يدركه عقولنا ولا يعقله إدراكنا، فالأحسن أن نسكت في هذا المقام.

ونورد سطراً قليلاً من الروايات والنصوص بعناوينها الآتية في ٣٨ حديثاً:

كلام الحسن البصري **أن فاطمة ﷺ أعبد هذه الأمة** وذكره قيامها للعبادة وتورُّم قدمَيها ... .

قيام فاطمةؑ في محرابها وتسليمها سبعون ألف ملك ونداؤها: يا فاطمة، «إن الله اصطفاك ...»[١].

إن تسمية فاطمةؑ بالزهراء لإضاءة نورها لأهل السماء عند قيامها في محراب عبادتها ... ، ونداء ربها جل جلاله لملائكته: بالنظر إلى فاطمةؑ قائمة بين يديه **وارتعاد فرائصها من خيفة الله** وإقبالها بقلبها على عبادة الله، **إشهاد ملائكته بأمان شيعتها من النار**.

عن الحسن بن عليؑ في عبادة أمها فاطمةؑ وقيامها ليلة الجمعة في محرابها **ودعاؤها للمؤمنين والمؤمنات بأسمائهم**.

إضاءة نور وجه فاطمةؑ في النهار ثلاث مرات عند صلاة الغداة وعند صلاة الظهر وعند غروب الشمس ....

كلام ابن شهرآشوب في أن رأس التوابين أربعة منهم فاطمةؑ وهو قوله تعالى **«الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً»**.[٢]

كلام ابن شهرآشوب في اشتغال فاطمةؑ بصلاتها وعبادتها وتحريك ملك مهد ولدها.

استماع سلمان صوت فاطمةؑ بقراءة القرآن ودوران الرحى وما عندها من أنيس.

دعاء فاطمةؑ للمؤمنين والمؤمنات وترك الدعاء لنفسها وقولها: **الجار ثم الدار**.

قصة طلب فاطمةؑ خاتماً ... ، إلى آخر الحديث، كما مرَّ آنفاً.

دخول النبيﷺ على فاطمةؑ وقطع فاطمةؑ صلاتها وخروجها من المصلّى إكراماً لأبيها.

---

١. سورة آل عمران: الآية ٤٢.

٢. سورة آل عمران: الآية ١٩١.

قصة أعرابي بني سليم وقيام فاطمة في مصلاها وصلاتها ركعتين ورفع كفّيها إلى السماء وطلبها مائدة من السماء، نزول صحفة عندها.

نداء الملائكة لها كنداء مريم بنت عمران باصطفائها وطهارتها واصطفائها على نساء العالمين، وأمرها بالقنوت لربه والسجود والركوع مع الراكعين.

صلاة فاطمة على جنازة أختها زوجة عثمان.

صلاة فاطمة أربع ركعات، في كل ركعة خمسين مرة قل هو الله أحد.

في أن بيت فاطمة من أفاضل البيوت في قوله تعالى: **«في بيوت أذن الله أن ترفع ويُذكَر فيها إسمه»**.[1]

كلام الصادق في الساعة المستجابة فيها الدعاء ... ، ومن آخر النهار إلى غروب الشمس **وأدعية فاطمة** في ذلك الوقت.

تعليم رسول الله ﷺ صلاة ركعتين لعلي وفاطمة.

تعليم الإمام الصادق لمحمد بن علي الحلبي أربع ركعات يوم الجمعة بعد الغسل.

دعاء فاطمة قريباً من غروب الشمس إلى غروبها.

أمر رسول الله ﷺ بشهود ذبح ذبيحتها في الحج.

كلمة السيد في مصباحه في الصلاة ركعتين في مسجد النبي ﷺ تحت الميزاب.

مجيء فاطمة إلى قبور الشهداء في الأسبوع مرتين وصلاتها ودعاؤها هناك.

نزول آية: **«وكانوا قليلاً من الليل ما يهجعون»**[2] في علي والحسن والحسين وفاطمة.

---

١. سورة النور: الآية ٣٦.

٢. سورة الذاريات: الآية ١٧.

تعليم رسول اللهﷺ فاطمةﷺ أربعة أعمال عند النوم.

إن سبحة فاطمةﷺ من خيط مُفَتَّل معقود عليه عدد التكبيرات وبعد قتل حمزة من تربته.

رؤية رسول اللهﷺ من العرش سرير عليﷺ في الأرض وهو واقف عليه بالصلاة وفاطمةﷺ عن يمينه والحسن والحسينﷺ عن شماله والملائكة منزَلون عليهم أفواجاً أفواجاً .... .

كلام رسول اللهﷺ **في غفران ذنوب المحبين لطول قنوت فاطمةﷺ بالليل** ومكابدتها للرحى والخدمة في النهار.

خوف فاطمة ونهجها في صلاتها من الله تعالى.

في نذر فاطمة وعليﷺ في مرض الحسنينﷺ وصيامهم ثلاثة أيام، **إلصاق بطن فاطمةﷺ بظهرها من شدة الجوع وهي في محرابها.**

في ذكر المسجد المسمّى بـ**«مصلّى فاطمةﷺ».**

صلاة فاطمةﷺ وبكاؤه عند صخرة على قبر حمزة.

منع فاطمةﷺ أهلها عن النوم في العشر الأواخر من شهر رمضان.

تضحية فاطمةﷺ بالمدينة بسبعة أكبش.

استحباب الطواف عن رسول اللهﷺ وعن الأئمةﷺ وعن فاطمةﷺ مناسك حج فاطمة وعليﷺ وإحلالها.

قصة بنت من أحفاد إمرء القيس وكلامها مع فاطمةﷺ.

١

المتن

روى المجلسي عن بعض كتب المناقب بالأسناد، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ، قال:

لما أُسرِي بي ودخلت الجنة، بلغت إلى قصر فاطمة ؏. فرأيت سبعين قصراً من مرجانة حمراء، مكلَّلة باللؤلؤ، أبوابها وحيطانها وأسرتها من عرق واحد.

وقال الحسن البصري: ما كان في الدنيا في هذه الأمة أعبد من فاطمة ؏، **كانت تقوم حتى تتورَّم قدماها.**

المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٧٦ ح ٦٢، عن بعض كتب المناقب.
٢. بعض كتب المناقب، على ما في البحار.
٣. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٨٤ ح ٧، عن المناقب ابن شهرآشوب.
٤. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٢٦١، عن ربيع الأبرار.
٥. ربيع الأبرار (مخطوط): ص ١٩٥، على ما في الإحقاق.
٦. قبسات من حياة سيدة نساء العالمين ؏: ص ٤٩.
٧. بيت الأحزان للقمي: ص ٢٢.

٨. أعلام النساء المؤمنات: ص ٥٥١.
٩. المنتخب: ج ١ ص ٣٣.
١٠. مقتل الحسين للخوارزمي: ج ١ ص ٨٠.
١١. القطرة: ج ١ ص ٢٧٣ ح ٢٧٤.
١٢. منتهى الآمال: ص ٩٨.
١٣. رياحين الشريعة: ج ١ ص ٧٩.
١٤. في رحاب محمد وأهل بيته: ص ٤١.
١٥. المجالس الحسينية: ص ٤٧.

٢

المتن

قال النبي: فاطمة سيدة نساء العالمين من الأولين والآخرين، وإنها لتقوم في محرابها فيسلّم عليها سبعون ألف ملك المقربين، وينادونها بما نادت به الملائكة مريم فيقولون: يا فاطمة، **«إن الله اصطفاك وطهّرك واصطفاك على نساء العالمين»**.[1]

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٤٩ ح ٤٦، عن المناقب.
٢. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ١٣٥.
٣. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٢٤ ح ٢٠، عن الأمالي للصدوق.
٤. الأمالي للصدوق: ص ٤٨٦ ح ١٨، بزيادة فيه.
٥. بحارالأنوار: ج ٣٧ ص ٨٥ ح ٥٢، عن بشارة المصطفى.
٦. بشارة المصطفى: ص ١٧٨، بتفاوت وزيادة.
٧. روضة الواعظين: ج ١ ص ١٤٩.
٨. رياحين الشريعة: ج ١ ص ١٧٩.
٩. منهاج البراعة: ج ١١ ص ٦.

---
١. سورة آل عمران: الآية ٤٢.

الأسانيد:

١. في الأمالي للصدوق: الهمداني، عن علي بن إبراهيم، عن جعفر بن سلمة، عن إبراهيم بن محمد، عن إبراهيم بن موسى، عن أبي قتادة، عن عبدالرحمن بن علاء، عن سعيد بن المسيَّب، عن ابن عباس.

٣

المتن

قال غمارة: سألت أبا عبدالله ﷺ عن فاطمة ﷺ لِمَ سُمِّيَت زهراء؟ فقال: **لأنها كانت إذا قامت في محرابها، زهر نورها لأهل السماء كما يزهر نور الكواكب لأهل الأرض.**

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٢ ح ٦، عن المعاني والعلل.
٢. معاني الأخبار: ص ٦٤ ح ١٥.
٣. علل الشرائع: ج ١ ص ١٨١ ح ٣.

الأسانيد:

في العلل والمعاني: الطالقاني، عن الجلودي، عن الجوهري، عن عمّارة، عن أبيه، قال.

٤

المتن

قال النبي ﷺ: وأما ابنتي فاطمة ﷺ، فإنها سيدة نساء العالمين من الأولين والآخرين، وهي بضعة مني، وهي نور عيني، وهي ثمرة فؤادي، **وهي روحي التي بين جنبيَّ، وهي الحوراء الإنسية.**

متى قامت في محرابها بين يدي ربها جل جلاله، زهر نورها لملائكة السماء كما يزهر نور الكواكب لأهل الأرض، ويقول الله عزوجل لملائكته: يا ملائكتي، انظروا إلى أمتي فاطمة ﷺ سيدة إمائي، قائمة بين يدي، ترتعد فرائصها من خيفتي، **وقد أقبلت بقلبها على عبادتي. أشهدكم أني قد أمنت شيعتها من النار.**

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٧٢ ح ١٣، عن الأمالي للصدوق.
٢. الأمالي للصدوق: ج ١ ص ١١٢ ح ١.
٣. بحارالأنوار: ج ٢٨ ص ٣٨ ح ١.
٤. قبسات من حياة سيدة النساء ﷺ: ص ٤٩.
٥. الفضائل لابن شاذان: ص ٩.
٦. جزاء أعداء الصديقة الشهيدة ﷺ: ص ٢٤.
٧. إرشاد القلوب: ج ٢ ص ٢٩٥.
٨. الدمعة الساكبة: ج ١ ص ٢٩٩.
٩. فرائد السمطين: ج ٢ ص ٣٤ ح ٣٧١.
١٠. مستدرك السفينة: ج ٨ ص ٢٤٢.
١١. منهاج البراعة: ج ١١ ص ١٧.

الأسانيد:

١. في الأمالي للصدوق: الدقاق، عن الأسدي، عن النخعي، عن النوفلي، عن ابن البطائني، عن أبيه، عن ابن جبير، عن ابن عباس.

٢. في فرائد السمطين: أنبأني علي بن أنجب، عن كتاب ناصر بن المكارم، عن المؤيد، أنبأنا علي بن أحمد، قال: أنبأنا محمد بن أبي عبدالله، قال: أنبأنا موسى بن عمران، عن عمّه الحسن بن يزيد، عن الحسن بن علي، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس.

٥

المتن

الحسن بن علي بن أبي طالب ﷺ، قال: رأيت أمي فاطمة ﷺ قامت في محرابها ليلة جمعتها، فلم تزل راكعة ساجدة حتى اتضح عمود الصبح، **وسمعتها تدعو للمؤمنين والمؤمنات وتسمّيهم وتكثر الدعاء لهم ولا تدعو لنفسها بشيء.** فقلت لها: يا أماه! لِمَ لا تدعين لنفسك كما تدعين لغيرك؟ فقالت: يا بُنيَّ، **الجار ثم الدار.**

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٨٢ح ٣، عن العلل.
٢. علل الشرائع: ج ١ ص ١٨٢ ح ١.
٣. بحارالأنوار: ج ٨٦ص ٣١٣ ح ١٩، عن مصباح الأنوار.
٤. مصباح الأنوار، على ما في البحار.
٥. قبسات عن حياة سيدة النساء عليها السلام: ص ٤٩.
٦. بيت الأحزان للقمي: ص ٢٢.
٧. فاطمة الزهراء عليها السلام من قبل الميلاد إلى بعد الاستشهاد: ص ٥٨.
٨. دلائل الإمامة: ص ٥٦.
٩. سيرة رسول الله وأهل بيته صلى الله عليه وآله: ج ١ ص ٧٦٣.

الأسانيد:

١. في العلل: ابن مقبرة، عن محمد بن عبدالله الحضرمي، عن جندل بن والق، عن محمد بن عمر المازني، عن عبادة الكلبي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن فاطمة الصغرى، عن الحسين بن علي، عن أخيه الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام.

٢. في مصباح الأنوار: عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن فاطمة الصغرى، عن الحسن بن علي، عن أخيه الحسن عليهم السلام.

٦

المتن

عن أبان، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: يابن رسول الله، لِمَ سُمِّيَت عليها السلام الزهراء؟ فقال: **لأنها تزهر لأمير المؤمنين عليه السلام في النهار ثلاث مرات بالنور؛ كان يزهر نور وجهها صلاة الغداة والناس في فراشهم، فيدخل بياض ذلك النور إلى حجراتهم بالمدينة فتبيضُّ حيطانهم.**

فيعجبون من ذلك، فيأتون النبي صلى الله عليه وآله فيسألونه عما رأوا، فيُرسلهم إلى منزل فاطمة عليها السلام. فيأتون منزلها فيرونها قاعدة في محرابها تصلِّي والنور يسطع من محرابها من وجهها، فيعلمون أن الذى رأوه كان من نور فاطمة عليها السلام.

فإذا انتصف النهار وترتبت للصلاة، **زهر نور وجهها ﷺ بالصفرة**، فتدخل الصفرة في **حجرات الناس فتصفر ثيابهم** وألوانهم. فيأتون النبي ﷺ فيسألونه عمّا رأوا، فيرسلهم **إلى منزل فاطمة ﷺ**، **فيرونها قائمة في** محرابها وقد زهر نور وجهها ـ صلوات الله عليها **وعلى أبيها وبعلها وبنيها** ـ بالصفرة، **فيعلمون إن الذي رأوا كان** من نور وجهها.

فإذا كان آخر النهار وغربت الشمس، **احمرّ وجه فاطمة ﷺ فأشرق وجهها بالحمرة فرحاً وشكراً لله عزوجل**. فكان تدخل حمرة وجهها حجرات القوم وتحمرُّ حيطانهم، فيعجبون من ذلك ويأتون النبي ﷺ **ويسألونه عن ذلك**. فيرسلهم إلى منزل فاطمة ﷺ، فيرونها جالسة تسبّح الله وتمجّده ونور **وجهها يزهر بالحمرة، فيعلمون** أن الذي رأوا كان من نور وجه فاطمة ﷺ.

فلم يزل ذلك النور في وجهها حتى وُلِد الحسين ﷺ، **فهو يتقلّب في وجوهنا إلى يوم القيامة في الأئمة منّا أهل البيت إمام بعد إمام.**

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١١ ح ٢، عن العلل.
٢. علل الشرائع: ج ١ ص ١٠٨ ح ٢.
٣. الأنوار النعمانية: ج ١ ص ٦٩.

الأسانيد:

في العلل: أبي، عن سعد، عن جعفر بن سهل، عن محمد بن إسماعيل الدارمي، عمن حدَّثه، عن محمد بن جعفر الهرمزاني، عن أبان بن تغلب، قال.

٧

المتن

قال ابن شهرآشوب: ... ورأس توابين أربعة: **آدم، «قالا ربنا ظلمنا أنفسنا»**[١]، ويونس،

---

١. سورة الاعراف: الآية ٢٣.

قال: **«سبحانك إني كنت من الظالمين».**[١] وآدم، **«وخرّ راكعاً وأناب»**[٢]، وفاطمة عليها السلام، **«الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً».**[٣]

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٣٥ ح ٣٩، عن المناقب.
٢. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ١٠٤.

٨

المتن

قال ابن شهرآشوب: ورُوِي أنها عليها السلام ربما اشتغلت بصلاتها وعبادتها، فربما بكى ولدها فرأى المهد يتحرَّك وكان ملك يحرّكه.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٤٥ ح ٤٤، عن المناقب.
٢. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ١١٦.

٩

المتن

قال الإمام الباقر عليه السلام: بعث رسول الله صلى الله عليه وآله سلمان إلى فاطمة عليها السلام، قال: فوقفت بالباب وقفة حتى سلّمت، فسمعت فاطمة عليها السلام تقرؤ القرآن من جوّا والرحى تدور من برّا وما عندها أنيس!

وقال في آخر الخبر: فتبسم رسول الله صلى الله عليه وآله وقال: يا سلمان، إن بنتي فاطمة عليها السلام، ملأ الله قلبها وجوارحها إيماناً إلى مشاشها؛ تفرّغت لطاعة الله. فبعث الله ملكاً إسمه زوقائيل ـ وفي خبر آخر جبرئيل ـ فأدار لها الرحى، وكفاها الله مؤونة الدنيا مع مؤونة الآخرة.

---

١. سورة الأنبياء: الآية ٨٧.
٢. سورة ص: الآية ٢٤.
٣. سورة آل عمران: الآية ١٩١.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٤٦ ح ٤٤، عن المناقب.
٢. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٣٣٧.

١٠

المتن

عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه ﷺ، قال: كانت فاطمة ﷺ إذا دعت تدعو للمؤمنين والمؤمنات ولا تدعو لنفسها. فقيل لها: يا بنت رسول الله، إنك تدعين للناس ولا تدعين لنفسك. فقالت: **الجار ثم الدار.**

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٨٢ ح ٥، عن العلل.
٢. علل الشرائع: ج ١ ص ١٨٢ ح ٢.

الأسانيد:

في العلل: أحمد بن محمد بن عبدالرحمن، عن جعفر المقرئ، عن محمد بن الحسن، عن محمد بن عاصم، عن أبي زيد، عن أبيه، عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه ﷺ، قال.

١١

المتن

قال ابن شهرآشوب: وسألت (فاطمة ﷺ) خاتماً فقال ﷺ: ألا أُعلِّمك ما هو خير من الخاتم؟ ....

إلى آخر الحديث، مثل ما أوردناه في هذا المجلد وفي هذا الفصل، في زهدها، الرقم ١٢، متناً ومصدراً.

١٢

المتن

قال أبو سعيد الخدري: كانت فاطمة من أعزّ الناس على رسول الله. فدخل عليها يوماً وهي تصلّي، فسمعت كلام رسول الله في رحلها، فقطعت صلاته وخرجت من المصلى فسلّمت عليه. فمسح يده على رأسها وقال: يا بنية، كيف أمسيت رحمك الله؟ عشّينا غفر الله لك وقد فعل.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٤٠ ح ٤١، عن المناقب.
٢. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ١١٣.
٣. تأويل الآيات: ج ١ ص ١٠٩ ح ١٥، عن مصباح الأنوار.
٤. مصباح الأنوار، على ما في تأويل الآيات، بزيادة فيه.

١٣

المتن

قال ابن عباس: خرج أعرابي من بني سليم ...: ثم وثبت فاطمة بنت محمد حتى دخلت إلى مخدع لها، فصفّت قدميها فصلّت ركعتين، ثم رفعت باطن كفيها إلى السماء وقالت: إلهي وسيدي، هذا محمد نبيك وهذا علي ابن عم نبيك وهذان الحسن والحسين سبطا نبيك. إلهي أنزِل علينا مائدة من السماء كما أنزلتها على بني إسرائيل، أكلوا منها وكفروا بها. اللهم أنزِلها علينا فإنا بها مؤمنون.

قال ابن عباس: **والله ما استتمّت الدعوة فإذاً هي بصحفة من ورائها ...**.

والحديث متنه ومصادره وأسانيده مرّ في هذا المجلد وفي هذا الفصل، في جودها، الرقم ١٠، إلى أن قال:

١٤

المتن

بأسناده، عن ابن عباس -في حديث طويل-، رواه عن النبي ﷺ، أنه قال في فاطمة ﷺ وما يصيبها من الظلم بعده:

ثم ترى نفسها ذليلة بعد أن كانت في أيام أبيها عزيزة. فعند ذلك يؤنسها الله تعالى بالملائكة؛ فنادتها بما نادت به مريم بنت عمران فتقول: يا فاطمة، «**إن الله اصطفاك وطهَّرك واصطفاك على نساء العالمين**».[1] يا فاطمة، اقنتي لربك واسجدي واركعي مع الراكعين ....

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ١٤ ص ٢٠٥ ح ٢٢، عن الأمالي للصدوق.
٢. الأمالي للصدوق: ص ٦٩.
٣. بحارالأنوار: ج ١٤ ص ٢٠٦، عن العلل.
٤. علل الشرائع: ج ١ ص ١٨٢.

الأسانيد:

في الأمالي للصدوق: حدثنا علي بن أحمد بن موسى الدقاق، قال: حدثنا محمد بن أبي عبدالله الكوفي، قال: حدثنا موسى بن عمران النخعي، عن عمّه الحسين بن يزيد النوفلي، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس.

في العلل: حدثنا أحمد بن الحسن القطان، قال: حدثنا الحسن بن علي السكري، عن محمد بن زكريا الجوهري، قال: حدثنا شعيب بن واقد، قال: حدثني إسحاق بن جعفر بن محمد بن عيسى بن زيد بن علي، قال: سمعت أبا عبدالله ﷺ يقول.

---

١. سورة آل عمران: الآية ٤٢.

١٥

المتن

عن محمد بن عبدالحميد، عن عاصم بن حميد، عن يزيد بن خليفة، قال:

كنت عند أبي عبدالله ﷺ قاعداً، فسأله رجل من القميين: أتصلّي النساء على الجنائز؟ ... ، إلى قوله:

واجتمع الناس للصلاة عليها، فخرج رسول الله ﷺ من بيته وعثمان جالس مع القوم، فقال رسول الله ﷺ: من ألمَّ بجاريته الليلة فلا يشهد جنازتها، قالها مرتين وهو ساكت. فقال رسول الله ﷺ: ليقومنَّ أو لنسمينَّه بإسمه وإسم أبيه. فقام يتوكأ على مهين. قال: فخرجت فاطمة ﷺ في نسائها فصلَّت على أختها.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٧٨ ص ٣٩٢ ح ٥٧، عن الخرائج.
٢. الخرائج والجرائح: ج ١ ص ٨٨.
٣. لوامع صاحبقراني: ج ٢ ص ٣٥٨.
٤. مستدرك الوسائل: ج ٢ ص ٢٨٨.
٥. تهذيب الأحكام: ج ٣ ص ٣٣٣.

١٦

المتن

عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله ﷺ، قال: من صلّى أربع ركعات، في كل ركعة خمسين مرة قل هو الله أحد، كانت صلاة فاطمة ﷺ، وهي صلاة الأوّابين.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٨٨ص ١٧١ ح ٤، تفسير العياشي.
٢. تفسير العياشي: ج ٢ ص ٢٨٦.

١٧

المتن

قال المجلسي: «**في بيوت أذن الله أن تُرفَع**»[١]، أي بيوت هذه صفتها، وهي المساجد في قول ابن عباس وجماعة، وقيل: هي بيوت الأنبياء.

قال الطبرسي: رُوِي ذلك مرفوعاً أنه سُئل النبيﷺ لما قرء الآية: أيُّ بيوت هذه؟ فقال: بيوت الأنبياء. فقام أبو بكر فقال: يا رسول الله، هذا البيت منها ـ يعني بنت علي وفاطمة عليها السلام ـ ؟ قال: نعم، **من أفاضلها**.

ويعضده آية التطهير، وقوله تعالى: «**رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت**».[٢]

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٨٠ ص ٣.
٢. مجمع البيان: ج ٧٧ ص ١٤٤.

١٨

المتن

قال الصادق عليه السلام: إن العبد ليدعو، فيؤخِّر الله حاجته إلى يوم الجمعة.

وعن عبدالله بن سنان، قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الساعة التي يستحباب فيها الدعاء يوم الجمعة، قال: ما بين فراغ الإمام عن الخطبة إلى أن تستوي الصفوف، وساعة أخرى من آخر النهار إلى غروب الشمس، **وكانت فاطمة عليها السلام تدعو في ذلك الوقت**.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٨٦ ص ٢٧٣.
٢. دعوات الراوندي: ص ٣٦، ٣٧ ح ٨٦، ٨٧، ٨٨.

---

١. سورة هود: الآية ٧٣.
٢. سورة هود: الآية ٧٣.

١٩

المتن

قال السيد في أعمال الجمعة: صلاة علّمها رسول اللهﷺ؛ أنه قال لأمير المؤمنين ولابنته فاطمةعليها السلام: إنّني أُريد أن أخُصّكما بشيء من الخير مما علّمني الله عزوجل واطّلعني الله عليه، فاحتفِظا به. قالا: نعم يا رسول الله، فما هو؟

قال: يصلّي أحدكما ركعتين؛ يقرؤ في كل ركعة فاتحة الكتاب وآية الكرسي ثلاث مرات، وقل هو الله أحد ثلاث مرات، وآخر الحشر ثلاث مرات؛ من قوله: **«لو أنزلنا هذا القرآن على جبل»**[1] إلى آخره. فإذا جلس فليتشهّد، وليثْن على الله عزوجل، وليصلّ على النبي، وليَدع للمؤمنين والمؤمنات. ثم يدعوا على أثر ذلك فيقول: اللهم إني أسألك بحق كل إسم هو لك، يحقُّ عليك فيه إجابة الدعاء إذا دُعيتَ به، وأسألك بحق كل ذي حق عليك، وأسألك بحقك على جميع ما هو دونك أن تفعل بي كذا وكذا.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٨٦ص ٣٦٥ح ٥٩.
٢. جمال الأسبوع: ص ٩٠.

٢٠

المتن

رُوِي عن صفوان، قال: دخل محمد بن علي الحلبي على أبي عبداللهعليه السلام في يوم الجمعة فقال له: تَعلّمني أفضل ما أصنع في هذا اليوم. فقال: يا محمد، **ما أعلم أن أحداً كان أكبر عند رسول اللهﷺ من فاطمةعليها السلام ولا أفضل مما علّمها أبوها محمد بن عبداللهﷺ**؛ قال: من أصبح يوم الجمعة فأغتسل وصفَّ قدميه وصلّى أربع ركعات مثنى مثنى، يقرؤ في أول ركعة الحمد والإخلاص خمسين مرة، وفي الثانية فاتحة الكتاب والعاديات خمسين مرة، والثالثة فاتحة الكتاب وإذا زلزلت الأرض خمسين مرة، وفي الرابعة

---

١. سورة الحشر: الآية ٢١.

فاتحة الكتاب وإذا جاء نصر الله والفتح خمسين مرة وهذه سورة النصر وهي آخر سورة نزلت. فإذا فرغ منها دعى فقال:

إلهي وسيدي من تهيّأ أو تعبّأ أو أعدّ أو استعد لوفادة إلى مخلوق رجاء رفده وفوائده ونائله وفواضله وجوائزه، فإليك يا إلهي كانت تهيئتي وتعبئتي وإعدادي واستعدادي، رجاء رفدك ومعروفك ونائلك وجوائزك. فلا تُخيِّبني من ذلك، يا من لا يخيب مسألة سائل، ولا تَنقِصه عطية نائل.

لم آتك بعمل صالح قدَّمته ولا بشفاعة مخلوق رجوته، أتقرَّب إليك بشفاعة محمد وأهل بيته صلواتك عليهم أجمعين. أرجو عظيم عفوك الذي عفوت به على الخاطئين عند عكوفهم على المحارم، فلم يمنعك طول عكوفهم على المحارم أن عدت عليهم بالمغفرة، وأنت سيدي العوّاد بالنعماء وأنا العوّاد بالخطاء. **أسألك بمحمد وآله الطاهرين، أن تغفر لي ذنبي العظيم**، فإنه لا يغفر ذنبي العظيم إلا العظيم، يا عظيم يا عظيم يا عظيم يا عظيم يا عظيم يا عظيم.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٨٦ص ٣٦٨ح ٦٤، عن جمال الأسبوع ومصباح المتهجد.
٢. جمال الأسبوع: ص ١٧٢.
٣. مصباح المتهجد: ص ٢٢٢.

٢١

المتن

عن زيد بن علي، عن آبائه، عن فاطمة بنت النبي ﷺ، قالت: سمعت النبي ﷺ يقول:

إن في الجمعة لَساعة لا يوافقها رجل مسلم، يسأل الله عزوجل فيها خيراً إلا أعطاه إياه. قال: فقلت: يا رسول الله، أيُّ ساعة هي؟ قال:ﷺ إذا تدلّى نصف عين الشمس للغروب.

وكانت فاطمةعليها السلام تقول لغلامها: اصعَد إلى الظراب، فإذا رأيت نصف عين الشمس قد تدلي للغروب فأعلِمني حتى أدعو. **فلا تزال تدعو حتى تغرب الشمس، ثم تصلي.**

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٨٦ص ٢٦٩ ح ٨، عن معاني الأخبار.
٢. معاني الأخبار: ص ٣٩٩.
٣. دلائل الإمامة: ص ٥، بتفاوت يسير.
٤. المطالب العالية: ج ١ ص ١٦١ ح ٥٨٣.

الأسانيد:

١. في معاني الأخبار: عن أحمد بن الحسن، عن عبدالرحمن بن محمد بن حمّاد، عن يحيى بن حكيم، عن أبي قتيبة، عن الأصبغ بن زيد، عن سعد بن رافع، عن زيد بن علي، عن آبائه، عن فاطمة بنت النبيعليها السلام.
٢. في دلائل الإمامة: عن محمد بن هارون بن موسى التلعكبري، عن الصدوق.

٢٢

المتن

قال رسول اللهصلى الله عليه وآله لفاطمةعليها السلام: اشهدي ذبح ذبيحتك، فإن أول قطرة منها يكفر الله بها كل ذنب عليك وكل خطيئة عليك. فسمعه بعض المسلمين فقال: يا رسول الله! هذا لأهل بيتك خاصة أم للمسلمين عامة؟ قال: **إن الله وعدني في عترتي أن لا يطعم النار أحداً منهم،** وهذا للناس عامة ....

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٩٦ ص ٢٨٨ ح ٥٩، عن المحاسن.
٢. المحاسن: ص ٦٧.
٣. بحارالأنوار، على ما في البحار.
٤. مصباح الأنوار، على ما في البحار.

٥. مسند فاطمة الزهراءﷺ للسيوطي: ص ٣٠، بزيادة فيه.
٦. لسان الميزان: ج ٢ ص ٤٢١، بتفاوت فيه.
٧. ميزان الاعتدال: ج ٢ ص ١١ ح ٢٦٢٦، باختصار فيه.
٨. مجمع الزوائد: ج ٤ ص ١٧.
٩. الدر المنثور للسيوطي: ج ٣ ص ٦٦.
١٠. كشف اللثام: ج ١ ص ٣٦٩.
١١. بدائع الصنائع: ج ٥ ص ٧٩.
١٢. مبسوط السرخي: ج ١٢ ص ١٨.
١٣. مسند علي بن أبي طالبﷺ: ص ٨٧.
١٤. دعائم الإسلام: ج ٢ ص ١٨١.
١٥. الأمالي الشهيرة: ج ٢ ص ٧٣.
١٦. الكامل في الضعفاء: ج ٧ ص ٢٦.
١٧. جامع المسانيد: ص ٣٣٣.
١٨. شعب الإيمان: ص ٤٨٣.
١٩. جامع المسانيد: ج ٩ ص ٤٤٧.
٢٠. الجامع لأحكام القرآن: ج ٧ ص ١٥٥.
٢١. نصب الراية: ج ٤ ص ٢١٩.
٢٢. السنن الكبرى: ج ٥ ص ٢٣٨.
٢٣. السنن الكبرى: ج ٩ ص ٢٨٣.
٢٤. جامع الأحاديث للسيوطي: ج ١١ ص ٣٦٥.
٢٥. كنز العمال: ج ٥ ص ١٠١.
٢٦. الأم: ج ٢ ص ٢٤٠.
٢٧. مستدرك الوسائل: ج ١ ص ١٠٧.
٢٨. مستدرك الوسائل: ج ١٠ ص ١٢٥.
٢٩. جامع الأحاديث: ج ٩ ص ٢٠١ ح ٢٨٠٢٤.

الأسانيد:

في المحاسن: أبي، عن القاسم بن إسحاق، عن عباد الدواجني، عن جعفر بن سعيد، عن بشير بن زيد، قال: قال رسول اللهﷺ.

٢٣

المتن

قال السيد في مصباحه في باب زيارة رسول الله ﷺ، بعد زيارته:

... ثم صِر إلى مقام جبرئيل ـ وهو تحت الميزاب الذي إذا خرجت من الباب الذي يقال له **«باب فاطمة عليها السلام»** بحيال الباب والميزاب فوقك والباب من وراء ظهرك ـ فـصلِّ ركعتين مندوباً وقل: يا من خلق السماوات وملأها جنوداً ....

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٩٧ ص ١٦٦، عن مصباح الزائر.
٢. مصباح الزائر: ص ٢٦.

٢٤

المتن

عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سمعته يقول: **عاشت فاطمة عليها السلام بعد رسول الله خمسة وسبعين يوماً، لم تُرَ كاشرة ولا ضاحكة،** تأتي قبور الشهداء في كل جمعة مرتين؛ الإثنين والخميس فتقول: هيهنا كان رسول الله ﷺ وهيهنا كان المشركون.

وفي رواية أبان، عمن أخبره، عن أبي عبدالله عليه السلام: أنها عليها السلام كانت تصلّي هناك وتدعو حتى ماتت.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٩٧ ص ٢١٦ ح ١٢، عن الكافي.
٢. الكافي: ج ٤ ص ٥٦١.
٣. مجمع الفائدة والبرهان: ج ٢ ص ٤٨٩.
٤. وفاء الوفاء: ج ٣ ص ٩٣٢.

الأسانيد:

في الكافي: العِدة، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله ﷺ.

٢٥

المتن

عن عبدالله بن عباس في قوله تعالى: «**كانوا قليلاً من الليل ما يهجعون**»[1]، قال:

نزلت في علي بن أبي طالب والحسن والحسين وفاطمة ﷺ، وكان علي ﷺ يصلّي ثلثَي الليل الأخير وينام الثلث الأول. فإذا كان السحر، جلس في الإستغفار والدعاء، **وكان وِرده في كل ليلة تسعين ركعة، ختم فيها القرآن.**

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ١٤ ص ٦٨٢.
٢. شواهد التنزيل: ج ٢ ص ٢٦٨ ح ٩٠١.

الأسانيد:

في شواهد التنزيل: أبو بكر بن مؤمن، قال: حدثنا أبو بكر عبدالملك بن علي بكازرون، حدثنا عبدالله بن منيع، حدثنا علي بن الجعد، حدثنا سعيد، عن قتادة، عن سعيد بن جبير، عن عبدالله بن عباس.

٢٦

المتن

عن فاطمة الزهراء ﷺ، أنها قالت: دخل عليٌّ رسول الله ﷺ وقد افترشتُ فراشي للنوم، فقال: يا فاطمة، لا تنامي إلا وقد عملتِ أربعة: ختمت القرآن وجعلت الأنبياء شفعاءك وأرضيت المؤمنين عن نفسك وحججت واعتمرت. قال هذا وأخذ في الصلاة.

---

١. سورة الذاريات: الآية ١٧.

فصبرت حتى أتمَّ صلاته، قلت: يا رسول الله! أمرت بأربعة لا أقدر عليها في هذا الحال. فتبسم ﷺ وقال؟: إذا قرأت قل هو الله أحد ثلاث مرات فكأنك ختمت القرآن، وإذا صلّيت عليَّ وعلى الأنبياء قبلي كنّا شفعاؤك يوم القيامة، وإذا استغفرت للمؤمنين رضوا كلهم عنك، وإذا قلت: سبحان الله والحمد الله ولا إله إلا الله والله أكبر فقد حججت واعتمرت.

المصادر:

١. خلاصة الأذكار: ص ٧٠.
٢. اعلَموا أني فاطمة: ج ١ ص ٧٣٥.
٣. منتهى الآمال: ص ٩٩.
٤. رياحين الشريعة: ج ١ ص ٢٢٣.

٢٧

المتن

عن الصادق ﷺ، قال: إن فاطمة بنت رسول الله ﷺ كانت سبحتها من خيط صوف مفتَّل معقود عليه عدد التكبيرات، **وكانت ﷺ تُديرها بيدها تكبِّر وتسبِّح** حتى قُتِل حمزة بن عبدالمطلب. فاستعملت تربته وعملت التسابيح فاستعملها الناس. فلما قُتِل الحسين ﷺ، عدل بالأمر إليه، فاستعملوا تربته لِما فيه من الفضل والمزيَّة.

المصادر:

١. المزار الكبير: ص ١١٩.
٢. مكارم الأخلاق: ص ٣٢٦.
٣. بحارالأنوار: ج ٨٢ ص ٣٣٣ ح ١٦، عن مكارم الأخلاق.
٤. بحارالأنوار: ج ٩٨ ص ١٣٣ ح ٦٤، عن المزار كبير.

الأسانيد:

في المزار: من مسموعات السيد أبي البركات المشهدي، روى إبراهيم بن محمد الثقفي.

٢٨

المتن

قال ابن عباس: سمعت النبي ﷺ يقول: ليلة عُرِج بي إلى السماء ... ، إلى قوله ﷺ:

فنظرت من عرش ربي إلى الأرض، فرأيت سرير علي ﷺ وعلي واقف يصلّي، وفاطمة ﷺ عن يمينه والحسن والحسين ﷺ عن شماله يصلُّون بصلاته والملائكة تنزل عليهم أفواجاً أفواجاً، تقف في نورهم وتسمع.

فرأيتهم، فناداني ربي: يا أحمد، وعزتي وجلالي وجودي ومجدي وارتفاعي في علوّ مكاني، لقد اطلعتُ على سرِّك وما استكن في صدرك، فلم أجد أحداً أحبُّ إليك من علي ﷺ من سرِّك. **فخاطبتك بلسانه لتطمئنَّ إلى الكلام وتهدؤ في الخطاب**، ولو خاطبتك بلسان الجبروت لما استطعت أن تسمع. وهؤلاء اشتققتُ أسماءهم من أسمائي؛ **فهذا علي وأنا العالي، وهذه فاطمة وأنا الفاطر، وهذا الحسن وأنا المحسن، وهذا الحسين وأنا ذو الحسنى. فهؤلاء خيرتي من عبادي وصفوتي من أوليائي، لا يتوسَّل أحد بهم خاصته إلا أوجبت وسيلته وأقلت عثرته وكشفت كربه، بعد أن يعرف فضلهم عندي ويبرؤ من أعدائهم. فأنا وليهم في الدنيا والآخرة، وأنا ولي من والاهم وعدو من عاداهم. من أحبَّهم فعليه صلواتي ورحمتي، ومن أبغضهم فعليه غضبي ولعنتي.**

المصادر:

المحتضر: ص ٨١.

٢٩

المتن

عن أسامة بن زيد، قال: افتقد رسول الله ﷺ ذات يوم علياً ﷺ فقال: اطلُبوا إليَّ أخي في الدنيا والآخرة ... ، إلى أن قال ﷺ:

إن الله قد غفر لبعلها بسجدته سبعين مغفرة، واحدة منها لذنوبه ما تقدم منها وما تأخر وتسعة وستين مذخورة لمحبيه؛ يغفر الله بها ذنوبهم يوم القيامة. وإن الله تعالى رحم ضعف فاطمة لطول قنوتها بالليل ومكابدتها للرحى والخدمة في النهار، فأمر الله تعالى وليدين من الولدان المخلَّدين أن يهبطا في أسرع من الطرف، وأن أحدهما ليطحن والآخر ليُلهي رحاها ... .

المصادر:

١. الثاقب في المناقب: ص ٢٩١ ح ٢٤٩.

٢. معالم الزلفي: ص ٤١٥، عن الثاقب.

٣٠

المتن

قال الديلمي في إرشاده، في الباب الثامن والعشرون: الخوف من الله تعالى ... ، وكانت فاطمة تنهج في صلاتها من خوف الله تعالى.

المصادر:

١. إرشاد القلوب: ج ١ ص ١٠٥.

٢. عُدَّة الداعي: ص ١٣٩.

٣. أعلام الدين: ص ٢٤٧.

٤. المحجة البيضاء: ج ١ ص ٣٥١.

٥. مستدرك الوسائل: ج ٤ ص ١٠٠.

٣١

المتن

عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه في قوله تعالى: «يوفون بالنذر»[١]، قال:

---

١. سورة الدهر: الآية ٧.

مرض الحسن والحسين ﷺ وهما صبيّان صغيران ... ، إلى قوله ﷺ لعلي ﷺ:

انطلق إلى ابنتي فاطمة ﷺ. فانطلقوا إليها وهي في محرابها، **قد لصق بطنها بظهرها من شدة الجوع وغارت عيناها ...** .

المصادر:

١. الأمالي للصدوق: ص ٢٦٠ ح ١١.
٢. ينابيع المودة: ص ٩٣.
٣. إرشاد القلوب: ص ٢٢٤.
٤. نور الأبصار: ص ١٢٣.
٥. كشف اليقين: ص ٩٣.
٦. اللوامع النورانية: ص ٤٨٤.
٧. كشف الغمة: ج ١ ص ٣٠٢.
٨. الدمعة الساكبة: ج ٣ ص ٤٨.
٩. زبدة البيان: ج ٢ ص ٥٣٦.
١٠. تفسير جلاء الأذهان: ج ١ ص ٣٥١.

٣٢

المتن

قال الفيض نقلاً عن الفقيه في زيارة فاطمة ﷺ: ثم بعد الزيارة والدعاء بعدها، صلِّ ثمان ركعات في المسجد الذي هناك، وتقرؤ فيها ما أحببت وتسلِّم في كل ركعتين، ويقال: **إنه مكان صلَّت فيه فاطمة ﷺ.**

المصادر:

١. المحجة البيضاء: ج ٢ ص ١٨٨، **عن الفقيه.**
٢. من لا يحضره الفقيه: ج ٢ ص ٥٧٧.

٣٣

المتن

عن جعفر بن محمد ﷺ، قال: كانت فاطمة بنت رسول الله ﷺ تزور قبر حمزة بن عبدالمطلب في الأيام، كل جمعة وعلّمته بصخرة[١]، تصلّي وتبكي عنده.

المصادر:

١. موسوعة الإمام الصادق ﷺ: ج ١ ص ٢٥٧.
٢. المستدرك على الصحيحين: ج ٣ ص ٢٨.
٣. موسوعة الإمام الصادق ﷺ: ج ١ ص ٤٠٩ ح ٧٠٠.
٤. الجامع لأحكام القرآن: ج ١٠ ص ٣٨١.

الأسانيد:

١. في المستدرك على الصحيحين: محمد بن عبدالله الصفّار، حدثنا ابن أبي الدنيا، حدثني علي بن شعيب، حدثنا ابن أبي فديك، أخبرني سليمان بن داود، عن أبيه، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، أن أباه علي بن الحسين حدّثه، عن أبيه ﷺ.

٢. في الجامع لأحكام القرآن: عن أبي بكر الأثرم، قال: حدثنا مسدّد، حدثنا نوح بن دُرّاج، عن أبان بن تغلب، عن جعفر بن محمد ﷺ، قال.

٣٤

المتن

عن علي ﷺ:

إن رسول الله ﷺ كان يطوي فراشه ويشدُّ مئزره في العشر الأواخر من شهر رمضان، وكان يوقظ أهله ليلة ثلاث وعشرين، وكان يرشُّ وجوه النيام بالماء في تلك الليلة، وكانت فاطمة ﷺ لا تدع أحداً من أهلها ينام تلك الليلة وتداويهم بقلّة الطعام وتتأهّب لها من النهار وتقول: **محروم من حُرِم خيرها.**

---

١. أي جعلت صخرة على قبر حمزة لتكون علامة.

المصادر:

دعائم الإسلام للمغربي: ج ١ ص ٢٨٢.

٣٥

المتن

قال الشهيد في دروسه في الأضحية من كتاب الحج: ... وضحَّت فاطمة ؟ بالمدينة بسبعة أكبش ... .

المصادر:

الدروس الشرعية: ج ١ ص ٤٤٨.

٣٦

المتن

قال العلامة في بحث الطواف عن الغير: ... يستحبُّ الطواف عن رسول الله ﷺ وعن الأئمة ﷺ وعن فاطمة ﷺ.

المصادر:

تذكرة الفقهاء: ج ١ ص ٤٠٣.

٣٧

المتن

في قدوم علي ﷺ من اليمين ومناسكه وأعمال الحج ... ، إلى قوله:

فوجد فاطمة ﷺ ممَّن حلَّ ولبست ثياباً صبيغاً واكتحلَت.

المصادر:

١. دلائل النبوة للبيهقي: ج ٥ ص ٤٣٢.
٢. سنن النسائي: ج ٥ ص ١٤٤.
٣. سنن ابن ماجة: ج ٢ ص ١٠٤٤.
٤. جامع الأحاديث للسيوطي: ج ١٥ ص ٣٨٩، بتفاوت.

٣٨

المتن

قال الأردكاني: أنه منقول في بعض الكتب: إن بنتاً من أحفاد إمرئ‌القيس ....، ـ وهو أفصح أهل زمانه في عشيرته ـ سمعت أن رجلاً في الحرمين ـ مكة والمدينة ـ ادعى النبوة ـ وهو اليوم ساكن في المدينة ـ ويقرؤ للناس كلاماً يعجز البشر عن مثله.

فقامت وجاءت إلى المدينة وسألت: مَن أحبُّ الناس للرجل الذي ادعى النبوة؟ فقالوا: ابنته المسمّى بفاطمة. فجاءت إلى بيت فاطمة ﷺ.

فلمّا وصلت إلى بيتها، وجدتها تصلّي. فجلست لتسمع ما تقرؤ في صلاتها، فسمعت تقرؤ سورة: **«إذا زُلزِلَت الأرض زلزالها»**.[1] فلمّا فرغت من صلاتها، قالت لها: لِمَ لا تقرء أشعار جدي على ما هو عليه؟ قالت فاطمة ﷺ: مَن جدك؟ قالت: إمرؤالقيس، وله أبيات كثيرة، منها:

إذا الساعة أقربت ما لها	وزلزلت الأرض زلزالها
تمرُّ الجبال على سرعته	يسير الجبال بأثقالها
وتنفطر الأرض من نفحة	هناك تحدِّث أخبارها
ونفس بما قدَّمت أحضرت	ولو ذرَّة كان مثقالها
يحاسبها ملك عادل	فإما عليها وإما لها

١. سورة زلزلت: الآية ١.

وقالت: لو قرأت أشعار جدي لا تنقص منهم ولا تغيُّرهم. فقالت فاطمةﷺ لها: ما أقرؤ ليس بشعر بل هو كلام الجليل، جاء به أمين وحيه جبرئيل لأبي. فقالت: اقرئي بعضها المشتملة على البلاغة والفصاحة. فقالت فاطمةﷺ: إن كل القرآن في غاية الفصاحة والبلاغة. فقالت: اقرئي أفصحها.

فقرأت: «**ولكم في القصاص حيوة يا أولي الألباب لعلكم تتَّقون**».[1] فقالت: إن لجدي أيضاً أبياتاً في باب القتل والقصاص، ولكن لن تبلغ هذه الفصاحة. اقرئي مرة أخرى من هذه الكلمات.

فقرأت فاطمةﷺ: «**وقيل يا أرض ابلعي ماءك ويا سماء اقلعي وغيض الماء وقضى الأمر واستوَت على الجودي**».[2] فقالت: أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً رسول الله، وأشهد أنه ليس بكلام البشر، وأسلَمَت.

المصادر:

أحوال المعصومينﷺ (مخطوط): الدرجة الخامسة، المنزلة الرابعة.

---

١. سورة البقرة: الآية ١٧٩.

٢. سورة هود: الآية ٤٤.

[illegible]

[illegible]

[illegible]

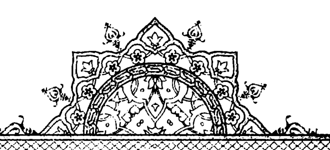
[illegible]

الهوامش:

[illegible]

[illegible]

[illegible]





الفصل الخامس عشر



في هذا الفصل

الاستدلال على عصمة فاطمة ﷺ بوجوه كثيرة: منها **آية التطهير**؛ ومنها حديث **مسرَّة النبي بمسرَّتها**، كما في المناقب؛ ومنها **«نساءنا ونساءكم»** في آية المباهلة؛ ومنها حديث **«إن الله يغضب لغضبها»**، كما استدلَّ به المجلسي؛ ومنها حديث **«فاطمة بضعة مني»**؛ ومنها حديث **«لقد كانت فاطمة ﷺ مفروضة الطاعة على جميع من خلق الله»**؛ وبالأخير **الإجماع**، كما استدلَّ به الكثيرون.

ويأتي في هذا الفصل العناوين التالية في ٣١ حديثاً:

دعاء رسول الله ﷺ بطهارتهم يعني أنّهم معصومين من كل ذنب.

إن مسرَّة النبي ﷺ بمسرَّة فاطمة ﷺ دليل على عصمتها بدلائل مذكورة في الحديث.

كلمة ابن شهرآشوب في مناقب فاطمة ﷺ ... ، في ذكر خصال من النساء؛ التوبة من حواء والشوق من آسية ... ، إلى قوله: والعصمة من فاطمة ﷺ، **«ونساءنا ونساءكم»**[1] ... .

١. سورة آل عمران: الآية ٦١.

في عدم جواز الشهادة على أهل البيت عليهم السلام **لأنهم معصومون من كل سوء، مطهَّرون من كل فاحشة ....**

كلام السيد في زيارة فاطمة عليها السلام: ... السلام عليك أيتها المعصومة إلمظلومة ... .

كلام الطبرسي في صفات الإمام ... ، وعصمة فاطمة عليها السلام ... ، فهم الكواكب العلوية والأنوار العلوية، **المشرِقة من شمس العصمة الفاطمية ....**

كلمة الشيخ الحر العاملي في منظومته:

معصومة نأت عن الذنوب   بريئة عن جملة العيوب

كلام المجلسي في عصمة فاطمة عليها السلام: أما عندنا فللإجماع القطعي المتواتر والأخبار المتواتره، وأما الحجة على المخالفين **فبآية التطهير الدالة على عصمتها**، وإثبات نزول الآية في عصمتها مذكور في محله.

كلام الطبرسي بأن أوكد الدلائل على عصمتها آية التطهير، واتفاق الأمة بأن المراد بأهل البيت عليهم السلام في الآية هم أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله، وأنها مختصَّة بعلي وفاطمة والحسن و الحسين عليهم السلام.

كلمة الكعبي بأن فاطمة عليها السلام معصومة مع عدم الإمامة ... .

حديث قطع يد لصٍّ وذكر فاطمة عليها السلام وآية: **«لئن أشركت ...»**.[1]

كلام الشيخ المفيد بأن **العصمة الامتناع بالاختيار عن فعل الذنوب والقبائح ....**

كلام المامقاني: **ومن ضروريات مذهبنا أنها عليها السلام معصومة وأن قولها حجة.**

كلمة ابن شهرآشوب بأن **فاطمة عليها السلام معصومة وبنت معصوم وعائشة غير معصومة وابنة غير معصوم**، فمساواتها غير صحيح كمساواة أبويهما ... .

---

١. سورة الزمر: الآية ٦٥.

كلام السيد الأمين بدلالة الأخبار الكثيرة على أن المراد بأهل البيت علي وفاطمة والحسنان عليهم السلام ودلالة الآية الشريفة على عصمتهم .... .

دعاء داود بن خواجه نصيرالدين: ... اللهم صلِّ وسلِّم وزِد وبارك على النبي الأُمّي ... ، اللهم صلِّ وسلِّم وزِد وبارك على صاحب الدعوة النبوية والصولة الحيدرية **والعصمة الفاطمية**.

كلام السيد الخوئي في ذكر فاطمة عليها السلام: ... **هي معصومة بضرورة مذهبنا** .... .

كلام صاحب الحدائق في إثبات عصمة فاطمة عليها السلام بالإجماع.

كلام العلامة الحلي في إثبات عصمة الأئمة وفاطمة عليهم السلام وكيفية عصمتهم.

كلام السيد المرتضى في عصمة فاطمة عليها السلام وثبوت عصمتها بالإجماع.

نقل محمد مهران قول الشيعة واحتجاجهم بآية التطهير والبحث فيه.

قول زيد بن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله: **منّا خمسة معصومون وهم أنا وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام**.

كلام النباطي في شرائط الإمام وشمول العصمة لهم.

كلام أبي الصلاح الحلبي في بطلان خلافة المتقدمين على أمير المؤمنين عليه السلام، منها قيام الدلالة على عصمتها .... .

كلام النباطي البياضي في بحث «فاطمة عليها السلام بضعة مني ...»: **إن بعض المعصوم معصوم**.

كلام الشهيد في الذكرى: ... من المؤكدات واللطائف أن ذهاب الرجس ووقوع التطهير يستلزم عدم العصيان والمخالفة لأوامر الله ونواهيه، وموردهما في النبي صلى الله عليه وآله وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام.

استدلال المجلسي في المرآة بأن **فاطمة ﷺ صديقة شهيدة**، فهي صادقة في جميع أقوالها مصدِّقة أقوالها بأفعالها وهي معنى العصمة ....

كلام أبي جعفر ﷺ **أنها مفروضة الطاعة على جميع الخلق** ... ، هذه الولاية التكوينية الكلية الإلهية بأعلى درجتها **وهذه العصمة الكبرى** ....

كلمة الكرماني في **أن المشكاة هي فاطمة ﷺ**، وهي العصمة الكلية ومحل النبوة والولاية.

كلام الشيخ المهاجر في خطبتها واستدلاله ببعض مضامينها على عصمة فاطمة ﷺ.

١
المتن

عن ابن عباس، قال: إن رسول الله ﷺ كان جالساً ذات يوم وعنده علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام، فقال: اللهم إنك تعلم **أن هؤلاء أهل بيتي وأكرم الناس عليَّ، فأحبِب من أحبَّهم، وأبغِض من أبغضهم، ووال من والاهم، وعاد من عاداهم، وأعِن من أعانهم، واجعلهم مطهَّرين من كل رجس، معصومين من كل ذنب وأيِّدهم بروح القدس منك** ... .

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٢٤ ح ٢٠، عن الأمالي للصدوق.
٢. الأمالي للصدوق: ص ٥٧٤.
٣. بحارالأنوار: ج ٣٧ ص ٨٤ ح ٥٢، عن بشارة المصطفى ﷺ.
٤. بشارة المصطفى ﷺ: ص ٢١٨.

الأسانيد:

في الأمالي للصدوق: الهمداني، عن علي بن إبراهيم، عن جعفر بن سلمة، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، عن إبراهيم بن موسى، عن أبي قتادة، عن عبدالرحمن بن علاء، عن سعيد بن المسيَّب، عن ابن عباس.

٢

المتن

في المناقب: جاء سهل بن عبدالله إلى عمر بن عبدالعزيز فقال: إن قومك يقولون: إنك تؤثر عليهم؛ وُلد فاطمة!؟ فقال عمر: سمعت الثقة من الصحابه: أن النبي ﷺ قال: **فاطمة عليها السلام بضعة منّي، يرضيني ما أرضاها ويسخطني ما أسخطها.** فوالله إني لَحقيق أن أطلب رضى رسول الله ﷺ ورضاه ورضاها عليها السلام في رضى ولدها.

وقد علموا أن النبي يسرُّه   مسرّتها جدّاً ويشني اغتمامها

قوله ﷺ هذا يدلُّ على عصمتها، لأنها لو كانت ممّن تقارف الذنوب لم يكن مؤذيها عليها السلام مؤذياً له ﷺ على كل حال، بل كان من فعل المستحق من ذمِّها وإقامة الحدِّ إن كان الفعل يقتضيه ساراً له ﷺ ومطيعاً.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٣٩ ح ٤١، عن مناقب.
٢. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٣٣٢.
٣. ينابيع المودة: ج ٢ ص ٥٧.

٣

المتن

قال ابن شهرآشوب في مناقب فاطمة عليها السلام: ثم ذكرهنَّ بخصال: التوبة من حوا: **«قالا ربنا ظلمنا»**[١]، والشوق من آسية: **«رب ابنِ لي عندك بيتاً»**[٢]، والضيافة من سارة: **«وإمرأته قائمة»**[٣]، والعقل من بلقيس: **«إن الملوك إذا دخلوا قرية»**[٤]، والحياء من امرأة موسى:

---

١. سورة الأعراف: الآية ٢٣.
٢. سورة التحريم: الآية ١١٠.
٣. سورة هود: الآية ٧١.
٤. سورة النمل: الآية ٣٤.

«فجاءته إحدايهما تمشي»[١]، والإحسان من خديجة: **«ووجدك عائلاً»**[٢]، والنصيحة لعائشة وحفصة: **«يا نساء النبي لستنَّ كأحد»**، إلى قوله: **«وأطَعنَ الله ورسوله»**[٣]، والعصمة من فاطمة عليها السلام: **«ونساءنا ونساءكم»**.[٤]

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٣٤، عن المناقب.

٢. المناقب: ج ٣ ص ١٠٣.

٤

المتن

عن أبان، عن سليم، قال: انتهيت إلى حلقة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله: ... ، **إلى أن قالت** فاطمة عليها السلام:

... أفسيدة نساء أهل الجنة تدَّعي الباطل؟ ... ، إلى قولها: إن من أذهب الله عنهم الرجس أهل البيت وطهَّرهم تطهيراً لا يجوز عليهم شهادة، **لأنهم معصومون من كل سوء، مطهَّرون من كل فاحشة.**

حدِّثني عن أهل هذه الآية، لو أن قوماً شهدوا عليهم أو على أحد منهم بشرك أو كفر أو فاحشة كان المسلمون يتبرَّؤون منهم ويحدُّونهم؟ قال: نعم، وما هم وسائر الناس في ذلك إلا سواء. قالت: كذبت وكفرت، **لأن الله عصمهم وأنزل عصمتهم وتطهيرهم وأذهب عنهم الرجس، فمن صدَّق عليهم يُكذِّب الله ورسوله صلى الله عليه وآله** ... .

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٣٠ ص ٣٠٦.

٢. كتاب سليم بن قيس الهلالي: ج ٢ ص ٦٧٥ ح ١٦.

---

١. سورة القصص: الآية ٢٥.

٢. سورة الضحى: الآية ٨.

٣. سورة الأحزاب: الآية ٣٣.

٤. سورة آل عمران: الآية ٦١.

٥

المتن

قال السيد: تقول في زيارة فاطمة الزهراء عليها السلام: السلام عليك يا بنت رسول الله ... ، إلى أن تقول:

السلام عليك أيتها **المعصومة المظلومة**، السلام عليك أيتها **الطاهرة المطهَّرة** ... .

المصادر:

الإقبال: ص ٦٢٤.

٦

المتن

روى الطبرسي في المشارق في صفات الإمام، عن طارق بن شهاب، عن أمير المؤمنين عليه السلام، أنه قال:

يا طارق، **الإمام كلمة الله وحجة الله ووجه الله ونور الله وحجاب الله و آية الله** ... ، إلى قوله عليه السلام:

فهم الكواكب العلوية، **والأنوار العلوية المُشرِقة من شمس العصمة الفاطمية في سماء العظمة المحمدية**، والأغصان النبوية النابتة في الدوحة الأحمديه، والأسرار الإلهية المودعة في الهياكل البشرية، والذرية الزكية، والعترة الهاشمية المهدية، أولئك هم خير البرية. فهم الأئمة الطاهرون والعترة المعصومون ... .

المصادر:

١. تفسير البرهان: ج ٣ ص ٣٦٨، ملحقات البرهان.[1]
٢. مشارق الأنوار للبُرسي، على ما في البحار.
٣. بحارالأنوار: ج ٢٥ ص ١٧٤.

---

١. في ملحقات البرهان: عن مشارق الأنوار للطبرسي، والصحيح هو البُرسي.

٧

المتن

قال شيخنا الحر العاملي في منظومته في باب الزهراء عليها السلام:

معصومة نأت عن الذنوب　　بريئة عن جملة العيوب
وشاركت يوم الكساء والعبا　　في المجد بعلاً وتبين وربا

المصادر:

منظومة في أحوال المعصومين عليهم السلام للحر العاملي.

٨

المتن

قال المجلسي في ذكر عصمة فاطمة عليها السلام: **لا شك في عصمة فاطمة عليها السلام؛ أما عندنا فللإجماع القطعي المتواتر، والأخبار المتواترة** الآتية في أبواب مناقبها عليها السلام.[1]

وأما الحجة على المخالفين **فبآية التطهير** الدالة على عصمتها، وسيأتي إثبات نزول الآية في جماعة كانت داخلة فيهم، ودلالة الآية على العصمة في المجلد التاسع[2]، وبالأخبار المتواترة الدالة على أن **إيذاءها عليها السلام إيذاء الرسول صلى الله عليه وآله، وأن الله تعالى يغضب لغضبها ويرضي لرضاها**...، إلى أن قال:

ووجه الاستدلال بها على **عصمتها عليها السلام أنه إذا كانت فاطمة عليها السلام** ممن تقارف الذنوب وترتكبها لجاز إيذاؤها، بل إقامة الحدّ **عليها لو فعلت** معصية أو ارتكبت ما يوجب حدّاً، **ولم يكن رضاها رضى لله سبحانه إذا رضيت بالمعصية**، ولا من سرَّها في معصية سارّاً لله سبحانه ومن أغضبها بمنعها عن ارتكابها مُغضِباً له جلَّ شأنه.

---

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٩.
٢. بحارالأنوار: ج ٣٥ ص ٢٠٦.

فإن قيل: لعل المراد مَن آذاها ظلماً فقد آذاني ومن سرَّها في طاعة الله فقد سرَّني... وأمثال ذلك، لشيوع التخصيص في العمومات.

قلنا: أولاً: التخصيص خلاف الأصل، ولا يصار إليه إلا بدليل، فمن أراد التخصيص فعليه إقامة الدليل.

وثانياً: إن فاطمة عليها السلام تكون حينئذ كسائر المسلمين، لم تثبت لها خصوصية ومزيّة في تلك الأخبار، ولا كان فيها لها تشريف ومدحة، وذلك باطل بوجوه:

الأول: أنه لا معنى حينئذ لتفريع كون إيذائها إيذاء الرسول ﷺ على كونها بضعة منه، كما مرَّ فيما صحَّحه البخاري ومسلم من الروايات وغيرها.

الثاني: إن كثيراً من الأخبار السالفة المتضمِّنة لإنكاره ﷺ على بني هاشم في أن ينكحوا ابنتهم علي بن أبي طالب عليه السلام أو إنكاح بنت أبي جهل، ليس من المشتركات بين المسلمين؛ فإن ذلك النكاح كان مما أباحه الله سبحانه، بل ممّا رغَّب فيه وحثَّ عليه لو لا كونه إيذاء لسيدة النساء عليها السلام، وقد علَّل رسول الله ﷺ عدم الإذن كونها بضعة منه، يؤذيه ما آذاها ويريبه ما يريبها. فظهر بطلان القول بعموم الحكم لكافة المسلمين.

الثالث: إن القول بذلك يوجب إلقاء كلامه ﷺ وخلوّه عن الفائدة، إذ مدلوله حينئذ أن بضعته كسائر المسلمين، ولا يقول ذلك من أوتي حظّاً من الفهم والفطانة أو اتَّصف بشيء من الإنصاف والأمانة، وقد أطبق محدِّثوهم على إيراد تلك الروايات في باب مناقبها عليها السلام.

فإن قيل: أقصى ما يدلُّ عليه الأخبار هو أن إيذاءها إيذاء للرسول ﷺ، ومن جوَّز صدور الذنب عنه ﷺ يأبى عن إيذائه إذا فعل ما يستحقُّ به الإيذاء.

قلنا: بعد ما مرَّ من الدلائل على عصمة الأنبياء، قال الله تعالى: «**والذين يؤذون رسول الله لهم عذاب أليم**»[1]، وقال سبحانه: «**وما كان لكم أن تؤذوا رسول الله**»[2]، وقال

---

١. سورة التوبة: الآية ٦١.

٢. سورة الأحزاب: الآية ٥٣.

تعالى: **«إن الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة وأعدَّ لهم عذاباً مهيناً».**[١] فالقول بجواز إيذائهﷺ ردٌّ لصريح القرآن، ولا يرضى به أحد من أهل الإيمان.

فإن قيل: إنما دلَّت الأخبار على عدم جواز إيذائها، وهو إنما ينافي صدور ذنب عنها يمكن للناس الاطلاع عليه حتى يؤذيها نهياً عن المنكر، ولا ينافي صدور معصية عنها خفية فلا يدلُّ على عصمتها مطلقاً.

قلنا: نتمسَّك في دفع هذا الاحتمال بالإجماع المركَّب على أن ما جرى في قصة فدك وصدر عنها من **الإنكار على أبي بكر ومجاهرتها** بالحكم بكفره وكفر طائفة من الصحابة وفسقهم تصريحاً وتلويحاً، **وتظلُّمها وغضبها على أبي بكر وهجرتها وترك كلامها حتى ماتت**، لو كانت معصية لكانت من المعاصي الظاهرة التي قد أعلنت بها على رؤوس الأشهاد، وأيُّ ذنب أظهر وأفحش من مثل هذا الردِّ والإنكار على الخليفة المفترض الطاعة على العالمين بزعمهم؟ فلا محيص لهم عن القول ببطلان خلافة خليفتهم العظمى تحرُّزاً عن إسناد هذه المعصية الكبرى الى سيدة النساءﷺ.

ونحتجُ أيضاً في عصمتهاﷺ **بالأخبار الدالة على وجوب التمسك بأهل البيتﷺ** وعدم جواز التخلُّف عنهم، وما يقرب من هذا المعنى، ولا ريب في أن ذلك لا يكون ثابتاً لأحد إلا إذا كان معصوماً؛ إذ لو كان ممَّن يصدر عنه الذنوب لما جاز اتباعه عند ارتكابها، بل يجب ردعه ومنعه وإيذاؤه وإقامة الحدِّ عليه وإنكاره بالقلب واللسان، **وكل ذلك ينافي ما حثَّ عليه الرسول**ﷺ وأوصى به الأمة في شأنهم. وسيأتي من الأخبار في ذلك ما يتجاوز حدَّ التواتر، ولنذكر فيها قليلاً ممّا أورده المخالفون في صحاحهم:

روى في جامع الأصول عن الترمذي ممّا رواه في صحيحه، عن جابر بن عبدالله الأنصاري، قال: رأيت رسول اللهﷺ في حجَّة الوداع يوم عرفة ـ وهو على ناقته القصوا ـ يخطب، فسمعته يقول: **إني تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلُّوا؛ كتاب الله وعترتي أهل بيتي.**

---

١. سورة الأحزاب: الآية ٥٧.

وروى عن الترمذي، عن زيد بن أرقم، قال: قال رسول الله ﷺ: **إني تارك فيكم ما إن تمسّكتم به لن تضلّوا؛ أحدهما أعظم من الآخر، وهو كتاب الله، حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي. لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض. فانظروا كيف تخلّفوني فيهما.**

وروى في المشكاة عن أبي ذر، أنه قال ـ وهو آخذ بباب الكعبة ـ: سمعت النبي ﷺ يقول: **ألا إن مثل أهل بيتي كمثل سفينة نوح؛ من ركبها نجا ومن تخلّف عنها هلك.**

وروى في جامع الأصول والمشكاة من صحيح الترمذي، عن زيد بن أقم: أن رسول الله ﷺ قال لعلي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ: **أنا حرب لمن حاربتم وسلم لمن سالمتم.**

وروى البخاري ومسلم في صحيحهما وأحمد في مسنده، عن ابن عباس، قال: لما نزل: **«قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى»**[1]، قالوا: يا رسول الله! مَن قرابتك الذين وجب علينا مودّتهم؟ قال: علي وفاطمة وابناهما ﷺ ....

المصادر:
بحارالأنوار: ج ٢٩ ص ٣٣٥.

٩
المتن

قال الطبرسي في ذكر ما يوجب الدلالة على عصمتها: ... من أوكد الدلائل على عصمتها قوله سبحانه: **«إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهّركم تطهيراً»**[2]، ووجه الدلالة أن الأمة اتفقت أن المراد بأهل البيت في الآية هم أهل بيت رسول الله ﷺ، ووردت الرواية من طريق الخاص والعام **أنها مختصّة بعلي وفاطمة والحسن**

---

١. سورة الشورى: الآية ٢٣.
٢. سورة الأحزاب: الآية ٣٣.

والحسين، وأن النبي جلّلهم بعباء خيبرية ثم قال: اللهم إن هؤلاء أهل بيتي، فأذهِب عنهم الرجس وطهِّرهم تطهيراً. فقالت أم سلمة: وأنا يا رسول الله من أهل بيتك؟ فقال لها: إنك على خير.

ولا تخلو الإرادة في الآية إما أن تكون إرادة محضة لم يتبعها الفعل، أو إرادة وقع الفعل عندها. والأول باطل لأن ذلك لا تخصيص فيه لأهل البيت بل هو عام بجميع المكلفين، ولا مدح في الإرادة بمجردها، واجتمعت الأمة على أن الآية فيها تفضيل لأهل البيت وآية لهم عمن سواهم.

فثبت الوجه الثاني، **وفي ثبوته ما يقتضي عصمة من عُنِي بالآية**، وأن شيئاً من القبائح لا يجوز أن يقع منهم، على أن غير من سمَّيناه لا شك أنه غير مقطوع على عصمته والآية موجبة للعصمة. فثبت أنها فيمن ذكرناهم لبطلان تعلُّقها بغيرهم.

المصادر:

إعلام الورى بأعلام الهدى: ص ١٤٨.

١٠

المتن

قال الملا داود الكعبي في ذكر فاطمة: ... **وكانت معصومة مع عدم الإمامة**، ذات معجزات وكرامات مع عدم النبوة والإمامة ... .

المصادر:

فاطمة الزهراء للكعبي: ج ٢ ص ٣٢.

١١

المتن

عن صحيح الدارقطني: إن رسول الله أمر بقطع يد لصٍّ، فقال اللصُّ: يا رسول الله!

قدَّمتُه في الإسلام وتأمر بالقطع؟ فقال: ولو كانت ابنتي فاطمة. فسمعت فاطمة عليها السلام فحزنت، فنزل جبرئيل بقوله: **«لئن أشركت ليحبطنَّ عملك»**.[1] فحزن رسول الله صلى الله عليه وآله، فنزل: **«لو كان فيهما آلهة إلا الله لَفَسدتا»**.[2]

فتعجب النبي صلى الله عليه وآله من ذلك، فنزل جبرئيل وقال: كانت فاطمة عليها السلام حزينة من قولك، **فهذه الآيات لموافقتها لترضى.**

المصادر:

١. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٣٢٤، عن صحيح الدارقطني.
٢. صحيح الدارقطني، على ما في المناقب.
٣. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٤٣ ح ٤٣، عن المناقب.
٤. نور الثقلين: ج ٤ ص ٤٩٧ ح ١٠٢.
٥. مدينة البلاغة: ج ٢ ص ١٣٥ ح ١٠٠، بتفاوت فيه، عن البخاري.
٦. صحيح البخاري، على ما في المدينة.
٧. مسند إسحاق بن راهويه: ج ٣ ص ٩٩٩ ح ١٧٢٩، بتفاوت فيه.
٨. زاد المسلم: ج ٤ ص ٦٧ ح ٩١٤.
٩. رياض الصالحين: ص ٢١٤ ح ٦٥٧٣.
١٠. الطبقات الكبرى: ج ٤ ص ٦٩.
١١. مصابيح السنة: ج ٢ ص ٥٥١ ح ٢٧١٩.
١٢. السنن الكبرى: ج ٨ ص ٢٨٠.
١٣. المصنف: ج ١٠ ص ٢٠٢ ح ١٨٨٣١.
١٤. جامع المسانيد: ج ٢٥ ص ١٨٤.
١٥. إيثار الإنصاف: ص ٢١٣.
١٦. مشكل الآثار: ج ٣ ص ٩٧.
١٧. كتاب الكبائر: ص ٨٩.
١٨. جامع الأحاديث: ج ١٠ ص ١٨٨ ح ١٥٥.
١٩. جامع الأحاديث للسيوطي: ج ١٠ ص ١٨٨ ح ١٥٦.
٢٠. الجمع بين الصحيحين: ج ٥٠٥.

---

١. سورة الزمر: الآية ٦٥.
٢. سورة الأنبياء: الآية ٢٢.

٢١. المعيار المعرب: ج ٣ ص ٧٣.
٢٢. شجرة المعارف: ص ١٦٢ ح ٢٦٢.
٢٣. جامع المسانيد والسنن: ج ٣٥ ص ١٠٢.
٢٤. جامع الأحاديث: ج ١٨ ص ٢١٦.
٢٥. طرح التثريب: في الحدود.
٢٦. مسند أحمد: ج ٦ ص ١٦٢.
٢٧. تنزيه الأنبياء: ص ٣١.
٢٨. جامع الأحاديث للسيوطي: ج ١٨ ص ٢١٦.
٢٩. المحاسن والمساوي: ص ٣٦٧.
٣٠. الخرائج: ص ١٥٣.
٣١. شرح معاني الآثار: ج ٣ ص ١٧٠.
٣٢. مسند إسحاق: ج ٢ ص ٣٣٤.
٣٣. جواهر البحار: ص ٢٦٥.
٣٤. الكتاب المصنف: ج ٥ ص ٤٧٤.
٣٥. مسند فاطمة عليها السلام للسيوطي: ص ٢٧.
٣٦. شرح الأخبار: ج ٣ ص ٥٩.
٣٧. ناسخ التواريخ: مجلدات فاطمة عليها السلام ج ٢ ص ٣٤٦.

١٢

المتن

عرَّف المتكلمون من الشيعة العصمة بتعاريف متعددة، وكان من بينها تعريف الشيخ المفيد، فقد عرَّفها بأنها **الامتناع باختيار عن فعل الذنوب والقبائح عند اللطف الذي يحصل من الله تعالى في حقه**، وهو لطف يمتنع مَن يختصُّ به من فعل المعصية وترك الطاعة مع القدرة عليهما.

ويقول العلامة الحلي في تعريفها بأنها لطف.

المصادر:

حقوق آل البيت عليهم السلام: ص ٣١.

١٣

المتن

قال المامقاني في ذكر فاطمة بنت رسول الله ﷺ: وأمها خديجة، **ومن ضروريات مذهبنا كونها معصومة، وكون قولها حجة**، وهي سيدة نساء العالمين باتفاق الفريقين وأخبارهم في ذلك متواترة ....

المصادر:

تنقيح المقال: ج ٣ ص ٨١ فصل النساء.

١٤

المتن

قال ابن شهرآشوب في مثالبه: في ذكر فاطمة ﷺ وعائشة ...، إلى أن قال:

واعجباه! إنهم يساوون فاطمة الزهراء ﷺ المعصومة بنت المعصوم معها وهي غير معصومة وابنة غير معصوم .... **فإن صحَّ مساواتهما صحَّ مساواة أبويهما**، وفاطمة ﷺ بنت النبي ﷺ وهي بنت أبي بكر، ولذلك قالت فاطمة ﷺ: لو طلَّقك رسول الله ﷺ لخرجت إلى أبي بكر ولو طلَّقني علي ﷺ خرجت إلى رسول الله ﷺ، وقال النبي ﷺ: علي ﷺ مني وأنا منه، وقال: **فاطمة ﷺ بضعة مني. فعائشة تكون بضعة من أبي بكر** ....

المصادر:

مثالب النواصب لابن شهرآشوب: ص ٢٥٠.

١٥

المتن

قال السيد الأمين في أدلة الإمامة: الدليل السادس: آية التطهير: «**إنما يريد الله ليُذهب**

عنكم الرجس أهل البيت ويطهّركم تطهيراً.[١] دلّت الأخبار الكثيرة على أن المراد بأهل البيت علي وفاطمة والحسنان عليهم السلام، فتدلُّ الآية الشريفة على عصمتهم، **لأن الذنب رجس وقد أذهب الله عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً من كل رجس وذنب** ... .

المصادر:

أعيان الشيعة: ج ٣ ص ١٣٥.

١٦

المتن

في دعاء داود بن إمام خواجه نصيرالدين: بسم الله الرحمن الرحيم، اللهم صلّ وسلّم وزِد وبارك على النبي الأمي العربي الهاشمي القرشي المكي المدني الأبطحي التهامي ... ، إلى قوله:

اللهم صلّ وسلّم وزِد وبارك على صاحب الدعوة النبوية، والصولة الحيدرية، **والعصمة الفاطمية** ... .

المصادر:

المجتني المطبوع في آخر مهج الدعوات: ص ٥٦٠.

١٧

المتن

قال السيد الخوئي في معجمه في ترجمة فاطمة عليها السلام:

فاطمة بنت محمد عليها السلام من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله؛ رجال الشيخ، وعدَّ البرقي فاطمة بنت رسول الله عليها السلام ممن روى عنه صلى الله عليه وآله. أقول: **هي معصومة بضرورة مذهبنا، ولو لا علي عليه السلام لما وُجِد لها كفو،** لأنها سيدة نساء العالمين على ما نطقت به الروايات من الفريقين.

---

١. سورة الأحزاب: الآية ٣٣.

المصادر:

معجم رجال الحديث: ج ٢٣ ص ١٩٧ ح ١٥٦٦١.

١٨

المتن

قال السيد اليزدي في العروة في إثبات العصمة: الأقوى إلحاق باقي الأنبياء والأوصياء بنبيّناﷺ، فيكون الكذب عليهم أيضاً موجباً للبطلان، بل الأحوط إلحاق فاطمة الزهراءﷺ بهم أيضاً.

المصادر:

١. العروة الوثقى: ج ٢ ص ١٨١.
٢. فقه السيد الخوئي: ج ٢١ ص ١٣٦.

١٩

المتن

قال في الحدائق في إثبات عصمة فاطمةﷺ من الإجماع: فنقول: لا شبهة في إطباق علمائنا الإمامية على عصمتها، **بل هي من أوضح ضروريات مذهبنا**، بل وافقنا عليها المخالفون من حيث لا يشعرون.

المصادر:

حدائق الإشارات في أحوال بضعة فخر الكائناتﷺ للنمازي الخوئي (مخطوط) : في مقدمة الكتاب.

٢٠

المتن

قال العلامة الحلي في إثبات عصمة الأئمة وفاطمةﷺ:

قوله تعالى: «**إن الله اصطفى آدم ونوحاً وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين**»[١]، وإنما يُحسن ذلك من الحكيم مع عصمتهم من أول العمر إلى آخره، فإما أن يكون متناولاً للأنبياء لا غير، أو لهم وللأئمة. وعلى كلا التقديرين فمطلوبنا حاصل؛ إما على الأول فلأن كل مَن قال بذلك قال بعصمة الأئمة، ومن منع من عصمة الأئمة لم يقل بعصمة الأنبياء من أول العمر إلى آخره. فالفرق إحداث قول ثالث وهو باطل.

وأما على الثاني فظاهر، ولأن الجمع أضيف والجمع المضاف للعموم، **فيدخل فيه علي وفاطمة والحسن والحسين وباقي الأئمة الإثني عشر**، صلوات الله عليهم أجمعين. فدلّ على عصمتهم وغير الأنبياء من آل إبراهيم خارج عن ذلك، إذ ليس بمعصوم اتفاقاً، فلا يصحُّ اصطفاؤه على العالمين.

لا يقال: الجمع المخصوص ـ وخصوصاً بالمنفصل ـ ليس حجة والباقي لِما بُيِّن في الأصول، لأنا نقول: بل العام المخصوص حجة في الباقي لِما بُيِّن في الأصول.

المصادر:

الألفَين: ص ١٠٠ ح ٩٨.

٢١

المتن

قال السيد المرتضى في عصمة فاطمة: قال الشيخ أيَّده الله:

قد ثبت عصمة فاطمة بإجماع الأمة على ذلك فتيا مطلقة وإجماعهم على أنه لو شهد عليها شهود بما يوجب إقامة الحدِّ من الفعل المنافي للعصمة لكان الشهود مبطلين في شهادتهم ووجب على الأمة تكذيبهم وعلى السلطان عقوبتهم، فإن الله تعالى قد دلَّ على ذلك بقوله: «**إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهِّركم**

---

١. سورة آل عمران: الآية ٣٣.

تطهيراً»[1]، **ولا خلاف بين نقلة الآثار أن فاطمة ﷺ كانت من أهل هذه الآية**، وقد بيّنا فيما سلف أن ذهاب الرجس عن أهل البيت ﷺ الذين عنوا بالخطاب يوجب عصمتهم.

ولإجماع الأمة أيضاً على قول النبي ﷺ: **«من آذى فاطمة ﷺ فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله عزوجل»**.

فلولا أن فاطمة ﷺ كانت معصومة من الخطاء، مبرّاة من الزلل لَجاز منها وقوع ما يجب أذاها به بالأدب والعقوبة، ولو وجب ذلك لَوجب أذاها، ولو جاز وجوب أذاها لَجاز أذى رسول الله ﷺ والأذى لله عزوجل. فلما بطل ذلك، دلَّ على **أنها ﷺ كانت معصومة** حسبما ذكرناه.

وإذا ثبت عصمة فاطمة ﷺ، وجب القطع بقولها واستغنت عن الشهود في دعواها، لأن المدعي إنما افتقر للشهود له لارتفاع العصمة عنه وجواز ادعائه الباطل. فيستظهر بالشهود على قوله لئلا يطمع كثير من الناس في أموال غيرهم وجحد الحقوق الواجبة عليهم. **وإذا كانت العصمة مغنية عن الشهادة، وجب القطع على قول فاطمة ﷺ وعلى ظلم مانعها فدكاً ومطالبها بالبينة عليها.**

المصادر:

الفصول المختارة: ص ٨٨.

٢٢

المتن

قال محمد مهران في ذكر عصمة أهل البيت ﷺ نقلاً عن المقريزي، نقلاً عن العلامة نجم‌الدين سليمان بن عبدالقوي المعروف بابن عباس الطوفي في الإرشادات الإلهية في المباحث الأصولية:

---

١. سورة الأحزاب: الآية ٣٣.

إن الشيعة قد احتجَّت بقول الله تعالى: «**إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهِّركم تطهيراً**»[1]، على أن أهل البيت ﷺ معصومون، ثم على أن إجماعهم حجة. وأما أنهم معصومون فلأنهم طُهِّروا وأذهب الله عنهم الرجس، **والرجس إسم جامع لكل شر ونقص والخطأ**، وعدم العصمة بالجملة شر ونقص. فيكون ذلك مندرجاً تحت عموم الرجس الذاهب عنهم، فتكون الإصابة في القول والفعل والاعتقاد، **والعصمة بالجملة ثابتة لهم**.

هذا، فضلاً عن أن الله طهَّرهم وأكَّد تطهيرهم بالمصدر، حيث قال: «و يطهِّركم تطهيراً»، أي ويطهِّركم من الرجس وغيره تطهيراً، **إذ هي تقتضي عموم تطهيرهم من كل ما ينبغي التطهير منه عرفاً أو عقلاً أو شرعاً** والخطأ وعدم العصمة داخل تحت ذلك. فيكونون مطهَّرين منه، ويلزم من ذلك عموم إصابتهم وعصمتهم.

ثم أكَّد دليل عصمتهم من الكتاب والسنة في الإمام علي ﷺ وحده وفي فاطمة ﷺ وحدها وفي جميعهم.

أما دليل العصمة في الإمام علي بن أبي طالب ـ رضي الله عنه وكرَّم الله وجهه في الجنة ـ فقد ثبت أن النبي ﷺ لما أرسله إلى اليمن قاضياً، ثم قال: يا رسول الله! كيف تبعثني قاضياً ولا علم لي بالقضاء؟ قال: اذهَب فإن الله سيهدي قلبك ويسدِّد لسانك، ثم ضرب صدره وقال: اللهم اهدِ قلبه وسدِّد لسانه.

المصادر:

١. الإمامة وأهل البيت ﷺ: ج ١ ص ١٩١.
٢. الإشارات الإلهية في المباحث الأصولية، على ما في الإمامة.

٢٣

المتن

عن زيد بن علي، قال: قال رسول الله ﷺ: منا خمسة معصومون. قيل: يا رسول الله! مَن هم؟ قال: أنا وعلي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ.

---

١. سورة الأحزاب: الآية ٣٣.

المصادر:

١. مناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: ج ٢ ص ١٥٣ ح ٦٢٨.
٢. مناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: ج ٢ ص ١٦٣ ح ٦٣٩، بتفاوت يسير.

الأسانيد:

١. في مناقب الإمام عليه السلام: حدثنا عثمان، قال: حدثنا محمد بن عبدالله، قال: حدثنا عبدالرحمن، قال: حدثنا علي بن هاشم، عن أبيه، عن زيد بن علي عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله.

٢. في مناقب الإمام عليه السلام: حدثنا عثمان بن محمد، قال: حدثنا جعفر، قال: حدثنا يحيى، قال: حدثنا حمّاد، عن أبي الجارود.

٢٤

المتن

قال النباطي البياضي في شرائط الإمام شمول العصمة لهم: ... ومنه نصُّ الله في كتابه المبين على اصطفاء قوم معيَّنين في قوله: «**إن الله اصطفى آدم ونوحاً وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين**»[١]، وإنما يُحسن ذلك من الحكيم مع عصمتهم من أول خلقهم إلى آخر عمرهم، فإن كان المراد الأنبياء والأئمة عليهم السلام فالمطلوب؛ فيدخل فيه علي وفاطمة وباقي الأئمة عليهم السلام، لأن الجمع المضاف للعموم. وإن أُريد الأنبياء حصل المطلوب أيضاً، لأن كل من قال بعصمتهم قال بعصمة الأئمة عليهم السلام، ومن منع عصمة الأئمة عليهم السلام لم يقل بعصمتهم، فالفرق إحداث قول ثالث.

المصادر:

الصراط المستقيم: ج ١ ص ١٣٧.

٢٥

المتن

قال أبي الصلاح الحلبي في بطلان خلافة المتقدمين على أمير المؤمنين عليه السلام: منها

---

١. سورة آل عمران: الآية ٣٣.

قيام الدلالة على عصمتها من وجوه: منها: قوله تعالى: **«إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهِّركم تطهيراً»**[1]، **وفاطمة عليها السلام من جملة المذكورين بإجماع**، ولا وجه للإرادة هاهنا إلا الإخبار عن ذهاب الرجس عن المذكورين وثبوت التطهير، لأن الإرادة المتعلقة بطاعات العباد لا تخصُّ مكلفاً من مكلف والإرادة في الآية خرجت مخرج التخصيص للمذكور فيها والإبانة له من غيره، ولأن حرف «إنما» يثبت الحكم لما اتصل به وينفيه عما انفصل عنه، وذلك يمنع من حمل إرادة الآية على العموم.

وقوله صلى الله عليه وآله: **«فاطمة عليها السلام بضعة مني يؤلمني ما يؤلمها ويؤذيني ما يؤذيها»**، وذلك لا يمكن إلا مع كونها معصومة، لأن تجويز القبح عليها يصحُّ وقوعه ووقوعه موجب لأذاها باللعن والذمِّ والحدِّ والتعزير وذلك مناف للخبر، ولأنه لو شهد عليها شهود بما يوجب الحدَّ لَوجب جلدهم حدَّ المفتري دونها بإجماع. وذلك لا يصحُّ إلا مع القول بعصمتها، وإذا ثبت عصمتها اقتضى ذلك قبول قولها، لاقتضائه العلم بصحته وأغنى عن البينة التي لا توجب علماً.

المصادر:

تقريب المعارف: ص ٣٣٦.

٢٦

المتن

قال النباطي البياضي في بحث المعصوم: قد روى مسلم في الجزء الرابع من صحيحه بعدة طرق: **«فاطمة عليها السلام بضعة منِّي، يُريبني ما رابها ويؤذيني ما آذاها»، وبعض المعصوم معصوم.**

المصادر:

الصراط المستقيم: ج ١ ص ١٧٠.

---

١. سورة الأحزاب: الآية ٣٣.

٢٧

المتن

قال الشهيد في الذكرى في قوله تعالى: «**إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهّركم تطهيراً**»[١]: وفيه من المؤكِّدات واللطائف ما يعلم من علمَي المعاني والبيان، وذهاب الرجس **ووقوع التطهير يستلزم عدم العصيان والمخالفة لأوامر الله ونواهيه** وموردها في النبي ﷺ وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام.

المصادر:

الذكرى: ص ٤.

٢٨

المتن

قال المجلسي في المرآة في شرح حديث: «**إن فاطمة عليها السلام صديقة شهيدة**»: والصديقة فعيلة للمبالغة في الصدق والتصديق، أي كانت كثيرة التصديق لما جاء به أبوها ﷺ، **وكانت صادقة في جميع أقوالها، مصدِّقة أقوالها بأفعالها**، وهي معنى العصمة.

ولا ريب في عصمتها عليها السلام لدخولها في الذين نزلت فيهم آية التطهير بإجماع الخاصة والعامة والروايات المتواترة من الجانبين.

وأما دلالة الآية على العصمة، فلأن المراد بالإرادة في الآية إما الإرادة المستتبعة للفعل أعني إذهاب الرجس حتى يكون الكلام في قوة أن يقال: إنما أذهب الله عنكم الرجس، أو الإرادة المحضة حتى يكون المراد أمركم الله يا أهل البيت باجتناب المعاصي. فعلى الأول ثبت المدَّعى، وأما الثاني فباطل من وجوه:

الأول: إن كلمة «إنما» تدلُّ على التخصيص، والإرادة المذكورة تعمُّ سائر المكلَّفين حتى الكفار لاشتراك الجميع في التكليف، وقد قال سبحانه: «**وما خلقت الجنَّ والإنس**

---

١. سورة الأحزاب: الآية ٣٣.

إلا ليعبدون»[١]، فلا وجه للتخصيص به.

الثاني: إن المقام يقتضي المدح والتشريف لمن نـزلت الآيـة فـيه، حيث جلّلهم بالكساء ولم يدخل فيه غيرهم، وخصّصهم بدعائه فقال: **اللهم هؤلاء أهل بيتي وحامّتي،** وكذا التأكيد في الآية حيث أعاد التطهير بعد ذكر إذهاب الرجس، والمصدر بعد الفعل منوّناً بتنوين التعظيم.

وقد أنصف الفخر الرازي في تفسيره حيث قال في قـوله تـعالى: **«ليذهب عنكم الرجس»**، **«ويطهّركم»** لطيفة هي أن الرجس قد يـزول عـيناً ولا يـطهر المحلّ. فـقوله: **«ليذهب عنكم الرجس»** أي يزيل عنكم الذنوب، **«ويطهّركم»**[٢] أي يلبسكم خلع الكرامة، انتهى.

وممّا يدلُّ على عصمتها الأخبار الدالة على أن إيذاءها إيذاء الرسـولﷺ **وأن الله** تعالى يغضب لغضبها ويرضى لرضاها، كما روى البـخاري ومسـلم وغـيرهما عـن المسور بن مخرمة، قال:

سمعت رسول اللهﷺ يقول وهو على المنبر أنه قال في سياق حديث فاطمة: **فإنما هي بضعة منّي، يريبني ما رابها ويؤذيني من آذاها.**

وقد روى البخاري ومسلم وغيرهما أنهﷺ قال: **فاطمة بضعة مني يؤذيني ما آذاها.**

المصادر:

مرآت العقول: ج ٥ ص ٣١٥.

٢٩

المتن

قال أبو جعفر: **ولقد كانت مفروضة الطاعة على جميع من خلق الله من الجنّ والإنس والطير والوحش والأنبياء والملائكة ....**

---

١. سورة الذاريات: الآية ٥٦.

٢. سورة الأحزاب: الآية ٣٣.

قيل وهذه الولاية التكوينية الكلية الإلهية بأعلى درجتها، وهذه العصمة الكبرى لأن غير المعصوم لا يمكن أن يكون واجب الإطاعة على كل شيء حتى على المعصوم، فإن الأنبياء والملائكة معصومون.

وفي حديث أبي الحسن العسكري عليه السلام: **نحن حجج الله على خلقه وجدتنا حجة علينا**.

المصادر:

دلائل الإمامة: ص ٢٨، شطراً من صدر الحديث.

٣٠

المتن

قال الكرماني في قوله تعالى: «**المشكاة**»[١] في آية النور، بعد كلام طويل له: إن **المشكاة هي فاطمة** عليها السلام، **العصمة الكلية ومحل النبوة والولاية**، وهي عليها السلام موقع جميع الصفات ومحل جميع الخيرات وحبيبة خالق البريات، ولذا قال رسول الله صلى الله عليه وآله: فاطمة عليها السلام بضعة مني. **فأنه نبوة وولاية وعصمة**، وكل واحدة منها مقام من الخاتمية، لابد للخاتم من أن يجمعها. وقد ظهر عصمة فيها فصارت بضعة لرسول الله صلى الله عليه وآله، ولذا قال في شأنها «**لإحدى الكُبَر**»[٢]، وكذلك قال: «**إنها لكبيرة إلا على الخاشعين**».[٣]

وبالجملة، فاطمة عليها السلام هي المشكوة وفيها مصباح النبوة، كما ورد في تفسير أهل البيت عليهم السلام.

المصادر:

رسالة في شرح خطبة شريفة تتضمن آية النور للكرماني: ص ٨١.

---

١. سورة النور: الآية ٣٥.
٢. سورة المدثر: الآية ٣٥.
٣. سورة البقرة: الآية ٤٥.

٣١
المتن

قال المهاجر في ذكر خطبتها: قالت فاطمة: أيها الناس! **اعلَموا أني فاطمة وأبي محمد، أقول حقاً، عوداً وبدءاً ولا أقول ما أقول غلطاً ولا أفعل ما أفعل شططاً.**

هذا مقطع من خطبتها، وهو يدلُّ على عصمتها وأنها بعيدة من الخطأ في أفكارها وأقوالها وحركتها وسيرتها، وسنرى ذلك من خلال هذا البحث.

ذكر الإمام الباقر والإمام الصادق وجابر الأنصاري وابن جبير وواثلة من أصحاب النبي: أن النبي قال: **إنما فاطمة بضعة مني، فمن أغضبها فقد أغضبني** ومن آذاها فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله.

فاطمة بضعة مني، يرضيني ما أرضاها ويسخطني ما أسخطها.

هذان الحديثان يدلاّن على عصمة فاطمة؛ أنها لو كانت تخطئ لما كان للنبي أن يقول: يؤذيني ما يؤذيها، وذلك أن الذي يخطئ في العادة يناله الأذى من الآخرين كردٍّ فعل طبيعي.

قد أكَّدت الزهراء هي بنفسها هذا المعنى حينما قالت: أيها الناس! اعلَموا أني فاطمة وأبي محمد، لا أقول ما أقول غلطاً ولا أفعل ما أفعل شططاً.

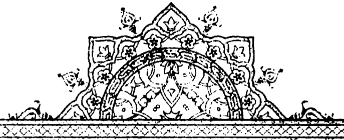
فهي معصومة بقولها وفعلها، وإن سيرتها الذاتية تدلُّ على عصمتها وطهارتها، كما أكدَّ القرآن الكريم ذلك في آية التطهير؛ وهي قوله: **«إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهِّركم تطهيراً».**[١]

المصادر:

اعلَموا أني فاطمة: ج ٨ ص ٤٢١.

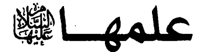
---

١. سورة الأحزاب: الآية ٣٣.





الفصل السادس عشر



في هذا الفصل

يغنينا في علم فاطمة ﷺ قلها لعلي ﷺ: ... **ادنُ لأحدِّثك بما كان وبما هو كائن وبما لم يكن إلى يوم القيامة حين تقوم الساعة ...**

ونورد في هذا الباب العناوين التالية في ١٧ حديثاً:

حضور امرأة عند الصديقة ﷺ وسؤالها عن عشرة مسائل، واستحياؤها بكثرة سؤالها وتلطُّف فاطمة ﷺ ونقلها حديث رسول الله ﷺ في فضل علماء الشيعة ....

اختصام إمرأتان وتنازعهما في شيء من أمر الدين وحكم فاطمة ﷺ في أمرهما.

في تفسير الإمام ﷺ في ذكر آية **«وبالوالدين إحساناً»**[1]: كلام النبي ﷺ في **أن أفضل والديكم وأحقهما بشكركم محمد وعلي** ﷺ ....

كلام رسول الله ﷺ في فطم الزهراء ﷺ بالعلم وفطمها من الطمث.

١. سورة الإسراء: الآية ٢٣.

في حديث عمار في علم فاطمة عليها السلام بما كان وبما هو كائن وبما لم يكن إلى يوم القيامة.

إعطاء الله عشرة أشياء لعشرة من النساء: التوبة لحوا ... ، إلى قوله: **والعلم لفاطمة عليها السلام**.

إعطاء النبي صلى الله عليه وآله كربة لفاطمة عليها السلام وأمرها بتعلُّم ما فيها.

كلام أبي البركات بأن فاطمة عليها السلام عالمة وهي مدينة العلم.

كلام الإمام الصادق عليه السلام في **مصحف فاطمة عليها السلام**: أنه إخبار جبرئيل عن أبيها ومكانه وإخبارها بما يكون بعدها في ذريتها، وكان علي عليه السلام كاتبه، فهذا مصحف فاطمة عليها السلام.

من أعظم آثار علمها خطبتها عليها السلام في مسجد النبي صلى الله عليه وآله.

كلامها عليها السلام في البشر في وجه المؤمن والبشر في وجه المعاند.

كلامها عليها السلام في الإخلاص في العبادة وأجرها.

كلامها عليها السلام في **أن أبوا هذه الأمة محمد صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام**.

كلامها عليها السلام في ما هو خير للمرأة.

إن فاطمة عليها السلام ممن هو منقول عنها أحاديثنا ومعالم ديننا؛ الأحاديث التي فيها معالم ديننا، المأخوذة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وأخيه علي وابنته فاطمة وولدَيها الحسن والحسين وأولاده التسعة عليهم السلام.

١
المتن

قال أبو محمد العسكري ﷺ: حضرت امرأة عند الصديقة فاطمة الزهراء ﷺ فقالت: إن لي والدة ضعيفة وقد لبس عليها في أمر صلاتها شيء، وقد بعثتني إليك أسألك. فأجابَتها فاطمة ﷺ عن ذلك. فثنّت فأجابت، ثم ثلّثت فأجابتها، إلى أن عشرت فأجابت.

ثم خجلت من الكثرة فقالت: لا أشقُّ عليك يابنة رسول الله. قالت فاطمة ﷺ: هاتي وسَلي عما بدا لك، أرأيت من اكترى يوماً يصعد إلى سطح بحمل ثقيل وكراه مائة ألف دينار يثقل عليه؟ فقالت: لا. فقالت: **اكتريتُ أنا لكل مسألة بأكثر من ملئ ما بين الثرى إلى العرش لؤلؤاً، فأحرى أن لا يثقل عليَّ.**

سمعت أبي ﷺ يقول: إن علماء شيعتنا يُحشَرون، فيُخلَع عليهم من خُلَع الكرامات على قدر كثرة علومهم وجِدِّهم في إرشاد عباد الله، حتى يخلع على الواحد منهم ألف ألف حلة من نور. ثم ينادي منادي ربنا عزوجل: **أيها الكافلون لأيتام آل محمد ﷺ الناعشون لهم عند انقطاعهم عن آبائهم الذين هم أئمتهم!** هؤلاء تلامذتكم والأيتام الذين كفَّلتموهم ونعشتموهم، فأخلِعوا عليهم خلع العلوم في الدنيا.

فيُخلِعون على كل واحد من أولئك الأيتام على قدر ما أخذوا عنهم من العلوم، حتى أن فيهم ـ يعني في الأيتام ـ لَمَن يخلع عليه مائة ألف خلعة، وكذلك يخلع هؤلاء الأيتام على من تعلَّم منهم.

ثم إن الله تعالى يقول: اعيدوا على هؤلاء العلماء الكافلين للأيتام حتى تتمُّوا لهم خلعهم وتضعفوها لهم. فيتمُّ لهم ما كان لهم قبل أن يخلعوا عليهم ويضاعف لهم، وكذلك من يليهم ممن خلع على من يليهم.

وقالت فاطمة ﷺ: يا أمة الله، إن سلكة من تلك الخلع لأفضل مما طلعت عليه الشمس ألف ألف مرة وما فضل؛ فإنه مشوب بالتنغيض والكَدِر.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٢ ص ٣ ح ٣، عن تفسير الإمام ﷺ.
٢. تفسير الإمام العسكري ﷺ: ص ٣٤٠.
٣. دارالسلام للنوري: ج ٣ ص ٣٣٩.
٤. رياحين الشريعة: ج ٢ ص ١٣١.
٥. عوالم العلوم: ج ٣ ص ٢٨٤.
٦. كشف اللثام: ج ٢ ص ٥٣٣.

٢

المتن

بالأسناد، عن أبي محمد ﷺ، قال: قالت فاطمة ﷺ وقد أختصم إليها إمرتان؛ فتنازعتا في شيء من أمر الدين، إحديهما معاندة والأخرى مؤمنة. ففتحت على المؤمنة حجَّتها، فاستظهرت على المعاندة، ففرحت فرحاً شديداً. فقالت فاطمة ﷺ: إن فرح الملائكة باستظهارك عليها أشدُّ من فرحك، وإن حزن الشيطان ومردته بحزنها أشدُّ من حزنها، وإن الله تعالى قال لملائكته: **أوجبوا لفاطمة ﷺ بما فتحت على هذه المسكينة الأسيرة من الجنان ألف ألف ضعف مما كنت أعددت لها**، واجعَلوا هذه سنة في كل من يفتح على أسير مسكين فيغلب معانداً مثل ألف ألف ما كان مُعِداً له من الجنان.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٢ ص ٨ ح ١٥، عن تفسير الإمام عليه السلام والاحتجاج.
٢. تفسير الإمام عليه السلام: ص ٣٤٦.
٣. الاحتجاج: ج ١ ص ١١.
٤. عوالم العلوم: ج ٣ ص ٢٨٤.

٣

المتن

في تفسير الإمام عليه السلام: قال الله عزوجل: **«وبالوالدين إحساناً»**[١]، وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: **أفضل والديكم وأحقهما لشكركم محمد وعلي عليه السلام** ...، إلى أن قال:

وقالت فاطمة عليها السلام لبعض النساء: **ارضي أبوَي دينك محمداً صلى الله عليه وآله وعلياً عليه السلام بسخط أبوَي نسبك ولا ترضي أبوي نسبك بسخط أبوي دينك**، فإن أبوَي نسبك إن سخطا أرضاهما محمد صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام بثواب جزء من ألف ألف جزء من ساعة من طاعاتهما، وإن أبوَي دينك إن سخطا لم يقدر أبوا نسبك أن يرضياهما، لأن ثواب طاعات أهل الدنيا كلهم لا تفي بسخطهما ....

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٢٣ ص ٢٦٢ ح ٨، عن تفسير الإمام عليه السلام.
٢. تفسير الإمام عليه السلام: ص ٣٣٤.

٤

المتن

عن أبي جعفر عليه السلام، قال: لما وُلِدَت فاطمة عليها السلام، أوحى الله عزوجل إلى ملك، فانطلق به لسان محمد صلى الله عليه وآله فسمّاها فاطمة، ثم قال: إني فطمتُك بالعلم وفطمتُك عن الطمث.

ثم قال أبو جعفر عليه السلام: **والله لقد فطمها الله تبارك وتعالى بالعلم وعن الطمث بالميثاق.**

---

١. سورة الإسراء: الآية ٢٣.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٣ ح ٩، عن علل الشرائع.
٢. علل الشرائع: ج ١ ص ١٧٩ ح ٤.

الأسانيد:

في العلل: ماجيلويه، عن محمد العطار، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن صالح، عن يزيد بن عبدالملك، عن أبي جعفر ﵇، قال.

٥

المتن

رُوِي عن حارثة بن قدامة، قال: حدثني سلمان، قال: حدثني عمار، وقال: أخبرك عجباً؟ قلت: حدِّثني يا عمار. قال: نعم، شهدت علي بن أبي طالب ﵇ وقد ولج على فاطمة ﵍. فلما أبصرَت به نادَت: **ادنُ لأُحدِّثك بما كان وبما هو كائن وبما لم يكن إلى يوم القيامة حين تقوم الساعة.**

قال عمار: فرأيت أمير المؤمنين ﵇ يرجع القهقرى. فرجعتُ برجوعه إذ دخل على النبي ﷺ، فقال له: ادنُ يا أبا الحسن، فدنا. فلما اطمأنَّ به المجلس قال له: تُحدِّثني أم أحدِّثك؟ قال: الحديث منك أحسن يا رسول الله. فقال: كأني بك وقد دخلت على فاطمة ﵍ وقالت لك كيت وكيت فرجعت؟ فقال علي ﵇: نور فاطمة ﵍ من نورنا؟ فقال ﷺ: أوَ لا تعلم؟ فسجد علي ﵇ شكراً لله تعالى.

قال عمار: فخرج أمير المؤمنين ﵇ وخرجتُ بخروجه، فولج علي ﵇ فاطمة ﵍ وولجتُ معه، فقالت: كأنك رجعت إلى أبي ﷺ، فأخبرتَه بما قلته لك؟ قال: كان كذلك يا فاطمة. فقالت: اعلم يا أبا الحسن، **إن الله تعالى خلق نوري وكان يسبِّح الله جل جلاله، ثم أودعه شجرة من شجر الجنة فأضاءت.** فلما دخل أبي الجنة، أوحى الله تعالى إليه إلهاماً أن اقتَطِف الثمرة من تلك الشجرة وأدِرها في لهواتك، ففعل. فأودعني الله سبحانه صُلب أبي ﷺ، ثم أودعني خديجة بنت خويلد. فوضعَتني وأنا من ذلك النور، أعلَم ما كان ما يكون. يا أبا الحسن، **المؤمن ينظر بنور الله تعالى.**

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٨ ح ١١، عن عيون المعجزات.
٢. عيون المعجزات: ص ٤٧.
٣. منتخب التواريخ: ص ٨٩٠.
٤. رياحين الشريعة: ج ١ ص ١٨٥.

٦

المتن

قال ابن شهرآشوب: إن الله تعالى أعطى عشرة أشياء لعشرة من النساء: التوبة لحواء ... ، إلى قوله: **والعلم لفاطمة ﷺ زوجة المرتضى ﷺ**.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٣٤ ح ٣٩، عن المناقب.
٢. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ١٠٣.

٧

المتن

رُوِي عن علي ﷺ: كنّا جلوساً عند رسول الله ﷺ، فقال: أخبِروني أيُّ شيء خير للنساء .... .

إلى آخر الحديث، مثل ما أوردناه في هذا المجلد، الفصل السادس، في حجابها ﷺ، الرقم ٢، متناً ومصدراً وسنداً.

٨

المتن

عن أبي عبدالله ﷺ، قال: جاءت فاطمة ﷺ تشكو إلى رسول الله ﷺ بعض أمرها، فأعطاها رسول الله ﷺ كربة وقال: تعلّمي ما فيها، فإذاً فيها: من كان يؤمن بالله واليوم الآخر **فلا يؤذي جاره**، ومن كان يؤمن بالله واليوم آخر **فليُكرِم ضيفه**، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر **فليَقل خيراً أو ليسكت**.

المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٦٢ ح ٥٢، عن الكافي.
٢. الكافي: ج ٢ ص ٦٦٧ ح ٦.
٣. دار السلام للنوري: ج ٣ ص ٣٤٥.
٤. جامع الأحاديث للسيوطي: ج ٥ ص ٢١٨.

الأسانيد:

في الكافي: علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن إسحاق بن عبدالعزيز، عن زرارة، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال.

٩

المتن

قال جابر الجزائري في ذكر علم فاطمة عليها السلام: ... كيف لا تكون فاطمة عليها السلام عالمة وهي بنت رسول الله صلى الله عليه وآله مدينة العلم، وبابها وهي بضعة منه، فداها أبي وأمي ونفسي.

ويشهد لعلمها أن أحمداً أسند لها في مسنده عدة أحاديث، وما يدلُّ على علمها عليها السلام ما حدَّثت به عائشة ....

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٥٨٤، عن العلم والعلماء.
٢. العلم والعلماء للجزائري: ص ٢٣٧.

١٠

المتن

عن أبي عبيدة، قال: سأل أبا عبدالله عليه السلام بعض أصحابنا عن الجفر فقال: هو جلد ثور مملوٌ علماً. فقال له: ما الجامعة؟ قال: تلك صحيفة طولها سبعون ذراعاً في عرض الأديم، مثل فخذ الفالج، فيها كل ما يحتاج الناس إليه، وليس من قضية إلا وفيها حتى أرش الخَدش.

قال له: فمصحف فاطمة؟ فسكت طويلاً ثم قال: إنكم لتبحثون عما تريدون وعمّا لا تريدون، إن فاطمة مكثت بعد رسول الله خمسة وسبعين يوماً، وقد كان دخلها حزن شديد على أبيها، وكان جبرئيل يأتيها فيُحسن عزاءها على أبيها ويُطيِّب نفسها ويُخبِرها عن أبيها ومكانه، ويُخبِرها بما يكون بعدها في ذريتها، **وكان علي يكتب ذلك، فهذا مصحف فاطمة.**[1]

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٧٩ ح ٦٧، عن البصائر والكافي.
٢. بصائر الدرجات: ص ١٧٣.
٣. الكافي: ج ١ ص ٢٤١ ح ٥.

الأسانيد:

في البصائر والكافي: أحمد بن محمد ومحمد بن الحسين، عن ابن محبوب، عن ابن رئاب، عن أبي عبيدة، قال.

١١

المتن

ومن أعظم آثار علمها خطبتها، وهي من الوثائق التاريخية والذخائر الإسلامية، وهي أعلى وأرقى من العلوم البشري.

وهي خطبتها في مسجد النبي، **ألقَتها** في حشد من المهاجرين والأنصار، رواها أبو عبدالله جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن عمته زينب بنت أمير المؤمنين ... ، افتتحَت الكلام فقالت: أبتدء بالحمد لِمَن هو أولى بالحمد والمجد والطول؛ الحمد لله على ما أنعم، وله الشكر على ما ألهم ... .

إلى آخر الخطبة، مثل ما أوردناه في المجلد الثالث عشر، الفصل الثاني، الرقم الأول، متناً ومصدراً وسنداً.

---

١ . إن الأحاديث في مصحف فاطمة قد مرّت في فصل «مصحف فاطمة»، وهذا الحديث الواحد أوردتُها طرداً للباب. فمن أراد التفصيل فليراجع هناك.

١٢

المتن

قالت فاطمة ﷺ: البشر في وجه المؤمن يوجب لصاحبه الجنة، والبشر في وجه المعاند المعادي يقي صاحبه عذاب النار.

المصادر:

تفسير الإمام ﷺ: ص ٣٥٤.

١٣

المتن

قالت فاطمة ﷺ: **من أصعد إلى الله خالص عبادته، أهبط الله إليه أفضل مصلحته.**

المصادر:

تفسير الإمام ﷺ: ص ٣٢ ح ١٧٧.

١٤

المتن

قالت فاطمة ﷺ: **أبوا هذه الأمة محمد ﷺ وعلي ﷺ**؛ يقيمان أودهم ويُنقِذانهم من العذاب الدائم إن أطاعوهما، ويبيحانهم النعيم الدائم إن وافقوهما.

المصادر:

تفسير الإمام ﷺ: ص ٣٣٠.

١٥

المتن

عن مولانا جعفر بن محمد الصادق، عن أبيه، عن فاطمة ﷺ، قالت: دخل عليٌ علي بن أبي طالب ﷺ وبه كآبة شديدة، فقلت له: ما هذه الكآبة؟ فقال: سألَنا رسول الله ﷺ عن

مسألة لم يكن عندنا لها جواب، فقالت: وما هي؟ قال: سألَنا عن المرأة ما هـي؟ فـقلنا: عورة. فقال: متى تكون أدنى من ربها؟ فلم ندر. قالت: ارجِع إليه فأعـلِمه **أن أدنـى مـا تكون من ربها أن تلزم قعر بيتها.** فانطلق فأخبره أن فاطمة أخـبرته، فـقال: صـدقت، **فاطمة بضعة مني.**

المصادر:

١. العُدَد القوية: ص ٢٤٤ ح ١٧.

٢. الأشعثيات: ص ٩٥.

١٦

المتن

قال الشيخ حسين عبدالصمد العاملي والد الشيخ البهائي: ... **وممن نقلنا عنه أحاديثنا ومعالم ديننا فاطمة** سيدة نساء العالمين وبضعة الرسول والتي يرضى الله لرضاها ويغضب لغضبها، كما رووه في صحاحهم.

المصادر:

وصول الأخيار إلى أصول الأخبار: ص ٥٩.

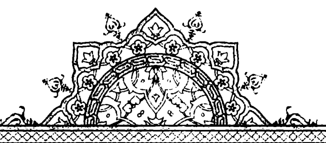
١٧

المتن

قال الشيخ حسين بن عبدالصمد العاملي: قد أخذنا أحاديثنا التي فيها معالم ديـننا عن رسول الله وأخيه علي وابنته فاطمة وولدَيـها الحسـن والحسـين وأولاده التسعة، صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين.

المصادر:

وصول الأخيار إلى أصول الأخبار: ص ٤٠.




الفصل السابع عشر

غضبها و رضاها عليها السلام

في هذا الفصل

من أغضب فاطمة ﷺ **فهو كافر بالله ومن طلب رضاها فهو مؤمن بالله.** فإذا غضب فاطمة ﷺ على شخص فهو بمعنى أنه كفر فلان، فلذلك قال رسول الله ﷺ: **إن الله ليغضب لغضب فاطمة ﷺ ويرضى لرضاها،** وقال: **من رضيَت عنه فاطمة ﷺ رضيت عنه ومن رضيتُ عنه رضي الله عنه، ومن غضبَت عليه فاطمة غضبتُ عليه ومن غضبتُ عليه غضب الله عليه.**

ونورد من الروايات والنصوص العناوين التالية في ٤٧ حديثاً:

كلام الإمام الصادق ﷺ **في غضب فاطمة ﷺ** ورضاها.

كلام عمر بن عبدالعزيز في طلب رضى رسول الله ﷺ ورضى فاطمة ﷺ ورضى ولدها.

علة دفن فاطمة ﷺ ليلاً سخطها على القوم.

كلام علي ﷺ **في غضب فاطمة ﷺ** وغضبه ﷺ.

قصة جارية علي وفاطمة ﷺ وما جرى بينها وبينه ورسول الله ﷺ.

في عياده الرجلين وسخط فاطمة ﷺ.

في حبِّ فاطمة ﷺ وفضله ونفعه وبغض فاطمة ﷺ ورضى فاطمة ﷺ وغضبها.

غضب أولاد فاطمة لغضب فاطمة ﷺ.

كلام رسول الله ﷺ وهو في سكرات الموت لابنته فاطمة ﷺ .... .

في عيادة الرجلين عن فاطمة ﷺ وسخط فاطمة ﷺ ودعاؤها عليهما.

كلام النبي ﷺ لفاطمة ﷺ في علي ﷺ ورضاه وكلامه لعلي ﷺ في غضب فاطمة ﷺ ورضاها.

قصة حرة بنت حليمة السعدية مع الحجاج والمقال بينهما في أبي بكر وعمر وعثمان وعلي ﷺ.

في طلب فاطمة ﷺ عن أبي بكر ميراثها ومنعها **وغضبها على أبي بكر إلى يوم وفاتها.**

دفن فاطمة ﷺ ليلاً مظهر لغضبها على ظالميها.

كلام السيد في دفنها ليلاً من غضبها الموافق لغضب الجبار وغضب أبيها.

كلام المامقاني في مناظرة الشيخ البهائي مع أحد علماء العامة .... .

رضى رسول الله ﷺ لرضى فاطمة ﷺ **وغضب الرب والملائكة لغضب فاطمة ﷺ.**

إن فاطمة ﷺ غَضبى على أبي بكر إلى وفاتها.

كلام طه حسين المصري في أن فاطمة ﷺ مغاضبة على أبي بكر حتى وفاتها **وأن علياً ﷺ كان واجداً على أبي بكر كما أن فاطمة ﷺ كانت واجدة عليه.**

كلام العلامة الأميني في عيادة أبي بكر وعمر وسخط فاطمة ﷺ على أبي بكر وعمر وعدم رضاها منهما.

كلام المختار في أن في قتل عمر بن سعد رضى الله و رضى علي وفاطمة عليها السلام.

سؤال يزيد بن علي الثقفي عن عبدالله بن الحسن في منع فاطمة عليها السلام ميراثها ووفاتها غضبى وهي غضبى عليهما .... .

وصية فاطمة عليها السلام بدفنها ليلاً لغضبها عليهما.

في أن وصية فاطمة عليها السلام بمنع صلاة أبي بكر عليها غضاضة وعداوة عظيمة **لتأذّيها من أبي بكر.**

إن كلام فاطمة عليها السلام ظاهر في مرض موتها ودالَّة على شدة تألُّمها وعظم موجدتها وفرط شكايتها من ظالميها .... .

كلام الإمام الرضا عليه السلام بعدم رضاها عليها السلام عن أبي بكر وعمر.

كلام السيد المقرَّم في ذكر شهادة فاطمة عليها السلام وهي غضبى عليهما.

كلام السيد محمد حسن القزويني في باب غضب فاطمة عليها السلام على أبي بكر وعمر واستمرارها على الغضب إلى وفاتها.

طلب الشهود من فاطمة عليها السلام وردُّ عمر شهودها ورجوعها مغضِبة عليهما.

كلام موسى بن عبدالله بن الحسن في رضى وغضب فاطمة عليها السلام **وأن غضبنا لغضبها ورضانا لرضاها.**

١

المتن

عن الحسين بن زيد بن علي، عن الصادق‌ﷺ وجابر الجعفي، عن الباقر‌ﷺ: قال النبي‌ﷺ: **إن الله ليغضب لغضب فاطمة‌ﷺ ويرضى لرضاها.**

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٤٤ ح ٤٤، عن المناقب.
٢. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٣٢٥.
٣. شرف النبي‌ﷺ لأبي سعيد، على ما في المناقب.
٤. الفضائل لأبي صالح، على ما في المناقب.
٥. الديانة للإسفرائيني، على ما في المناقب.
٦. الإبانة للعُكبَري، على ما في المناقب.
٧. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٥٤ ح ٤٨.
٨. كشف الغمة: ج ٢ ص ٩٥.
٩. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٢٢٠ ح ٣، عن العيون.
١٠. عيون أخبار الرضا‌ﷺ: ج ١ ص ٥١.
١١. صحيفة الرضا‌ﷺ: ص ٩٠.
١٢. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٢٦ ح ٢٦، عن معاني الأخبار.

١٣. معاني الأخبار: ص ٣٠٣، بزيادة فيه.
١٤. بحارالأنوار: ج ٢٧ ص ٦٢، عن الاعتقادات للصدوق.
١٥. الاعتقادات للصدوق: ص ١١٣، بزيادة فيه.
١٦. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٩ ح ٢، عن الأمالي للمفيد.
١٧. عن الأمالي للمفيد: ص ٩٥.
١٨. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٩ ح ٤.
١٩. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٢٠ ح ٨، عن الإحتجاج.
٢٠. الإحتجاج: ج ٢ ص ١٠٣، بزيادة فيه.
٢١. الأمالي للصدوق: ص ٤٦٧، بتفاوت فيه.
٢٢. إعلام الورى بأعلام الهدى: ص ١٤٩، بتفاوت فيه.
٢٣. إثبات الهداة: ج ٢ ص ٣٦٧، بنقيصة فيه.
٢٤. مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ١ ص ٥٢.
٢٥. الغدير: ج ٧ ص ٢٣٥.
٢٦. إرشاد القلوب: ص ٢٣٢.
٢٧. صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: ص ٩٠.
٢٨. فرائد السمطين: ج ٢ ص ٤٦.
٢٩. الغدير: ج ٩ ص ٣٨٧.
٣٠. الأمالي للمفيد: ص ٥٦.
٣١. جامع الأحاديث للسيوطي: ج ٢ ص ٤٩٣.
٣٢. معاجز الولاية: ص ٦١.
٣٣. العقائد الحقة: ص ٣٣٢.
٣٤. كتاب أبي الجعد: ص ٣.
٣٥. جزاء أعداء الصديقة الشهيدة عليها السلام: ص ١٥٥، عن إرشاد القلوب.
٣٦. إرشاد القلوب: ص ٢٣٢.
٣٧. فدك للقزويني: ص ١٣٧.
٣٨. بحارالأنوار: ج ٣٠ ص ٣٤٧.
٣٩. إرشاد القلوب، على ما في البحار.

الأسانيد:

١. في معاني الأخبار: القطان، عن أحمد الهمداني، عن المنذر بن محمد، عن جعفر بن محمد، عن جعفر بن سليمان، عن إسماعيل بن مهران، عن عباية، عن ابن عباس، عن

النبي ﷺ.

٢. في الأمالي للمفيد: عمر بن محمد الصيرفي، عن محمد بن همام، عن محمد بن القاسم، عن إسماعيل بن إسحاق، عن محمد بن علي، عن محمد بن الفضيل، عن الثمالي، عن الباقر، عن أبيه، عن جده ﷺ، قال.

٣. في الأمالي للصدوق: يحيى بن زيد، عن عمه علي بن العباس، عن علي بن المنذر، عن عبدالله بن سالم، عن حسين بن زيد، عن علي بن عمر، عن الصادق ﷺ.

٢

المتن

عن الحسين بن علي، عن أبيه ﷺ، عن النبي ﷺ، أنه قال: **يا فاطمة، إن الله ليغضب لغضبك ويرضى لرضاك.**

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٥٣ ح ٤٨، عن كشف الغمة.

٢. كشف الغمة: ج ٢ ص ٨٥.

٣. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٤٩ ح ٤٦، بنقيصة فيه.

٤. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٣٥٩.

٥. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ١١٧.

٦. مقتل الحسين ﷺ للخوارزمي: ص ٥١.

٧. المستدرك للحاكم: ج ٣ ص ١٥٣، على ما في الإحقاق.

٨. المعجم الكبير (مخطوط)، على ما في الإحقاق.

٩. التدوين: ج ٣ ص ٤٢، على ما في الإحقاق.

١٠. أُسد الغابة: ج ٥ ص ٥٢٢، على ما في الإحقاق.

١١. ذخائر العقبى: ص ٣٩، على ما في الإحقاق.

١٢. التذكرة: ص ٣٢٠، على ما في الإحقاق.

١٣. كفاية الطالب: ص ٢١٩، على ما في الإحقاق.

١٤. ميزان الإعتدال: ج ٢ ص ٧٢، على ما في الإحقاق.

١٥. تذهيب التهذيب: ص ١٣٤، على ما في الإحقاق.

١٦. تلخيص المستدرك: ج ٣ ص ١٥٣، على ما في الإحقاق.

١٧. نظم درر السمطين: ص ١٧٧، على ما في الإحقاق.

۱۸. الإصابة: ج ۴ ص ۳۶۶، على ما في الإحقاق.
۱۹. الخصائص: ج ۲ ص ۲۶۵، على ما في الإحقاق.
۲۰. الثغور الباسمة: ص ۱۵، على ما في الإحقاق.
۲۱. أخبار الدُوَل: ص ۸۷، على ما في الإحقاق.
۲۲. كنز العمال: ج ۱۳ ص ۹۶، على ما في الإحقاق.
۲۳. كنز العمال: ج ۱۶ ص ۲۸۰، على ما في الإحقاق.
۲۴. كنز العمال: ج ۵ ص ۹۷، على ما في الإحقاق.
۲۵. روضة الأحباب: ص ۶۶۵، على ما في الإحقاق.
۲۶. كنوز الحقائق: ص ۳۲، على ما في الإحقاق.
۲۷. المناقب للشافعي: ص ۲۰۷، على ما في الإحقاق.
۲۸. تهذيب التهذيب: ج ۱۲ ص ۴۴۱، على ما في الإحقاق.
۲۹. صلح الأخوان: ص ۱۳۴، على ما في الإحقاق.
۳۰. ينابيع المودة: ص ۱۹۸.
۳۱. ينابيع المودة: ص ۱۷۳.
۳۲. مفتاح النجا: ص ۱۰۱، على ما في الإحقاق.
۳۳. إسعاف الراغبين: ص ۱۹، على ما في الإحقاق.
۳۴. رشفة الصادي: ص ۶۱، على ما في الإحقاق.
۳۵. راموز الأحاديث: ص ۵۰۱، على ما في الإحقاق.
۳۶. الشرف المؤبد: ص ۵۳، على ما في الإحقاق.
۳۷. جواهر البحار: ج ۱ ص ۱۹۸، على ما في الإحقاق.
۳۸. أرجح المطالب: ص ۲۴۵، على ما في الإحقاق.
۳۹. موسوعة آل النبي ﷺ: ص ۵۶۴، على ما في الإحقاق.
۴۰. المناقب لابن لمغازلي: ص ۳۵۱.
۴۱. الإشراف (مخطوط).
۴۲. وسيلة النجاة: ص ۲۱۲.
۴۳. المدهش: ص ۱۲۹.
۴۴. تاريخ مدينة دمشق: ج ۱ ص ۱۵۹.
۴۵. إحقاق الحق: ج ۳۳ ص ۲۷۳.
۴۶. تاريخ بغداد: ج ۲ ص ۲۰۳.
۴۷. المعجم: ص ۲۵۹.
۴۸. موسوعة الأطراف: ج ۱۱ ص ۲۱۷.

٤٩. خديجة أم المؤمنين: ص ٤٨٠.
٥٠. بنات النبي ﷺ: ص ١٧٢.
٥١. أصهار رسول الله ﷺ: ص ٤٢.
٥٢. أم المؤمنين: ص ٢٦٦.
٥٣. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٢٩٥.
٥٤. توضيح الدلائل: ص ٣٢٧، على ما في الإحقاق.
٥٥. مسند فاطمة ﷺ: ص ١٢٦، على ما في الإحقاق.
٥٦. آل محمد ﷺ: ص ١٢٦، على ما في الإحقاق.
٥٧. المشيخة البغدادية: ص ٦٩، على ما في الإحقاق.
٥٨. الذرية الطاهرة: ص ٦٢، على ما في الإحقاق.
٥٩. الكامل في الضعفاء: ص ٢٦٨، على ما في الإحقاق.
٦٠. تاريخ مدينة دمشق: ج ١ ص ١٨٥، على ما في الإحقاق.
٦١. مسند فاطمة ﷺ للسيوطي: ص ٥٢، على ما في الإحقاق.
٦٢. إتحاف السائل: ص ٦٥، على ما في الإحقاق.
٦٣. المعجم الكبير: ج ٢٢ ص ٤٠١، على ما في الإحقاق.
٦٤. سيدات نساء أهل الجنة: ص ١٥٦، على ما في الإحقاق.
٦٥. عيون الأخبار في مناقب الأخيار: ص ٤٦، على ما في الإحقاق.
٦٦. تهذيب الكمال: ج ٢٢ ص ١٤٤، على ما في الإحقاق.
٦٧. غاية المرام (مخطوط): ص ٢٤٩، على ما في الإحقاق.
٦٨. جامع الأحاديث للمدينان: ج ٤ ص ٤٨٣، على ما في الإحقاق.
٦٩. الدرر المكنونة: ص ١٠٩، على ما في الإحقاق.
٧٠. إسعاف الراغبين: ص ١٨٧، على ما في الإحقاق.
٧١. الأمالي للطوسي: ج ٢ ص ٤١، على ما في الإحقاق.
٧٢. روضة الواعظين: ص ١٤٩، على ما في الإحقاق.
٧٣. ليالي بيشاور: ص ٧٠٢.
٧٤. الصراط المستقيم: ج ١ ص ١٧١.
٧٥. الغدير: ج ٧ ص ١٣٥.
٧٦. رياحين الشريعة: ج ١ ص ٢٧١.
٧٧. شرح الأخبار: ج ٣ ص ٢٩ ح ٩٦٩.
٧٨. كشف اليقين: ص ٣٥١.
٧٩. الإحتجاج: ج ١ ص ١٠٣.

٨٠ الاستغاثة: ص ٣٩.
٨١ دلائل الإمامة: ص ٥٢.
٨٢ نزل الأبرار: ص ٨٧.
٨٣ الذرية الطاهرة: ص ١٦٨.
٨٤ عوالي اللآلي: ص ٩٣.
٨٥ عوالم العلوم: ج ٢٠ ص ٦٠١ ح ٨.
٨٦ ناسخ التواريخ: مجلدات فاطمة ﷺ ج ٢ ص ٣٦١.
٨٧ الصواعق المحرقة: ص ١٧٥.
٨٨ موسوعة الإمام الصادق ﷺ: ج ١ ص ٢٥٨.
٨٩ ينابيع المودة: ص ٣٠٤.
٩٠. ينابيع المودة: ص ١٧٩.
٩١. ينابيع المودة: ص ١٩٨.
٩٢. ذخائر العقبى: ص ٣٧.
٩٣. الإحتجاج: ج ٢ ص ١٠٢.
٩٤. الغدير: ج ٣ ص ١٨٠.
٩٥. السبعة من السلف: ص ٤١٨.
٩٦. كنز العمال: ج ٦ ص ٢١٩.
٩٧. أسد الغابة: ج ٥ ص ٥٢٢، على ما في السبعة.
٩٨. الإصابة: ج ٨ ص ١٥٩، على ما في السبعة.
٩٩. تهذيب التهذيب: ج ١٢ ص ٤٤١.
١٠٠. حقوق آل البيت ﷺ: ص ١٧٩.
١٠١. دلائل الصدق: ج ٣ ص ٢٣.
١٠٢. دلائل الصدق: ج ٣ ص ٤٢.
١٠٣. دفاع عن السنة المحمدية: ص ٧٠.
١٠٤. فاطمة الزهراء ﷺ أم أبيها: ص ٩٤.
١٠٥. سيرة رسول الله ﷺ: ج ص ٧٢٩.
١٠٦. سيرة رسول الله ﷺ: ج ١ ص ٧١٩.
١٠٧. أسد الغابة: ج ٧ ص ٢٢٤.
١٠٨. الأمالي المنتخبة: ص ٣٨.
١٠٩. الشيعة في الميزان: ص ٢١٣، بتفاوت.
١١٠. المشرع الروي: ج ١ ص ٨٥.
١١١. مستدرك السفينة: ج ٨ ص ٢٤٦.

١١٢. كفاية الطالب: ص ٣٦٤.
١١٣. سبل الهدى والرشاد: ج ١ ص ٤٤.
١١٤. المستدرك على الصحيحين: ج ٣ ص ١٥٤.
١١٥. رشفة الصادي: ص ١٠٩.
١١٦. جامع الأحاديث: ج ١٨ ص ٢٢١.
١١٧. المعجم الكبير: ج ٢٢ ص ٤٠١.
١١٨. جامع المسانيد: ج ١٩ ص ١٧٣.
١١٩. المعجم: ص ١٩٠.
١٢٠. الكامل في الضعفاء: ج ٢ ص ٣٥١.
١٢١. معرفة الصحابة: ج ١ ص ٣١٨.
١٢٢. الخصائص الكبرى: ج ٢ ص ٢٠٢.
١٢٣. مناقب أهل البيت ﷺ: ص ٢٩٥.
١٢٤. الاعتقادات للصدوق: ص ١٠٥.
١٢٥. كتاب يوحنّا المصري: ص ٤١.
١٢٦. مسند فاطمة ﷺ: ص ٥٨.
١٢٧. مسند فاطمة ﷺ: ص ٧٤.
١٢٨. الصحابة على لسان رسول الله ﷺ: ص ١٨٦.
١٢٩. مناقب الزهراء ﷺ: ص ٢٤٤.
١٣٠. الصحابة على لسان رسول الله ﷺ: ص ١٨٦.
١٣١. فاطمة الزهراء ﷺ للأميني: ص ٢٩٦.
١٣٢. فاطمة الزهراء ﷺ أم الأئمة ﷺ: ص ٤٣.
١٣٣. بحارالأنوار: ج ٣٧ ص ٧٠، عن الفردوس.

٣

المتن

في صحيح الدارقطني: إن رسول الله ﷺ أمر بقطع يد لصٍّ، فقال اللصُّ: يا رسول الله! قدَّمتُه في الإسلام وتأمره بالقطع؟ ... .

إلى آخر الحديث، مثل ما أوردناه في هذا المجلد، الفصل السادس، في عـصمتها، الرقم ١١، متناً ومصدراً وسنداً.

٤

المتن

عن ابن نباتة، قال: سُئل أمير المؤمنين عليه السلام عن علة دفنه لفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله ليلاً، فقال: أنها كانت ساخطة على قوم كرهت حضورهم جنازتها، **وحرام على من يتولاهم أن يصلّي على أحد من وُلدها.**

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٢٠٩ ح ٣٧، عن الأمالي للصدوق.
٢. الأمالي للصدوق: ص ٥٢٣ح ٩.
٣. مستدرك الوسائل: ج ٢ ص ٢٨٩.
٤. منهاج البراعة للخوئي: ج ١٣ ص ٢٢.

الأسانيد:

في الأمالي للصدوق: المكتب، عن العلوي، عن الفزاري، عن محمد بن الحسين الزيات، عن سليمان بن حفص، عن ابن طريف، عن ابن نباتة، قال.

٥

المتن

عن المناقب، عن أم سلمة وسلمان الفارسي وعلي بن أبي طالب عليه السلام، وكل قالوا:

إنه لمّا أدركت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله مدرك النساء ...، إلى قوله في آخر الحديث: قال علي عليه السلام:

فوالله ما أغضبتُها ولا غضبَت لي أمراً، ولقد كنت أنظر إليها فتنكشف عني الهموم والأحزان ....

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٢٤ ح ٣٢، عن كشف الغمة.
٢. كشف الغمة: ج ١ ص ٣٦٣.

٦

المتن

عن المِسوَر بن مخرمة، عنه ﷺ، قال: **فاطمة ؏ بضعة منّي، فمن أغضبها أغضبني أو آذاها آذاني.**

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٧٦ ح ٦٣.
٢. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٥٨٩.
٣. سيدات نساء أهل الجنة: ص ١٥٤.
٤. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ١٥٦.
٥. الفائق: ص ٢٥، على ما في الإحقاق.
٦. الإمام المهاجر: ص ١٦٤، على ما في الإحقاق.
٧. الاكتفاء: ص ٢١٧ ح ٥، عن تاريخ مدينة دمشق، بتفاوت فيه.
٨. تاريخ مدينة دمشق: ج ٣ ص ١٥٥، على ما في الاكتفاء.
٩. تاريخ مدينة دمشق: ج ٣ ص ١٥٦، على ما في الاكتفاء.

٧

المتن

عن أبي ذر، قال: كنت أنا وجعفر بن أبي طالب مهاجرين إلى بلاد الحبشة، فأهدِيَت لجعفر جارية قيمتها أربعة آلاف درهم. فلمّا قدمنا المدينة، أهداها لعلي ؏ تخدمه، فجعلها علي ؏ في منزل فاطمة ؏.

فدخلت فاطمة ؏ يوماً فنظرت إلى رأس علي ؏ في حجر الجارية ... ، إلى قوله ؏:

أُشهد الله يا فاطمة أن الجارية حُرَّة لوجه الله، وأن الأربع مائة درهم التي فُضِّلَت عن عطائي صدقة على فقراء أهل المدينة. ثم تلبس وانتعل وأراد النبي ﷺ.

فهبط جبرئيل فقال: يا محمد، إن الله يُقرؤك السلام ويقول لك: قل لعلي ؏: قد أعطيتك الجنة بعتقك الجارية في رضى فاطمة ؏، والنار بالأربع مائة درهم التي

تصدَّقت بها. **فأدخِل الجنة من شئت برحمتي، وأخرِج من النار من شئت بعفوي. فعندها قال عليﷺ: أنا قسيم الجنة والنار.**

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٤٨ ح ٣، عن علل الشرائع.
٢. علل الشرائع: ج ١ ص ١٦٣ ح ٢.
٣. بحارالأنوار: ج ٣٩ ص ٢٠٧ ص ٢٦، عن بشارة المصطفىﷺ، بتفاوت فيه.
٤. بشارة المصطفىﷺ: ص ١٢٢.
٥. عين الحياة للمجلسي: ص ٢٣٤.
٦. الأحاديث القدسية المسندة: ص ١٥٦.
٧. الجواهر السنيّة: ص ٢٧٦.

الأسانيد:

١. في العلل: أبي، عن سعد، عن الحسن بن عرفة، عن وكيع، عن محمد بن إسرائيل، عن أبي ذر، قال.

٢. في بشارة المصطفىﷺ: والدي أبو القاسم الفقيه وعمار بن ياسر وولده سعد بن عمار جميعاً، عن إبراهيم بن نصر، عن محمد بن حمزة، عن أحمد بن خليل، عن يحيى بن عبدالحميد، عن شريك، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عباس.

٨

المتن

عن أبي عبداللهﷺ، قال: قُبِضَت فاطمةﷺ في جمادي الآخره يوم الثلثاء لثلاث خلون منه سنة إحدي‌عشر من الهجرة، **وكان سبب وفاتها أن قنفذاً مولى عمر لَكَزَها بنعل السيف بأمره. فأسقطت محسناً ومرضت من ذلك مرضاً شديداً، ولم تدع أحداً ممّن آذاها يدخل عليها.**

وكان الرجلان من أصحاب النبيﷺ سألا أمير المؤمنينﷺ أن يشفع لهما إليها، فسألها أمير المؤمنينﷺ. فلما دخلا عليها قالا لها: كيف أنت يا بنت رسول الله؟ قالت: بخير بحمد الله، ثم قالت لهما: ما سمعتما النبيﷺ يقول: فاطمةﷺ بضعة مني، فمن

آذاها آذاني ومن آذاني فقد آذى الله؟ قالا: بلى. قالت: **فوالله لقد آذيتماني**. قال: فخرجا من عندها ﷺ **وهي ساخطة عليهما**.

المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ١٧١ ح ١١، عن دلائل الإمامة.
٢. دلائل الإمامة: ص ١٤٣.

الأسانيد:

في دلائل الامامة: عن محمد بن هارون، عن أبيه، عن محمد بن همام، عن أحمد البرقي، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن عبدالرحمن بن أبي نجران، عن ابن سنان، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله ﷺ.

٩

المتن

عن عمرو بن أبي المقدام وزياد بن عبدالله، قالا: أتى رجل أبا عبدالله ﷺ فقال له: يرحمك الله، هل تُشَيَّع الجنازة بنار ويمشي معها بمجمرة؟ ... ، إلى أن قالت فاطمة ﷺ:

اللهم إني أُشهدك فاشهِدوا يا من حضرني إنهما قد آذياني في حياتي وعند موتي، والله لا أكلِّمكما من رأسي كلمة حتى ألقى ربي فأشكوكما إليه بما صنعتما به وبي وارتكبتما مني.

فدعا أبو بكر بالويل والثبور وقال: ليت أمي لم تلدني. فقال عمر: عجباً للناس كيف وَلوُّك أمورهم وأنت شيخ قد خرفت؛ تجزع لغضب امرأة وتفرح برضاها، وما لمن أغضب امرأة؟! وقاما وخرجا.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٢٠١ ح ٣١، عن علل الشرائع.
٢. علل الشرائع: ج ١ ص ١٨٥ ح ٢.

الأسانيد:

في العلل: حدثنا علي بن أحمد، قال: حدثنا أحمد بن محمد، عن عمرو بن أبي المقدام وزياد بن عبدالله، قالا.

١٠

المتن

عن سلمان الفارسي، قال: قال رسول الله ﷺ: يا سلمان، **من أحبَّ فاطمة عليها السلام ابنتي فهو في الجنة معي، ومن أبغضها فهو في النار.**

يا سلمان، **حبُّ فاطمة عليها السلام ينفع في مائة من المواطن**، من أيسر تلك المواطن الموت والقبر والميزان والمحشر والصراط والمحاسبة. فمن رضيَت عنه ابنتي فاطمة عليها السلام رضيتُ عنه ومن رضيتُ عنه رضي الله عنه، ومن غضبَت عليه فاطمة عليها السلام غضبتُ عليه ومن غضبتُ عليه غضب الله عليه.

يا سلمان، **ويل لمن يظلمها ويظلم ذريتها وشيعتها.**

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٢٧ ص ١١٦ ح ٩٤، عن الايضاح.
٢. إيضاح دفائن النواصب: ص ٣٩.
٣. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ١٦٦.
٤. مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ص ٥٩.
٥. مودة القربى: ص ١١٦، على ما في الإحقاق.
٦. ينابيع المودة: ص ٢٦٣، على ما في الإحقاق.
٧. ليالي بيشاور: ص ٧٠٥.
٨. مائة منقبة: ص ١٢٧.
٩. فرائد السمطين: ج ٢ ص ٦٧.
١٠. غاية المرام وحجة الخصام: ص ٧٤.
١١. فاطمة الزهراء عليها السلام من قبل الميلاد إلى بعد الاستشهاد: ص ١١٢.
١٢. منوِّر القلوب لحفيد الوحيد البهبهاني (مخطوط).

الأسانيد:

في فرائد السمطين: قال الخوارزمي: وذكر محمد بن شاذان هذا، قال: حدثنا محمد بن الحسن، عن علي بن عباس، عن بكّار بن أحمد، عن نصر بن مزاحم، عن زياد بن المنذر، عن زاذان، عن سلمان، قال: قال النبي ﷺ.

١١

المتن

روى الجوهري، عن داود بن المبارك، قال: أتينا عبدالله بن موسى بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ونحن راجعون من الحج في جماعة. فسألناه عن مسائل وكنت أحد من سأل، فسألته عن أبي بكر وعمر، فقال: أُجيبك بما أجاب به عبدالله بن الحسن، فإنه سُئل عنهما فقال: **كانت أمُّنا فاطمة؊ صديقة ابنة نبي مرسل، وماتت وهي غضبى على قوم. فنحن غُضّاب لغضبها، إذا رضيَت رضينا.**

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٢٨ ص ٣١٦، عن شرح نهج‌البلاغة لابن أبي الحديد.
٢. شرح نهج‌البلاغة لابن أبي الحديد: ج ١ ص ١٣٤.
٣. تقريب المعارف: ص ٢٥١.
٤. السقيفة وفدك: ص ١١٦.

الأسانيد:

حدثني المؤمَّل بن جعفر، قال: حدثني محمد بن ميمون، عن داود بن المبارك، قال.

١٢

المتن

في المناقب: عامر الشعبي والحسن البصري وسفيان الثوري ومجاهد وابن جبير وجابر الأنصاري ومحمد الباقر وجعفر الصادق؉، عن النبي ﷺ، أنه قال: **إنما فاطمة؊ بضعة مني، فمن أغضبها فقد أغضبني.**

أخرجه البخاري، عن المسور بن مخرمة ... .

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٣٩ ح ٤٠، عن المناقب.
٢. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٣٣٢.
٣. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٢١٣.
٤. مشكاة المصابيح: ج ٣ ص ٢٥٥.
٥. المناقب للشافعي: ص ٢٠٨.
٦. إسعاف الراغبين: ص ١٩١.
٧. جالية الكدر: ص ١٩٥.
٨. محاضرات الأدباء: ج ٤ ص ٤٧٩.
٩. إتحاف السادة: ج ٧ ص ٢٨١.
١٠. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ١٦٣.
١١. آل محمد ﷺ: ص ١٣٨، على ما في الإحقاق.
١٢. فضائل فاطمة عليها السلام لابن شاهين: ص ٤٢، على ما في الإحقاق.
١٣. المعجم الكبير: ج ٢٢ ص ٤٠٤، على ما في الإحقاق.
١٤. الدرر المكنونة: ص ١٠٩، على ما في الإحقاق.
١٥. الألف المختارة: ج ٢ ص ٤١، على ما في الإحقاق.
١٦. مسند فاطمة عليها السلام للسيوطي: ص ٥٠، على ما في الإحقاق.
١٧. فردوس الأخبار: ص ١٠١، على ما في الإحقاق.
١٨. تبصرة المبتدي: ص ٢٠٠، على ما في الإحقاق.
١٩. سعادة الكونين: ص ٩٧، على ما في الإحقاق.
٢٠. توضيح الدلائل: ص ٣٢٧، على ما في الإحقاق.
٢١. آل بيت الرسول ﷺ: ص ٢٤٥ على ما في الإحقاق.
٢٢. تهذيب الخصائص: ص ٧٨، على ما في الإحقاق.
٢٣. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٥٧٩.
٢٤. تعليقة تاريخ الثقات: ص ٥٣٢، على ما في الإحقاق.
٢٥. جامع الأحاديث للمدنيان: ج ٢ ص ٣٩، على ما في الإحقاق.
٢٦. جواهر المطالب (مخطوط)، على ما في الإحقاق.
٢٧. العلم والعلماء: ص ٢٣٧، على ما في الإحقاق.
٢٨. سيدات نساء أهل الجنة: ص ١٥٤، على ما في الإحقاق.
٢٩. روضات الجنات: ج ٣ ص ١٩.
٣٠. صحيح البخاري: ج ٤ ص ٢١٩.

٣١. إسعاف الراغبين: ص ١٨٨.
٣٢. العمدة: ص ٣٨٤.
٣٣. العمدة: ص ٣٨٨.
٣٤. الطرائف: ج ١ ص ٢٦٢، بتفاوت.
٣٥. الطرائف: ج ١ ص ٢٦٦، بتفاوت.
٣٦. الطرائف: ج ١ ص ٢٦٧، بتفاوت.
٣٧. إثبات الهداة: ج ٢ ص ٣٣٤.
٣٨. إثبات الهداة: ج ٢ ص ٣٦٣.
٣٩. إثباة الهداة: ج ٢ ص ٣٧٦.
٤٠. إثباة الهداة: ج ٢ ص ٣٨١.
٤١. أعيان الشيعة: ج ٢ ص ٢٧٣.
٤٢. ليالي بيشاور: ص ٧٠١.
٤٣. ليالي بيشاور: ص ٧٠١، عن الراغب.
٤٤. محاضرات الأدباء: ج ٢ ص ٢١٤.
٤٥. ليالي بيشاور: ص ٧٠٢.
٤٦. الصراط المستقيم: ج ٢ ص ٢٨٢.
٤٧. الغدير: ج ٣ ص ٢١.
٤٨. الغدير: ج ٧ ص ٢٣١.
٤٩. شرح الأخبار: ج ٣ ص ٣١.
٥٠. مناقب أهل البيت ﷺ للشرواني: ص ٢٣٠.
٥١. فضائل الخمسة ﷺ: ج ٣ ص ١٥١.
٥٢. ينابيع المودة: ص ١٧١.
٥٣. تشييد المطاعن: ج ١ ص ٢٦٦.
٥٤. الغدير: ج ٩ ص ٣٨٧.
٥٥. السبعة من السلف: ص ١٩.
٥٦. حقوق آل البيت ﷺ: ص ١٨٠.
٥٧. أعلام النساء المؤمنات: ص ٥٤٢.
٥٨. اليد البيضاء: ص ١٤٨.
٥٩. التاج الجامع: ص ٢ ص ٣٥٣.
٦٠. الأنوار المحمدية: ص ١٤٦.
٦١. مصابيح السنة: ج ٤ ص ١٨٥.

٦٢. المجالس الحسينية: ص ٤٦.
٦٣. كفاية الطالب: ص ٣٦٣.
٦٤. المعجم الكبير: ج ٢٢ ص ٤٠٤.
٦٥. الجامع الصحيح: ص ١٠٤.
٦٦. الجامع الصغير: ج ٢ ص ٢٠٨.
٦٧. زوجات النبيﷺ: ص ٣٣٣.
٦٨. المصنف لابن أبي شيبة: ج ٦ ص ٣٨٨.
٦٩. الشيعة في الميزان: ص ١٣.
٧٠. العواصم من القواصم: ص ٥٤.
٧١. كنز العمال: ج ١٢ ص ١٠٨.
٧٢. علّموا أولادكم محبة رسول اللهﷺ: ص ٥٢.
٧٣. الدرةاليتيمة: ص ٨٣.
٧٤. ينابيع المودة: ص ٢٦١.
٧٥. ينابيع المودة: ص ٧٣.
٧٦. ينابيع المودة: ص ٧٩.
٧٧. ينابيع المودة: ص ٩٧.
٧٨. إشراق الإصباح: ص ١٣١.
٧٩. مناقب علي والحسنين وأمهما: ص ٢٤٥.
٨٠. مسند فاطمة: ص ٥٦.
٨١. إتحاف السائل: ص ٥٧.
٨٢. فاطمة الزهراء أم الأئمة: ص ١٥٩.
٨٣. الشفاء لقاضي عياض: ج ٢ ص ٢٢، على ما في فاطمة الزهراء أم الأئمة.
٨٤. الخصائص للنسائي: ص ٣٥، على ما في فاطمة الزهراء أم الأئمة.
٨٥. صفوة الصفوة: ج ٢ ص ٥، على ما في فاطمة الزهراء أم الأئمة.
٨٦. فيض القدير: ص ٦٢.
٨٧. عمدة القاري: ج ١٦ ص ٢٢٣.
٨٨. وسيلة المآل: ص ٨٧.
٨٩. بحارالأنوار: ج ٣٧ ص ٦٦.
٩٠. بحارالأنوار: ج ٣٧ ص ٦٨.
٩١. بحارالأنوار: ج ٢٩ ص ٣٣٧.
٩٢. مشكاة المصابيح: ص ٥٦٨، على ما في البحار.

٩٣. بحارالأنوار: ج ٢٩ ص ٣٣٦، عن البخاري.
٩٤. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٥٨٩.
٩٥. سيدات نساء أهل الجنة: ص ١٥٤.

١٣

المتن

روى جابر بن عبدالله الأنصاري، قال: دخلت فاطمة ﷺ على رسول الله ﷺ وهو في سكرات الموت، فانكبَّت عليه تبكي. ففتح عينيه وأفاق، ثم قال: يا بنية، **أنت المظلومة بعدي وأنت المستضعفة بعدي. فمن آذاك فقد آذاني**، ومن غاظك فقد غاظني ومن سرَّك فقد سرَّني، ومن برَّك فقد برَّني، ومن جفاك فقد جفاني، ومن وصلك فقد وصلني، ومن قطعك فقد قطعني، ومن أنصفك فقد أنصفني، ومن ظلمك فقد ظلمني. **لأنك منِّي وأنا منك**، وأنت بضعة مني وروحي التي بين جنبَيَّ، ثم قال ﷺ: **إلى الله أشكو ظالميك من أمتي.**

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٢٨ ص ٧٦ ح ٣٤، عن كشف الغمة.
٢. كشف الغمة: ج ٢ ص ١١٩.

١٤

المتن

روى ابن أبي الحديد من كتاب السقيفة: ... فلما ذهبا ـ أي أبو عبيدة وعمر ـ يبايعانه ... ، إلى أن قالت فاطمة ﷺ لأبي بكر وعمر:

أرأيتكما إن حدَّثتكما حديثاً من رسول الله ﷺ، أتعرفانه وتعقلانه؟ قالا: نعم. قالت: نشدتكما بالله ألم تسمعا من رسول الله ﷺ يقول: رضى فاطمة من رضاي وسخط فاطمة من سخطي، ومن أحبَّ فاطمة ابنتي فقد أحبَّني، ومن أرضى فاطمة فقد أرضاني، ومن أسخط فاطمة فقد أسخطني؟ قالا: نعم، سمعناه من رسول الله ﷺ.

قالت: **فإني أشهد الله وملائكته إنكما أسخطتماني وما أرضيتماني، ولئن لقيت النبي ﷺ لأشكونّكما إليه**. قال أبو بكر: عائذاً بالله من سخطه وسخطك يا فاطمة. ثم انتحب أبو بكر باكياً، يكاد نفسه أن تزهق، وهي تقول: **لأدعونّ الله عليك في كل صلاة أصلّيها** ... .

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٢٨ ص ٣٥٨ ح ٦٩، عن الإمامة والسياسة.

٢. الإمامة والسياسة للدينوري: ج ١ ص ١٢.

١٥

المتن

عن ابن عبدربه الأندلسي في العقد، عن عبدالله بن الزبير في خبر، عن معاوية بن أبي سفيان، قال:

دخل الحسن بن علي عليه السلام على جده ﷺ وهو يتعثّر بذيله، فأسرَّ إلى النبي ﷺ سراً، فرأيته قد تغيَّر لونه. ثم قام النبي ﷺ حتى أتى منزل فاطمة عليها السلام، فأخذ بيدها فهزَّها إليه هزّاً قوياً ثم قال: يا فاطمة، **إياك وغضب علي عليه السلام، فإن الله يغضب لغضبه ويرضى لرضاه**. ثم جاء علي عليه السلام، فأخذ النبي ﷺ بيده ثم هزَّها إليه هزّاً خفيفاً ثم قال: يا أبا الحسن، **إياك وغضب فاطمة عليها السلام، فإن الملائكة تغضب لغضبها وترضى لرضاها**.

فقلت: يا رسول الله! مضيت مذعوراً وقد رجعت مسروراً. فقال: يا معاوية، كيف لا أسرُّ وقد أصلحت بين اثنين هما أكرم الخلق على الله.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٤٢ ح ٤٢، عن المناقب.

٢. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٣٣٤.

٣. فاطمة الزهراء عليها السلام من قبل الميلاد إلى بعد الاستشهاد: ص ٧، شطراً منه، بتفاوت فيه.

١٦

المتن

رُوِي عن جماعة ثقات: أنه لما وردت حرَّة بنت حليمة السعدية على الحجاج بن يوسف الثقفي فمُثِّلَت بين يديه، قال لها: أنت حرَّة بنت حليمة السعدية؟ قالت له: فراسة من غير مؤمن! فقال لها: الله جاء بك، فقد قيل عنك إنك تفضِّلين علياً عليه السلام على أبي بكر وعمر وعثمان!؟

فقالت: لقد كذب الذي قال إني أُفضِّله على هؤلاء خاصة. قال وعلى من غير هؤلاء؟ قالت: أفضِّله على آدم ونوح ولوط وإبراهيم وداود وسليمان وعيسى بن مريم.

فقال لها: ويلك! إنك تفضِّلينه على الصحابة وتزيدين عليهم سبعة من الأنبياء من أولي العزم من الرسل؟ إن لم تأتيني ببيان ما قلت ضربت عنقك. فقالت: ما أنا مفضِّلة على هؤلاء الأنبياء، ولكن الله عزوجل فضَّله عليهم في القرآن بقوله في حق آدم: **«وعصى آدم ربه فغوى»**[1]، وقال في حق علي عليه السلام: **«وكان سعيكم مشكوراً»**.[2]

فقال: أحسنت يا حرَّة فبما تفضِّلينه على نوح ولوط؟ فقالت: الله عزوجل فضَّله عليهما بقوله: **«ضرب الله مثلاً للذين كفروا امرأة نوح و امرأة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما فلم يغنيا عنهما من الله شيئاً وقيل ادخُلا مع الداخلين»**[3]، وعلي بن أبي طالب عليه السلام كان ملاكه تحت سدرة المنتهى، زوجته بنت محمد فاطمة الزهراء عليها السلام التي يرضى الله لرضاها ويسخط لسخطها ... .

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٦ ص ١٣٤ ح ٢٥، عن الروضة والفضائل.
٢. الفضائل: ص ١٢٢.
٣. الروضة: ص ١٦١.
٤. إحقاق الحق: ج ٥ ص ٤٧.
٥. در بحر المناقب (مخطوط).
٦. الأنوار النعمانية: ج ١ ص ٢٥.

---

١. سورة طه: الآية ١٢١.
٢. سورة الدهر: الآية ٢٢.
٣. سورة التحريم: الآية ١٠.

١٧

المتن

عن علقمة، قال: قال الصادق جعفر بن محمد ﷺ وقد قلت له: يابن رسول الله، أخبِرني عمَّن تقبل شهادته ... ، إلى أن قال ﷺ:

ألا إن فاطمة ؏ بضعة مني، فمن آذاها فقد آذاني ومن سرَّها فقد سرَّني ومن غاظها فقد غاظني.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٦٧ ص ٢ ح ٤، عن الأمالي للصدوق.
٢. الأمالي للصدوق: ص ٦٣.

الأسانيد:

في الأمالي للصدوق: أبي، عن ابن قتيبة، عن حمدان بن سليمان، عن نوح بن شعيب، عن محمد بن إسماعيل، عن صالح، عن علقمة، قال: قال الصادق جعفر بن محمد ﷺ.

١٨

المتن

عن عائشة: إن فاطمة بنت رسول الله ؏ أرسلت إلى أبي بكر تسأله ميراثها ... ، إلى قولها: فأبى أبو بكر أن يدفع إلى فاطمة ؏ شيئاً. **فوجدت فاطمة ؏ على أبي بكر في ذلك، فهجرته فلم تكلِّمه حتى توفِّيَت** ... .

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٢٩ ص ١١٢ ح ٥، عن العمدة.
٢. العمدة: ص ٣٩٠ ح ٧٧٦، ٧٧٧.
٣. صحيح البخاري: ج ٥ ص ٥.
٤. إحقاق الحق: ج ٣٣ ص ٣٥٦.
٥. السيرة النبوية: ص ٤٢٩، على ما في الإحقاق.

٦. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٥٣٣.
٧. جامع الأحاديث للمدينان: ج ١ ص ١٨.
٨. مسند فاطمة ﷺ للسيوطي: ص ٢٨، على ما في الإحقاق.
٩. آل بيت الرسول ﷺ: ص ٢٦٧، على ما في الإحقاق.
١٠. الإحسان: ج ٧ ص ١٥٦، على ما في الإحقاق.
١١. تاريخ الأحمدي: ص ١٣٠، على ما في الإحقاق.
١٢. حياة فاطمة ﷺ: ص ٣١٧، على ما في الإحقاق.
١٣. آل بيت الرسول ﷺ: ص ٥٢١، بتفاوت، على ما في الإحقاق.
١٤. سيدات نساء أهل الجنة: ص ١٤٨، على ما في الإحقاق.
١٥. سيدات نساء أهل الجنة: ص ٣٤٤، على ما في الإحقاق.
١٦. الطرائف: ج ١ ص ٢٤٨، بتفاوت، على ما في الإحقاق.
١٧. الطرائف: ج ١ ص ٢٥٨، على ما في الإحقاق.
١٨. ناسخ التواريخ: مجلدات الخلفاء ج ١ ص ١٧٦.
١٩. إثبات الهداة: ج ٢ ص ٣٦٦.
٢٠. إثبات الهداة: ج ٢ ص ٣٨١.
٢١. أعيان الشيعة: ج ٢ ص ٢٩٤.
٢٢. لوامع صاحبقراني: ج ٨ ص ٥٨٩.
٢٣. ليالي بيشاور: ص ٧٠٠.
٢٤. ليالي بيشاور: ص ٧٠٨.
٢٥. الغدير: ج ٧ ص ٢٢٧.
٢٦. رياحين الشريعة: ج ٢ ص ١٩، عن الاختصاص.
٢٧. الاختصاص: ص ١٨٣ بتفاوت فيه.
٢٨. القطرة للمظفري: ص ٢٢٧.
٢٩. السبعة من السلف: ص ٢١.
٣٠. مسند أحمد بن حنبل: ج ١ ص ٩.
٣١. سنن البيهقي: ج ٢ ص ٣٠٠.
٣٢. صحيح الترمذي: ج ١ في تركة الرسول ﷺ.
٣٣. حقوق آل البيت ﷺ: ص ١٨١.
٣٤. دفاع عن السنة المحمدية: ص ٧٠.
٣٥. اليد البيضاء: ص ١٤٨.
٣٦. مرآت العقول: ج ٥ ص ٣٢٢.

٣٧. مسند أحمد بن حنبل: ج ١ ص ٦.
٣٨. تاريخ الإسلام للذهبي: ص ٥٩١.
٣٩. رسالة في أصول الدين: في بحث الإمامة.
٤٠. كفاية الطالب: ص ٣٧٠.
٤١. مسند أحمد: ج ١ ص ٦.
٤٢. مسند أحمد: ج ١ ص ٩.
٤٣. مشكل الآثار: ج ١ ص ٤٨.
٤٤. تاريخ المدينة: ج ١ ص ١٩٦.
٤٥. المصنف للصنعاني: ج ٥ ص ٤٧٢.
٤٦. دلائل النبوة: ج ٧ ص ٢٨٠.
٤٧. الخلافة المغتصبة: ص ٤٧.
٤٨. المغازي النبوية: ص ١٦٥.
٤٩. كشف الغطاء: ص ١٧.

١٩

المتن

قال عمر لأبي بكر: انطلق بنا إلى فاطمة عليها السلام، قال: فإنا قد أغضبناها. فانطلقا جميعاً فاستأذنا على فاطمة عليها السلام ... ، إلى أن قالت فاطمة عليها السلام:

نشدتكما الله ألم تسمعا رسول الله ﷺ يقول: رضى فاطمة من رضاي وسخط فاطمة من سخطي، فمن أحبَّ فاطمة ابنتي فقد أحبَّني ومن أرضى فاطمة فقد أرضاني ومن أسخط فاطمة فقد أسخطني؟ قالا: نعم، سمعناه من رسول الله ﷺ: قالت: فإني أشهد الله وملائكته، **أنكما أسخطتماني وما أرضيتماني ولئن لقيت النبي ﷺ لأشكونّكما إليه.**

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٢١٧.
٢. الإمامة والسياسة: ج ١ ص ١٣.
٣. أعلام النساء لكحّالة: ج ٣ ص ١٢١٤.

٤. إحقاق الحق: ج ٣٣ ص ٣٦٨.
٥. سيدات بنت النبوة: ص ٦٣٢.
٦. مناقب أهل البيت ﷺ للشيرواني: ص ٤٠٢، بتفاوت.
٧. حقوق آل البيت ﷺ: ص ١٧٩.
٨. من حياة الخليفة عمر بن الخطاب: ص ١٧٠.
٩. دفاع عن السنة المحمدية: ص ٧٠.
١٠. فاطمة الزهراء ﷺ لدار الشروق: ص ١٨.
١١. فاطمة الزهراء ﷺ للعقاد: ص ٥٩.
١٢. حياة فاطمة ﷺ: ص ٣٣١.
١٣. أعلام النساء المؤمنات: ص ٥٤٣.
١٤. فاطمة الزهراء ﷺ للغريب: ص ٨٤.
١٥. فدك للسيد محدحسن القزويني: ص ١٢٨.
١٦. بحارالأنوار: ج ٢٩ ص ٦٢٧.
١٧. بحارالأنوار: ج ٢٨ ص ٣٥٧.
١٨. الإمامة والسياسة: ج ١ ص ١٢.

٢٠

المتن

ومما ورد في فضلها ما صحَّ عن أبيها ﷺ قوله: أحبُّ أهلي إلى فاطمة ﷺ ... ، إلى قوله: فاطمة ﷺ **بضعة مني، يغضبني ما يغضبها ويبسطني ما يبسطها.**

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٢١٨.
٢. العرائس الواضحة: ص ١٩٥، على ما في احقاق.
٣. إتحاف السادة: ج ٧ ص ٢٨١.
٤. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ١٥٤.
٥. سيدات نساء أهل الجنة: ص ١٥٤، بتفاوت، على ما في الإحقاق.
٦. مسند فاطمة ﷺ: ص ٤٩، بتفاوت، على ما في الإحقاق.

٢١

المتن

روى من طريق الحاكم وأحمد عن المسور، قال: قال رسول الله ﷺ: فاطمة ؏ بعضة مني، يقبضني ما يقبضها ويبسطني ما يبسطها ... .

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٢١٩.
٢. كنز العمال: ج ١٣ ص ٩٣، على ما في الإحقاق.
٣. تفسير القرآن: ج ٧ ص ٣٣، على ما في الإحقاق، بتفاوت فيه.
٤. فيض القدير: ص ٦٢، على ما في الإحقاق، بتفاوت فيه.
٥. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ١٥٠.
٦. مختصر تاريخ دمشق: ص ٦٤، على ما في الإحقاق.
٧. سيدات نساء أهل الجنة: ص ١٥٤، على ما في الإحقاق.
٨. المعجم الكبير: ج ٢٠ ص ٢٥، على ما في الإحقاق.
٩. مسند فاطمة ؏ للسيوطي: ص ٥٣، على ما في الإحقاق.
١٠. المعجم الكبير: ج ٢٢ ص ٤٠٤، على ما في الإحقاق.
١١. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ١٥٩.
١٢. تاريخ مدينة دمشق: ج ١١ ص ٢٣١، على ما في الإحقاق
١٣. آل بيت الرسول ﷺ: ص ٢٤٧، على ما في الإحقاق.
١٤. الحلي بتخريج فضائل علي ؏: ص ١٢١، على ما في الإحقاق.
١٥. الغدير: ج ٣ ص ٢١.
١٦. الغدير: ج ٧ ص ٢٣٢.
١٧. نزل الأبرار: ص ٨٣.
١٨. الصواعق المحرقة: ص ١٨٨، بتفاوت فيه.
١٩. ينابيع المودة: ص ١٨٦.
٢٠. المستدرك على الصحيحين: ج ٣ ص ١٥٤.
٢١. المستدرك على الصحيحين: ج ٨ ص ٦٧.
٢٣. عبقرية الإمام علي والحسين ؏: ص ٣٢٨١.

٢٢

المتن

قال رسول الله ﷺ: **من أرضى فاطمة ﷺ، فقد أرضاني ومن أسخطها أسخطني.**

وقال أيضاً: رضى فاطمة ﷺ من رضاي وسخط فاطمة من سخطي:

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٣٣ ص ٢٨٠.
٢. أصهار رسول الله ﷺ: ص ٤٢.
٣. ليالي بيشاور: ص ٧١٢، بتفاوت.
٤. الصراط المستقيم: ج ٢ ص ٢٩٣.
٥. الغدير: ج ٧ ص ٢٢٩، بزيادة فيه.

٢٣

المتن

قال السيد في ذكر يوم شهادة فاطمة ﷺ: فينبغي أن يكون أهل الوفاء محزونين في ذلك اليوم على ما جرى عليها من المظالم الباطنة والظاهرة، حتى **أنها دُفِنَت ليلاً مُظهِرة للغضب على من ظلمها** وآذاها وآذى أباها، صلوات الله عليه وعلى روحها الطاهرة.

المصادر:

إقبال الأعمال: ص ٦٢٣.

٢٤

المتن

قال السيد في ذكر دفنها ليلاً: وقد فضح الله جل جلاله بدفنها ليلاً على وجه المساترة عيوب من أحوجها إلى ذلك الغضب الموافق لغضب جبار الجبابرة وغضب أبيها ﷺ صاحب المقامات الباهرة، **إذ كان سخطها سخطه ورضاها رضاه**، وقد نقل العلماء إن أباها قال: فاطمة ﷺ بضعة مني، يؤذيني ما آذاها.

المصادر:

إقبال الأعمال: ص ٦٢٤.

٢٥

المتن

قال العلامة المامقاني: حُكِي أن شيخنا البهائي اجتمع ببعض علماء العامة من أهل مصر ـ وكان يظهر له التسنن ـ فقال له: ما تقول علماء الإمامية الذين قبلكم في حق الشيخين؟ قال: قد ذكروا حديثين، فعجزت عن جوابهم. قال: ما يقولون؟

قال: يقولون: ذكر مسلم في صحيحه عن النبيﷺ أنه قال: **فاطمة عليها السلام بضعة مني، من آذاها فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله ومن آذى الله فقد كفر.** وروى بعد خمس ورقات: **أن فاطمة عليها السلام خرجت من الدنيا وهي ساخطة غاضبة عليهما.**

قال: دعني حتى أنظر الكتاب. فجاءه من الغد وهو يقول: ألم أقل لك أنهم يُكذّبون علينا؛ قد نظرت إلى الحديثين وبينهما أكثر من خمس ورقات.

المصادر:

تنقيح المقال: ج ٣ ص ٨٢ فصل النساء.

٢٦

المتن

ورُوِي أن صندل جاء إلى جعفر بن محمد الصادق عليه السلام فقال: يا أبا عبدالله، إن هؤلاء الشباب يجيؤونا عنك بأحاديث منكرة. فقال له جعفر عليه السلام: وما ذاك يا صندل؟ قال: جاءنا عنك أنك حدَّثتهم **أن الله يغضب لغضب فاطمة عليها السلام ويرضى لرضاها.**

قال: فقال جعفر عليه السلام: يا صندل، ألستم رويتم فيما تروون أن الله تبارك وتعالى ليغضب لغضب عبده المؤمن ويرضى لرضاه؟ قال: بلى. قال: فما تنكرون أن تكون

فاطمة ﷺ مؤمنة، يغضب الله لغضبها ويرضى لرضاها؟ فقال: **«الله أعلم حيث يجعل رسالته»**.[١]

المصادر:

١. روضة الواعظين: ج ١ ص ١٤٩.
٢. الأمالي للصدوق: ج ١ ص ٣٨٣ ح ١.
٣. شرح الأخبار: ج ٣ ص ٩٦٩.
٤. عوالم العلوم: ج ٢٠ ص ٦٠١، بتفاوت.

الأسانيد:

في الأمالي للصدوق: حدثنا أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه، قال: حدثنا أبو ذر يحيى بن زيد، قال: حدثنا عمّي علي بن العباس، قال: حدثنا علي بن المنذر، قال: حدثنا عبدالله بن سالم، عن حسين بن زيد، عن علي بن عمر، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن الحسين بن علي، عن علي بن أبي طالب ﷺ.

٢٧

المتن

لمّا ثقل النبي ﷺ وخيف عليه الموت، دعا بعلي وفاطمة والحسنين ﷺ ...، إلى قوله ﷺ: **واعلَم أني راض عمت رضيت عنه ابنتي فاطمة ﷺ، وكذلك ربي والملائكة. ويل لمن ظلمها وابتزّها حقها، اللهم إني منهم بريء ...**.

المصادر:

الصراط المستقيم: ج ٢ ص ٩٣ ح ١٢.

---

١. سورة الأنعام: الآية ١٢٤.

٢٨

المتن

ذكر ابن شهر آشوب في فضائل علي عليه السلام، إلى قوله سبحانه: **«محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار»**[1]، فقوله: **«والذين معه»** إما من كان في زمانه أو من كان على دينه ... ، إلى قوله في آخر الآية:

«أشداء على الكفار» يعني الجهاد وبذل النفس، وهذا من صفات أمير المؤمنين عليه السلام. وقال: «رحماء بينهم»، والأول أبو بكر، قد ظهرت منه الغلظة على فاطمة عليها السلام في كبس بيتها ومنع حقها، **حتى خرجت من الدنيا وهي غَضبى عليه** ... .

المصادر:

متشابه القرآن ومختلفه: ج ٢ ص ٦٧.

٢٩

المتن

قال طه حسين المصرى في بحث غضب فاطمة عليها السلام وهجرتها عن أبي بكر: ... وما أشكُّ في أن الأشهر الستة التي عاشها فاطمة عليها السلام بعد أبيها صلى الله عليه وآله قد ملأت نفس أبي بكر كآبة وحزناً، **لأن فاطمة عليها السلام هجرَته ولم تكلِّمه حتى توفيَت**، وما أشك في أن أبا بكر لم يمتحن بشيء كان أشقَّ على نفسه من وفاة فاطمة عليها السلام مغاضبة له، ومن دفنها ليلاً على غير علم منه، وحرمانه أن يشهد جنازتها ويصلِّي عليها ويبرُّها بعد وفاتها بما كان يجب لها من البر ... .

المصادر:

الشيخان لطه حسين المصري: ص ٦٦.

---

١. سورة الفتح: الآية ٢٩.

٣٠

المتن

قال طه حسين في بيعة علي ﷺ أبا بكر: ... ولعله (علي ﷺ) وجد على أبي بكر كما وجدت عليه فاطمة ﷺ، لأنه أبى أن يدفع إليها ما طلبت من ميراث أبيها.

المصادر:

الفتنة الكبرى لطه حسين: ص ١٨.

٣١

المتن

قال العلامة الأميني في نظرته في رواية بشارة العشرة بالجنة: ... وهل أبو بكر وعمر المُبشَّران بالجنة! **هما اللذان ماتت الصديقة ﷺ بضعة المصطفى ﷺ وهي وَجدى عليهما!** وهل هما اللذان قالت لهما: إني أُشهد الله وملائكته **أنكما أسخطتماني وما أرضيتماني**، ولئن لقيت النبي ﷺ لأشكونَّكما إليه.

وهل هما اللذان تقول: إن السبطين فيهما شاكية نادبة باكية بأعلى صوتها: يا أبت يا رسول الله، ما ذا لقينا بعدك من ابن الخطاب وابن أبي قحافة؟ **وهما اللذان نهبا تراث العترة ﷺ** ... .

المصادر:

الغدير: ج ١٠ ص ١٢٤.

٣٢

المتن

عن الهيثم بن الأسود، قال: كنت جالساً عند المختار بالكوفة، فابتدأ يقول لجلسائه: والله لأقتلنَّ رجلاً عريض القدمين، غابر العينين، مرفوع الحاجبين، عدوَّ الحسن

والحسين عليه السلام، وقتله يَرضى فيه رب العالمين ويُرضى علياً أمير المؤمنين وفاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين عليها السلام.

قال الهيثم: فلما سمعت كلام المختار، علمت أنه يريد بهذه الأوصاف قتل عمر بن سعد .... .

المصادر:

المنتخب للطريحي: ص ٣٣٠.

٣٣

المتن

قال أبو الصلاح الحلبي: رووا أنه أتى يزيد بن علي الثقفي إلى عبدالله بن الحسن ـ وهو بمكة ـ فقال: أنشدك الله أتعلم أنهم منعوا فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله **ميراثها؟ قال:** نعم.

قال: فأنشدك الله أتعلم **أن فاطمة** عليها السلام **ماتت وهي لا تكلِّمهما** ـ يعني أبا بكر وعمر ـ وأوصت أن لا يصلِّيا عليها؟ قال: نعم .... .

المصادر:

تقريب المعارف: ص ٢٥١.

٣٤

المتن

قال مصنف دلائل الصدق في أمر فدك وطلب الشهود:

... ثم جاءت بأم أيمن فقال: إمراة لا يُقبَل قولها، مع أن النبي صلى الله عليه وآله قال: أم أيمن من أهل الجنة. **فعند ذلك غضبت عليه وعلى صاحبه، وحلفت أن لا تكلِّمه ولا صاحبه حتى تلقى أباها وتشكو إليه.**

فلما حضرتها الوفاة، أوصت أن تُدفَن ليلاً ولا يدع أحداً منهم يصلّي عليها.

وقد رووا جميعاً: أن النبي ﷺ قال: إن الله يغضب لغضبك ويرضى لرضاك.

المصادر:

دلائل الصدق: ج ٣ ص ٢٣.

٣٥

المتن

قال ابن الأثير في باب الراء مع الياء: ... وفي حديث فاطمة ؏: «يريبني ما يـريبها»، أي يسوؤني ويزعجني ما يزعجها. يقال: رابني هذا الأمر وأرابني، إذا رأيت ما تكره.

المصادر:

النهايه في غريب الحديث والأثر: ج ٢ ص ٢٨٧.

٣٦

المتن

قال الصنعاني الحضرمي في أحوال فاطمة ؏: عن النبي ﷺ: إنـي لنـغضب لغـضب فاطمة ؏ ونرضي لرضاها، **وإياكم أن تسخطوها فحلَّ عليكم غضب الله** ....

المصادر:

إشراق الإصباح: ص ١٣٣.

٣٧

المتن

قال المحقق الأردبيلي في الأدلة الدالة على عدم إمامة غير علي ؏:

واعلَم أنه يُعلَم من وصية فاطمة عليها السلام بعدم صلاة أبي بكر عليها غضاضة عظيمة وأنها تأذّت من أبي بكر أذى عظيماً، ولم يكن ذلك إلا حقاً لعصمتها كما سلّمه.

وأيضاً معلوم من حالها أن لا تغتاض ولا تتاذّى من الحق طمعاً في الدنيا، ولا تشتكي عن الإمام الحق إذا منعها من بعض الأحوال حقاً. فمنه يُعلَم أن رسول الله صلى الله عليه وآله مُغتاض عليه وحصل له أذى منه، لِما ثبت بالتواتر: **فاطمة عليها السلام بضعة مني، من آذاها فقد آذاني**.

ومنه يُعلَم حقيّة إمامية وعدم رضاها به وكذا عدم رضى أمير المؤمنين إذا لوكان أبوبكر إماماً بحق و منعه حقاً لمنع أميرالمؤمنين وفاطمة عليها السلام عن الغيض والشكوة والوصية، بل عدم رضى الله ورسوله صلى الله عليه وآله عنه وعن إمامته وخلافته وهو ظاهر، **فإنه لا يشكو مثل فاطمة عليها السلام عن إمام بحق يمنعها بحق حقاً**، وسكوت علي عليه السلام عن ذلك تقريره إياها وهو ظاهر.

المصادر:

الحاشية على إلهيات، الشرح الجديد على التجريد: ص ٢٤٨.

٣٨

المتن

عن الإمام الكاظم عليه السلام، قال: قلت لأبي: فما كان بعد خروج الملائكة من عند رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال: فقال: لماكان اليوم الذي ثقل فيه وجع النبي صلى الله عليه وآله وخيف عليه الموت، دعا علياً وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام ... ، إلى قوله صلى الله عليه وآله:

يا علي، **أنفِذ لما أمرتك به فاطمة عليها السلام، فقد** أمرتها بأشياء أمرني بها جبرائيل، واعلَم يا علي **إني راض عمن رضيَت عنه ابنتي فاطمة عليها السلام وكذلك ربي والملائكة** ... .

ثم والله يا فاطمة، لا أرضى حتى ترضى، ثم لا أرضي حتى ترضى.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٢٢ ص ٤٨٥.
٢. مصباح الأنوار، على ما في البحار.
٣. فاطمة الزهراءﷺ من قبل الميلاد إلى بعد الاستشهاد: ص ١٥٩.
٤. مجمع النورين: ص ٦٧.
٥. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٥٥٤، عن الطرف.
٦. الطُرَف للسيد ابن طاووس: طرافة التاسعةعشر.
٧. جزاء أعداء الصديقه الشهيدةﷺ: ص ٣٤.
٨. فاطمة الزهراءﷺ من قبل الميلاد إلى بعد الاستشهاد: ص ١٥٩.
٩. رياض المصائب: ص ٢٦ ح ٤.

٣٩

المتن

قال الإربلي: وقد ورد من كلامهاﷺ في مرض موتها ما يدلُّ على شدَّة تألُّمها وعظم موجدتها وفرط شكايتها ممن ظلمها ومنعها حقها، وهو موكول إلى يوم الحساب وإلى الله تصير الأمور.

المصادر:

١. كشف الغمة: ج ٢ ص ١٣٢.
٢. ظلامات فاطمة الزهراءﷺ: ص ٢٣٧.

٤٠

المتن

سُئل الرضاﷺ عن الشيخين، فقال: كانت لنا أمة بارَّة، **خرجت من الدنيا وهي عليهما غَضبى، ونحن لا نرضى حتى ترضى.**

وقالﷺ: **كانت لنا أم صالحة، وهي عليهما ساخطة، ولم يأتنا خبر أنها رضيَت عنهما.**

المصادر:

١. مأساة الزهراء عليها السلام: ج ١ ص ٢٤٦.
٢. الطرائف: ص ٢٥٢.
٣. ألقاب الرسول وعترته صلى الله عليه وآله: ص ٤٤.

٤١

المتن

قال السيد المقرَّم في ذكر شهادة الزهراء عليها السلام وهي غضبى عليهما: كان من المقائيس المنصوبة للتمايز بين المؤمن والمنافق رضى الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وسخطه المُنبعِثان عما عند الله سبحانه منهما، ولهما كمال الصلة بمرضاة الصديقة وغضبها بنص منه صلى الله عليه وآله صحيح ثابت: **من أرضى فاطمة عليها السلام فقد أرضاني ومن أغضبها فقد أغضبني.**

وربما ألغى صلى الله عليه وآله الواسطة فقال: إن الله تعالى يرضى لرضى فاطمة عليها السلام ويغضب لغضبها، وسبقت لهذه الكمالات الذهبية رنَّة في المسامع وموقع من القلوب.

وهذا هو الذي اربك الشيخين لما نظرا إلى ما ارتكباه من الزهراء عليها السلام، مسخِطَين لها. فتعرَّيا إرضاءها متوسِّطَين في ذلك بابن عمها أمير المؤمنين عليه السلام، لكن بعد أن سبق السيف العذل وندما ولا تحين مُندِم. وما انكفئا عنها إلا بخفي حنين، بعد أن أتممت الحجة عليهما حين استشهدَتما الحديث، **فأعرضت عنهما وماتت وهي واجدة عليهما.**

المصادر:

١. وفاة الصديقة الزهراء عليها السلام للمقرَّم: ص ١١١.
٢. صحيح البخاري: ج ٣ ص ٤٦، على ما في وفاة الصديقة عليها السلام.
٣. صحيح مسلم: ج ٢ ص ٧٢، على ما في وفاة الصديقة عليها السلام.
٤. تاريخ الطبري: ج ٣ ص ٢٠٢، على ما في وفاة الصديقة عليها السلام.
٥. مشكل الآثار: ج ١ ص ٤٨، على ما في وفاة الصديقة عليها السلام.
٦. سنن البيهقي: ج ٦ ص ٣٠٠، على ما في وفاة الصديقة عليها السلام.
٧. البداية: ج ٥ ص ٢٨٥، على ما في وفاة الصديقة عليها السلام.

٤٢
المتن

قال العلامة السيد محمدحسن القزويني في باب غضب فاطمة على أبي بكر وعمر واستمرارها على الغضب:

روى العلماء أن أبا بكر أغضب فاطمة وآذاها، **إلى أن هجرته وصاحبه عمر حتى ماتت**. بل الأخبار في ذلك بلغت حدَّ التواتر، بل وفي أنها أوصت أن تُدفَن ليلاً حتى لا يصلِّي عليها أحد غير علي بن أبي طالب وصرَّحت بذلك وعهدت فيه عهداً، بعد أن كان أبو بكر وعمر استأذنا للدخول ليعوداها، **فأبت أن يأذن لهما**.

فلما طالت عليهما المدافعة، رغبا إلى علي وجعلاه واسطة. فكلَّمها علي في ذلك وألحَّ عليها، فأذنت لهما في الدخول، **ثم أعرضت عنهما عند دخولهما ولم تكلِّمهم**.

فلما خرجا، قالت لأمير المؤمنين: هل صنعتَ ما أردت؟ قال: نعم. قالت: فهل أنت صانع ما آمرك به؟ قال: نعم. **فإني أُنشدك الله أن لا يصلِّيا عليَّ جنازتي ولا يقدما على قبري**.

وأنه بعد دفنها محى أثر القبر حتى لا يهتديا إليه.

ومن صحاح أخبارهم على غضب فاطمة وهَجرها لأبي بكر وعمر، ما في كتاب الإمامة والسياسة لابن قتيبة: أن فاطمة قالت لهما: **إني أُشهد الله وملائكته أنكما أسخطتماني وما أرضيتماني، ولئن لقيت النبي لأشكونَّكما إليه.**

وفي سيرة الحلبي: ج ٣ ص ٣٩٩: غضب فاطمة من أبي بكر وهجرتُه إلى أن ماتت.

وفي رواية البخاري: في باب فرض الخمس من صحيحه، ومسلم في صحيحه: ج ٥ ص ٥٤: إن أبا بكر أبى أن يدفع إلى فاطمة شيئاً. **فوجدت على أبي بكر في ذلك فهجرَته، فلم تكلِّمه حتى توفيَت.**

ومثل ذلك ما رواه السمهودي في وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى ﷺ: ج ٢ ص ١٥٧، قال: وفي الصحيح عن عروة بن الزبير، عن عائشة، قالت: **فغضبَت فاطمة عليها السلام فهجرَت أبا بكر، فلم تزل مهاجرته حتى توفِّيَت.**

ونحو ما ذكرنا في غضب فاطمة عليها السلام على أبي بكر واستمرارها على الوجد والغضب والهَجر إلى الوفاة، أخبار كنزل العمال، ومنتخبه، وروايات جامع الأصول، ومسند أبي داود، وما أخرجه ابن أبي الحديد عن أبي بكر الجوهري ....

المصادر:

فدك للقزويني: ص ١٢٧.

٤٣

المتن

قال الصادق عليه السلام: أوحى الله تعالى إلى رسوله ﷺ: قل لفاطمة عليها السلام: لا تعصي علياً عليه السلام، فإنه إن غضب غضبتُ لغضبه.

المصادر:

١. المناقب لابن شهر آشوب: ج ٢ ص ٢٩.
٢. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٠٦ ح ٢٢، عن المناقب.

٤٤

المتن

قال السيد محمدحسن القزويني في أن فاطمة عليها السلام وجدت على أبي بكر حتى ماتت:

دلَّت الكتب المعتبرة عند أهل السنة والجماعة حسبما ذكر جملة منها على أن فاطمة عليها السلام أتت إلى أبي بكر مراراً والتمست منه ميراثها فدكاً واحتجَّت عليه.

وهذا المجيء تارة وحدها، وأخرى مع عمها العباس، حتى أنها لما رأت الإصرار من أبي بكر وعمر على أخذ فدك وهضمها حقها، **هجرَتهما وغضبت عليهما وقالت: لا أكلِّمكما، إلى أن ماتت.**

وهذا موافق لِما في الصواعق المحرقة: ص ٩، وصحيح البخاري و صحيح مسلم، والجمع بين الصحيحين، والإمامة والسياسة، وتاريخ المدينه، وغير ذلك ... .

المصادر:

فدك للقزويني: ص ١٠٨.

٤٥

المتن

عن أبي عبدالله ﷺ، قال: لما قُبِض رسول الله ﷺ وجلس أبو بكر مجلسه، **بعث إلى وكيل فاطمة ﷺ فأخرجه من فدك**. فأتت فاطمة ﷺ ... إلى قوله ﷺ:

يا أم أيمن، اشهَدي ويا علي اشهَد. فقال عمر: أنت امرأة ولا تجيز شهادة امرأة وحدها، وأما علي فيجرُّ إلى نفسه.

قال: فقامت مغضِبة وقالت: **اللهم إنهما ظلما ابنة محمد نبيك ﷺ حقَّها، فاشدُد وطأتك عليهما.** ثم خرجت ... .

المصادر:

الاختصاص: ص ١٨٤.

٤٦

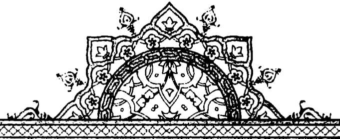
المتن

قال أبو الصلاح في تقريب المعارف: وممّا يقدح في عدالة الثلاثة ... ، والبحث طويل جداً، إلى أن قال موسى بن عبدالله بن الحسن في رضى وغضب فاطمة ﷺ:

قل لهؤلاء: نحن نأتمُّ بفاطمة عليها السلام، فقد جاء البيت عنها أنها ماتت وهي غضبى عليهما، **فنحن نغضب لغضبها ونرضى لرضاها. فقد جاء غضبها، فإذا جاء رضاها رضينا ... .**

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٣١ ص ٣٠.
٢. تقريب المعارف: ص ١٦٧ شطراً من صدره.





الفصل الثامن عشر



فضلها عليها السلام

في هذا الفصل

فضائل الزهراء ﷺ لا يحصيه الأقلام، ولم يُنكر واحداً من فضائلها ومناقبها أحد إلا فضحه الله، فأقرَّ وأصرَّ بفضلها وشرفها الأخيار والأشرار، واعترف واعتكف في نبلها ومجدها قلوب الأولياء والأعداء، والفضل ما شهدت به الأعداء.

إن فضل الزهراء ﷺ ليس كفضل أحد من الأولياء والعلماء والأتقياء فيُعرَف، فإن مُعرِّفها ومُعرِّف فضلها ونبلها قبل الكل خالقها تبارك وتعالى؛ **فإنه يباهي على ملائكته بها**.

فالأحسن والأولى أن نتوقَّف على باب بيوت مَن **«أذن الله أن تُرفَع ويُذكَر فيها إسمه»**[1]، ونتعلَّم فضائلها منهم ﷺ.

ونذكر في هذا اليسير العناوين التالية في ١٥٨ حديثاً:

---

١. سورة النور: الآية ٣٦.

إن فاطمة ﷺ وارث رسول الله ﷺ ونسله منها وتخصيصها بذلك بفضل إخلاصه.

أن فاطمة ﷺ أفضل نساء أهل الأرض.

اختيار الله تبارك وتعالى فاطمة ﷺ على نساء العالمين.

إن آسية ومريم وخديجة أمام فاطمة ﷺ كالحجاب.

تحريم النساء على علي ﷺ في حياة فاطمة ﷺ

ذكر نعيم الجنة لأهل البيت ﷺ في سورة «هل أتى» إلا الحور العين إجلالاً لفاطمة ﷺ.

تزويج أربع نسوة من نساء الدنيا وسبعين ألف حورية لكل مؤمن إلا علي ﷺ، لأنه زوج البتول ﷺ وهو زوجها في الدنيا والآخرة.

قصة شيخ من مهاجرة العرب وعقد فاطمة ﷺ.

اصطفاء فاطمة ﷺ وفضلها على نساء العالمين بالحسن والحسين ﷺ.

إخبار أبي جعفر الباقر ﷺ في فضل فاطمة ﷺ وجلالتها يوم القيامة.

رؤية آدم وحوا فاطمة الزهراء ﷺ في الجنة بحسن وجهها ﷺ.

ذكر فاطمة ﷺ وفضلها في **٥٦ مورداً** من البحار بمناسبات شتى.

قبول توبة آدم بمحمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ.

تأويل سورة «كهيعص» ونزولها في زكريا.

رفع العذاب في الإقرار بالوحدانية والنبوة والولاية.

خير هذه الأمة بعد رسول الله ﷺ علي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ مجيء ملك الموت على الباب يوم وفاة النبي ﷺ.

كلام النبي ﷺ: **خير شبابكم الحسن والحسين عليهما السلام وخير نسائكم فاطمة عليها السلام.**

مناشدة علي عليه السلام بزوجته سيدة نساء العالمين عليها السلام.

إخبار الله تعالى نبيّه ﷺ بإعطائه علياً عليه السلام أخاً وفاطمة عليها السلام ابنة والحسنَين عليهما السلام أولاداً ومحبيهم شيعة.

إنه مكتوب على باب الجنة بالذهب: **لا إله إلا الله، محمد حبيب الله، علي ولي الله، فاطمة أمة الله، الحسن والحسين صفوة الله، على مبغضيهم لعنة الله.**

كلمة رسول الله ﷺ في الاهتداء بالشمس والقمر والزهرة والفرقَدَين.

إعطاء الله تعالى علياً عليه السلام فاطمة عليها السلام العذراء البتول.

إن الحسن والحسين عليهما السلام الشمس والقمر وعلي عليه السلام ضياء الدنيا **وأمهما عليها السلام بدر الدجى.**

إن النبي ﷺ شجرة وفاطمة عليها السلام لقاحها و ....

كلام رسول الله ﷺ في **أن فاطمة عليها السلام بهجة قلبي** ....

صلاحية مسجد النبي ﷺ للنبي ﷺ وأزواجه وعلي وفاطمة عليهما السلام، وأن فاطمة عليها السلام وأخاه إبراهيم أفضل من الخلفاء الأربعة بالاتفاق إلا علي عليه السلام.

من مناقب فاطمة عليها السلام أنها صابرة ديّنة خيّرة صيّنة قانعة شاكرة لله.

خطبة معاوية في المدينة لأجل أخذ البيعة ليزيد وجواب الحسين عليه السلام له ....

إن فاطمة عليها السلام أفضل بنات النبي ﷺ.

فضائل فاطمة عليها السلام وفضل زينب الكبرى.

ذكر إسم فاطمة الزهراء عليها السلام في كلام المعصومين عليهم السلام اقتصاراً وإشعاراً بفضائلها.

إسم الكتب وأرقام الصفحات في **١٥ مورداً.**

قصة أبي سعيد غانم الهندي بمدينة الهند المعروفة بقشمير... .

إن فاطمة ﷺ أفضل من ساير بناته وزوجاته.

أفضل نساء أهل الجنة خديجة وفاطمة ﷺ ومريم وآسية.

كلمة المامقاني بأن فاطمة ﷺ معصومة **وقولها حجة** وهي سيدة نساء العالمين.

ختم القرآن للأئمة وفاطمة ﷺ وأجره وفضله.

أعمال ليلة القدر ورفع القرآن ووضعه على الرأس ... .

كلام معاوية بن يزيد في أمر الخلافة وتعيير لأبيه وجده.

كلام ابن سيرين في قوله تعالى: «**وهو الذي خلق من الماء بشراً ...**».[1]

إن نسب فاطمة ﷺ وآباؤها وأجدادها كلهم موحِّدون.

إن سادة أهل الجنة رسول الله ﷺ وعلي وجعفر وحمزة والحسن والحسين وفاطمة والمهدي ﷺ.

حديث سليم أن **فاطمة ﷺ من رسول الله ﷺ كمكان القلب من الجسد.**

حديث سليم في فضائل الخمسة ﷺ من اختيارهم الله تعالى.

دعاء الحسن والحسين ﷺ للملك الممسوخ ثعباناً وردُّه إلى سيرته الأولى.

فضل فاطمة ﷺ **من أنها من أهل العباء والمباهلة والمهاجرة وآية التطهير.**

احتجاج الإمام الرضا ﷺ مع الجاثليق ومكالمته معه.

كلام ابن حجر في فضائل علي ﷺ، منها أنه صهر النبي ﷺ على فاطمة ﷺ.

---

١. سورة الفرقان: الآية ٥٤.

إحضار الإمام الصادق عليه السلام حوت يونس وتكلُّمه وتسبيح يونس في بطنه ... .

شعر علي عليه السلام في جواب معاوية، أوله: محمد النبي أخي وصهري.

إن زينة آل محمد عليهم السلام أربعة: علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام.

الأمر بسدِّ الأبواب إلى المسجد إلا باب علي عليه السلام ومسكن فاطمة عليها السلام.

رؤية آدم مكتوبة في العرش خمسة سطور، فيه محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام.

كلام الحسين عليه السلام مع مروان وقبضه على حلقه وعصره وغشوته ... .

أشعار الصاحب بن عبّاد في مدح علي والزهراء عليهما السلام.

شعر من ديوان علي عليه السلام.

في تذكرة الأئمة عليهم السلام من فضائل ومناقب فاطمة عليها السلام وفضلها علي نساء الأنبياء.

نهي الإمام الصادق عليه السلام عن التبتُّل ومعنى التبتُّل.

شعر الصاحب في المذاهب وفضل فاطمة عليها السلام.

إن أصل شجرة طوبى في دار النبي صلى الله عليه وآله، وفي رواية في دار علي وفاطمة عليهما السلام.

رسالة الجاحظ في مناقب علي وفاطمة وأهل البيت عليهم السلام.

من شعر صاحب بن عبّاد في مدح فاطمة الزهراء عليها السلام.

من قصيدة ابن الحجاج في جواب ابن سكرة.

شعر الضبّي في مدح أمير المؤمنين عليه السلام.

شعر أبي محمد العوني في الغدير وتخصيص فاطمة عليها السلام له عرساً.

شعر الخطيب الخوارزمي في غديريته.

شعر العبديِّ الكوفي في غديرية بائية.

شعر الكميت في حديث الغدير.

شعر بهاءالدين الإربلي في مدح الإمام الكاظم ؑ.

شعر شمس‌الدين المالكي في القصيدة الغديرية.

شعر الشيخ الكفعمي في الغدير.

كلام صاحب الجواهر في كفر السابِّ للأنبياء وسبِّ فاطمة ؑ.

إشراق الجنان من نور علي وفاطمة ؑ.

شعر علي ؑ في فضل فاطمة ؑ.

من فضل فاطمة ؑ دوران الرحى بلا يد بأمر من الله تعالى.

خصوصية فاطمة ؑ بين أولاد الرسول.

كراهية الاستنجاء باليسار وفيها خاتم عليه أسماء الله وأسماء الأنبياء والأئمة وفاطمة ؑ.

في كلام بين الإمام الحسين ؑ و بين محمد بن الحنفية.
كلمة جعفر بن محمد ؑ في إنشاد الحسين ؑ تجاه معسكر عمر بن سعد.
كلمة محمد بن أبي طالب الموسوي في قتل الحسين ؑ.

كلمة السيد الجزائري في مصاهرة علي ؑ.

كلام الفاضل الدربندي في **تفضيل فاطمة ؑ على ولدها الأئمة المعصومين ؑ**.

عدم جواز الاستخفاف بتربة النبي ﷺ والأئمة المعصومين وسيدة النساء ؑ.

كلام هشام بن الحكم في أن المطهَّرين من السماء أربعة نفر: علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام.

إن فاطمة عليها السلام خيرة الحرائر.

تقبيل رسول الله صلى الله عليه وآله عرض وجه فاطمة عليها السلام وبين ثدييها ونحرها وبين عينيها.

شعر سليمان طاهر العاملي في فضل فاطمة عليها السلام، أوله: هل كان في النساء مثل فاطم.

دعاء أبي طالب عليه السلام في زلزلة مكة: إلهي وسيدي، أسألك بالمحمدية المحمودة وبالعلوية العالية **وبالفاطمية البيضاء** ... .

موقف فاطمة عليها السلام في ولاية أمير المؤمنين عليه السلام في معاشرتها.

كلمة الإمام الصادق عليه السلام في **أن خير العمل برُّ فاطمة عليها السلام**.

كلمة رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث «لولاك ...».

إن الأئمة عليهم السلام حجج الله على خلقه وفاطمة عليها السلام حجة عليهم.

إن فاطمة عليها السلام مفروضة الطاعة على جميع المخلوقين.

مفاضلة علي بن أبي طالب وفاطمة عليهما السلام.

تكامل نبوة الأنبياء بإقرار فضل فاطمة عليها السلام ومحبتها.

كلام الكجوري في تساوي فاطمة عليها السلام مع الأنبياء أولو العزم وأمير المؤمنين عليه السلام وأفضليتها على مريم وحواء وسارة وآسية ... .

كلام عائشة في أفضلية فاطمة عليها السلام وصدقها.

كلمة السيد الشيرازي في **أن الصديقة الطاهرة عليها السلام كسائر المعصومين عليهم السلام في الولاية التكوينية والتشريعية.**

تأويل الكوكب الدرّي في الآية بفاطمة ﷺ.

كلام النائيني في منزلة فاطمة ﷺ.

كلام ابن عباس في قوله: رب اغفِر لي ولوالديَّ ولمن دخل بيتي مؤمناً.

موقف أمير المؤمنين ﷺ مع فاطمة ﷺ وفضلها.

إن في جنة عدن نهر لرسول الله ﷺ وعلي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ.

قصة النضر بن الحارث ونزول آية: «**سأل سائل بعذاب واقع**».[1]

كلمة الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي في العدد الشريف الإثني عشر.

كلمة السيد عند رؤية الهلال.

إن زينب بنت رسول الله أفضل بنات النبي ﷺ بعد فاطمة ﷺ.

حمل رسول الله ﷺ علياً ﷺ في صغره وقوله: هذا أخي ووليي وناصري و ....

الكلام في ولد يعقوب وذريته وفاطمة ﷺ من بناته.

كلام ابن شهرآشوب في أن الأئمة من قريش النبي ﷺ وأولاده فاطمة الزهراء والحسن والحسين ﷺ ....

كلام ابن شهرآشوب في الصلاة على النبي ﷺ والأئمة المعصومين ﷺ.

سدُّ الأبواب عن المسجد وترك باب علي ﷺ على حاله.

مناشدة علي ﷺ يوم الشورى بزوجته فاطمة ﷺ.

مؤاخاة رسول الله ﷺ علياً ﷺ وذكر فضائله.

---

١. سورة المعارج: الآية ١.

كلمة النبي ﷺ في أن الصالحين فاطمة وأولادها الحسن والحسين ﷺ.

كلمة الرازي في أن علياً وفاطمة والحسن والحسين ﷺ أقارب النبي ﷺ وإنهم مخصوصون بمزيد التعظيم ....

إن النبي ﷺ وفاطمة وعلي والحسن والحسين ﷺ في حظيرة القدس في قبة بيضاء ....

إعطاء الله علياً ﷺ ستاً ....

كلام ابن أبي الحديد بعد غصب حق فاطمة وعلي ﷺ.

كلمة عائشة في أحبُّ الناس إلى رسول الله ﷺ: أما من الرجال فعلي ﷺ وأما من النساء ففاطمة ﷺ.

كلمة ابن أبي الحديد في ذكر فاطمة ﷺ وفضائلها ومصائبها.

كلمة النبي ﷺ في ذكر فضائل علي وفاطمة ﷺ.

مناظرة الإمام الحسين ﷺ مع نافع بن الأزرق وسؤال الحسين ﷺ عن قوله تعالى: وأما الجدار....

مفاخرة فاطمة ﷺ في أمها خديجة و قول عائشة وكلام النبي ﷺ لعائشة.

تسليم الجبال والصخور والأحجار على النبي ﷺ والبشاره له بقرة عينه فاطمة ﷺ.

دعاء العبرات للتقرُّب إلى الله بخيرة الأخيار وأم الأنوار والإنسية الحوراء البتول العذرا فاطمة الزهراء ﷺ.

قنوت صلاة الزيارة الخارجة عن الناحية المقدسة: التوسل إلى الله بالأبوين: علي وفاطمة ﷺ.

كلام النبي ﷺ للحسن والحسين ﷺ: **أنتما الإمامان ولأمكما الشفاعة ....**

إن أعلى الأنساب نسب فاطمة عليها السلام، ومن أولادها المشهور بالعلم السيدين الرضي والمرتضى.

إعطاء الله تعالى رسول الله صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام أخاً وفاطمة عليها السلام زوجته بنتاً والحسن والحسين عليهما السلام أولاداً ومحبيهم شيعة ....

كلمة الشيخ البُرسي في مناقب أهل البيت عليهم السلام: ... وهي خصوصية خصَّ بها الرب الكريم فاطمة الزهراء عليها السلام بضعة الرؤوف الرحيم.

كلام أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: «**كشجرة طيبة أصلها ثابت**»[1]....

كلمة الإمام السجاد عليه السلام في أربع من الذل: منها البنت ولو مريم، وتركه فاطمة عليها السلام تأدُّباً....

اصطفاء الله تعالى محمداً بالنبوة وامتحان علي عليه السلام بالبلاغ والشهادة ... وزوجته فاطمة عليها السلام.

نهي آدم عليه السلام عن الشجرة ونظره إلى منزلة محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والأئمة عليهم السلام والنهي عن النظر إليهم بعين الحسد وتمنِّي منزلتهم ....

كلمة عبدالله بن عمر في مفاضلة أبي بكر وعمر وعثمان، إن علياً عليه السلام من أهل البيت ...، **وفاطمة عليها السلام ذرية النبي صلى الله عليه وآله**.

كلام أبي جعفر عليه السلام في ذكر سليمان وألف امرأة له في قصر واحد وله قوه بضع وأربعين رجلاً وجعل ذلك للنبي صلى الله عليه وآله وترك ذكر علي عليه السلام تأدباً لمكان **فاطمة عليها السلام**.

كلام أبي جعفر عليه السلام في أن **سقف بيت علي وفاطمة عليهما السلام عرش الرحمن**.

كلام السيد في التوسل بفاطمة الزهراء عليها السلام بعد الفراغ عن الزيارة.

---

١. سورة إبراهيم: الآية ٢٤.

مهاجرة زينب بنت رسول الله ﷺ وإيذاء هبّار بن الأسود بعيرها في الطريق وإلقاء ما في بطنها ... ، ذكر فاطمة عليها السلام ومناقبها ... .

كلام رسول الله ﷺ في حلِّ أبي لبابة: **إنما فاطمة عليها السلام بضعة مني** ... .

كلام البُرسي في أن الكتاب المبين الأئمة المعصومون والنبي وفاطمة عليهم السلام، منهم اسم وصفة بعدد البروج والشهور هكذا: لا إله إلا الله (١٢)، محمد رسول الله (١٢)، النبي المصطفى (١٢) ... ، إلى آخر الأئمة عليهم السلام.

كلمة النبي ﷺ عند رؤية المائدة السماوية عند فاطمة عليها السلام: الحمد لله الذي لم يخرجني من الدنيا ... .

كلمة الفخر الرازي في أفضلية فاطمة عليها السلام ومريم ... .

كلمة الشيخ البُرسي في قوله تعالى: **«والصلاة الوسطى»**[١]: هي صلاة المغرب في الظاهر وفي الباطن هي فاطمة الزهراء عليها السلام.

كلام ابن عمر في ثلاث خصال لعلي عليه السلام، كل واحدة منهنَّ أحبُّ من حُمر النعم، منها تزويجه فاطمة عليها السلام.

كلمة الشيخ البُرسي في ذكر صفاتهم عليهم السلام، منها: ... **المُشرِقة من شمس العظمة الفاطمية**.

كلمة محمد بن المشهدي في الدعاء بعد زيارة الحسين عليه السلام في يوم عاشوراء.

كلمة لسان الملك في ذكر ملاقاة الحر بن يزيد الرياحي ومنعه الحسين عليه السلام عن الرجوع، **قصة توفيقه بالتوبة والشهادة لاستعظامه حرمة الصديقة الكبرى** عليها السلام وكظم غيظه على سيدالشهداء عليه السلام تأدُّباً لأمه فاطمة الزهراء عليها السلام.

---

١. سورة البقرة: الآية ٢٣٨.

١

المتن

عن المناقب: سأل بُزل الهدوي الحسين بن روح فقال: كم بنات رسول الله ﷺ؟ فقال: أربع. فقال: أيتهنَّ أفضل؟ فقال: فاطمة ؟. قال: ولِمَ صارت أفضل وكانت أصغرهنَّ سناً وأقلهنَّ صحبة لرسول الله ﷺ؟ قال: لخصلتين خصَّها الله بهما؛ **إنها ورثت رسول الله ﷺ ونسل رسول الله ﷺ منها**، ولم يخصَّها بذلك إلا بفضل إخلاص عرفه من نيتها.

المصادر:

١. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ض ١٠٥.
٢. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٣٧ ح ٤٠، عن المناقب.
٣. اليد البيضاء في نكت أخبار الزهراء ؟: ص ١٤٩.
٤. الغيبة للطوسي: ص ٣٨٨.

٢

المتن

عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: الحسن والحسين عليهما السلام خير أهل الأرض بعدي وبعد أبيهما، **وأمهما أفضل نساء أهل الأرض.**

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٩ ح ٥، عن عيون الأخبار.
٢. عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ١ ص ٦٧.

٣

المتن

فيما أوصى به النبي صلى الله عليه وآله إلى علي عليه السلام: يا علي، إن الله عزوجل أشرف على الدنيا فاختارني منها على رجال العالمين، ثم اطلع الثانية فاختارك على رجال العالمين بعدي، ثم اطلع الثالثة فاختار الأئمة من ولدك عليهم السلام على رجال العالمين بعدك، **ثم اطلع الرابعة فاختار فاطمة عليها السلام على نساء العالمين.**

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٢٦ ح ٢٤، عن الخصال.
٢. الخصال: ج ١ ص ٩٦.
٣. بحارالأنوار: ج ١٦ ص ٣٥٤ ح ٤٠.
٤. نهج الإيمان: ص ٢٢٨، بتفاوت يسير.
٥. من لا يحضره الفقيه: ج ٤ ص ٢٧٠.
٦. فاطمة الزهراء عليها السلام من قبل الميلاد إلى بعد الاستشهاد: ص ٩٩.
٧. فاطمة الزهراء عليها السلام بهجة قلب المصطفى صلى الله عليه وآله: ج ١ ص ٤٣.
٨. زين الفتى، على ما في فاطمة الزهراء عليها السلام بهجة قلب المصطفى صلى الله عليه وآله.
٩. تقريب المعارف: ص ٣٠.

٤

المتن

قال ابن شهرآشوب: في الحديث: **إن آسية بنت مزاحم ومريم بنت عمران وخديجة يمشين أمام فاطمة ﷺ كالحجاب إلى الجنة.**

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٣٧ ح ٤٠، عن المناقب.
٢. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ١٠٥.

٥

المتن

عن أبي عبدالله ﷺ، قال: حرّم الله عزوجل على علي ﷺ النساء، ما دامت فاطمة ﷺ حيّة. قال: قلت: كيف؟! قال: **لأنها طاهرة لا تحيض.**

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٥٣ ح ١٢، عن الأمالي للطوسي.
٢. الأمالي للطوسي: ج ١ ص ٤٢.
٣. من لا يحضره الفقيه: ج ٤ ص ١٤٦.
٤. التهذيب: ج ٧ ص ٤٧٥.
٥. بشارة المصطفى ﷺ: ص ٢٤٨.

الأسانيد:

١. في الأمالي للطوسي: جماعة، عن أبي غالب، عن خاله، عن الأشعري، عن أبي عبدالله البرقي، عن منصور بن العباس، عن إسماعيل بن سهل، عن أبي طالب الغنوي، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله ﷺ، قال.
٢. في التهذيب: عن أبي عبدالله، عن منصور، عن إسماعيل بن سهل، عن أبي طالب، عن علي بن أبي حمزة، أبي بصير.

٦

المتن

في المناقب: سُئل عالم فقيل: إن الله تعالى قد أنزل «هل أتى» في أهل البيت عليهم السلام وليس شيء من نعيم الجنة إلا وذكر فيه إلا الحور العين!؟ قال: **إجلالاً لفاطمة عليها السلام**.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٥٣ ح ١٣، عن المناقب.
٢. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٣٢٥.
٣. حقوق آل البيت عليهم السلام: ص ٢٠١.
٤. تفسير روح المعاني: تفسير سورة الإنسان.

٧

المتن

في المناقب، عن سفيان الثوري، عن الأعمش، عن أبي صالح، في قوله تعالى: **«وإذا النفوس زُوِّجَت»**[١]، قال:

ما من مؤمن يوم القيامة إلا إذا قطع الصراط، زوَّجه الله على باب الجنة بأربع نسوة من نساء الدنيا وسبعين ألف حورية من حور الجنة، إلا علي بن أبي طالب عليه السلام؛ فإنه زوِّج البتول فاطمة عليها السلام في الدنيا **وهو زوجها في الآخرة في الجنة، ليست له زوجة في الجنة غيرها من نساء الدنيا**، لكن له في الجنان سبعون ألف حوراء، لكل حور سبعون ألف خادم.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٥٤، عن المناقب.
٢. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ١٠٦.

---

١. سورة التكوير: الآية ٧.

٨
المتن

عن جابر بن عبدالله الأنصاري، قال: صلّى بنا رسول الله ﷺ، فلما انفتل جلس في قبلته والناس حوله. فبينا هم كذلك إذ أقبل إليه شيخ من مهاجرة العرب ... ، إلى أن قال:

فدفع عمار العِقد ـ عقد فاطمة ﷺ ـ إلى المملوك وقال له: خذ هذا العقد فادفَعه إلى رسول الله ﷺ وأنت له. فأخذ المملوك العقد فأتى به رسول الله ﷺ وأخبره بقول عمار، فقال النبي ﷺ: انطلِق إلى فاطمة ﷺ فادفَع إليها العقد وأنت لها. فجاء المملوك بالعقد وأخبرها بقول رسول الله ﷺ.

فأخذت فاطمة ﷺ وأعتقت المملوك. فضحك الغلام، فقالت: ما يضحكك يا غلام؟! فقال: أضحكني عظم بركة هذا العقد؛ **أشبع جائعاً وكسى عرياناً وأغنى فقيراً واعتق عبداً ورجع إلى أهله.**

وتمام الحديث مع مصادره وأسناده قد مرَّ في هذا المجلد، الفصل السادس، الرقم ١٠.

٩
المتن

من كلام موسى بن جعفر ﷺ مع الرشيد في خبر طويل، إلى قوله تعالى في قصة مريم:

«إن الله اصطفاك وطهَّرك واصطفاك على نساء العالمين»[١]، بالمسيح من غير بشر. **وكذلك اصطفى ربنا فاطمة ﷺ وطهَّرها وفضَّلها** على نساء العالمين بالحسن والحسين ﷺ سيدي شباب أهل الجنة.

---

١. سورة آل عمران: الآية ٤٢.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ١٠ ص ٢٤٢، عن تحف العقول.
٢. تحف العقول: ص ٤٠٤.

١٠

المتن

سهل بن أحمد الدينوري معنعناً، عن أبي عبدالله جعفر بن محمد عليه السلام، قال:

قال جابر لأبي جعفر عليه السلام: جعلت فداك يابن رسول الله، حدِّثني بحديث في فضل جدَّتك فاطمة عليها السلام، إذا أنا حدَّثت به الشيعة فرحوا بذلك.

قال أبو جعفر عليه السلام: حدَّثني أبي، عن جدي، عن رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: إذا كان يوم القيامة، نُصِب للأنبياء والرسل منابر من نور، فيكون منبري أعلى منابرهم يوم القيامة. ثم يقول الله: يا محمد، اخطب. فأخطب بخطبة لم يسمع أحد من الأنبياء والرسل بمثلها.

ثم يُنصَب للأوصياء منابر من نور، ويُنصَب لوصيي علي بن أبي طالب عليه السلام في أوساطهم منبر من نور، فيكون منبره أعلى منابرهم. ثم يقول الله: يا علي، اخطب. فيخطب بخطبة لم يسمع أحد من الأوصياء بمثلها.

ثم يُنصَب لأولاد الأنبياء والمرسلين منابر من نور، فيكون لابنيَّ وسبطيَّ وريحانتيَّ أيام حياتي منبر من نور. ثم يقال لهما: اخطبا. فيخطبان بخطبتين لم يسمع أحد من أولاد الأنبياء والمرسلين بمثلهما.

ثم ينادي المنادي وهو جبرئيل: أين فاطمة بنت محمد؟ أين خديجة بنت خويلد؟ أين مريم بنت عمران؟ أين آسية بنت مزاحم؟ أين أم كلثوم أم يحيى بن زكريا؟ فيقمن، فيقول الله تبارك وتعالى: يا أهل الجمع، لمن الكرم اليوم؟ فيقول محمد وعلي والحسن والحسين عليهم السلام: لله الواحد القهار.

فيقول الله تعالى: يا أهل الجمع، إني جعلت الكرم لمحمد وعلي والحسن والحسين وفاطمة. يا أهل الجمع، **طأطؤا الرؤوس وغضُّوا الأبصار فإن هذه فاطمة، تسير إلى الجنة.**

فيأتيها جبرئيل بناقة من نوق الجنة، مدبَّجة الجنبين، خطامها من اللؤلؤ المخفق الرَّطب، عليها رحل من المرجان، فتُناخ بين يديها فتركبها. فيبعث إليها مائة ألف ملك فيسيرون على يمينها، ويبعث إليها مائة ألف ملك فيصيرون على يسارها، ويبعث إليها مائة ألف ملك يحملونها على أجنحتهم حتى يسيِّرونها على باب الجنة.

فإذا صارت عند باب الجنة تلتفت، فيقول الله: يا بنت حبيبي، ما التفاتك وقد أمرت بك إلى جنتي؟ فتقول: يا رب! **أحببت أن يُعرَف قدري في مثل هذا اليوم.** فيقول الله: يا بنت حبيبي، ارجعي فانظري من كان في قلبه حبٌّ لك أو لأحد من ذريتك، خُذي بيده فادخليه الجنة.

قال أبو جعفر: والله يا جابر، إنها ذلك اليوم؛ **لَتلتقط شيعتها ومحبيها كما يلتقط الطير الحبَّ الجيِّد من الحبِّ الرديء.** فإذا صار شيعتها معها عند باب الجنة، يلقي الله في قلوبهم أن يلتفتوا، فإذاً التفتوا، فيقول الله عزوجل: يا أحبائي، ما التفاتكم وقد شفَّعت فيكم فاطمة بنت حبيبي؟ فيقولون: يا رب! أحببنا أن يُعرَف قدرنا في مثل هذا اليوم. فيقول الله: **يا أحبائي، ارجعوا وانظروا من أحبَّكم لحبِّ فاطمة، انظروا من أطعمكم لحبِّ فاطمة، انظروا من كساكم لحبِّ فاطمة، انظروا من سقاكم شربة في حبِّ فاطمة، انظروا من ردَّ عنكم غيبة في حبِّ فاطمة، خذوا بيده وأدخِلوه الجنة.**

قال أبو جعفر: والله لا يبقى في الناس إلا شاكٌّ أو كافر أو منافق. فإذا صاروا بين الطبقات، نادوا كما قال الله تعالى: **«فما لنا من شافعين * ولا صديق حميم»**[1]، فيقولون: **«فلو أن لنا كرَّة فنكون من المؤمنين»**.[2]

---

١. سورة الشعراء: الآية ١٠١.

٢. سورة الشعراء: الآية ١٠٢.

قال أبو جعفر عليه السلام: هيهات هيهات، منعوا ما طلبوا، **«ولو رُدُّوا لَعادوا لما نُهوا عنه وإنهم لَكاذبون»**.[1]

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٦٥ ح ٥٧، عن تفسير فرات.
٢. تفسير فرات: ص ٢٩٨.

١١

المتن

عن أبي محمد العسكري، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لما خلق الله آدم وحوا، تبخترا في الجنة؛ فقال آدم لحوا: ما خلق الله خلقاً أحسن منّا. فأوحى الله إلى جبرئيل: ائتِ بعبديَّ الفردوس الأعلى. **فلما دخلا الفردوس، نظرا إلى جارية على درنوك من درانيك الجنة، وعلى رأسها تاج من نور وفي أذنيها قرطان من نور، قد أشرقت الجنان من حسن وجهها.**

فقال آدم: حبيبي جبرئيل! من هذه الجارية التي قد أشرقت الجنان من حسن وجهها؟ فقال: هذه فاطمة بنت محمد، نبي من ولدك يكون في آخر الزمان. قال: فما هذا التاج الذي على رأسها؟ قال: بعلها علي بن أبي طالب عليه السلام.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٥٢ ح ٤٨، عن كشف الغمة.
٢. كشف الغمة ج ٢ ص ٨٣.
٣. كتاب الآل، على ما في كشف الغمة.
٤. بحارالأنوار: ج ٢٧ ص ١٠، عن قصص الأنبياء.
٥. حلية الأبرار: ج ١ ص ٢٢١.
٦. الفوائد المجموعة: ص ٣٨٩.

---

١. سورة الأنعام: الآية ٢٨.

٧. فاطمة الزهراء عليها السلام للأميني: ص ١٦٠.
٨. منهج الحق واليقين، على ما في حلية الأبرار.
٩. حلية الأبرار: ج ١ ص ٢٢١.

الأسانيد:

في كتاب الآل: روى ابن خالويه في كتاب الآل، عن أبي عبدالله الحنبلي، عن محمد بن أحمد بن قضاعة، عن عبدالله بن محمد، عن أبي محمد العسكري، عن آبائه عليهم السلام، قال.

١٢

المتن

نورد هنا ما جاء في الأحاديث من البحار في فضل أسماء الخمسة الطيبة عليهم السلام أو إسم فاطمة عليها السلام في فضلها مع الغير بمناسبات شتى، اختصاراً بأسماء الكتب وأرقام الصفحات والعناوين:

١. بحارالأنوار: ج ٨ ص ١٧٨، عن الخصال والمعجم الكبير ومسند أبي يعلي ومختصر إتحاف السادة ومشكل الآثار: خطَّ رسول الله صلى الله عليه وآله أربع خطط في الأرض ... ، فقال: **أفضل نساء الجنة أربع، خديجة وفاطمة ومريم وآسية امرأة فرعون.**

٢. بحارالأنوار: ج ١٠ ص ٢٩٨، عن الاختصاص: قال هشام بن الحكم في مجلس الرشيد: **إن المطهَّرين من السماء أربعة نفر: علي بن أبي طالب وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام** ... .

٣. بحارالأنوار: ج ١١ ص ١٦٥، عن معاني الأخبار وعيون الأخبار: فنظر آدم إلى ساق العرش مكتوباً: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علي بن أبي طالب أمير المؤمنين، **وزوجته فاطمة سيدة نساء العالمين**، والحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ... .

٤. بحارالأنوار: ج ١١ ص ١٧٢ ح ١٩، عن معاني الأخبار: إن الله تبارك وتعالى خلق الأرواح قبل الأجساد بألفي عام، **فجعل أعلاها وأشرفها أرواح محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والأئمة بعدهم** صلوات الله عليهم ... .

٥. بحارالأنوار: ج ١١ ص ١٨٧، عن تفسير العياشي: ... فلما أسكنه الله الجنة، **مَثَّل له** النبي وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام، فنظر إليهم بحسد. ثم عرضت عليه الولاية فأنكرها، فرمته الجنة بأوراقها. **فلما تاب إلى الله من حسده وأقرّ بالولاية ودعا بحق الخمسة عليهم السلام ...، غفر الله له.**

٦. بحارالأنوار: ج ١١ ص ٣٢٨، عن الخرائج، وقمقام زخّار، ونوادر المعجزات، وأسرار الشهادة، وتنزيه الشريعة، عن النبي صلى الله عليه وآله: ... فهبط جبرئيل، فأراه هيئة السفينة ومعه تابوت بها مائة ألف مسمار وتسعة وعشرون ألف مسمار. فسمَّر بالمسامير كلها السفينة، **إلى أن بقيت خمسة مسامير باسم رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام.**

٧. بحارالأنوار: ج ١٣ ص ٢٣٥، عن تفسير الإمام عليه السلام: فأوحى الله تعالى إلى موسى .... فاجتمعوا وضجُّوا: يا ربنا! بجاه محمد الأكرم، وبجاه علي الأفضل الأعظم، وبجاه فاطمة ذي الفضل والعصمة، وبجاه الحسن والحسين سبطَي سيد المرسلين وسيدَي شباب أهل الجنان أجمعين، وبجاه الذرية الطيبة الطاهرة من آل طاها وياسين لَما غفرت لنا ذنوبنا وغفرت لنا هفوتنا ....

٨. بحارالأنوار: ج ١٣ ص ٢٧٢، عن تفسير الإمام عليه السلام في توسل بني إسرائيل إلى الله بجاه الخمسه الطيبة عليهم السلام: ... فقالوا: اللهم إليك التجأنا وعلى فضلك اعتمدنا، **فأزِل فقرنا وسدَّ خُلَّتنا، بجاه محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والطيبين من آلهم ....**

٩. بحارالأنوار: ج ١٣ ص ٣٠١، عن قصص الأنبياء في قصة موسى وخضر: قال موسى لخضر: أتيتك أن تعلِّمني. قال: إني وُكِّلتُ بأمر لا تطيقه. فحدَّثه عن آل محمد عليهم السلام وعن بلائهم وعما يصيبهم حتى اشتدَّ بكاؤهما، وذكر له فضل محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وما أعطوا وما ابتلوا به، فجعل يقول: **يا ليتني من أمة محمد ....**

١٠. بحارالأنوار: ج ١٣ ص ٣٣١ ح ١١، عن الأمالي للصدوق: قال الحسن ﷺ: جاء نفر من اليهود إلى رسول الله ﷺ ... ، وقال: أخبِرني عن خمسة أشياء مكتوبات في التوراة؟ فقال النبي ﷺ: أول مكتوب في التوراة محمد رسول الله، وفي السطر الثاني إسم وصيي علي بن أبي طالب ﷺ، وفي الثالث والرابع سبطيَّ الحسن والحسين ﷺ، وفي السطر الخامس أمهما فاطمة سيدة نساء العالمين ﷺ ... .

١١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٣٥٢، عن المناقب: روى الحاكم في أماليه للحسن ﷺ: من كان يباء بجدٍّ فإن جدي الرسول ﷺ، **أوْ كان يباء بأمٍّ فإن أمي البتول** ﷺ، أو كان يباء بزور فزورنا جبرئيل.

١٢. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٢٧٩، عن المناقب، عن ابن عباس في قوله تعالى: **«قل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى»**[1]، قال: هم أهل بيت رسول الله ﷺ؛ علي بن أبي طالب وفاطمة والحسن والحسين ﷺ وأولادهم إلى يوم القيامة، **هم صفوة الله وخيرته من خلقه**.

١٣. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٧٦، عن المناقب بالأسناد، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ، قال: لما أُسرِي بي ودخلت الجنة، بلغت إلى قصر فاطمة ﷺ فرأيت سبعين قصراً من مرجانة حمراء مكلَّلة باللؤلؤ، أبوابها وحيطانها وأسرتها من عرق واحد.

١٤. بحارالأنوار: ج ٢٢ ص ٢٧٥، عن الأمالي للصدوق: قال رسول الله ﷺ: نحن بنو عبدالمطلب سادة أهل الجنة؛ رسول الله وحمزة سيد الشهداء وجعفر ذو الجناحين وعلي و فاطمة والحسين والحسين والمهدي ﷺ.

١٥. بحارالأنوار: ج ٢٤ ص ٣٢٣، عن كنز الفوائد: قال رسول الله ﷺ: ليلة أُسرِي بي إلى السماء، فقال تعالى: ... يا محمد، إني أنا الله، لا إله إلا أنا، فاطر السماوات والأرض، وهبت لابنتك إسماً من أسمائي؛ **فسمَّيتها فاطمة وأنا فاطر كل شيء** ... .

---

١. سورة النمل: الآية ٥٩.

١٦. بحارالأنوار: ج ٢٦ ص ٣١٢، عن تفضيل الأئمة عليهم السلام: ... فأوحى الله عزوجل: فأنا المحمود وهذا أحمد، وهذا صنوه ووصيه ووارثه، **وجعلت بركاتي وتطهيري في عقبه وهي سيدة إمائي والبقية في علمي من أحمد نبيي.**

١٧. بحارالأنوار: ج ٢٦ ص ٣٢٩، عن تفسير الإمام عليه السلام: ... قال موسى لقومه: ... فما رأينا أنفذ أمراً في جميع تلك الممالك وأعظم سلطاناً من محمد وعلي وفاطمة والحسن و الحسين عليهم السلام.

١٨. بحارالأنوار: ج ٢٦ ص ٣٤٤، عن إرشاد القلوب: ... قال الله تعالى: نعم، وأوحى إلى حجب القدرة: انكشفي. فانكشفت، فإذاً على ساق العرش الأيمن مكتوب: لا إله إلا الله، محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين... .

١٩. بحارالأنوار: ج ٢٧ ص ١٣، عن الخصال: ... قال إبليس: إلهي، إذا بررت قسمك وأدخلتَني نار جهنم، فأسألك بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام إلا خلَّصتني منها وحشرتني معهم.

٢٠. بحارالأنوار: ج ٢٨ ص ١٩٨: ... ثم قام عمار بن ياسر وقال: إن النبي صلى الله عليه وآله سدَّ أبوابكم التي كانت على المسجد؛ **فسدَّها كلها غير بابه إياه،** بكريمته فاطمة عليها السلام دون سائر من خطبها إليه منكم.

٢١. بحارالأنوار: ج ٣٢ ص ٣٩٩، عن كتاب صفين: قال نصر بن مزاحم: وقال له عمرو بن حمق يومئذ: والله يا أمير المؤمنين إني ما أجبتك ولا بايعتك على قرابة بيني وبينك ولا إرادة مال تؤتينيه ولا إرادة سلطان ترفع به ذكري، ولكن أجبتك بخصال خمس: **أنك ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله، وأول من آمن به، وزوج سيدة نساء الأمة فاطمة بنت محمد عليها السلام** ... .

٢٢. بحارالأنوار: ج ٢٣ ص ٢٤٥، عن تفسير فرات: قال أبو جعفر محمد بن علي عليه السلام: نحن شجرة أصلها رسول الله صلى الله عليه وآله، وفرعها علي بن أبي طالب عليه السلام، **وأغصانها فاطمة بنت النبي عليها السلام**، وثمرتها الحسن والحسين عليهما السلام ... .

٢٣. بحارالأنوار: ج ٣٣ ص ٢٨٣، عن بشارة المصطفى ﷺ: خطب أمير المؤمنين ﷺ بالكوفه ... ، ثم قال: ... **أنا زوج البتول سيدة نساء العالمين فاطمة التقية الزكية البرَّة المهدية** ﷺ حبيبة حبيب الله ﷺ ... .

٢٤. بحارالأنوار: ج ٣٦ ص ٢٧٣، عن الغيبة للنعماني: عن سليم، قال: قلت لعلي ﷺ: ... إلى قوله ﷺ: وإذا أتاني (رسول الله ﷺ) للخلوة معي في منزلي، لم تقم عني فاطمة ﷺ ولا أحد من بُنيَّ ... .

٢٥. بحارالأنوار: ج ٣٥ ص ١٢، عن روضة الواعظين: ... فبكى أبو طالب ورفع يده إلى الله عزوجل وقال: إلهي وسيدي، نسألك بالمحمدية المحمودة، وبالعلوية العالية، **وبالفاطمية البيضاء** إلا تفضّلت على تهامة بالرأفة والرحمة ... .

٢٦. بحارالأنوار: ج ٣٥ ص ٣١، عن الأمالي للطوسي: عنه ﷺ يقول: أنا الشجرة، **وفاطمة** ﷺ **فرعها**، وعلي ﷺ لقاحها، والحسن والحسين ﷺ ثمرها ـ وزاد رزق الله ـ، وشيعتنا ورقها. الشجره أصلها في جنة عدن، والفرع والورق والثمر في الجنة.

٢٧. بحارالأنوار: ج ٣٧ ص ١٨١، عن الطرائف: قد صنَّف العلماء بالأخبار كتباً كثيرة في حديث يوم الغدير ... ، ومنهم من هنّأ بذلك: أبو بكر ... ، عمر بن الخطاب، عثمان به عفان، ... فاطمة بنت رسول الله ﷺ، عائشة ... .

٢٨. بحارالأنوار: ج ٣٩ ص ١٦٦، وج ٦٣ ص ٢١٦، عن المحاسن: قال علي بن حسّان: أتت إمرأة من الجنّ إلى رسول الله ﷺ، فآمنت وحسن إسلامها ... ، إلى أن قالت: ... أتيت البحر الذي هو محيط بالدنيا ... ، فرأيت على شطّ ذلك البحر صخرة خضراء، وعليها رجل جالس قد رفع يديه إلى السماء وهو يقول: اللهم إني أسألك بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ إلا غفرت لي. فقلت له: من أنت؟ قال: أنا إبليس ... .

٢٩. بحارالأنوار: ج ٣٨ ص ٤٣، عن المناقب: ... قال الجارود: أنا عارف بخبر قسّ بن ساعدة ... ، وقد خرج من أندية إياد ... ، رافعاً إلى السماء وجهه وإصبعه. فدنوت منه

فسمعته يقول: اللهم رب السماوات الأرفعة والأرضين الممرعة، **بحق محمد والثلاثة المحاميد معه، والعليين الأربعة، وفاطم والحسنان الأبرعة، وجعفر وموسى التبعة** ... .

٣٠. بحارالأنوار: ج ٤٠ ص ٢٩، عن الأمالي للطوسي: عن جابر، قال: سمعت علياً ﷺ ينشد ورسول الله ﷺ يسمع: أنا أخو المصطفى ﷺ، لا شك في نسبي، معه رُبِّيتُ، وسبطاه هما ولدي، جدي وجد رسول الله ﷺ منفرد، **وفاطم ﷺ زوجتي**، لا قول ذي فند ... . قال: فابتسم رسول الله ﷺ وقال: صدقت يا علي.

٣١. بحارالأنوار: ج ٩١ ص ٣٦٩: في حرز حارز: أودعت نفسي وأهلي ومالي وولدي ومن معي، وما معي في أرضِ محمد ﷺ سقفها، وعلي ﷺ بابها: وفاطمة والحسن والحسين وعلي ومحمد وجعفر وموسى وعلي ومحمد وعلي والحسن والحجة المنتظر ﷺ حيطانها، والملائكة حُرّاسها، والله محيط بها وحفيظها، والله من ورائهم محيط، بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ.

٣٢. بحارالأنوار: ج ٩٢ ص ٣٧٧، عن مهج الدعوات: دعاء العبرات وهو: اللهم إني أسألك يا راحم العبرات ... ، إلى قوله: **وأتقرَّب إليك بخيرة الأخيار وأم الأنوار والإنسية الحوراء، البتول العذراء فاطمة الزهراء ﷺ** ... .

٣٣. بحارالأنوار: ج ٩٥ ص ١٢٢، والتهذيب: ج ٣ ص ٩٨، وكتاب ألقاب الرسول ﷺ: في أدعية ليالي القدر: ... ثم تصلِّي ركعتين وتقول: سبحان من أكرم محمداً ﷺ ... ، **سبحان من فطم بفاطمة ﷺ من أحبَّها من النار** ... .

٣٤. بحارالأنوار: ج ٩٨ ص ٩، عن كامل الزيارات: قال أبو عبدالله ﷺ: يا معاوية، لا تدع زيارة قبر الحسين ﷺ لخوف، فإن من تركه رأى من الحسرة ما يتمنّي أن قبره كان عنده. أما تحبُّ أن يرى الله شخصك وسوادك فيمن يدعو له رسول الله ﷺ وعلي وفاطمة والأئمة ﷺ.

٣٥. بحارالأنوار: ج ٩٨ ص ٣٦٢: تقول في زيارة الحسين ﷺ: **اللهم صلِّ على فاطمة الطيبة الطاهرة المطهَّرة، التي انتجَبتَها وطهَّرتها وفضَّلتها على نساء العالمين، وجعلت فيها**

أئمة الهدى الذين يقومون بالحق وبه يعدلون. صلّى الله عليها وعلى أبيها وبعلها وبنيها، والسلام عليها ورحمة الله وبركاته.

٣٦. بحارالأنوار: ج ٩٨ ص ٣٧٤، عن الإقبال: في الزيارة الجامعة: ... السلام عليك يا **فاطمة البتول**، السلام عليك يا زين نساء العالمين، السلام عليك يا بنت رسول العالمين. صلّى الله عليك وعليه السلام، عليك يا أم الحسن والحسين. **لعن الله أمة غصبتك حقك ومنعَتك ما جعل الله لك، أنا بريء منهم ومن شيعتهم.**

٣٧. بحارالأنوار: ج ٩٩ ص ٤٥، في زيارة الرضا عليه السلام: تقول: ... اللهم صلِّ على فاطمة بنت نبيك صلى الله عليه وآله، وزوجة وليك عليه السلام، وأم السبطين الحسن والحسين عليهما السلام سيدَي شباب أهل الجنة، **الطُهر الطاهرة المطهَّرة التقية النقية الرضية الزكية، سيدة نساء العالمين وأهل الجنة أجمعين** ....

٣٨. بحارالأنوار: ج ٩٩ ص ٢٠٠، في زيارة الجامعة: السلام على الصديقة الطاهرة، السلام على النبعة النبوية الناضرة، السلام على الزكية العارفة، **السلام على المظلومة الصابرة، السلام على خصيمة الفجرة، السلام على أم الأئمة البررة** عليهم السلام، السلام على البضعة النبويه، السلام على الدرة الأحمدية، السلام على فاطمة البتول، السلام على الزهراء ابنة الرسول، السلام على المطهَّرة من الأرجاس، السلام على المبرأة من الأدناس، السلام على المحروسة من الوسواس، السلام على **المفضَّلة** على كافة نساء الناس، السلام مريم الكبرى، السلام على الإنسية الحوراء، السلام على من والدها النبي صلى الله عليه وآله، السلام على من بعلها الوصي عليه السلام، **السلام على من بوركَت وبورك نسلها**، السلام على من الأئمة عليهم السلام من ذريتها وولدها، السلام على **الشجرة الزيتونة المباركة الميمونة** ورحمة الله وبركاته.

٣٩. بحارالأنوار: ج ٤٩ ص ٧٧، عن الخرائج: ... قال جاثليق للرضا عليه السلام: أما إذ قد آمنتَني فإن هذا النبي الذي اسمه محمد وهذا **الوصي الذي اسمه علي** وهذه البنت التي اسمها فاطمة وهذان السبطان اللذان اسمهما الحسن والحسين في التوراة والإنجيل والزبور ....

٤٠. بحارالأنوار: ج ٦٤ ص ١٢٧، عن بشارة المصطفى ﷺ: عن أبي هريرة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي عليه السلام: ... **أنا وأنت وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام من طينة واحدة، وفُضِّلَت منها فضلة فجُعِل منها شيعتنا ومحبينا.**

٤١. بحارالأنوار: ج ٧٨ ص ٤٨، عن الأمالي للصدوق: قال رسول الله ﷺ: **لا يحلّ لأحد أن يجنب في هذا المجسد إلا أنا وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام**، ومن كان من أهلي فإنه مني.

٤٢. بحارالأنوار: ج ٨٠ ص ٣، عن مجمع البيان في تفسير: **﴿في بيوت أذن الله ...﴾**[1]: سُئل النبي ﷺ لما قرأ الآية: أي بيوت هذه؟ فقال: بيوت الأنبياء. فقام أبو بكر فقال: يا رسول الله! هذا البيت منها ـ يعني بيت علي وفاطمة عليهما السلام ؟ قال: **نعم، من أفاضلها.**

٤٣. بحارالأنوار: ج ٨٣ ص ٩٦، عن فلاح السائل: في دعاء بعد صلاة المغرب: بسم الله الرحمن الرحيم، أمسيت وأصبحت بالله مؤمناً على دين محمد ﷺ وسنته، وعلى دين علي عليه السلام وسنته، **وعلى دين فاطمة عليها السلام وسنتها**، وعلى دين الأوصياء صلوات الله عليهم وسنتهم ... .

٤٤. بحارالأنوار: ج ٨٤ ص ٢٦٣، عن المصباح: دعاء بعد الفراغ من صلاة الليل: ... ثم يقول: محمد ﷺ بين يديَّ، وعلي عليه السلام ورائي، وفاطمة عليها السلام فوق رأسي، والحسن عليه السلام عن يميني، والحسين عليه السلام عن شمالي، والأئمة عليهم السلام بعدهم ـ ويذكرهم واحداً واحداً ـ حولي ... .

٤٥. بحارالأنوار: ج ٨٩ ص ١١٣، عن الدعوات الراوندي: رُوِي عن الأئمة عليهم السلام: إذا حزَنك أمر فصلِّ ركعتين ... ، إلى أن تقول: اللهم إني أسألك بحق نبيك المصطفى ﷺ، وبحق وليك وصي رسولك المرتضى عليه السلام، وبحق الزهراء مريم الكبرى سيدة نساء العالمين عليها السلام.

---

١. سورة النّور: الآية ٣٦.

٤٦. بحارالأنوار: ج ٩١ ص ٨، عن تفسير الإمام، في تفسير قوله تعالى: **«وإذ استسقى موسى لقومه»**[1]، قال: ... إلهي بحق محمدﷺ سيد الأنبياء، وبحق عليؑ سيد الأوصياء، وبحق فاطمةؑ سيدة النساء، وبحق الحسنؑ سيد الأولياء، وبحق الحسينؑ أفضل الشهداء ... .

٤٧. بحارالأنوار: ج ٩١ ص ٤٠، عن الدعوات للراوندي، عن الأعمش، قال: خرجت حاجّاً، فرأيت بالبادية أعرابياً أعمى وهو يقول: اللهم إني أسألك بالقبّة التي اتّسع فناؤها وطالت أطنابها وتدلّت أغصانها وعذب ثمرها واتّسق فرعها، و أسبغ ورقها وطاب مولدها إلا رددت عليَّ بصري.

قال: فخنقَتني العبرة، فدنوت إليه وقلت: يا أعرابي! لقد دعوتَ فأحسنت، فما القبّة التي اتّسع فناؤها؟ قال: محمدﷺ. قلت: فقولك: **وطالت أطنابها؟ قال: أعني فاطمة**ؑ. قلت: وتدلّت أغصانها؟ قال: عليؑ وصي رسول اللهﷺ. قلت: وعذب ثمرها؟ قال: الحسن والحسينؑ. قلت: واتّسع فرعها؟ قال: **حرّم الله ذرية فاطمة**ؑ **على النار**. قلت: وأسبغ ورقها؟ قال: بعلي بن أبي طالبؑ ... .

فلما وصلت إلى البادية، رأيته فإذاً عيناه مفتوحتان كأنه ما عمي قط ... .

١٣

المتن

عن ابن عباس، قال:

سألت النبيﷺ عن الكلمات التي تلقّى آدم من ربه فتاب عليه، قال: **سأله بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين**ؑ **إلا تُبتَ عليَّ فتاب عليه.**

---

١. سورة البقرة: الآية ٦٠.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ١١ ص ١٧٦ ح ٢٢، عن المعاني والخصال.
٢. الخصال: ج ١ ص ١٤٦.
٣. معاني الأخبار: ص ٤٢.
٤. بحارالأنوار: ج ١١ ص ١٥٧، بتفاوت فيه.
٥. بحارالأنوار: ج ١١ ص ١٨١ ح ٣٤، بتفاوت فيه.
٦. بحارالأنوار: ج ١١ ص ١٩٢ ح ٤٧، عن تفسير الإمام عليه السلام، بتفاوت فيه.
٧. تفسير الإمام عليه السلام: ص ٩٠، بتفاوت فيه.
٨. بحارالأنوار: ج ١١ ص ١٩٥، عن الكافي، بتفاوت فيه.
٩. بحارالأنوار: ج ١٢ ص ٦٦ ح ١٢، عن الخصال، بزيادة فيه.
١٠. بحارالأنوار: ج ٢٤ ص ١٣٥١ ح ٦٦، عن الكافي.
١١. الكافي: ج ١ ص ٤١٦، بتفاوت فيه.
١٢. بحارالأنوار: ج ٢٦ ص ٣٣٣ ح ١٥، عن تفسير فرات.
١٣. تفسير فرات: ص ١٣.
١٤. بحارالأنوار: ج ٣٧ ص ٦٥، عن الطرائف.
١٥. الطرائف: ص ٢٧.
١٦. بحارالأنوار: ج ٤٤ ص ٢٤٥ ح ٤٤، عن الدرّ الثمين، بتفاوت.
١٧. الدرُّ الثمين، على ما في البحار.
١٨. إحقاق الحق: ج ٩ ص ١٠٢.
١٩. المناقب لابن المغازلي (مخطوط): على ما في الإحقاق.
٢٠. الأمالي للصدوق: ج ١ ص ٧٠ ح ٢ المجلس ١٨.
٢١. ليالي بيشاور: ص ٨٢٠.
٢٢. الخصال: ج ١ ص ٣٣٧.
٢٣. الكافي (الروضة): ج ٨ ص ٣٠٥ ح ٤٧٢.
٢٤. ينابيع المودة: ص ٩٧.
٢٥. كمال الدين: ص ٣٥٩.
٢٦. المراجعات: ص ٥٩.
٢٧. معاني الأخبار: ص ١٢٤.
٢٨. الفوائد المجموعة: ص ٣٩٤.
٢٩. درة البيضاء: ص ٥.
٣٠. مجموعة مخطوطة: ح ١٧.

٣١. نوادر الأخبار: ص ١٣٣.
٣٢. لوامع الأنوار: ص ١٠.
٣٣. مقدمه تفسير مرآة الأنوار: ص ٣١.
٣٤. كشف اليقين: ص ١٥.
٣٥. اللوامع النورانية: ص ٢١٣، بتفاوت فيه.
٣٦. اللوامع النورانية: ص ١۶.
٣٧. اللوامع النورانية: ص ١٨، بتفاوت وزيادة.
٣٨. دلائل الصدق: ج ٢ ص ٨٧.
٣٩. روضة الواعظين: ج ١ ص ١٥٧.
۴٠. حديقة الشيعة: ص ۶٧.
۴١. إثبات الهداة: ج ٢ ص ۴٧.
۴٢. تفسير نور الثقلين: ج ١ ص ١۶٧.
۴٣. الطرائف: ص ١١٢.
۴۴. تفسير فرات: ص ١٣.
۴٥. المحتضر: ص ١١٢.
۴۶. تفسير العياشي: ج ١ ص ۴١.
۴٧. إرشاد القلوب: ص ۴٢١.
۴٨. اليقين: ص ١٧٥.
۴٩. تأويل الآيات: ص ١٨٩.

الأسانيد:

١. في الخصال ومعاني الأخبار والأمالي: حدثنا علي بن الفضل، قال: قرأت على أحمد بن محمد، قلت: حدَّثكم محمد بن علي بن خلف، قال: حدثنا حسين الأشقر، قال: حدثنا عمرو بن أبي المقدام، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس.

٢. في الخصال: حدثنا علي بن أحمد، قال: حدثنا حمزة بن القاسم، قال: حدثنا جعفر بن محمد، قال: حدثنا محمد بن الحسين، قال: حدثنا محمد بن زياد، عن المفضل بن عمر، عن الصادق جعفر بن محمد ﷺ.

٣. في الكافي: ج ١ ص ٤١٦: الحسين بن محمد، عن معلّى بن محمد، عن جعفر بن محمد، عن محمد بن عيسى، عن محمد بن سليمان، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله ﷺ.

٤. في الكافي (الروضة): علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن إبراهيم

صاحب الشعير، عن كثير بن كلثمة، عن أحدهما عليهما السلام.

٥. معاني الأخبار: حدثنا علي بن الفضل، قال: قرأت على أحمد بن محمد، قال: حدثنا محمد بن علي، قال: حدثنا حسين الأشقر، قال: حدثنا عمرو بن أبي المقدام، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس.

١٤

المتن

سأل سعد بن عبدالله القائم عليه السلام عن تأويل **«كهيعص»**[١]، قال عليه السلام: **هذه الحروف من أنباء الغيب، أطلَع الله عليها عبده زكريا، ثم قصَّها على محمد صلى الله عليه وآله؛ وذلك أن زكريا سأل ربه أن يعلِّمه أسماء الخمسة عليهم السلام، فأهبط عليه جبرئيل فعلَّمه إياها. فكان زكريا عليه السلام إذا ذكر محمداً صلى الله عليه وآله وعلياً وفاطمة والحسن عليهم السلام سُرِّيَ عنه همُّه وانجلى كربه، وإذا ذكر اسم الحسين عليه السلام خنقته العبرة ووقعت عليه البهرة ....**

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ١٤ ص ١٧٨ ح ١٤، عن الإحتجاج.
٢. الإحتجاج، ج ٢ ص ٢٧٢.
٣. حلية الأبرار: ج ٢ ص ٥٦٣.
٤. تفسير الصافي: ج ٣ ص ٢٧٢.
٥. تأويل الآيات: ص ١٨٩.
٦. كمال الدين: ج ٢ ص ٤٦١.
٧. عوالم العلوم: ج ١٧ ص ١٠٧ ح ١، عن الإحتجاج.
٨. بحارالأنوار: ج ٤٤ ص ٢٢٣ ح ١.
٩. الخصائص الحسينية: ص ١٠٦.
١٠. الدمعة الساكبة: ج ٤ ص ٨٤.
١١. جامع الأخبار: ج ٣ ص ٣٧٤.
١٢. مقتل سيد الشهداء عليه السلام: ص ١٢.
١٣. تفسير البرهان: ج ٣ ص ٣.
١٤. تفسير نور الثقلين: ج ٣ ص ٣١٩.

---

١. سورة مريم: الآية ١.

الأسانيد:

في كمال الدين: حدثنا محمد بن علي بن محمد بن حاتم النوفلي، قال: حدثنا أحمد بن عيسى الوشاء، قال: حدثنا أحمد بن طاهر، قال: حدثنا محمد بن بحر بن سهل، قال: حدثنا أحمد بن مسرور، عن سعد بن عبدالله القمي.

١٥

المتن

أورد في الصواعق: أن القرطبي روى عن ابن عباس: وعدني ربي أن مَن أقرَّ بوحدانيتي ونبوة محمدﷺ وبولاية علي وفاطمة والحسن والحسين؈ أن لا يعذِّبه في القيامة.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٣ ص ٥٨٦.
٢. المناقب المرتضوية: ص ٤٦، على ما في الإحقاق.

١٦

المتن

عن ابن عباس، قال: قال رسول اللهﷺ لعبدالرحمن بن عوف: يا عبدالرحمن، أنتم أصحابي وعلي بن أبي طالب؈ مني وأنا من علي، فمن قاسه بغيره فقد جفاني ... ، إلى قوله: **ولو كان الحسن شخصاً لكان فاطمة؈ بل هي أعظم؛ إن فاطمة؈ ابنتي خير أهل الأرض عنصراً وشرفاً وكرماً.**

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٤ ص ٥٠٣.
٢. مقتل الحسين؈ للخوارزمي: ص ٦٠.
٣. فرائد السمطين (مخطوط)، على ما في الإحقاق.
٤. إحقاق الحق: ج ١٥ ص ١٣٣، بتفاوت.

٥. مودة القربى: ص ١١٨، بتفاوت.
٦. إحقاق الحق: ج ١٥ ص ٥٦٧.
٧. ينابيع المودة: ص ٢٦٣.
٨. فرائد السمطين: ج ٢ ص ٦٨.
٩. مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ١ ص ٦٠.
١٠. مائة منقبة: ص ١٣٦.

الأسانيد:

في مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ذكر ابن شاذان هذا، حدثني النقيب أبو الحسن محمد بن محمد الحسيني، عن أحمد بن إبراهيم، عن محمد بن زكريا، عن العباس بن بكار، عن أبي بكر الهذلي، عن عكرمة، عن ابن عباس.

٢. في فرائد السمطين: قال الخوارزمي وذكر ابن شاذان هذا، قال: حدثني النقيب محمد بن محمد الحسيني، عن أحمد بن إبراهيم، عن محمد بن زكريا، عن العباس بن بكار، عن أبي بكر الهذلي، عن عكرمة، عن ابن عباس.

١٧

المتن

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **خير هذه الأمة من بعدي علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام، من قال غير هذا فعليه لعنة الله.**

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٤ ص ٢٥٠.
٢. رسالة الاعتقاد: ص ٢٩٥، على ما في الإحقاق.
٣. نوادر الأثر: ص ١٠٣.

الأسانيد:

في نوادر الأثر: روى أبو الحسن بن شاذان، قال: حدثنا أبو حفص عمر بن إبراهيم، قال: حدثني عمر بن إبراهيم، قال: حدثني عبدالله بن محمد، قال: حدثني عبدالملك بن عمير، قال: حدثني سالم البراد، قال: حدثني أبو هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله.

١٨

المتن

روى ابن عباس: لما كان يوم وفاة رسول الله ﷺ، وقف ملك الموت على الباب فقال: السلام عليكم أهل بيت النبوة ومعدن الرسالة ومختلف الملائكة. فاستأذن للدخول، فقالت فاطمة ﷺ: إنه لَمشغول عنك. حتى استأذن ثلاثاً، فالتفت رسول الله ﷺ فقال: هو ملك الموت.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٩ ص ٤٠٢.
٢. روضة الأحباب: ص ٦٠٢، على ما في الإحقاق.
٣. المعجم الكبير (مخطوط) ص ١٣٥.

١٩

المتن

عن ابن عمر: قال النبي ﷺ: خير رجالكم علي بن أبي طالب ﷺ، وخير شبابكم الحسن والحسين ﷺ، **وخير نسائكم فاطمة بنت محمد ﷺ.**

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٤ ص ٢٥٧.
٢. المناقب المرتضوية: ص ١١٧، على ما في الإحقاق.
٣. مفتاح النجا: ص ١٦، على ما في الإحقاق.
٤. راموز الأحاديث: ص ٢٨١، على ما في الإحقاق.
٥. المناقب المرتضوية: ص ١١٣، على ما في الإحقاق، بتفاوت فيه.
٦. تاريخ آل محمد ﷺ (مخطوط): ص ٩٢.

٢٠

المتن

قال عامر بن واثلة: كنت على الباب يوم الشورى مع علي؛ في البيت يوم الشورى، وسمعته يقول لهم: لأحتجنّ عليكم بما لا يستطيع عربيُّكم ولا أعجميُّكم بغير ذلك، ثم قال: ... أنشدكم بالله هل فيكم أحد له زوجة مثل زوجتي فاطمة بنت محمد؛ سيدة نساء أهل الجنة غيري؟ قالوا: اللهم لا ... .

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٥ ص ٢٦.
٢. المناقب للخوارزمي: ص ٢٤٦.
٣. كفاية الطالب: ص ٢٤٢.
٤. بحارالأنوار: ج ٣١ ص ٣١٧ ح ١.
٥. الخصال: ج ٢ ص ٥٥٣.
٦. الكتاب المبين: ص ١١٥.
٧. نهج السعادة: ج ١ ص ١٣١.

الأسانيد:

في المناقب للخوارزمي: أخبرني سعد بن عبدالله فيما كتب إليَّ من همدان، أخبرني الحسن بن أحمد فيما أذن لي في الرواية عنه، أخبرني عبدالرزاق بن عمر الطهراني، أخبرني أحمد بن موسى، حدثني قال: سعد بن عبدالله، أخبرنا سليمان بن إبراهيم، عن أحمد بن موسى، حدثني سلمان بن محمد، حدثني يعلي بن سعد، حدثني محمد بن حميد، حدثني رافر بن سليمان، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة.

٢١

المتن

عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله؛: ما مررت ليلة أُسرِي بي بشيء من ملكوت السماء وعلى شيء من ملكوت الحجب فوقها إلا وجدتها مشحونة بكرام ملائكة الله تعالى، يناجونني: هنيئاً لك يا محمد، فقد أُعطيتَ ما لم يُعطَه أحد قبلك

ولا يعطاه أحد بعدك؛ **أُعطيتَ علي بن أبي طالب﴿ع﴾ أخاً، وفاطمة﴿ع﴾ زوجته ابنة، والحسن والحسين﴿ع﴾ أولاداً، ومحبيهم شيعة.**

يا محمد، إنك أفضل النبيين، وعلياً﴿ع﴾ أفضل الوصيين، **وفاطمة﴿ع﴾ سيدة نساء العالمين**، والحسن والحسين﴿ع﴾ أكرم من دخل الجنان من أولاد المرسلين، وشيعتهم أفضل من تضمَّنته عرصات القيامة واشتملت عليه غرف الجنان وقصورها ومتنزَّهاتها. فلم يزالوا يقولون ذلك في مصعدي ومرجعي، فلولا أن الله حجب عنهم آذان الثقلين لم يبق أحد إلا سمعهم.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٤ ص ١١٨.
٢. مقتل الحسين﴿ع﴾ للخوارزمي: ص ٩٦.

الأسانيد:

في مقتل الحسين﴿ع﴾ للخوارزمي: وذكر ابن شاذان هذا، حدثنا محمد بن الحسين، عن محمد بن عبدالله، عن يحيى الحماني، عن هيثم، عن أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد الخدري.

٢٢

المتن

قال رسول الله﴿ص﴾: لما أُسرِي بي إلى السماء، رأيت على باب الجنة مكتوباً بالذهب: **لا إله إلا الله، محمد حبيب الله، علي ولي الله، فاطمة أمة الله، الحسن والحسين صفوة الله، على مبغضيهم لعنة الله.** قال: جزاه الله عني خيراً.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٤ ص ١٣١.
٢. مقتل الحسين﴿ع﴾ للخوارزمي: ص ١٠٨، على ما في الإحقاق.
٣. إحقاق الحق: ج ٤ ص ٣٧٨.
٤. ميزان الاعتدال: ج ٢ ص ٢١٧، على ما في الإحقاق.

٥. إحقاق الحق: ج ٩ ص ٢٥٧.
٦. المناقب للخوارزمي: ص ٢٤٠.
٧. إحقاق الحق: ج ٩ ص ٢٦٨.
٨. كفاية الطالب: ص ٢٧٦، على ما في الإحقاق.
٩. لسان الميزان: ج ٥ ص ٧٠، على ما في الإحقاق.
١٠. ذيل اللآلي: ص ٦٦، على ما في الإحقاق.
١١. إحقاق الحق: ج ٢٢ ص ٢٦٢.
١٢. مسند الفردوس: ج ٣ ص ١١٨، على ما في الإحقاق.
١٣. الفائق: ص ٧٧، على ما في الإحقاق.
١٤. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٩٤.
١٥. إتحاف السائل: ص ٧٦.
١٦. إحقاق الحق: ج ٣٣ ص ٦٥.
١٧. العلل المتناهية: ج ١ ص ٢٥٩، على ما في الإحقاق.
١٨. فضائل الخمسة عليهم السلام: ج ٢ ص ١٧٧، بتفاوت فيه.
١٩. مدينة المعاجز: ج ٢ ص ٣١.
٢٠. نهج الايمان: ص ٥٦٨.
٢١. الأمالي للطوسي: ج ١ ص ٣٦٦.
٢٢. أعلام النساء المؤمنات: ص ٥٤١.
٢٣. روضات الجنات: ج ٦ ص ١٨١.
٢٤. تاريخ مدينة دمشق: ج ١٤ ص ١٧٠.
٢٥. فاطمة الزهراء عليها السلام من قبل الميلاد إلى بعد الاستشهاد: ص ١١٤.
٢٦. فاطمة الزهراء عليها السلام بهجة قلب المصطفى صلى الله عليه وآله: ص ٤٣.
٢٧. فاطمة الزهراء عليها السلام للأميني: ص ١٥٣.
٢٨. فاطمة الزهراء عليها السلام للأميني: ص ١٥٧.
٢٩. الأربعون حديثاً لمنتجب الدين: ص ١١.
٣٠. المحتضر: ص ١٢٥.
٣١. إرشاد القلوب: ص ٢٣٤.
٣٢. الفضائل: ص ٨٠.
٣٣. اليقين: ص ٣٩٢.
٣٤. الجواهر السنية: ص ٢٩٩.
٣٥. مائة منقبة: ص ٨٧.
٣٦. مشارق أنوار اليقين: ص ١١٨.

٢٣

المتن

عن جابر بن عبدالله الأنصاري: قال: قال رسول الله ﷺ: اهتدوا بالشمس، فإذا غابت الشمس فاهتدوا بالقمر، فإذا غاب القمر فاهتدوا بالزهرة، فإذا غابت الزهـرة فـاهتدوا بالفرقدين. فقيل: يا رسول الله! ما الشمس وما القمر وما الزهرة ومـا الفـرقدان؟ قـال: **الشمس أنا والقمر عليّ ؑ والزهرة فاطمة ؑ والفرقدان الحسن والحسين ؑ**.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٦ ص ٢٢٤.
٢. مقتل الحسين ؑ للخوارزمي: ص ١١٠.
٣. فرائد السمطين: ج ٢ ص ١٧، بتفاوت فيه.
٤. شواهد التنزيل: ج ١ ص ٧٧ ح ٩١.
٥. الأمالي للطوسي: ج ٢ ص ١٣١، باختلاف فيه.
٦. معاني الأخبار: ج ٢ ص ١١٣، بتفاوت.
٧. فاطمة الزهراء ؑ من قبل الميلاد إلى بعد الاستشهاد: ص ١٣٥.
٨. إثبات الهداة: ج ١ ص ٥٦٠ ح ٤١٣.
٩. إثبات الهداة: ج ١ ص ٤٩١.
١٠. الفضائل: ص ١٥٢، باختصار.

الأسانيد:

١. في مقتل الحسين ؑ للخوارزمي، قال: أخبرني والدي، أخبرنا أبو الفتح إسماعيل بن عثمان ببروجرد، أخبرنا الحسن بن علي التميمي بالكرج، حدثنا أبو يعقوب يوسف بن مكّي الزنجاني بهمدان في الجامع، حدثنا محمد بن سلمان ببغداد، قال: قرأ عليَّ بن هلال بن العلاء وأنا أسمع: حدثني أبي، عن الدراوردي، عن مكجول، عـن مـحمد بـن المنكدر، عن جابر بن عبدالله الأنصاري.

٢. في الأمالي للطوسي: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدثنا الحسن بـن علي، قال: حدثنا محمد بن صدقة، قال: حدثنا موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي ؑ، عن جابر، قال.

٣. في معاني الأخبار: حدثنا محمد بن عمرو، قال: حدثنا عبدالله بن علي الكرخي، قال: حدثنا محمد بن عبدالله، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا عبدالرزاق، قال: حدثنا معمر، عن الزهري، عن أنس، قال.

٢٤

المتن

أبو ذر الغفاري، رفعه: إن الله تعالى اطلع إلى الأرض اطلاعة من عرشه ـ بلا كيف ولا زوال ـ فاختارني، واختار علياً عليه السلام لي صهراً، **وأعطى له فاطمة العذراء البتول عليها السلام**، ولم يُعط ذلك أحداً من النبيين.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٧ ص ١٨.

٢. ينابيع المودة: ص ٢٥٥.

٢٥

المتن

ابن عباس، رفعه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: عليكم بعلي عليه السلام، فإن الشمس عن يمينه والقمر عن يساره. قلنا: يا رسول الله! وما هما؟ قال: الحسن والحسين عليهما السلام، أبوهما ضياء الدنيا **وأمهما بدر الدجى**.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٩ ص ١٩٧.

٢. ينابيع المودة: ص ٢٦٠.

٢٦

المتن

عن أمامة الباهلي، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الله خلق الأنبياء من أشجار شتّى، وخلقني وعلياً عليه السلام من شجرة واحدة. فأنا أصلها، وعلي عليه السلام فرعها، **وفاطمة عليها السلام لقاحها**، والحسن والحسين عليهما السلام ثمرها. فمن تعلّق بغصن من أغصانها نجى ومن زاغ عنها هوى.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٩ ص ١٥٠.
٢. كفاية الطالب: ص ١٧٨، على ما في الإحقاق.
٣. إحقاق الحق: ج ٥ ص ٢٦٢.
٤. در بحر المناقب (مخطوط): ص ٧٨، على ما في الإحقاق، بتفاوت فيه.
٥. لسان الميزان: ج ٤ ص ٤٣٤، على ما في الإحقاق، بتفاوت فيه.
٦. تنزيه الشريعة: ج ١ ص ٤٠٠، على ما في الإحقاق، بتفاوت فيه.
٧. ينابيع المودة: ص ٢٥٦، على ما في الإحقاق، بتفاوت فيه.
٨. ينابيع المودة: ص ٢٤٥، على ما في الإحقاق، بتفاوت فيه.
٩. إحقاق الحق: ج ٤ ص ٣٤١.
١٠. در بحر المناقب (مخطوط): ص ٦٥، على ما في الإحقاق، بتفاوت فيه.
١١. إحقاق الحق: ج ١٦ ص ١٣٠.
١٢. تاريخ مدينة دمشق: ج ١ ص ١٣١، على ما في الإحقاق، بتفاوت فيه.
١٣. تاريخ مدينة دمشق: ج ١ ص ١٣٢، على ما في الإحقاق، بتفاوت فيه.
١٤. إحقاق الحق: ج ١٨ ص ٣٤٤.
١٥. أهل البيت ﷺ: ص ١٢٤، على ما في الإحقاق، بتفاوت فيه.
١٦. مودة القربى: ص ٨٣، على ما في الإحقاق، بتفاوت فيه.
١٧. مودة القربى: ج ١٨ ص ٣٤٥، على ما في الإحقاق، بتفاوت فيه.
١٨. آل بيت النبي ﷺ: ص ٨٠، على ما في الإحقاق، بتفاوت فيه.
١٩. مودة القربى: ص ٣٤، على ما في الإحقاق، بتفاوت فيه.
٢٠. شواهد التنزيل: ج ١ ص ٢٩١، على ما في الإحقاق، بتفاوت فيه.
٢١. تاريخ مدينة دمشق: ص ١٢٣، على ما في الإحقاق، بتفاوت فيه.
٢٢. وسيلة المآل: ص ٧٧، على ما في الإحقاق، بتفاوت فيه.
٢٣. إحقاق الحق: ج ١٨ ص ٤٢٩.
٢٤. در بحر المناقب: ص ٦٥، على ما في الإحقاق، بتفاوت فيه.
٢٥. إحقاق الحق: ج ٢٢ ص ٢٠٠.
٢٦. مسند الإمام زيد بن علي: ص ٣٦٢، على ما في الإحقاق.
٢٧. آل محمد ﷺ: ص ١٣.
٢٨. إحقاق الحق: ج ٢٣ ص ١٣٣.
٢٩. تاريخ مدينة دمشق: ج ٣ ص ١٥، على ما في الإحقاق.
٣٠. الكامل في ضعفاء الرجال: ج ٢ ص ٧٤٨، على ما في الإحقاق.

٣١. تفسير آية المودة: ص ٤٦.
٣٢. الإستجلاب: ص ٣٥، على ما في الإحقاق.
٣٣. إحقاق الحق: ج ٣٣ ص ٣٢.
٣٤. موسوعة الأطراف: ج ٢ ص ٥١٠، على ما في الإحقاق.
٣٥. الصراط المستقيم: ج ١ ص ٢٠٩.
٣٦. فرائد المسمطين: ج ٢ ص ٣٠.
٣٧. ميزان الاعتدال: ج ٤ ص ٢٣٧.
٣٨. الصواعق: ص ٢٣٢.
٣٩. حقوق آل البيت عليهم السلام: ص ٤٧.
٤٠. الفصول المهمة: ص ٤٨.
٤١. عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ٢ ص ٦٠ ح ٢٣٦.
٤٢. الغدير: ج ٢ ص ٣٠٨.
٤٣. الغدير: ج ٣ ص ٨.
٤٤. الغدير: ج ٣ ص ٧٩.
٤٥. مقتل الحسين عليه السلام: ج ١ ص ٦١.
٤٦. كشف الغمة: ج ١ ص ٥١.
٤٧. إعلام الورى: ص ١٤٩.
٤٨. الأمالي للمفيد: ص ١٤٥.
٤٩. ميزان الاعتدال: ج ١ ص ٥٠٥.
٥٠. الأمالي للطوسي: ج ١ ص ١٨ بتفاوت يسير.
٥١. نثر الدر للوزير الكاتب: ج ١ ص ١٧٢.
٥٢. رشفة الصادي: ص ٨٨.
٥٣. الفوائد المجموعة: ص ٣٧٩.
٥٤. كفاية الطالب: ص ٣١٧.
٥٥. تنزيه الشريعة: ج ١ ص ٤١٤.
٥٦. المستدرك على الصحيحين: ج ٣ ص ١٦٠.
٥٧. وصول الأخيار: ص ٤٨.
٥٨. المناقب الثلاثة: ص ٦.
٥٩. الإصابة: ج ٦ ص ٢١٧.
٦٠. الكامل في ضعفاء الرجال: ج ٢ ص ٣٧٧.
٦١. الكامل في ضعفاء الرجال: ج ٦ ص ٤٥٩.

٦٢. مختصر تاريخ دمشق: ج ١٧ ص ٣١٧.
٦٣. تفسير آية المودة: ص ١٥٧.
٦٤. الموضوعات: ج ٢ ص ٥.
٦٥. تاريخ مدينة دمشق: ج ١٤ ص ١٦٨.
٦٦. كشف اليقين: ص ٣٢٨.
٦٧. دار السلام للنوري: ج ١ ص ١٩٧.
٦٨. شرح الأخبار: ج ٣ ص ٩٨ ح ١٠٢٧.
٦٩. اللوامع النورانية: ص ١٧٢.
٧٠. دار السلام للنوري: ج ٣ ص ٢٣٢.
٧١. تفسير فرات: ص ١٤٧، بزيادة فيه.
٧٢. المنتخب للطريحي: ص ١٥٨.
٧٣. إرشاد القلوب: ص ١٤٥.
٧٤. اليقين: ص ٣١٨.
٧٥. مشارق أنوار اليقين: ص ٢٠٣.

٢٧

المتن

عن أبي الطفيل، قال: شهدت جنازة أبي بكر يوم مات، وشهدت عمر يوم بويع وعلي ﷺ جالس ناحية. فأقبل غلام يهودي جميل الوجه بهيٌّ، عليه ثياب حسان وهو من ولد هارون، حتى قام على رأس عمر فقال: يا أمير المؤمنين، أنت أعلم هذه الأمة بكتابهم وأمر نبيهم؟ قال: فطأطأ عمر رأسه ... ، إلى أن قال:

ومن هذا الشاب؟ قال: هذا علي بن أبي طالب ابن عم رسول الله ﷺ، وهذا أبو الحسن والحسين ﷺ ابنَي رسول الله ﷺ، وهذا زوج فاطمة بنت رسول الله ﷺ. فأقبل اليهودي على علي ﷺ فقال: أكذلك أنت؟ فقال: نعم ... .

وفي ص ٨٨: إذ سأل يهوديان: من أنت؟ فقال: أنا علي بن أبي طالب، أخو النبي ﷺ، **وزوج فاطمة** ﷺ، وأبو الحسن والحسين ﷺ، **ووصيه في خلافته كلها**، وصاحب كل نفيسة وغزاة وموضع سرّ النبي ﷺ.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٣٠ ص ٨٨، عن إرشاد القلوب.
٢. إرشاد القلوب: ج ٢ ص ١٠٨.

٢٨

المتن

قال العلامة: روى الزمخشري ـ وكان من أشدّ الناس عناداً لأهل البيت عليهم السلام وهو الثقة المأمون عند الجمهور ـ بأسناده، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

فاطمة عليها السلام مهجة قلبي، وابناها عليهما السلام ثمرة فؤادي، وبعلها عليه السلام نور بصري، والأئمة من ولدها عليهم السلام أمناء ربي وحبل ممدود بينه وبين خلقه. **من اعتصم بهم نجى ومن تخلّف عنهم هوى.**

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٢٩ ص ٦٤٨.
٢. الفضائل: ص ١٤٦.
٣. نهج الحق وكشف الصدق: ص ٢٢٧.
٤. حديقة الشيعة: ص ١٧٦.

٢٩

المتن

عن حسرة، قالت: أخبرَتني أم سلمة، قالت: خرج النبي صلى الله عليه وآله إلى صرحة هذا المسجد فقال: لا يصلح لجنب ولا حائض إلا للنبي وأزواجه وعلي وفاطمة بنت محمد عليها السلام.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٥ ص ٥٧٧.
٢. علل الحديث: ج ١ ص ٩٩، على ما في الإحقاق.
٣. السنن الكبرى: ج ٧ ص ٦٥، على ما في الإحقاق، بزيادة فيه.

٤. مقتل الحسين ﷺ للخوارزمي: ص ٦٣، على ما في الإحقاق، بتفاوت فيه.
٥. فرائد السمطين (مخطوط)، على ما في الإحقاق، بتفاوت فيه.
٦. السيرة الحلبية: ج ٣ ص ٣٤٧، على ما في الإحقاق، بتفاوت فيه.
٧. أرجح المطالب: ص ٣١٣، على ما في الإحقاق، بتفاوت فيه.
٨. المناقب لابن المغازلي: ص ١٣٩، على ما في الإحقاق، بتفاوت فيه.
٩. شرف النبي ﷺ: ص ٧٤، على ما في الإحقاق، بتفاوت فيه.
١٠. أرجح المطالب: ص ٤١٦، على ما في الإحقاق، بتفاوت فيه.
١١. كفاية الطالب: ص ١٥١، على ما في الإحقاق، بتفاوت فيه.
١٢. فرائد السمطين (مخطوط)، على ما في الإحقاق، بتفاوت فيه.
١٣. إحقاق الحق: ج ١٦ ص ٣٧١، على ما في الإحقاق، بتفاوت فيه.
١٤. ذكر أخبار إصفهان: ص ٢٩١، على ما في الإحقاق، بتفاوت فيه.
١٥. جواهر البحار: ج ١ ص ٣٣٩، على ما في الإحقاق، بتفاوت فيه.
١٦. كنز العمال: ج ١٢ ص ٢٢١، على ما في الإحقاق، بتفاوت فيه.
١٧. التاريخ للبخاري: ج ١ ص ٦٧، على ما في الإحقاق، بتفاوت فيه.
١٨. السنن الكبرى: ج ٢ ص ٤٤٢، على ما في الإحقاق، بتفاوت فيه.
١٩. ترجمة الإمام علي ﷺ من تاريخ دمشق: ج ١ ص ٢٦٥، على ما في الإحقاق.
٢٠. إحقاق الحق: ج ١٨ ص ٤٢٠.
٢١. ترجمه الإمام الحسين ﷺ من تاريخ دمشق: ص ١١٩، على ما في الإحقاق.
٢٢. بحارالأنوار: ج ٣٠ ص ٣٦٢، عن إرشاد القلوب.
٢٣. إرشاد القلوب، على ما في البحار، بتغيير وزيادة.
٢٤. إحقاق الحق: ج ٢٣ ص ٩٧.
٢٥. الفصول في سيرة الرسول صلى الله عليه و آله : ص ٥٣، على ما في الإحقاق.
٢٦. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٢٤٤.
٢٧. مسند فاطمة ﷺ: ص ٤٦.
٢٨. الأمالي للصدوق: ص ٣٣٤.
٢٩. فرائد السمطين: ج ٢ ص ٢٩.
٣٠. كتاب سليم بن قيس الهلالي: ج ٢ ص ٨٨٠ ح ٥١.
٣١. مدينة البلاغة: ج ١ ص ١٩٨.
٣٢. مستدرك الوسائل: ج ٢ ص ٢٨.
٣٣. الغدير: ج ٣ ص ٢١٢.
٣٤. الأنوار النعمانية: ج ٤ ص ٣٥١.
٣٥. اللآلي المصنوعة: ج ١ ص ٣٥٣.

٣٦. تاريخ مدينة دمشق: ج ٤٢ ص ١٤٠.
٣٧. المعجم الكبير: ج ٢٣ ص ٣٧٣.
٣٨. جواهر البحار: ج ١ ص ٣٦٥.
٣٩. شرح الأزهار: ج ١ ص ١٠٩.
٤٠. جامع الأحاديث: ج ٣ ص ٣٨١.
٤١. علل الحديث: ج ١ ص ٩٩.
٤٢. السنن الكبرى: ج ٧ ص ٦٥.
٤٣. الدرة البيضاء: ص ٧٣.
٤٤. مسند فاطمة عليها السلام للسيوطي: ص ٥٣.
٤٥. فاطمة الزهراء عليها السلام للأميني: ص ٢١٠.
٤٦. دلائل الصدق: ج ٢ ص ٢٦٥.
٤٧. وسائل الشيعة: ج ١٤ ص ٤٨٥.

٣٠

المتن

قال ابن قتيبة في قصة السقيفة في خبر طويل: ... فقال له عمر: ألا تأمر فيه بأمرك؟ فقال: **لا أكرهه على شيء ما كانت فاطمة إلى جنبه ...** .

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٢٨ ص ٣٥٧، عن الإمامه والسياسة.
٢. الإمامة والسياسة: ج ١ ص ١٢.

٣١

المتن

قال المناوي: وذكر العلم القرافي أن فاطمة عليها السلام وأخاها إبراهيم أفضل من الخلفاء الأربعة بالاتفاق.

وقال في الهامش: إلا زوجها علي بن أبي طالب عليه السلام، لأنه بعد النبي صلى الله عليه وآله إمام لها والإمام أفضل من المأموم ... .

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٥٩٠.
٢. شرح الجامع الصغير: ص ٣٢٨.

٣٢

المتن

قال الذهبي: وقد كان النبي ﷺ يحبُّها ويكرمها ويسرُّ إليها، **ومناقبها غزيرة، وكانت صابرة ديِّنة خيِّرة صيِّنة قانعة شاكرة لله.**

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٥٩٠.
٢. سير أعلام النبلاء: ج ٢ ص ١١٩، على ما في الإحقاق.

٣٣

المتن

في ذكر خطبة معاوية في المدينة لأجل أخذ البيعة ليزيد وجواب الحسين عليه السلام له وكلام معاويه بعد جواب الحسين عليه السلام:

... إذا أُخبرك. أما قولك خير منه أمّاً، فلَعمري أمك خير من أمِّه، ولو لم تكن إلا امرأة من قريش لكان لنساء قريش فضلهنَّ، فكيف وهي ابنة رسول الله ﷺ، **ثم فاطمة عليها السلام في دينها وسابقتها، فأمك لعمرالله خير من أمه.**

وأما أبوك فقد حاكم أباه إلى الله، فقضى لأبيه على أبيك.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٢٧ ص ١٤٧.
٢. الوثائق السياسية: ص ١٤٠، على ما في الإحقاق.

٣٤

المتن

قال الكناني في أولاد رسول الله ﷺ: وأما بناته فأربع، أكبرهنّ زينب زوجة أبي العاص: لقيط وقيل: هاشم بن الربيع، ثم رقية زوجة عثمان، ثم أم كلثوم زوجته بعدها، **ثم فاطمة ﷺ وهي أفضلهنّ**، وجميعهنّ من خديجة.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٣٣ ص ٣٨٧.
٢. غرر التبيان: ص ٤٢٤، على ما في الإحقاق.

٣٥

المتن

قال أحمد أبو كف في فضائل فاطمة ﷺ: ... أما وقد تخيَّر الله ورسوله ﷺ لعلي المرتضى ﷺ سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء البتول ﷺ **ريحانة الرسول ﷺ، العابدة الزاهدة، زوجاً وقرينة**. فلا غرو أن ينجبا الذرية الشريفة والعترة الطاهرة ﷺ، **فهي بقية الله الباقية لنبيه وحبيبه ﷺ من ذريته، وأحبُّهم إلى نفسه، وأقربهم به شبهاً في خلقه، والنسمة الطاهرة الطيبة الميمونة التي جُعِل نسله ﷺ منها**، ومن نسلها أئمة الأمة وخلفاء الله في أرضه ﷺ، وصلة الرحم وشيجة القربى بسيد الخلق إلى يوم الدين.

هي كما يقول إقبال: فالمجد يشرق من ثلاثة مطالع في مهدها، فمن ذا يدانيها في مجدها؟ هي بنت من هي زوج من هي أم من هي ومضة من نور عين المصطفى ﷺ وزوج لعلي المرتضى ﷺ من له تاج بسورة «هل أتى» وأم الحسنين السبطين سبطَي الهدى والتقى، وزينب عقيلة بني هاشم ذات المكارم والعلاء. مَن تتبلج أنوار النبوة من مشاهدهم، سناء وسنىً لتفيض على محبِّيهم سكينة وضياءاً وأمناً.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٣٣ ص ٣٩٠، عن آل بيت النبي ﷺ.
٢. آل بيت النبي ﷺ في مصر: ص ٥.

٣٦
المتن

ذكر اسم فاطمة الزهراء عليها السلام في كلام المعصومين عليهم السلام إشعاراً بفضائلها، اقتصاراً باسم الكتب وأرقام الصفحات بالاختصار:

١. الأمالي للصدوق: ج ١ ص ٥٧ ح ١٠ المجلس ١٣، قال النبي صلى الله عليه وآله: إن علياً عليه السلام وصيي وخليفتي، **وزوجته فاطمة عليها السلام سيدة نساء العالمين ابنتي** ....

٢. الأمالي للصدوق: ج ١ ص ٢٥ ح ٢ المجلس ٧: قال أمير المؤمنين عليه السلام: أنا إمام المسلمين وقائد المتقين وولي المؤمنين وزوج سيدة نساء العالمين عليها السلام ....

٣. الأمالي للصدوق: ج ١ ص ٢٦ ح ٣ المجلس ٧: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ... إن علياً عليه السلام مني، روحه من روحي وطينته من طينتي، وهو أخي وأنا أخوه، **وهو زوج ابنتي فاطمة عليها السلام سيدة نساء العالمين من الأولين والآخرين.**

٤. الأمالي للصدوق: ج ١ ص ٣١ المجلس ٨: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن علياً مني، ولده ولدي **وهو زوج حبيبتي** ....

٥. الأمالي للصدوق: ج ١ ص ٣٨ المجلس ١٠: قال أمير المؤمنين عليه السلام: أنا ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله وزوج ابنته عليها السلام ....

٦. الأمالي للصدوق: ج ١ ص ٩٥ ح ٤ المجلس ٢٠: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي، أنت وصيي وأبو ولدي وزوج ابنتي ....

٧. الأمالي للصدوق: ج ١ ص ١٣٢ المجلس ٢٧: قال رسول الله صلى الله عليه وآله في علي عليه السلام: ... خُلِق من طينتي وهو زوج فاطمة ابنتي عليها السلام ....

٨. الأمالي للصدوق: ج ١ ص ١٥٨ المجلس ٣٠: قال أبو عبدالله الحسين عليه السلام في يوم عاشوراء لعسكر يزيد: **أُنشدكم الله، هل تعلمون أن أمي فاطمة بنت محمد عليها السلام**؟ قالوا: نعم.

٩. الأمالي للصدوق: ج ١ ص ٢٥١ المجلس ٤٣: قال جبرئيل ليعقوب: ... ألا أعلِّمك دعاء يردُّ الله عليك به بصرك ويردُّ عليك ابنَيك؟ قال: بلى. قال: قل: **يا رب أسألك بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين** عليهم السلام أن تأتيني بيوسف وابن يامين جميعاً، وتردَّ عليَّ عيني. فما استتمَّ يعقوب هذا الدعاء حتى جاء البشير، فألقى قميص يوسف عيه فارتدَّ بصيراً ....

١٠. الأمالي للصدوق: ج ٢ ص ٦٠٥ المجلس ٨٨: قال أمير المؤمنين عليه السلام في بعض خطبه: ... أنا إمام البرية ووصي خير الخليقة **وزوج سيدة نساء هذه الأمة** عليها السلام.

١١. الأمالي للصدوق: ج ٢ ص ٦٧٩ المجلس ٩٧: قال علي بن موسى الرضا عليه السلام في صفات الإمام: الإمام عالم لا يجهل... ، مخصوص بدعوة الرسول صلى الله عليه وآله، **وهو نسل المطهرة البتول** عليها السلام ....

١٢. الأمالي للصدوق: ج ٣ص ٦٣١ المجلس ٩٢: قال زيد بن علي عليهما السلام:... فمن أولى بحسن الحفظ منا؟ رسول الله صلى الله عليه وآله جدنا وابنته عليها السلام أمُّنا سيدة نسائه جدتنا و أول من آمن به و صلىّ معه أبونا... .

١٣. الأمالي للصدوق: ص ٣٥٢ المجلس ٥٦: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي، أنت زوج ابنتي وأبو ولدي ....

١٤. الدعوات للراوندي: ص ٥٨: رُوِي عن الأئمة عليهم السلام: إذا حزنك أمر فصلِّ ركعتين ... ، ثم تقول: اللهم إني أسألك بحق نبيك المصطفى صلى الله عليه وآله، وبحق وليك ووصي رسولك المرتضى عليه السلام، **وبحق الزهراء مريم الكبرى سيدة نساء العالمين** ... .

١٥. طبُّ الأئمة عليهم السلام: ... قال جعفر بن محمد عليه السلام إذ أتاه سنان بن مسلمة مُصفِر الوجه، فقال له: ما لك؟! فوصف له ما يقاسه من شدة الضربان في المفاصل، فقال له: ويحك! قل: اللهم إني أسألك بأسمائك وبركاتك ودعوة نبيك صلى الله عليه وآله الطيب المبارك المكين عندك وبحقه، **وبحق ابنته فاطمة المباركة** عليها السلام، وبحق وصيه أمير المؤمنين عليه السلام، وحق سيدَي شباب أهل الجنة عليهما السلام إلا أذهبتَ عنِّي شرَّ ما أجد. بحقهم بحقهم بحقهم، بحقك يا إله العالمين. فوالله ما قام من مجلسه حتى سكن ما به.

المصادر:

طبُّ الأئمة بني بسطام: ص ٧٠.

٣٧

المتن

عن أبي سعيد غانم الهندي، قال: كنت بمدينة الهند المعروفة بقشمير الداخلة وأصحاب لي، يقعدون على كراسي عن يمين الملك؛ أربعون رجلاً، كلهم يقرؤ الكتب الأربعة: التوراة والإنجيل والزبور وصحف إبراهيم. نقضي بين الناس ونُفقِّههم في دينهم ونُفتيهم في حلالهم وحرامهم ... ، إلى أن قالوا:

هذا النبي محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب ﷺ، ووصيه علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب ؑ، وهو زوج فاطمة بنت محمد ؑ وأبو الحسن والحسين ؑ سبطَي محمد ﷺ.

قال غانم أبو سعيد، قلت: الله أكبر! هذا الذي طلبتُ. فانصرفتُ إلى داود بن العباس فقلت له: أيها الأمير! وجدت ما طلبت، وأنا أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله ﷺ ... .

المصادر:

١. الكافي: ج ١ ص ٥١٥ ح ٣.
٢. كمال الدين: ج ٢ ص ٤٣٨.
٣. إثبات الهداة: ج ١ ص ١٥٣ ح ١٠.

الأسانيد:

في الكافي: علي بن محمّد وعن غير واحد من أصحابنا القميين، عن محمد بن محمد العامري، عن أبي سعيد غانم الهندي، قال.

٣٨

المتن

عن سعد بن أبي وقاص: سمعت النبي يقول لفاطمة عليها السلام: **أنت خير الناس أباً وبعلاً.**

المصادر:

الصراط المستقيم: ج ٢ ص ٧٠.

٣٩

المتن

قال النباطي البياضي: من فضائل علي عليه السلام المنبِّهة على تعديله: قالوا: قـلتم: عـلي عليه السلام أفضل بالمصاهرة. قلنا: زوَّج النبي صلى الله عليه وآله عتبة بن أبي لهب وأبي العاص بن الربيع وهـما كافران، وزوَّج عثمان إثنتين، وتزوَّج من الشيخين بالابنتين، فالأئمة الأربعة أصـهاره. **أجبنا بأن فاطمة عليها السلام أفضل من باقي بناته وزوجاته** ... .

المصادر:

الصراط المستقيم: ج ١ ص ١٧٠.

٤٠

المتن

عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **أفضل نساء أهل الجنة خديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد عليها السلام**، ومريم بنت عمران، وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون مع ما قصَّ الله علينا من خبرهما في القرآن؛ قالت: **«رب ابنِ لي عندك بيتاً في الجنة»**.[١]

المصادر:

تفسير الدر المنثور للسيوطي: ج ٦ ص ١٤٦.

---

١. سورة التحريم: الآية ١١.

٤١

المتن

قال العلامة المامقاني في فصل فاطمة ؛: فاطمة ؛ بنت رسول الله ﷺ وأمها خديجة، **ومن ضروريات مذهبنا كونها معصومة وكون قولها حجة، وهي سيدة نساء العالمين باتفاق الفريقين، وأخبارهم في ذلك متواترة**، وقد مرَّ ذكر واحدة منها من طرق العامة في أمها خديجة، واعترفت العامة بأنها كانت أحبَّ الناس إلى رسول الله ﷺ ....

المصادر:

تنقيح المقال من فصل النساء: ج ٣ ص ٨١.

٤٢

المتن

عن علي بن المغيرة، عن أبي الحسن ؛، قال: قلت له: إن أبي سأل جدك ؛ عن ختم القرآن في كل ليلة، فقال له: في شهر رمضان. قال: أفعَل فيه ما استطعتَ. فكان أبي يختمه أربعين ختمة في شهر رمضان، ثم ختمتُه بعد أبي. فربما زِدتُ وربما نقصت، وإنما يكون ذلك على قدر فراغي وشغلي ونشاطي وكسلي. **فإذا كان يوم الفطر، جعلت لرسول الله ﷺ ختمة ولفاطمة ؛ ختمة وللأئمة ؛ ختمة**، حتى انتهيت إليك فصيَّرت لك واحدة منذ صِرتَ في هذه الحال، فأيُّ شيء لي بذلك؟

قال: لك بذلك أن تكون معهم يوم القيامة. قلت: الله أكبر! فلي بذلك؟ قال: نعم، ثلاث مرات.

المصادر:

إقبال الأعمال: ص ١١٠.

٤٣

المتن

في أعمال ليلة القدر، عن مولانا الصادق ؛، قال: خُذ المصحف فدَعه على رأسك

وقل: اللهم بحق هذا القرآن، وبحق من أرسلته به، وبحق كل مؤمن مدحتَه فيه، وبحقك عليهم فلا أحد أعرف بحقك منك. «بك يا الله» عشر مرات تقول، «بمحمد» عشر مرات، «بعلي» عشر مرات، «بفاطمة» عشر مرات، «بالحسن» عشر مرات، إلى آخر الأئمة عليهم السلام، وتسأل حاجتك.

وذكر في حديثه إجابة الداعي وقضاء حوائجه.

المصادر:

إقبال الأعمال: ص ١٨٧.

٤٤

المتن

إن السيد ذكر في تعظيم يوم العشرين من جمادي الآخرة يوم ولادة فاطمة عليها السلام عدة من فضائلها، ثم قال:

فلولا طلب التخفيف لذَكرنا غير ذلك من مناقبها ومحلها المنيف، وقد صنَّف جماعة من أهل الوفاق والخلاف مجلدات في مناقب والدتنا المعظمة فاطمة شرَّفها الله جل جلاله بعلوِّ الدرجات .... .

المصادر:

إقبال الأعمال: ص ٦٢٤.

٤٥

المتن

قال معاوية بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان: ... إن جدي معاوية عند قد نازع في هذا الأمر من كان أولى به منه ومن غيره، لقرابته من رسول الله صلى الله عليه وآله، وعظم فضله وسابقته. أعظم المهاجرين قدراً، وأشجعهم قلباً وأكثرهم علماً، وأولهم إيماناً،

وأشرفهم منزلة، وأقدمهم صحبة. ابن عم رسول الله ﷺ وصهره وأخوه، زوَّجه ﷺ ابنته فاطمة ؈ وجعله لها بعلاً باختياره لها وجعلها له زوجة باختيارها له. أبو سبطَيه، سيدَي شباب أهل الجنة، وأفضل هذه الأمة. تربية الرسول ﷺ وابنَي فاطمة البتول ؈. من الشجرة الطيبة الطاهرة ....

المصادر:

حياة الحيوان للدَميري: ج ١ ص ٦١.

٤٦

المتن

سمعت ابن سيرين يقول في قوله تعالى: **«وهو الذي خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً وكان ربك قديراً»**[١]: نزلت في النبي ﷺ وعلي بن أبي طالب ؈ زوج فاطمة ؈، وهو ابن عمه وزوج ابنته، **وكان نسباً وكان صهراً** وكان ربك قديراً.

المصادر:

فرائد السمطين: ج ١ ص ٣٧٠.

الأسانيد:

في فرائد السمطين، قال: أنبأنا أحمد بن محمد، قال: أخبرني أبو عبدالله، أنبأنا النصيبي، أنبأنا أبو بكر السبيعي، حدثنا علي بن عباس، حدثنا جعفر بن محمد، حدثنا محمد بن عمرو، حدثنا الحسين الأشقر، حدثنا أبو قتيبة، قال: سمعت ابن سيرين.

٤٧

المتن

إن من فضائل ومناقب فاطمة ؈ كان آباؤها وأجدادها كلهم موحِّدين وليس

---

١. سورة الفرقان: الآية ٥٤.

الاختلاف في نسبه إلى عدنان وهو جدها الحادية عشر، وإنما الاختلاف بعد عدنان إلى آدم، فلذا قال صلى‌الله‌عليه‌وآله: إذا بلغ نسبي عدنان فأمسِكوا، وأيضاً قال صلى‌الله‌عليه‌وآله: كذب النسّابون، كما ذُكِر في هامش باب حادي عشر.

وأما آباؤها عليها‌السلام من رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله إلى آدم أحد وخمسين أباً بعدد ركعات الصلاة اليومية من الفرائض والنوافل. منهم سبعة عشر كانوا من الأنبياء بعدد الفرائض، وسبعة عشر كانوا من أوصياء الأنبياء، وسبعة عشر كانوا من الملوك والسلاطين، **كلهم موحُدون على مذهب الحق.**

قال المجلسي في مرآت العقول: إن الإمامية اتفقوا بإيمان أبي طالب وعبدالله وسائر أجداد رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله إلى آدم.

وقال الصدوق في اعتقاداته: كان اعتقاد الشيعة إن آباء رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله كلهم كانوا مسلمون، ورُوِي أن عبدالمطلب كان حجة الله وكان أبو طالب وصيه. **وآباء فاطمة عليها‌السلام إلى عدنان هكذا:**

فاطمة عليها‌السلام بنت محمد رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ابن عبدالله بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبدمناف بن قصي بن كلاب بن مرّة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهد بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان، سلام الله عليهم أجمعين.

وأما آباؤه بعد عدنان ـ كما ذكره المجلسي في جلاء العيون ـ هكذا:

عدنان بن أدد بن اليَسع بن سلامان بن نبت بن حمل بن قيدار بن إسماعيل بن إبراهيم الخليل بن تارخ بن ناحور بن شروع بن أرغو ـ وهو هود النبي ـ بن قالغ بن عابر بن شالح بن أرفحشد بن سام بن نوح بن مالك بن متوشلح بن أخنوخ ـ وهو إدريس النبي ـ بن بارض بن مهلائيل بن قينان بن أنوش بن شيث ـ وهو هبة الله ـ بن آد بن آدم.

وهكذا جداتها؛ كلهنّ مسلمات.

المصادر:

١. منتخب التواريخ: ص ٣.
٢. منتهى الآمال: ص ٣.

٤٨

المتن

عن سلمان، قال: كانت قريش إذا جلست في مجالسها فرأت رجلاً من أهل البيت، قطعت حديثها ... ، إلى قوله ﷺ:

ألا ونحن بنو عبدالمطلب سادة أهل الجنة؛ أنا وعلي وجعفر وحمزة والحسن والحسين وفاطمة والمهدي ﷺ.

المصادر:

١. كتاب سليم بن قيس الهلالي: ج ٢ ص ٨٥٦ح ٤٥.
٢. بحارالأنوار: ج ٢٢ ص ١٤٨ ح ١٤٢.
٣. بحارالأنوار: ج ٤٠ ص ٩٥ح ١١٦.
٤. الغيبة للنعماني: ص ٥٢.
٥. الفضائل لشاذان بن جبرئيل: ص ١٣٤.
٦. بشارة المصطفى ﷺ: ص ٢١٢.
٧. روضة الواعظين: ص ٢٩٠.

٤٩

المتن

عن سليم بن قيس، قال: سمعت علياً ﷺ يقول: كانت لي من رسول الله ﷺ عشر خصال، ما يسرُّني بإحديهنَّ ما طلعت عليه الشمس وما غربت. فقيل لها: بيِّنها لنا يا أمير المؤمنين. فقال: ... ، إلى قوله ﷺ:

والله ثم والله، ما ذُكِر في العالمين ذكر أحبُّ إلى رسول الله ﷺ مني، ولا صلّى القبلتين كصلاتي؛ صلّيت صبيّاً ولم أرهق حلماً.

وهذه فاطمة بضعة رسول الله ﷺ تحتي، هي في زمانها كمريم بنت عمران في زمانها.

وأقول لكم الثالثة: إن الحسن والحسين ﷺ سبطا هذه الأمة، وهما من محمد ﷺ كمكان العينين من الرأس. وأما أنا فكمكان اليدين من البدن، **وأما فاطمة ﷺ فكمكان القلب من الجسد. مثلنا مثل سفينة نوح؛ من ركبها نجى ومن تخلّف عنها غرق.**

المصادر:

١. كتاب سليم بن قيس الهلالي: ج ٢ ص ٨٣٠ح ٤٠.
٢. بحارالأنوار: ج ٣٩ ص ٣٥٢ح ٢٦، عن كتاب سليم بن قيس الهلالي.
٣. الخصال: ج ٢ ص ٥٠ح ٦ الباب العاشر.
٤. بحارالأنوار: ج ٣٩ ص ٣٣٧ ح ٧، عن الخصال.
٥. الأمالي للصدوق: ص ٤٨.
٦. الأمالي للطوسي: ص ٨٥.
٧. بحارالأنوار: ج ٢٢ ص ٤٩٨ ح ٤٥.
٨. الطَّرَف لابن طاووس: ص ٤٧.
٩. ما نزل من القرآن في أهل البيت ﷺ، على ما في البرهان.
١٠. تفسير البرهان: ج ٤ ص ٤٨٩.
١١. تفسير نور الثقلين: ج ٥ ص ٦٤٦.

٥٠

المتن

قال سليم: سمعت سلمان يقول: قلت: يا رسول الله، إن الله لم يبعث نبياً قبلك إلا وله وصي، فمن وصيك يا نبي الله؟ ... ، إلى قوله ﷺ:

يا سلمان، إن الله اطلع على الأرض اطلاعة فاختارني منهم. ثم اطلع الثانية فاختار منهم علياً ﷺ أخي، **وأمرني فزوّجته سيدة نساء أهل الجنة ﷺ. ثم اطلع ثالثة فاختار فاطمة والأوصياء ﷺ**؛ ابنَيَّ حسناً وحسيناً وبقيَّتهم من وُلد الحسين ﷺ. **هم مع القرآن والقرآن معهم ....**

المصادر:

١. كتاب سليم بن قيس الهلالي: ج ٢ ص ٩٠٩ ح ٦٢.
٢. كتاب المواعظ للصدوق: ص ٤٧، بتفاوت فيه.

٥١

المتن

رُوِي عن سلمان الفارسي، قال: أُهدِيَ إلى النبي ﷺ قطف من العنب في غير أوانه ...، إلى ما دعى الحسن والحسين ﷺ لثعبان كان ملكاً فمسخه الله ثعباناً، قالا:

اللهم بحق جدنا الجليل الحبيب محمد المصطفى ﷺ، وبأبينا علي المرتضى ﷺ، وبأمنا فاطمة الزهراء ﷺ إلا ما رددته إلى حالته الأولى. فما استتمَّ دعاؤهما وإذاً بجبرئيل قد نزل من السماء في رهط من الملائكة، وبشَّر ذلك الملك برضى الله عنه وبردِّه إلى سيرته الأولى ....

المصادر:

١. عوالم العلوم: ج ١٦ ص ٦٦ح ٤.
٢. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٣١٣.

٥٢

المتن

كانت فاطمة ﷺ من أهل العباء والمباهلة والمهاجرة في أصعب وقت، وورد فيها آية التطهير، وافتخر جبرئيل بكونه منهم، وأم الحسن والحسين ﷺ، **ومنها عقب النبي ﷺ** ... .

المصادر:

١. متشابه القرآن ومختلفه لابن شهرآشوب: ج ٢ ص ٣٩.
٢. الأنوار البهية: ص ٤٦، عن متشابه القرآن.

٥٣

المتن

قال الراوندي في الخرائج والجرائح: رُوِي عن محمد بن الفضل الهاشمي، قال: والحديث طويل في احتجاج الرضا عليه السلام مع جاثليق ... ، الى أن قال جاثليق:

أما إذا قد آمنتَني فإن النبي الذى اسمه محمد وهذا الوصي الذي اسمه علي وهذا البنت التي اسمها فاطمة وهذا السبطان اللذان اسمهما الحسن والحسين في الإنجيل والتورات والزبور .... .

قال الرضا عليه السلام: بحق العشر الآيات التي أنزلها الله على موسى بن عمران في التوراة، هل تجد صفة محمد صلى الله عليه وآله وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام في التوراة منسوبين إلى العدل والفضل؟ قال: نعم، ومن جحدها فهو كافر بربه وأنبيائه.

فقال له الرضا عليه السلام: فخذ الآن في سفر كذا من التوراة. فأقبل الرضا عليه السلام يتلو التوراة، ورأس الجالوت يتعجب من تلاوته وبيانه وفصاحته ولسانه، حتى إذا بلغ ذكر محمد صلى الله عليه وآله، قال رأس الجالوت: نعم، هذا أحماد وإليا وبنت أحماد وشبر وشبير، وتفسيره بالعربية محمد صلى الله عليه وآله وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام.

المصادر:

١. عوالم العلوم: ج ٢٢ ص ١٣٩ ح ١، عن الخرائج.
٢. الخرائج: ج ١ ص ٣٤١ ح ٦، ٧.
٣. بحارالأنوار: ج ٤٩ ص ٧٣ ح ١.
٤. إثبات الهداة: ج ١ ص ١٩٥ ح ١٠٤.
٥. الخرائج والجرائح: ج ١ ص ٣٠٨.
٦. الثاقب في المناقب: ص ١٩٠ ح ١٧١، بتفاوت وزيادة فيه.

٥٤

المتن

قال إتان گلبرك في ذكر كتاب أخبار الزهراء فاطمة عليها السلام تأليف أبي جعفر محمد بن

علي بن بابويه، م ٣٨١هـ: إن كتاب أخبار الزهراء ﷺ باسم: أخبار فاطمة ﷺ معروف أيضاً، وفي البحار: ج ٤٣ ص ٤٠ ـ ٤٥، عن المناقب.

ويحتمل أن هذا الكتاب كتاب مولد فاطمة ﷺ، كما في الذريعة: ج ٢٣ ص ٢٧٥ ش ٨٩٦٠.

ونقل عنه ابن شهر آشوب في المناقب: ج ٣ ص ١٣٠.

وهذا الكتاب مع ثلاث كتب أخرى للصدوق عن فاطمة ﷺ كانت مفقودة.

المصادر:

كتابخانة ابن طاووس: ص ١٧٥ رقم ١٨.

٥٥

المتن

قال ابن حجر في صواعقه في أحوال علي ﷺ في مناقبه:

وأخرج ابن سعد، عن الحسن بن زيد، قال: لم يعبد الأوثان قط لصغره، أي ومن ثمَّ يقال فيه كرم الله وجهه، وأخو رسول الله ﷺ بالمؤاخاة، وصهره على فاطمة سيدة نساء العالمين ﷺ .... .

المصادر:

الصواعق المحرقة: ص ١٢٠.

٥٦

المتن

أسند النيشابوري في أماليه إلى الرقّي، أنه دخل على الصادق ﷺ رجل وقال:

ما أكذبكم تقولون: عرض الله ولايتكم على يونس، فلما استثقلها حبسه في بطن الحوت!؟ فقال: يا رقّي، خذ بيد الرجل وضَعْ يدك على عينيه والأخرى على عينيك وثب به. فوثبت وفتحت عيني وأنا على شاطئ الجال مسيرة أربعة أيام من مدينة الرسول ﷺ.

فصلّى عليه السلام وتفل في البحر، فشقّقَت أمواجه، فضجَّ بالشهادتين والإقرار بعلي وأولاده الأئمة عليهم السلام، وخرج شيء رافع رأسه كالجبل وقال: أنا زاليخا حوت يونس. فقال عليه السلام: لأيِّ شيء حُبِس يونس فيك؟ فقال: عُرِضَت ولايتكم عليه فقال: لا أقدر على حملها. فحُبِس فيَّ، **وكان يسبِّح بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين** عليهم السلام. فقال عليه السلام: يا رقّي، ثِب. فقمت وتركت الرجل.

فدخل عليه بعد أربعة أيام وقال: لم يكن خلق أبغض إليَّ منك، والآن فما خلقٌ أحبُّ إليَّ منك، فهل من توبة؟ فقال عليه السلام: من تاب، تاب الله عليه.

المصادر:

١. عوالم العلوم: ج ٢٠ ص ٢٨٦ ح ٢، عن الصراط المستقيم.
٢. الصراط المستقيم: ج ٢ ص ١٣٣.

٥٧

المتن

لما وصل إلى أمير المؤمنين عليه السلام فخر من معاوية، قال لغلامه:

اكتُب إليه، ثم أملى عليه:

محمد النبي أخي وصهري	وحمزة سيد الشهداء عمي
وجعفر الذي يمسي ويضحي	يطير مع الملائكة ابن أمي
وبنت محمد سكني وعرسي	منوط لحمها بدمي ولحمي
وسبط أحمد ابناي منها	فأيُّكمو له سهم كسهمي
سبقتكم إلى الإسلام طُرّاً	غلاماً ما بلغت أوان حلمي

المصادر:

١. الصواعق: ص ١٣٢.
٢. تذكرة الخواص: ص ١٠٧.
٣. أنساب الأشراف: ص ١١١.

٥٨

المتن

قال الثعلبي في قصص الأنبياء: **الباب الخامس** في ذكر ما زُيِّن به الأرض وهي سبعة أشياء: الأزمنة، وزين الأزمنة بأربعة أشهر ... ، إلى أن قال: والأمكنة وزيَّنها بأربعة أشياء ... ، إلى أن قال:

وزيَّنها أيضاً ـ يعني الأمكنة ـ بالأنبياء. وزيَّن الأنبياء بالأربعة: إبراهيم الخليل وموسى الكليم وعيسى الوجيه ومحمد الحبيب ﷺ ... ، إلى أن قال:

وزيَّنها أيضاً بآل محمد ﷺ وزيَّنهم أيضاً بأربعة: علي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ.

المصادر:

١. فضائل الخمسة ﷺ: ج ٢ ص ٧٠.
٢. قصص الأنبياء للثعلبي: ص ١٤.

٥٩

المتن

عن أبي جعفر ﷺ في حديث جويبر: إن الله عزوجل أوحى إلى نبيه ﷺ أن طهِّر مسجدك وأخرِج من بالمسجد ممَّن يرقد فيه بالليل، **ومُر بسدِّ أبواب من كان له في مسجدك باب إلا باب علي ﷺ ومسكن فاطمة ﷺ**، ولا يمرَّن فيه جنب ولا يرقد فيه غريب.

فأمر رسول الله ﷺ بسدِّ أبوابهم إلا باب علي ﷺ، وأقرَّ مسكن فاطمة ﷺ على حاله.

المصادر:

١. الأحاديث القدسية المسندة: ص ٤١.
٢. الكافي: ج ٥ ص ٣٤٠ ح ١٦.
٣. وسائل الشيعة: ج ١ ص ٤٨٥.
٤. الجواهر السنية: ص ٢١٤.

الأسانيد:

في الكافي: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن مالك بن عطية، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر.

٦٠

المتن

قال سبط بن الجوزي في ذكر أولاد علي: ... **وفاطمة أول زوجاته، لم يتزوّج عليها حتى توفّيت**....

المصادر:

تذكرة الخواص: ص ٥٤.

٦١

المتن

عن ابن عباس، قال: قال رسول الله لعلي بن أبي طالب: لما خلق الله عزوجل آدم ونفخ فيه من روحه وأسجد له ملائكته وأسكنه جنته وزوّجه حوا أمته. فرفع طرفه نحو العرش، فإذاً هو بخمسة سطور مكتوباب، قال آدم: يا رب! ما هؤلاء؟ فقال الله عزوجل: هؤلاء الذين إذا شفعوا إليّ في خلقي شفّعتهم.

قال آدم: يا رب! بقدرهم عندك، ما اسمهم؟ فقال: أما الأول، فأنا المحمود وهذا محمد، وأما الثاني، فأنا العالي وهذا علي، **وأما الثالث، فأنا الفاطر وهذه فاطمة**، وأما الرابع، فأنا المحسن وهذا حسن، وأما الخامس، فأنا ذو الإحسان وهذا الحسين، كل يحمد الله عزوجل.

المصادر:

١. الأحاديث القدسية المسندة: ص ٩٨.
٢. تفسير فرات: ص ٥٧، بتفاوت فيه.

٦٢

المتن

سمعت أبا الحسن ﷺ يقول: لا يدخل الفقر بيتاً فيه اسم محمد وأحمد وعلي والحسن والحسين أو جعفر أو طالب أو عبدالله أو فاطمة من النساء.

المصادر:

١. الكافي: ج ٧ ص ٤٣٨ ح ١٧٤٨.
٢. وسائل الشيعة: ج ١٥ ص ١٢٩ ح ١.
٣. الكافي: ج ٦ ص ١٩.

الأسانيد:

في الكافي: محمد بن يعقوب، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن بكر بن صالح، عن سليمان الجعفري، قال.

٦٣

المتن

عن محمد بن السائب، أنه قال: قال مروان بن الحكم يوماً للحسين بن علي ﷺ: لولا فخركم بفاطمة، بمَ كنتم تفتخرون علينا؟ فوثب الحسين ﷺ ـ وكان شديد القبضة ـ، فقبض على حلقه فعصره ولوى عمامته على عنقه حتى غُشِي عليه ثم تركه.

وأقبل الحسين ﷺ على جماعة من قريش فقال: أُنشدكم بالله ألا صدَّقتموني إن صدقت، أتعلمون أن في الأرض حبيبين كانا أحبَّ إلى رسول الله ﷺ منّي ومن أخي؟ أوَ على ظهر الأرض ابن بنت نبي غيري وغير أخي؟ قالوا: أللهم لا.

المصادر:

١. الإحتجاج: ج ٢ ص ٢٣.
٢. عوالم العلوم: ج ١٧ ص ٨٦ ح ١، عن المناقب.
٣. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٢٠٩.
٤. بحارالأنوار: ج ٤٤ ص ٢٠٦ ح ٢.

٦٤

المتن

قال الصاحب بن عبّاد يمدح علياً عليه السلام:

مـــا لعـــلي العـــلاء أشـباه لا والذى لا إله إلاّه
زوّجـــة بـــضعة النـــبوة إذ رآه خـــير امـــرئٍ وأتـــقاه

وقال:

لاح لعينيك الطـلل فكـم دم فـيه يـطل كم شرب الدهر رسوم دارهم وكم أكل

يا حيدر الشهم البطل مـن لم يشـايعك يـضل
لا زلت عـــن حـــبكم مـــتابعاً أهـــل الجـــمل

أنت الذي قد زوِّج الزهراء يا خير الوصل أنت الذي بالحسنين السيدين قـد نسـل

وقال:

أنت زوج الزهــراء حــورية الإ نس وخــير النســاء عـند امتياز

وقال:

وبــبنت المـصطفى مـن أشـــبهت فـضلاً أبـاها

وقال:

اذكــرا مــن زوّج الزهــرا	ءكــــــيما يــــتباهيْ

وقال:

مـــا بـــاله يــمشي إلى	عـــمرو وقـــد تــخلّفوا
مـا بـاله قـد زوّج الزهـرا	ء حـــين اســـتشرفوا

وقال:

وتــزوّج الزهــراء وهــي فـضيلة	غـــرّاء ليس تـــبيدها الآبـــاد

وقال:

من تزوّج الزهـراء حين تـزاحـموا	فــي خـطبة كشـفت عـن المكـنون

وقال:

يــا عــترة الزهــراء إنْ	نَ المجد جمٌّ فـي ذراك

وقال:

كفو البتول وكـفو سـواه لهـا	والأمر يكشـفه أمـر يـوازيـه

وقال:

في خـطبة الزهـراء لمـا اسـتخصّه	كفاءاً لها والكـل مـن قـبل طـالب

وقال:

سـوف تأتـي الزهـراء تـلتمس الحكـ	ـــم إذا حـــال مــحشر التـعديل

المصادر:

ديوان الصاحب بن عبّاد: ص ٦٤ ـ ٢٦٣.

٦٥

المتن

قال علي في ديوانه:

أنا علي فاسألوني تُخبَروا	سيفي حسام وسناني يزهر
منا النبي الطاهر المطهَّر	وحمزة الخير وصنوي جعفر
لذي جناح في الجنان أخضر	وفاطم عُرسي وفيها مفخر

المصادر:

ديوان علي بن أبي طالب: ص ٥٨.

٦٦

المتن

قال في تذكرة الأئمة:

إن الروايات من طرق الخاصة والعامة كثيرة بأن فاطمة سيدة نساء العالمين وسيدة نساء الجنة، **وهي أفضل وأشرف من نساء النبي ونساء أئمة المعصومين وبناتهم، وأشرف من أم البشر حوا** وإقليما وعناق بنتَي آدم، وسارة وهاجر امرأتَي خليل الرحمن، وراحيل ولبا وزيليا وبيلها نساء يعقوب، وصفورا بنت شعيب، ويوخاويد أم موسى وأم كلثوم أخت موسى، وزليخا بنت ضمخاص زوجة يوسف ودبنا أخته، وآسية زوجة فرعون، وحنه زوجة عمران بن ماتان، وبنتَي لوط، وسارة بنت حاشر بن يعقوب، وبلقيس بنت شرحيل بن الهدى زوجة سليمان، ومريم أم عيسى، وماهبد أم إسكندر ذي القرنين.

المصادر:

تذكرة الأئمة لمحمدباقر بن محمدتقي: ص ٤٨.

٦٧

المتن

ذكر ابن شهرآشوب قصيدة في أمير المؤمنين ﷺ بعد البيت الثاني:

أنت الإمام ومنظور الأنام فمن يردُّ ما قلتُه يقمع براهينا

هل مثل فاطمة الزهراء سيدة زوجتها يا جمال الفاطميّينا

هل مثل نجليك في مجد وفي كرم إذ كُوِّنا من سلال المجد تكويناً

المصادر:

الغدير: ج ٤ ص ٥٧.

٦٨

المتن

عن عبدالصمد بن بشير، قال: دخلت امرأة على أبي عبدالله ﷺ فقالت: أصلحك الله، إني امرأة متبَتِّلة. فقال: وما التبتُّل عندك؟ قالت: لا أتزوَّج. قال: ولِمَ؟ قالت: ألتَمس بذلك الفضل. فقال: انصرِفي، فلو كان ذلك فضلاً لكانت فاطمة ﷺ أحق به منك، **إنه ليس لأحد يسبقها إلى الفضل.**

المصادر:

١. الكافي: ج ٢ ص ٦١.
٢. الوسائل: ج ١٤ ص ١١٧ ح ٢، عن الكافي والأمالي للطوسي.
٣. الأمالي للطوسي: ج ١ ص ٣٨٠.
٤. البدعة للباقري: ص ٣٨، بتفاوت فيه.
٥. المهذّب البارع: ج ٣ ص ١٩٤.

الأسانيد:

١. في الكافي: عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن أبيه، عن عبدالصمد بن بشير، قال.

٢. في الأمالي للطوسي: عن أبيه، عن الحفار، عن إسماعيل الدعبلي، عن علي أخي دعبل، عن الرضا، عن آبائه.

٦٩

المتن

من شعر الصاحب في المذهب:

بلغت نفسي مناها بالموالي آل طاها ... برسول الله من حاز المعالي وحواها

وببنت المصطفى من أشبهت فضلاً أباها ... من كمولاي علي والوغي تحمي لظاها

المصادر:

١. الغدير: ج ٤ ص ٥٧.

٢. المناقب للخوارزمي: ص ١٠٥، على ما في الغدير.

٣. كفاية الطالب: ص ٢٤٣، على ما في الغدير.

٤. تذكرة الخواص: ص ٣١، على ما في الغدير.

٥. المناقب لابن شهرآشوب، على ما في الغدير.

٧٠

المتن

أخرج الثعلبي، عن الباقر، قال: سُئل رسول الله عن قوله تعالى: **«الذين آمنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم وحسن مآب»**[1]، فقال: هي شجرة في الجنة، أصلها في داري وفرعها على أهل الجنة. فقيل له: يا رسول الله! سألناك عنها فقلتَ: هي شجرة في أهل الجنة، أصلها في دار علي وفاطمة وفرعها على أهل الجنة!؟

---

١. سورة الرعد: الآية ٢٩.

فقال: **إن داري ودار علي وفاطمة** ﷺ **واحد غداً في مكان واحد**، وهي شجرة غرسها الله تبارك وتعالى بيده ونفخ فيها من روحه، تُنبِت الحلي والحلل، وإن أغصانها لتُرى من وراء سور الجنة.

المصادر:

ينابيع المودة: ص ١٣٢.

٧١

المتن

عن أبي ذر الغفاري، رفعه: إن الله تعالى اطلع إلى الأرض اطلاعة من عرشه بلا كيف ولا زوال، فاختارني واختار علياً ﷺ لي صهراً، **وأعطى له فاطمة العذراء البتول** ﷺ **ولم يعط ذلك أحداً من النبيين** .... .

المصادر:

ينابيع المودة: ص ٢٥٥.

٧٢

المتن

قال القندوزي في باب الثاني والخمسون في إيراد رسالة أبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ البصري المعتزلي صاحب كتاب البيان والتبيين، قال:

إن الخصومات نقصت العقول السليمة وأفسدت الأخلاق الحسنة من المنازعة في فضل أهل البيت ﷺ على غيرهم. فالواجب علينا طلب الحق واتباعه وطلب مراد الله في كتابه وترك التعصب والهوى وطرح تقليد السلف والأساتيذ والآباء.

واعلم أن الله لو أراد أن يسوِّي بين بني هاشم وبين الناس لَما اختصَّهم بسهم ذوي القربى ولَما قال: **«وأنذِر عشيرتك الأقربين»**[1]، وأنه لذكرٌ لك ولقومك فسوف تسألون.

فإذا كان لقومه ما ليس لغيرهم، فكل من كان أقرب منه ﷺ كان أرفع قدراً. ولو سوّاهم الله بالناس لما حرَّم الله عليهم الصدقة، وما هذا التحريم إلا لكرامتهم على الله وطهارتهم. ولهذا قال علي عليه السلام على منبر الجماعة: **نحن أهل بيت لا يُقاس بنا أحد.**

وصدق علي عليه السلام؛ كيف أحد من الناس بقوم منهم رسول الله ﷺ، والأطيَبان علي وفاطمة عليهما السلام، والسبطان الحسن والحسين عليهما السلام، والشهيدان أسد الله حمزة وذو الجناحين جعفر، وسيدالوادي ومُطعِم الطير عبدالمطلب، وساقي الحُجاج العباس، وحامي النبي ﷺ ومعينه ومحبُّه أشد حباً وكفيله ومربِّيه والمُقرُّ بنبوته والمُعترِف برسالته والمُنشِد في مناقبه أبياتاً كثيرة وشيخ قريش أبو طالب ...، إلى قوله في فضائل علي عليه السلام:

وابن العم رسول الله ﷺ، والزوجة فاطمة الزهراء عليها السلام سيدة نساء أهل الجنة، وأم الزوجة خديجة الكبرى سيدة نساء أهل الجنة ....

المصادر:

١. ينابيع المودة: ص ١٥٢، عن البيان والتبيين.
٢. البيان والتبيين، على ما في الينابيع.

٧٣

المتن

من شعر الصاحب في المذهب:

ما لعلي العُلا أشباه   لا والذي لا إله إلا هو

---

١. سورة الشعراء: الآية ٢١٤.

أيا غـداة الكسـاء لا تـهني   عن شرح عـلياه إذ تكسّـاه

زوَّجــه بـضعة النـبوة إذ   رآه خـير امـرئ وأتـقاه

وقال:

علي له فـي هـل أتـى مـا تَـلوتُم   على الرغم من آنـافكم فـتفرَّدوا

وزوجـته الزهـراء خـير كـريمة   لخير كريم فـضلها ليس يـجحد

المصادر:

١. الغدير: ج ٤ ص ٥٩.
٢. المناقب للخوارزمي: ص ٢٢٣، على ما في الغدير.
٣. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٢ ص ٣٠ وج ٣ ص ١٥١، شطراً منه.

٧٤

المتن

من قصيدة ابن الحجاج البغدادي، أجاب بها عن قصيدة ابن سكرة:

لا أُكـذِّب الله إن الصـدق يـنجيني   يــد الأمـير بـحمد الله تُـحييني

فكـان قـولك فـي الزهـراء فـاطمة   قـول امـرء لهـج بـالنصب مـفتون
عـيَّرتها بـالرحـى والزاد تـطحنه   لا زال زادك حـبّاً غـير مـطحون
وقـلت: إن رسـول الله زوَّجـها   مسكـينة بـنت مسكـين لمسكـين

كـــذبت يـــابن التـــي إسْتهاسلس ... الإغــلاق بــالليل مــفكوك الزرافــين
ستُّ النساء غـداً فـي الحشـر يـخدمها ... أهــل الجــنان بــحور الخــرّدا العيـن

المصادر:

الغدير: ج ۴ ص ۹۰.

٧٥

المتن

قال أبو العباس الضبّي في مدح أمير المؤمنين ﷺ:

لعــلي الطُــهر الشـهير ... مجد أنـاف عـلى ثـبير
صــنو النــبي مــحمد ... ووصــيه يــوم الغـدير
وحــليل فــاطمة ووا ... لد شــــبّر وشــــبير

المصادر:

الغدير: ج ۴ ص ۱۰۱.

٧٦

المتن

من شعر أبي محمد العوني:

إمـــامي له يـــوم الغـــدير أقـــامه ... نبي الهدى ما بـين مـن أنكـر الأمـر
وقـــام خـــطيباً فـــيهم إذ أقـــامه ... ومن بعد حـمد الله قـال لهـم جـهراً
ألا إن هــذا المــرتضى بـعل فـاطم ... علي الرضى صهري فأكرم به صهراً

وقال:

يــا رب مـا لي عـمل سوى الولا ... لأحــــمد وآله أهــــل العُــــلا
صــنو الرسـول والوصـي المـبتلا ... وفــاطم والحســنين فــي المــلا

عزا أتزيُّن العرش والكرسيّاً

وقال:

أنا مولى لمن يقول رسول الله   فيه ما بين جمٌ غفير
سوف تأتي يوم القيامة ركب   خمسة ما لغيرنا من ظهور

وقال:

خصّه ذو العُلا بفاطمة عُرساً   ثم أعطاه شبراً وشبيراً
وهم باب ذي الجلال على آ   دم فارتدَّ ذنبه مغفوراً

المصادر:

الغدير: ج ٤ ص ١٢٤، ١٣٦، ١٣٧، ١٦٦.

٧٧

المتن

في غديرية الخطيب للخوارزمي:

ألا هل من فتى كأبي تراب   إمام طاهر فوق التراب

فاطمة ومولانا علي   ونجلاه سروري في الكتاب

المصادر:

الغدير: ج ٤ ص ٣٩٨.

٧٨

المتن

في الغديرية البائية للعبدي الكوفي:

مـا أنت إلا أخـو الهـادي ونـاصره ومظهر الحق والمنعوت في الكتب
وزوج بـضعته الزهـراء يكـنفها دون الورى وأبـو أبـنائه النـجب
مـن كـل مـجتهد فـي الله مـعتضد بـالله مـعتقد لله مـحتسب

المصادر:

الغدير: ج ٢ ص ٢٩٣.

٧٩

المتن

شعر الكميت في حديث الغدير:

عـلي أمـير المـؤمنين وحـقه من الله مفروض على كل مسلم
وزوّجـه صـديقة لم يكـن لهـا مـعادلة غـير البـتولة مـريم

وأوجب يـوماً بـالغدير ولايـة على كل برٍّ مـن فـصيح وأعـجم

المصادر:

الغدير: ج ٢ ص ١٩٥.

٨٠

المتن

شعر بهاءالدين الإربلي في مدح الإمام الكاظم عليه السلام:

مدائحي وقـف عـلى الكـاظم فـما عـلى العـاذل واللائـم

مــن ذا يـجاريهم إذا مـا اعـتزوا　　إلى عـــــلي وإلى فـــاطم

يـا آل طـاها أنـا عـبد لكـم　　بــاق عــلى حـبكم اللازم

وقال الشاعر المفلق الشيخ بندر:

أعــبدالحسـين بـلغتَ المُـنى　　بــتأليف هــذا الغــدير الأغـر

وأثـبت بـيعة يـوم الغـدير　　لزوج البتول أبـي المـنتظر

المصادر:

الغدير: ج ٥ ص ٤٥٥، ٤٥٨.

٨١

المتن

من قصيدة غديرية لشمس الدين المالكي:

وإن عــلياً كــان سـيف رسـوله　　وصــاحبه الســامي لمـجد مشيَّد

وصهر النـبي المـجتبى وابـن عـمه　　أبو الحسنين المـحتوى كـل سؤدد

وجـــاء رســول الله مــرتضياً له　　وكـــان عــن الزهــراء بـالمتشرِّد

المصادر:

الغدير: ج ٦ ص ٣٥٤.

٨٢

المتن

من غديرية الشيخ الكفعمي:

هـنيئاً هـنيئاً ليـوم الغـدير ويوم الحبور ويوم السرور

عـــلي الوصـــي وصـــي النـبى وغـوث الولي وحـتف الكـفور
وغـيث المـحول وزوج البـتول وصـنو الرسـول السـراج المـنير

وقال:

إلى مَ ألام وأمــري شــهير وأشفق من كل نـذل حـقير

أخــا المـصطفى وأبـا السيدين وزوج البـتول ونـجل الظـهير

المصادر:

الغدير: ج ١١ ص ٢١١، ٢١٧.

٨٣

المتن

قال صاحب الجواهر في كفر السابّ للأنبياء:

... بل لا ريب في اندراج السابّ من المسلمين في الناصب الذي ورد أنه حلال الدم والمال، بل ينبغي القطع بكفر السابّ مع فرض استحلاله إذ هو من منكري الضـرورة حينئذ، بل الظاهر كفره وإن لم يكن مستحلاً باعتبار كونه فعل ما يقتضي الكفر كهتك حرمة الكعبة والقرآن، بل الإمام أعظم منهما، ولعله ظاهر المنتهى وغيره لتعليله القتل بأنه كافر مرتد.

بل الظاهر إلحاق سبِّ فاطمة ﷺ بهم، وكذا باقي الانبياء بل والملائكة، إذ الجميع من شعائر الله تعالى شأنه، فهتكها هتك حرمة الله تعالى شأنه ... .

المصادر:

جواهر الكلام: ج ٢١ ص ٣٤٥.

٨٤

المتن

قال ابن عباس: بينا أهل الجنة في الجنة بعد ما سكنوها، رأوا نـوراً أضـاء الجـنان، فيقول أهل الجنة: يا رب! إنك قد قلت في كتابك المنزّل على نبيك المرسل: **«لا يرون فيها شمساً ولا زمهريراً»**!؟[١] فينادي مناد: ليس هذا نور الشمس ولا نور القمر، **وإن علياً وفاطمة ﷺ تعجَّبا من شيء فضحكا، فأشرقت الجنان من نورهما.**

المصادر:

١. ناسخ التواريخ: مجلدات فاطمة ﷺ ج ٢ ص ٣٤٩.
٢. فضائل أبي السعادات، على ما في الناسخ.
٣. كشف الثعلبي، على ما في الناسخ.

٨٥

المتن

ذكر في الروضة والفضائل عدة فضائل علي ﷺ وقال:

إن علياً ﷺ ينشد ويقول:

أنـا للـحرب إليـها وبـنفسي أصـطليها   نعمة من خالق الخلق بـها قـد خـصَّنيها

١. سورة الإنسان: الآية ١٣.

ولي الفضل على الناس بفاطم وبنيها ثـم فـخري بـرسول الله إذ زوّجنيها

المصادر:

١. نفس الرحمن في فضائل سلمان: ص ٤١٥.
٢. الروضة: ص ٣٦.
٣. الفضائل: ص ١٦٣.

٨٦

المتن

قال الطبرسي: ومما رُوِي من الآيات الدالة على محلها من الله عزوجل، ما رواه الخاص والعام عن ميمونة، أنها قالت:

وجدت فاطمةﷺ نائمة والرحى مدورة. فأخبرت رسول اللهﷺ بذلك فقال: **إن الله علم ضعف أمته، فأوحى إلى الرحى أن تدور فدارت.**

ومن الأخبار المُنبِئة عن فضلها وتمييزها عمن سواها، ما روته العامة عن عائشة، قالت: ما رأيت رجلاً أحبُّ إلى رسول اللهﷺ من عليﷺ، ولا امرأة أحبُّ إلى رسول اللهﷺ من فاطمةﷺ.

المصادر:

إعلام الورى بأعلام الهدى: ص ١٤٩.

٨٧

المتن

ومن فضائلها ما رواه أصحابنا من الأخبار الدالة على خصوصيتها من بين أولاد الرسولﷺ بشرف المنزلة، وبينونتها عن جميع نساء العالمين بعلوّ الدرجة أكثر من أن يُحصَر.

وكان ممّا عمَّ الله شرف أمير المؤمنين عليه السلام في الدنيا وكرامته في الآخرة، **أن خصَّه بتزويجها إياه كريمة رسول الله** صلى الله عليه وآله وأحبَّ الخلق إليه وقرة عينه وسيدة نساء العالمين عليها السلام.

المصادر:

إعلام الورى بأعلام الهدى: ص ١٥١.

٨٨

المتن

في الجواهر في كراهة الاستنجاء باليسار وفيها خاتم عليه اسم من أسماء الله والأنبياء والأئمة وفاطمة عليهم السلام:

قال المؤلف: «بعد ذكر إلحاق باقي أسماء الله، مختصها ومشتركها، بعد القصد مستفاداً من خبر أبي أيوب»، نقلاً عن الذكرى والدورس والبيان وروض الجنان إلحاق أسماء الأنبياء والأئمة عليهم السلام. **وفي جامع المقاصد زيادة اسم فاطمة** عليها السلام، وهو الظاهر من الوسيلة. ولعل ما في خبر معاوية المتقدم من نفي البأس، يراد به إدخاله الخلاء دون الاستنجاء، كما قاله الشيخ ... ، إلى آخر كلامه.

ثم إنه صرَّح بعض الأصحاب بتقييد الكراهة بما إذا لم يستلزم تلويثاً في النجاسة، وإلا فيحرم بل قد يصل إلى حدِّ الكفر مع قصد الإهانة والاستحقار ... .

المصادر:

جواهر الكلام: ج ٢ ص ٧٢.

٨٩

المتن

حدثنا الصولي، عن الصادق عليه السلام في خبر:

أنه جرى بينه وبين محمد بن الحنفيّة كلام، فكتب ابن الحنفية إلى الحسين عليه السلام:

أما بعد يا أخي، فإن أبي وأباك علي عليه السلام، لا تفضلني فيه ولا أفضلك. وأمك فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله، ولو كان ملؤ الأرض ذهباً مِلك أمي ما وفَت بأمي. فإذا قرأتَ كتابي هذا فصِر إليّ حتى ترضاني، فإنك أحق بالفضل مني. والسلام عليك ورحمة الله وبركاته.

ففعل الحسين عليه السلام ذلك، فلم يجر بعد ذلك بينهما شيء.

المصادر:

١. عوالم العلوم: ج ١٧ ص ٦٦ ح ٣، عن المناقب.
٢. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٢٢٢.
٣. بحارالأنوار: ج ٤٤ ص ١٩١.

٩٠

المتن

قال جعفر بن محمد عليه السلام في مقتل الحسين عليه السلام: لما حضرت معاوية الوفاة ... ، إلى أن قال الحسين عليه السلام تجاه معسكر عمر بن سعد متوكّاً على سيفه ونادى بأعلى صوته:

أُنشدكم الله، هل تعرفوني؟ قالوا: نعم، أنت ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسبطه. قال: أُنشدكم الله هل تعلمون أن جدي رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قالوا: اللهم نعم. قال: **أُنشدكم الله هل تعلمون أن أمي فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله**؟ قالوا: اللهم نعم .... .

المصادر:

١. عوالم العلوم: ج ١٧ ص ١٦٠ ح ١، عن الأمالي للصدوق.
٢. الأمالي للصدوق: ص ١٢٩ ح ١.
٣. بحارالأنوار: ج ٤٤ ص ٣١٠ ح ١.

الأسانيد:

في الأمالي للصدوق: محمد بن عمر، عن الحسن بن عثمان، عن إبراهيم بن عبدالله، قال: حدثني مريسة بنت موسى بن يونس وكانت عمّتي، قالت: حدّثتني صفية بنت

يونس بن إسحاق وكانت عمتي، قالت: حدثتني بهجة بنت الحارث بن عبدالله، عن خالها عبدالله بن منصور وكان رضيعاً لبعض ولد زيد بن علي، قال.

٩١

المتن

قال محمد بن أبي طالب الموسوي: لما ورد الكتاب على الوليد بقتل الحسين ﷺ، عظم ذلك عليه ثم قال: والله لا يراني الله أقتل ابن نبيِّه، ولو جعل يزيد لي الدنيا بما فيها.

قال: وخرج الحسين ﷺ من منزله ذات ليلة وأقبل إلى قبر جده فقال: السلام عليك يا رسول الله، أنا الحسين بن فاطمة، **فرخك وابن فرختك**، وسبطك الذي خلَّفتني في أمتك .... .

المصادر:

عوالم العلوم: ج ١٧ ص ١٧٧.

٩٢

المتن

قال السيد الجزائري في نور مرتضوي في فضل علي ﷺ على غيره: ... **ومنها المصاهرة، ولم يكن لأحد من الخلق مصاهرة مثل ما كانت له.** وأما عثمان فهو وإن شاركه في كونه ختناً لرسول الله ﷺ، **إلا أن أشرف أولاد رسول الله ﷺ هي فاطمة ﷺ**، ولذلك قال ﷺ: سيدة نساء العالمين أربع، وعدَّ منهنَّ فاطمة ﷺ، ولم يحصل مثل هذا الشرف للبنتين اللتين هما زوجتا عثمان .... .

ومنها المصاهرة، فلا درجة أعلى منها، وذلك أن النبي ﷺ كان يتمنى أن يكون له زوجة مثل فاطمة ﷺ فلم يحصل. وكفى به شرفاً أن أكابر العرب خطبَتها منه، فأعرض عنهم، **وما زوَّجها علياً ﷺ حتى زوَّجه الله في السماء.**

ومما يناسب هذا أيضاً جواب بعض مشائخنا المعاصرين ـ وكان رجلاً مزّاحاً ـ. فسأله سلطان البصرة يوماً بحضور جماعة من علماء الجمهور ـ وكان ذلك السلطان منهم أيضا ـ فقال: يا شيخ، أيُّما أفضل: فاطمة أم عائشة؟ فقال ذلك الشيخ: عائشة أفضل. فقال: ولِمَ هذا؟

فقال: لقوله تعالى **«فضَّل الله المجاهدين... على القاعدين درجة»**[1]، وعائشة خرجت من المدينة إلى البصرة وجهَّزت العساكر وجاهدت علياً وبني هاشم وأكابر الصحابة حتى قُتِل بسببها خلق كبير، **وأما فاطمة فقد لزمت بيتها وما خرجت منه إلا إلى المسجد لطلب فدك والعوالي من أبي بكر، ولما منعها منه استقرَّت في مكانها إلى يوم موتها.**

فضحك السلطان والحاضرون، وقال السلطان: هذا يا شيخ تشنيع لطيف.

ومثل هذه الجوابات كثير، وسنفرِّد له نوراً إن شاء الله تعالى.

المصادر:

الأنوار النعمانيه: ج ١ ص ٤٢، ٦٩، ٩٩.

٩٣

المتن

قال الفاضل الدربندي في فضل فاطمة:

اعلَم إن قول سيد الشهداء ـ روحي له الفداء ـ في مقام تسليته وتعزيته أخواته وحريمه: «إن جدي خير مني وأبي خير مني وأخي خير مني» مما يدلُّ على كون الصديقة الكبرى والحجة المعصومة العظمى فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه و آله الطاهرين المعصومين أفضل من الحسن والحسين.

---

١. سورة النساء: الآية ٩٥.

أما الاستدلال بذلك على كونها أفضل من الحسين ﷺ فظاهر، وأما الاستدلال على كونها أفضل أيضاً من الحسن ﷺ فبالإجماع المركب، وعدم القائل بالفصل على أن السّياق مما يعطي ذلك.

وبالجملة، فإن مسألة تفضيل الصديقة فاطمة الزهراء ﷺ على وُلدها من الأئمة الطاهرين والحجج المعصومين ﷺ فالأقوال مختلفة، **ولكن المختار عندي هو تفضيلها عليهم** ﷺ حتى على الحسن والحسين ﷺ. فمن أراد تحقيق الحال والاطلاع على الأقوال في هذه المسأله وأدلّتها، فليراجع إلى الفنّ الأعلى من الخزائن وهو فن الاعتقادات.

المصادر:

أسرار الشهادة: ص ٢٧٧.

٩٤

المتن

قال الفرزدق في قصيدته الميمية:

هذا ابن فاطمة إن كنت جاهله ... بجده أنبياء الله قد خُتِموا

هذا ابن فاطمة الغرّاء نسبته ... في جنة الخلد يجري باسمه القلم

المصادر:

الاختصاص: ١٩٢.

٩٥

المتن

قال الكلباسي في عدم جواز الاستخفاف بالتربة:

إن مقتضى رواية محمد بن مسلم المنع عن الاستخفاف بالتربة، إلا أنه من باب

الاستشفاء. وبما ذُكِر، يظهر حال تربة النبي ﷺ وكذا تربة أمير المؤمنين وسائر الأئمة عليهم السلام، وكذا تربة سيدة النساء عليها السلام.

المصادر:

الاستشفاء: ص ١١٢.

٩٦

المتن

في دلائل هشام بن الحكم في مجلس هارون على أفضلية علي عليه السلام، قال هشام:

... قلتم وقلنا وقالت العامة: **إن المطهرين من السماء أربعة نفر: علي بن أبي طالب وفاطمة والحسن والحسين** عليهم السلام، فأرى صاحبنا قد دخل مع هؤلاء في هذه الفضيلة وتخلَّف عنها صاحبكم. ففضَّلنا صاحبنا على صاحبكم بهذه الفضيلة.

المصادر:

الاختصاص: ص ٩٧.

٩٧

المتن

قال عبدالرحيم القصير: قلت لأبي جعفر عليه السلام: قول أمير المؤمنين عليه السلام: «بأبي ابن خيرة الإماء» **أهي فاطمة** عليها السلام؟ فقال: **إن فاطمة** عليها السلام **خيرة الحرائر**، ذاك المبذخ بطنه، المشرب جمره، رحم الله فلاناً.

المصادر:

١. الغيبة للنعماني: ص ١٥١.

٢. تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ص ٥٣٨ ح ٢٩٦.

الأسانيد:

في الغيبة للنعماني: حدثنا عبدالواحد بن عبدالله، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن رياح، قال: حدثنا أحمد بن علي، قال: حدثنا الحكم أخو مشمعل الأسدي، قال: حدثني عبدالرحيم القصير، قال.

٩٨

المتن

في كتاب ألقاب الرسول وعترته ﷺ: بأسناد ابن مردويه، عن أبي هريرة: أن النبي ﷺ قال:

إن ملكاً استأذن الله زيارتي، فبشّرني وأخبرني: إن فاطمة ﷺ سيدة نساء أهل الجنة.

وعن حذيفة: كان النبي ﷺ **لا ينام حتى يقبّل عرض وجه فاطمة ﷺ وبين ثديَيها ويدعو لها.**

وعن ابن عباس: **إن النبي ﷺ كان إذا رجع من مغازيه قبّل رأس فاطمة ﷺ.**

وعن عائشة: إن النبي ﷺ إذا قدم من سفر، قبّل ما بين عيني فاطمة ﷺ وقبّل نحرها، وقال: **منه أشمُّ رائحة الجنة** ....

المصادر:

كتاب ألقاب الرسول ﷺ: باب ذكر فاطمة بنت رسول الله ﷺ.

٩٩

المتن

قال سليمان طاهر العاملي في مدح سيدة نساء العالمين ﷺ:

هل كان في النساء مثل فاطم   في غابر وحاضر وقادم
أخت البتول مريم التي ارتقى   جلالها عن وصمة اللوائم

في حرم الوحي وفي حجر التقى قد نشأت في أمنع المحارم
سيدة أعظم بها سيدة كان لها جبريل خير خادم
جوهرة نظَّمها الرحمن في سمط العلى أعظم به من ناظم
وحسبها فخراً بأن الفخر لا يعزى إذا يعزي لغير الفاطمي
معصومة أمٌّ لمن نقوسهم لم تنو حتى لَمَم المآثم
ولو بها بنات حواء اقتدَت ما ولدت من آثم وجارم
ولو سبيلها سلَكنَ في العُلى لم يلدن غير الأبي الحازم
ما كانتا آسية ومريم لتدركا في الفخر شأن فاطم
من قاس فيها غيرها كان كمن راح يقيس الدو بالنعائم
مخلوقة من جوهر الفضل الذي عنه تشظىّ صدف المكارم
مشتقة من نبعة الوحي ولم تنشأ بغير حرم الفواطم
كانت ضياء قبل أن ينشق عن وجه الوجود سدف الكمائم
وحسبُها بأنها خامسة لخمسة هم خير ولد آدم
ومن تكن والدة السبطين والـ تسعة غوث الخلق في العظائم
أئمة الناس وجحد فضلهم جريمة من أعظم الجرائم
إن جهلت أقدارهم فطولهم بادٍ على الأشراف والأعاظم
والأرض إن تجهل بها أقدارهم ففي السماء كم بها من عالم
ما كان إلا ناشراً حديثهم وفضلهم في الكون كل كاتم
وزوجة الوصي وابنة الذي كان لرسل الله خير خاتم
وبنت مَن قد أسلمت واحمه ليس له في القوم من مسالم
فهل لها في الفخر من شارك وفي العلاء المحض من مساهم
قد ذهبت في طرفي كل علا ومن خير أبا الفضل بالكرائم
من لم يكن بها وفي أنبائها معتصماً فما له من عاصم
صلّى عليها الله ما أومضت الـ بروق وانحلّت عرى القمائم

المصادر:

الذخيرة إلى المعاد في مدح محمد وآله الأمجاد ﷺ لسليمان طاهر: ص ١٩٧.

١٠٠

المتن

التجأ أهل مكة إلى أبي طالب في يوم زلزلة كانت في مكة، فرفع أبو طالب يديها بالتضرُّع والابتهال وقال:

إلهي وسيدي، أسألك بالمحمديه المحمودة، وبالعلوية العالية، **وبالفاطمية البيضاء**، أن تفضَّلت على تهامة بالرحمة والرأفة. فسكنت الزلزلة.

إلى آخر الحديث، مثل ما أوردناه في هذا المجلد وفي هذا الفصل، الرقم ١٢، متناً ومصدراً.

١٠١

المتن

قال الكعبي في ولاية فاطمة ﷺ: ما من أحد من الأنبياء غير أبيها إلا وقد توقف في ولاية أمير المؤمنين ﷺ، كما قال الصادق ﷺ: ما تنَّهأ نبي قطُّ إلا بمعرفتنا.

ومولاتنا الصديقة الطاهرة ﷺ، ما توقَّفت في ولاية أمير المؤمنين ﷺ منذ عاشرته، كما قالت ﷺ: إن كنت في خير فأنا في خير، وإن كنت في شرٍّ فأنا في شر، حين أخذوه لبيعة أبي بكر وأخذت بيده وأرجعته إلى بيتها.

والفرق الآخر: إن جميع الأنبياء عجزوا عن الشفاعة في حق أممهم ويحتاجون إلى شفاعة أبيها ﷺ، **وهو يحتاج إلى شفاعة فاطمة ﷺ**.

المصادر:

فاطمة الزهراء ﷺ للكعبي: ج ٢ ص ٣٣٥.

١٠٢

المتن

سُئل الإمام الصادق عن معنى «حيَّ على خير العمل»، فقال:

خير العمل بر فاطمة ووُلدها.

المصادر:

١. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٣٣٦.
٢. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٤٤ ح ٤٤.
٣. فاطمة الزهراء من قبل الميلاد إلى بعد الاستشهاد: ص ١١٥.

١٠٣

المتن

عن رسول الله، عن الله تبارك وتعالى، أنه قال: يا أحمد، لولاك لما خلقت الأفلاك، ولولا علي لما خلقتك، **ولولا فاطمة لما خلقتكما.**

ثم قال جابر: هذا من الأسرار، أمرنا رسول الله بكتمانه إلا عن أهله.

المصادر:

كشف اللآلي (مخطوط): ص ٥.
وباقي المصادر والأسانيد مثل ما مرَّ في المجلد العشرين، الفصل السادس، في خصائصها، الرقم ٨.

١٠٤

المتن

في الحديث المنسوب إلى الإمام العسكري:

نحن حجج الله على خلقه، وجدتنا فاطمة حجة علينا.

والمصادر والأسانيد، كما مرَّ في المجلد العشرين، الفصل سادس، في خصائصهاﷺ، الرقم ٧.

١٠٥

المتن

قال أبو جعفرؑ في خبر مصحفهاؑ: **ولقد كانتؑ مفروضة الطاعة على جميع من خلق الله من الجنّ والإنس والطير والوحش والأنبياء والملائكة.**

والمصادر والأسانيد، مثل ما أوردناه في المجلد العشرين، الفصل السادس، في خصائصهاؑ، الرقم ١٠.

١٠٦

المتن

روى شاذان بن جبرئيل حديث المفاضلة، وهو أن الإمام علي بن أبي طالبؑ كان ذات يوم هو وزوجته فاطمةؑ يأكلان تمراً في الصحراء، إذ تداعيا بينهما بالكلام؛ فقال لها عليؑ:

يا فاطمة، إن النبيﷺ يحبّني أكثر منك ....

إلى آخر الحديث، مثل ما أوردناه في الفصل الخامس من المجلد الثامن عشر، الرقم ٦٠، متناً ومصدراً وسنداً.

١٠٧

المتن

عنهؑ:

ما تكاملت النبوة لنبيﷺ حتى أقرَّ بفضلها ومحبتها.

المصادر:

١. مجمع النورين: ص ٤٠، عن مدينه المعاجز.

٢. فاطمة الزهراء بهجة قلب المصطفى: ص ٨٦، عن مجمع النورين.

٣. مدينة المعاجز [١]، على ما في مجمع النورين.

١٠٨

المتن

إن الكجوري ذكر في خصائصه عدة خصائص لسيدة النساء في تساوي فاطمة مع أنبياء أو لوالعزم؛ آدم ونوح وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمد، وأمير المؤمنين.

وذكر أيضاً خصائص في أفضليتها على مريم وحوا وسارة وآسية، واستدلَّ بالأخبار والدلائل الموجودة بنفسها. من أراد التفصيل فليراجع هناك.

المصادر:

الخصاص الفاطمية: ص ١٥١ ـ ١٨٤.

١٠٩

المتن

عن عائشة، أنها قالت:

ما رأيت أفضل من فاطمة غير أبيها. قالت ـ وكان بينهما شيء ـ: يا رسول الله، **سَلَها فإنها لا تكذب.**

المصادر:

إتحاف السائل: ص ٢٨.

---

١. هذا الحديث لم نجده في مدينة المعاجز كما ذكره المرندي في مجمع النورين، وكذا لم يعلم مرجع ضمير عنه.

١١٠

المتن

قال السيد الشيرازي في ذكر الولاية التكوينية: فإن الصديقة الطاهرة عليها السلام كسائر المعصومين عليهم السلام؛ **لها الولاية التكوينية والتشريعية.**

وهي عليها السلام وكذلك سائر أهل البيت عليهم السلام، قد جعلهم الله الوسائط في خلق العالم والعلة الغائية.

كما أنها وأنهم عليهم السلام سبب لطف الله تعالى وإفاضته على العالم، **واستمرار قيام العالم بها وبهم عليهم السلام**، وقد صرِّح بذلك في الأدلة الشرعية، **فلولاهم لساخَت الأرض.**

وكونهم عليهم السلام سبب القيام ....

وكونهم عليهم السلام واسطة الفيض، كما في حديث الكساء وغيره، وأنه لولاهم لم يجر فيض الله سبحانه على هذا العالم القائم فرضاً.

كما أنها عليها السلام تعلم الغيب كسائر المعصومين عليهم السلام، حسب مشيئته سبحانه.

المصادر:

من فقه الزهراء عليها السلام: ص ١١.

١١١

المتن

قال في مرآة الأنوار: إن في المشكاة ما يدلُّ على تأويل الكوكب الدري بفاطمة عليها السلام.

المصادر:

مقدمة تفسير مرآة الأنوار: ص ٢٨٦.

١١٢

المتن

قال النائيني: كانت لمريم بنت عمران منزلة رفيعة، إلا أن منزلة فاطمة عليها السلام أعلى وأرفع، لأن مريم سيدة نساء عالمها **وفاطمة عليها السلام سيدة نساء العالمين؛ عوالم الدنيا أدواراً وعوالم الآخرة أطواراً.**

إذ كان النبي صلى الله عليه وآله أباها وخديجة أمها، **وإن مريم وسارة وحوا سيخففن بفاطمة الزهراء عليها السلام في مواقف القيامة**، وما ذلك إلا لأن أمة محمد صلى الله عليه وآله خير الأمم، ونساء أمته خيرة النساء وسيدتهنّ فاطمة عليها السلام.

ففاطمة عليها السلام أفضل امرأة لا يسبقها في المنزلة سابق ولا يلحقها لاحق بل وأفضل من الحور العين، وذلك لأن المرأة المؤمنة في الجنة أفضل من الحور العين، فكيف بفاطمة عليها السلام التي هي سيدة نساء العالمين.

المصادر:

فاطمة الزهراء عليها السلام أم الأئمة وسيدة النساء: ص ٢٩.

١١٣

المتن

عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قوله تعالى: **«رب اغفِر لي ولوالديّ ولمن دخل بيتي مؤمناً»**[١]:

وقد كان قبر علي بن أبي طالب عليه السلام مع نوح في السفينة. فلما خرج من السفينة، ترك قبره خارج كوفة. فسأل نوح ربه المغفرة لعلي وفاطمة عليها السلام، وهو قوله: **«وللمؤمنين والمؤمنات»**، ثم قال: **«ولا تزد الظالمين»**، يعني الظلمة لأهل بيت محمد صلى الله عليه وآله **«إلا تباراً»**.[٢]

---

١. سورة محمّد صلى الله عليه وآله: الآية ١٩.

٢. سورة نوح: الآية ٢٨.

المصادر:

١. تفسير البرهان: ج ٤ ص ٣٩٠ ح ٣، عن المناقب.

٢. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٩٢.

١١٤

المتن

قال أبو عزيز الخطِّي: كان أمير المؤمنين عليه السلام أبرَّ الناس بها وأعلمهم بفضلها، وكان له على شرفها شرف ...، **وقد أتمَّ الله شرفه بفاطمة الزهراء عليها السلام**. وناهيك بالتمام ونظمت عقود فضائله فزان العقد بالنظام؛ **فإنها الفاضلة الكريمة، والدرة اليتيمة، والموهبة العظيمة، والمنحة الجسيمة، والعطية الشريفة، والسيدة السرية، والبضعة النبوية المضيئة، البتولة الطاهرة المحمدية، سليلة النبوة ورضيعة درر الكرم والنبوة ...**.

المصادر:

مولود الصديقة فاطمة الزهراء عليها السلام: ص ٨٧.

١١٥

المتن

عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله صلّى الغداة، ثم التفت إلى علي عليه السلام فقال: ما هذا النور الذي أرى قد غشّاك؟ ...، إلى أن قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

وهذا النهر في جنة عدن، وهو لي ولك وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وليس لأحد فيه شيء.

المصادر:

تفسير البرهان: ج ٤ ص ٥١٣ ح ٧.

الأسانيد:

في التفسير البرهان: عن أحمد بن هوذة، عن إبراهيم بن إسحاق، عن عبدالله بن حمّاد، عن حمران بن أعين، عن أبي عبدالله عليه السلام.

١١٦

المتن

قال في قصة النضر بن الحارث: ... «سأل سائل بعذاب واقع * للكافرين» بعلي وفاطمة والحسن والحسين وآل محمد عليهم السلام، ما «له» من «دافع * من الله ذي المعارج»[١] ....

المصادر:

١. تفسير البرهان: ج ٢ ص ٨٠ ح ٧ عن الكشكول.
٢. الكشكول للعلامة على ما في تفسير البرهان.

الأسانيد:

في الكشكول: عن أحمد بن عبدالرحمن، قال: قال الحسين بن العباس: عن المفضل الكرماني، قال: حدثني محمد بن صدقة، قال: قال محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر، قال.

١١٧

المتن

قال الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي في العدد الشريف الإثني عشر:

قوله تعالى: «وجعلناهم أئمة يهدون بأمرنا»[٢]، ومعلوم أن الكلمتين الأوليتين إثناعشر حرفاً، وكذا الأخيرتان مع ملاحظة تشديد الميم، وما ثبت من تواتر النصوص على الأئمة الإثني عشر عليهم السلام. وكذا أسمائهم أو جملة من ألقابهم وأوصافهم، كل واحد إثني عشر حرفاً؛ كقولنا: أمير المؤمنين، علي بن أبي طالب، فاطمة بنت محمد ....

---

١. سورة المعارج: الآية ١ ـ ٣.
٢. سورة الأنبياء: الآية ٧٣.

المصادر:
الإثناعشرية: ص ٧.

١١٨

المتن

قال السيد: وجدت في رؤية الهلال شيئاً لم أظفر بأسناده على العادة، نذكره احتياطاً للعبادة، وهو ما يفعل عند رؤية الهلال:

تكتب علي يدك اليسرى بسبابة يمينك: محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والأئمة إلى آخرهم ﷺ، وتكتب «**قل هو الله أحد**» إلى آخرها، ثم تقول: اللهم إن الناس إذا نظروا الهلال ....

المصادر:
الدروع الواقية: ص ٣٧.

١١٩

المتن

قال البدخشاني في ذكر أمامة بنت أبي العاص: وأما أم أمامة زينب بنت رسول الله ﷺ، أكبر بناتها وأفضلهنَّ بعد فاطمة ﷺ ....

المصادر:
نزل الأبرار: ص ١٢٥.

١٢٠

المتن

عن العلامة: إنه ﷺ كان يحمل علياً ﷺ وهو صغير وهو يقول: هذا أخي ووليي وناصري وصفيي وذخري وكهفي وصهري ووصيي **وزوج كريمتي** وأميني على وصيتي وخليفتي.

المصادر:

إثبات الهداة: ج ٢ ص ٢٣٧.

١٢١

المتن

في المناقب: إن يعقوب كان له إثناعشر ابناً ومحمدﷺ كان له إثناعشر وصياً و جعل الأسباط من سلالة صلبه، ومريم بنت عمران من بناته، والهداية في ذريته؛ قوله: **﴿ووهبنا له إسحاق ويعقوب وجعلنا في ذريتهما النبوة والكتاب﴾**.[١]

ومحمدﷺ أرفع ذكراً من ذلك؛ **جُعِلَت فاطمةؑ سيدة نساء العالمين من بناته**، والحسن والحسينؑ من ذريته، وأتاه الكتاب المحفوظ، لا يبدَّل ولا يغيَّر ... .

المصادر:

المناقب لابن شهرآشوب: ج ١ ص ٢١٨.

١٢٢

المتن

قال ابن شهرآشوب: الأئمة من قريش؛ النبيﷺ والإمام عليؑ وأولاده حق؛ فاطمة الزهراءؑ، الحسن والحسينؑ، الحسنؑ المسموم ... ، إلى آخر الأئمةؑ.

المصادر:

المناقب لابن شهرآشوب: ج ١ ص ٣٠٣.

١٢٣

المتن

قال ابن شهرآشوب في الصلاة على المعصومينؑ: ... اللهم صلِّ على السراج الوهاج، والغيث النجاج، المُكرَم ليلة المعراج، الداعي إلى أفضل شرع ومنهاج.

---

١. سورة العنكبوت: الآية ٢٧.

وصلِّ على سيد العرب، وحائز الفخر والحسب، والهزبر الأغلب، والأعز المهذَّب.

وصلِّ على سليلة المصطفى ﷺ، وحليلة المرتضى ؑ، ابنة رسول رب الأرض والسماء، **سيدة النساء، فاطمة الزهراء** ...، إلى آخر الأئمة ؑ.

المصادر:

المناقب لابن شهرآشوب: ج ١ ص ٣١١.

١٢٤

المتن

عن أبي حازم، قال: خرج رسول الله ﷺ فقال: أيها الناس! سدُّوا أبوابكم عن المسجد، فكان الناس توقَّفوا. ثم خرج الثانية فقال ذلك، فتوقَّفوا.

قال ابن عباس: فخرج رسول الله ﷺ الثالثة فقال: أيها الناس! سدُّوا أبوابكم غير باب علي ؑ قبل أن ينزل العذاب. فسدُّوا أبوابهم غير باب علي ؑ.

فقال بعض الناس: إنما ترك باب علي ؑ لقرابته، وقال بعض الناس: لو كان ذلك للقرابة لكان حمزة أقرب إليه منه؛ وهو عمُّه وأخوه من الرضاعة، ولكن من أجل ابنته **فاطمة ؑ**.

فلما كثر خوضهم في ذلك، خرج إليهم رسول الله ﷺ فقال: أيها الناس! إنما أنا بشر، والله ما أنا أصنع إلا بما أُمِرت ... .

المصادر:

شرح الأخبار: ج ٢ ص ١٨٠ ح ٥٢٠.

١٢٥

المتن

عن عامر بن واثلة، قال: كنت على الباب يوم الشورى، فارتفعت الأصوات بينهم،

فسمعت علياً عليه السلام يقول: أيها الناس! الله الله في أنفسكم ... ، إلى قوله: فأناشدكم بالله الذي لا إله إلا هو أيها النفر الخمسة! هل فيكم من له زوجة كزوجتي فاطمة عليها السلام، ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله، وسيدة نساء عالمها، وأمها أول من آمن بالله ورسوله صلى الله عليه وآله غيري؟ قالوا: اللهم لا.

المصادر:

شرح الاخبار: ج ٢ ص ١٨٧ ح ٥٢٩.

١٢٦

المتن

عن أنس بن مالك قال: لما آخى رسول الله صلى الله عليه وآله بين أصحابه، جاء علي بن أبي طالب عليه السلام فقام قائماً بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله، ثم قال: يا رسول الله! قد رأيتك فعلت بأصحابك ما فعلت وتركتني ... ، إلى أن قال صلى الله عليه وآله له:

مه يا علي، تركتك لنفسي. أنت أخي ووصيي، وأنت معي في الجنة في قصر مع **فاطمة عليها السلام زوجتك في الدنيا والآخرة ابنتي**، ومع الحسن والحسين عليهما السلام ابنيّ وابنيكما.

يا علي، **إنما مثلنا مثل الشجرة؛ أنا أصلها وأنت فرعها وفاطمة عليها السلام أغصانها والحسن والحسين عليهما السلام ثمارها.**

يا علي، أنت مني بمنزلة هارون من موسى، إلا أنه لا نبي بعدي.

يا علي، يدك في يدي حتى أدخل الجنة.

يا علي، إن الله عزوجل يبعث منادياً يوم القيامة من بطنان العرش ينادي: معشر الخلائق! **غُضُّوا أبصاركم وطأطؤا رؤوسكم حتى تمرَّ فاطمة بنت محمد على الصراط ...** .

المصادر:

شرح الأخبار: ج ٢ ص ٤٧٦ ح ٨٣٨.

١٢٧

المتن

عن أنس بن مالك، قال: صلّى بنا رسول الله ﷺ في بعض الأيام صلاة الفجر، ثم أقبل علينا بوجهه الكريم، فقلت: يا رسول الله، إن رأيت أن تفسّر لنا قول الله عزوجل: **«أولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً».**[1]

فقال ﷺ: أما النبيون فأنا، وأما الصديقون فأخي علي بن أبي طالب ؑ، وأما الشهداء فعمّي حمزة، **وأما الصالحون فابنتي فاطمة وأولادها الحسن والحسين** ؑ ... ، إلى قوله:

ثم فتق نور ابنتي فاطمة ؑ فخلق منه السماوات والأرض، فالسماوات والأرض من نور ابنتي ونور ابنتي فاطمة ؑ من نور الله عزوجل، وابنتي فاطمة ؑ أفضل من السماوات والأرض ....

المصادر:

١. اللوامع النورانية: ص ٨٨، عن مصباح الأنوار.
٢. تأويل الآيات: ج ١ ص ١٣٧ ح ١٦، عن مصباح الأنوار.
٣. مصباح الأنوار، على ما في اللوامع.

١٢٨

المتن

قال الرازي في تفسيره في جملة كلام له: فثبت أن هؤلاء الأربعة أقارب النبي ﷺ، وإذا ثبت ذلك وجب أن يكونوا مخصوصين بمزيد التعظيم. ويدلُّ عليه وجوه:

الأول: قوله تعالى: **«إلا المودة في القربى».**[2] وجد الاستدلال به ما سبق وأراد به ما قرّره في أنهم الآل، لأن آل محمد هم الذين يأوّل أمرهم إليه، وكل من كان أول أمرهم

---

١. سورة النساء: الآية ٦٩.
٢. سورة الشورى: الآية ٢٣.

إليه أشد وأكمل كانوا هم الآل، ولا شك أن فاطمة وعلياً والحسن والحسين عليهم السلام كان التعلق بينهم وبين رسول الله ﷺ أشدُّ التعلقات، وهذا كالمعلوم المتواتر. فوجب أن يكونوا هم الآل ....

المصادر:

دار السلام للنوري: ج ٣ ص ٢٣٣.

١٢٩

المتن

قال عمر بن الخطاب: قال رسول الله ﷺ:

أنا وفاطمة وعلي والحسن والحسين عليهم السلام في حظيرة القدس في قبة بيضاء وهي قبة المجد، وشيعتنا عن يمين الرحمن تبارك وتعالى.

المصادر:

بشارة المصطفى ﷺ: ص ٤٨.

الأسانيد:

في بشارة المصطفى ﷺ: حدثنا يحيي بن محمد، قال: حدثنا الحسين بن علي، قال: حدثنا جعفر بن محمد، قال: أخبرنا محمد بن عبدالله الحافظ، قال: أخبرني محمّد بن هارون، قال: حدثتنا بنت حمدان الأنبارية، قالت: حدثني أبي، قال: حدثنا عمر بن زياد، قال: حدثني محمد بن الدارودي: حدثني زيد بن أسلم، عن أسلم، قال: قال عمر بن الخطاب.

١٣٠

المتن

عن عبدالله بن العباس، عن النبي ﷺ، أنه قال: أعطى الله علياً عليه السلام ستاً لم تكن لي ولا للنبيين من الأولين، حموٌ مثلي وليس حموٌ مثله، وحماة مثل خديجة الكبرى وليست

لي حماة مثلها، **وزوجة مثل فاطمة ﷺ وليست لي زوجة مثلها**، وولدان مثل الحسن والحسين ﷺ وليس لي ولدان مثلهما، وولادته في بيت الله الحرام وأنا وُلِدتُ في دار جدي عبدالمطلب.

المصادر:

١. بشارة المصطفى ﷺ: ص ١٩٠.
٢ حديقة الشيعة: ص ٦٤.

الأسانيد:

في بشارة المصطفى ﷺ: قال: رويته مسنداً عن أبي علي بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أخيه الحسن بن علي ﷺ، عن عبدالله بن العباس، عن النبي ﷺ.

١٣١

المتن

قال في شرح النهج، في ذكر فدك وما يقال بعد غصبه: ... أفَترى ذهب عن رسول الله ﷺ هذا المعنى، أم أحبَّ أن يستأصل أهله وذريته من بعده؟ وأين موضع الشفقة على فاطمة ﷺ العزيزة عنده، الحبيبة إلى قلبه؟

أتقول: إنه أحبَّ أن يجعلها كواحدة من فقراء المدينة تتكفَّف الناس، وأن يجعل علياً ﷺ ـ المكرَّم المعظم عنده الذي كانت حاله معه معلومة ـ كأبي هريرة الدوسي وأنس بن مالك الأنصاري؟ ....

المصادر:

شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ٩ ص ٢٥٠.

١٣٢

المتن

سُئلَت عائشة: من كان أحبُّ الناس إلى رسول الله ﷺ؟ قالت:

أما من الرجال فعلي ؏، **وأما من النساء ففاطمة** ؏.

المصادر:

شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ١٣ ص ٢٥٣.

١٣٣

المتن

في شرح النهج بعد ما ذكر من أمر عاتكة بنت يزيد بن معاوية:

فإنا نذكر فاطمة بنت رسول الله ؏، وهي سيدة نساء العالمين، وأمها خديجة سيدة نساء العالمين، وبعلها علي بن أبي طالب ؏ سيد المسلمين كافة، وابن عمها جعفر ذو الجناحين وذو الهجرتين، وابناها الحسن والحسين ؏ سيدا شباب أهل الجنة، وجدهما أبو طالب بن عبدالمطلب، أشدُّ الناس عارضة وسكيمة وأجودهم رأياً وأشهمهم نفساً وأمنعهم لِما وراء ظهره؛ منع النبي ﷺ من جميع قريش ثم من بني هاشم وبني المطلب، ثم منع بني إخوانه من بني أخواته ....

المصادر:

شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ١٥ ص ٢٧٨.

١٣٤

المتن

عن النبي ﷺ في حديث، أنه قال لعلي ؏: يا علي، أنت وصيي ووارثي، وقال لفاطمة ؏: إن أباك سيد الأنبياء، وابن عمك سيد الأوصياء، وابناك سيدا شباب أهل

الجنة، ومن صلب الحسين ﷺ يخرج الله الأئمة التسعة ﷺ مطهّرون معصومون، ومنا **مهدي هذه الأمة** ﷺ.

المصادر:

إثبات الهداة: ج ١ ص ٥٨٧ ح ٥٢٨.

الأسانيد:

في إثبات الهداة: حدثنا علي بن الحسين، عن هارون بن موسى، عن علي بن محمد، عن عبدالله بن معبد، عن موسى بن إبراهيم، عن عبدالكريم بن هلال، عن أسلم، عن الطفيل، عن عمار.

١٣٥

المتن

عن يزيد بن رويان، قال: **قال الحسين** ﷺ لنافع بن أزرق: يابن الأزرق! إني أخبرت أنك تُكفِر أبي وأخي وتُكفِرني؟ قال له نافع: لئن قلت ذلك لقد كنتم الحكام ومعالم الإسلام، فلما بدلتم استبدلنا بكم.

فقال له الحسين ﷺ: يابن الأزرق، أسألك عن مسألة؛ فأجِبني عن قول الله لا إله إلا هو: **«وأما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكان تحته كنز لهما»**[1]، إلى قوله: **«كنزهما»**، من حفظ فيهما؟ قال: فأيهما أفضل، أبويهما أم رسول ﷺ وفاطمة ﷺ؟ قال: لا، بل رسول الله ﷺ وفاطمة بنت رسول الله ﷺ. قال: فما حفظهما حتى خلى بينهما وبين الكفر؟

فنهض ثم نفض ثوبه، ثم قال: نبّأنا الله عنكم معشر قريش أنتم قوم خصمون ... .

المصادر:

١. تفسير نور الثقلين: ج ٣ ص ٢٨٩ ح ١٨٩.

---

١. سورة الكهف: الآية ٨٢

٢. تفسير فرات: ص ٨٧، باختلاف فيه.
٣. تفسير العياشي: ج ٢ ص ٣٣٨.

١٣٦

المتن

دخل النبي ﷺ على فاطمة الزهراء عليها السلام وعائشة وهما يفتخران وقد احمرّت وجوههما. فسألهما عن خبرهما فأخبرتاه، فقال النبي ﷺ: يا عائشة، أوَ ما علمت أن الله اصطفى آدم ونوحاً وآل إبراهيم وآل عمران وعلياً والحسن والحسين وحمزة وجعفر وفاطمة وخديجة عليهم السلام على العالمين.

المصادر:

تفسير فرات: ص ٢٣.

١٣٧

المتن

قال علي بن محمد عليه السلام: وأما تسليم الجبال والصخور والأحجار عليه ﷺ: ... وكلّما وصل إلى شيء منها ناداه: السلام عليك يا محمد ... ، إلى قوله:

وسوف **يُقَرُّ عينك ببنتك فاطمة** عليها السلام، وسوف يخرج منها ومن علي عليه السلام الحسن والحسين عليهما السلام سيدي شباب أهل الجنة، وسوف يُنشَر في البلاد دينك ... .

المصادر:

١. تفسير الإمام عليه السلام: ص ١٥٦ ح ٧٨.
٢. بحارالأنوار: ج ١٧ ص ٣٠٩ ح ١٥.
٣. بحارالأنوار: ج ١٨ ص ٢٠٥ ح ٣٦.
٤. مدينة المعاجز: ص ٧٣.
٥. حلية الأبرار: ج ١ ص ٣٧.

١٣٨

المتن

دعاء العبرات في المهمات العظام، كان من دعاء الإمام المهدي ﷺ:

اللهم إني أسألك يا راحم العبرات ويا كاشف الزفرات ... ، إلى قوله:

وأتقرَّب إليك بخيرة الأخيار وأم الأنوار والإنسية الحوراء، البتول العذراء فاطمة الزهراء ﷺ ....

المصادر:

١. الصحيفة المهدية: ص ٣٨.
٢. البلد الأمين: ص ٢٩٦.

١٣٩

المتن

تقول في القنوت بعد صلاة الزيارة الخارجة من الناحية المقدسة:

لا إله إلا الله الحليم الكريم ... ، الى قوله:

اللهم إنا نتوسَّل إليك بهذا الصديق الإمام، ونسألك بالحق الذي جعلته له ولجده رسولك، **ولأبويه علي وفاطمة ﷺ أهل بيت الرحمة ....**

المصادر:

الصحيفة المهدية: ص ٢٢٦.

١٤٠

المتن

قال أمير المؤمنين ﷺ: دخلت يوماً **منزلي فإذاً** رسول الله ﷺ **والحسن ﷺ عن** يمينه والحسين ﷺ عن يساره وفاطمة ﷺ بين يديه، **وهو يقول: يا حسن يا حسين، أنتما كفتا**

الميزان وفاطمة لسانه، ولا يعتدل الكفتان إلا باللسان ولا يقوم اللسان إلا بالكفتين. أنتما الإمامان ولأمكما الشفاعة.

ثم التفت إليّ فقال: يا أبا الحسن، أنت توفّي المؤمنين أجورهم وتقسّم الجنة بين أهلها.

المصادر:

١. المحتضر: ص ١٠٠.
٢. تأويل الآيات الباهرة: ص ١٠٥ ح ١٠، بتفاوت فيه، عن مصباح الأنوار.
٣. مصباح الأنوار، على ما في تأويل الآيات.

١٤١

المتن

قال ابن شهرآشوب في نسب فاطمة وأولادها وأحفادها: **وفي الحساب أعلى الأنساب نسب فاطمة**، لأنهما استويا في العدد وهما مائتان وسبعة وأربعون، ولا يوجد في أولاد الصحابة من المهاجرين والأنصار مشهوراً بالعلم أو موسوماً بالملل مثل ما يوجد في أولاده، مثل الرضي والمرتضى ....

المصادر:

المناقب لابن شهرآشوب: ج ٢ ص ١٩٧.

١٤٢

المتن

قال رسول الله: ما مررت في ليلة أُسرِي بي بشيء من ملكوت السماوات ولا على شيء من الحجب من فوقها إلا وجدتها كلها مشحونة بكرام ملائكة الله تعالى، ينادون: هنيئاً لك يا محمد، فقد أُعطيتَ ما لم يُعطَ قبلك ولا يعطاه أحد بعدك؛ أُعطيتَ علي بن أبي طالب أخاً، وفاطمة زوجته بنتاً، والحسن والحسين أولاداً، ومحبيهم شيعة.

يا محمد، إنك أفضل النبيين، وعلي ﷺ أفضل الوصيين، **وفاطمة ﷺ سيدة نساء العالمين**، والحسن والحسين ﷺ أكرم من دخل الجنان من أولاد المرسلين، وشيعتهم أفضل من تضمّنته عرصات القيامة؛ يشتملون على غُرَف الجنان وقصورها ومُتَنزَّهها.

فلم يزالوا يقولون ذلك في مصدري ومرجعي، فلولا أن الله تعالى حجب عنها آذان الثقلين لما بقي أحد إلا سمعها.

المصادر:

مائة منقبة لابن شاذان: ص ٦١ ح ٣٥.

١٤٣

المتن

قال الحافظ رجب البُرسي في مناقب أهل البيت ﷺ: فهؤلاء سادة الأنام ومصابيح الظلام وكعبة الاعتصام ... . ثم خصَّهم بالمقام الخاص، وجعلهم قنطرة الإخلاص ونهج النجاة والخلاص فقال: **«وآت ذا القربى حقه»**.[1] **وهي خصوصية خصَّ بها الرب الكريم فاطمة الزهراء ﷺ** بضعة الرؤوف الرحيم ﷺ ... .

المصادر:

مشارق أنوار اليقين: ص ١٠٦.

١٤٤

المتن

عن سلام المستنير، قال: سألت أبا جعفر ﷺ عن قول الله تعالى: **«كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي أُكُلها كل حين بإذن ربها»**[2]، فقال:

---

١. سورة الإسراء: الآية ٢٦.

٢. سورة إبراهيم: الآية ٢٥.

الشجرة رسول الله ﷺ؛ نسبه ثابت في بني هاشم، وفرع الشجرة علي عليه السلام، **وعنصر الشجرة فاطمة** عليها السلام، وأغصانها الأئمة عليهم السلام، وورقها الشيعة. وإن الرجل منهم ليموت فتسقط منها ورقة، وإن المولود منهم لَيولد فتَورَّق ورقة.

قال: قلت له: جعلت فداك، قوله تعالى: **«تؤتي أُكُلها كل حين بإذن ربها»**؟ قال، هو ما يخرج من الإمام من الحلال والحرام في كل سنة إلى شيعته.

المصادر:

بصائر الدرجات: ج ٢ ص ٥٩ ح ٢.

الأسانيد:

في بصائر الدرجات: حدثنا يعقوب بن يزيد، عن الحسن بن محبوب، عن الأحول، عن سلام بن المستنير، قال.

١٤٥

المتن

قال السيد الشبَّر: ما رويناه عن مؤلف كتاب فصول المهمة، عن السجاد عليه السلام، قال: أربع من الذلِّ: البنت ولو مريم، والدَّين ولو درهم، والغُربة ولو ليلة، والسؤال ولو كيف الطريق.

قال السيد الشبَّر في بيان الحديث: إنما لم يقل عليه السلام البنت ولو فاطمة عليها السلام لتحصيل المبالغة التامة ـ كما يقتضيه المقام ـ تأدُّباً، لئلا يتطرَّق الذلُّ إلى النبي ﷺ.

المصادر:

١. مصابيح الأنوار للسيد الشبَّر: ج ٢ ص ٢٥٤ ح ١٢٩، عن فصول المهمة.
٢. الفصول المهمة، على ما في مصابيح الأنوار.

١٤٦

المتن

عن علي ﷺ في قوله عزوجل: **«إذ يغشى السدرة ما يغشى»**[١]: فإن النبي ﷺ لما أُسرِي به إلى ربه قال: وقف بي جبرئيل عند شجرة عظيمة لم أر مثلها، على كل غصن منها ملك وعلى كل ورقة منها ملك وعلى كل ثمرة منها ملك، وقد تجلّلها نور من نور الله عزوجل ... ، إلى قوله تعالى:

يا محمد، إني اصطفيتك بالنبوة وبعثتك بالرسالة، وامتحنت علياً ﷺ بالبلاغ والشهادة على أمتك، وجعلته حجة في الأرض معك وبعدك، وهو نور أوليائي وولي من أطاعني، وهو الكلمة التى ألزمتها المتقين.

يا محمد، وزوجته فاطمة ﷺ. فإنه وصيك ووارثك ووزيرك .... .

المصادر:

١. تأويل الآيات الباهرة: ج ٢ ص ٦٢٨ ح ٩.
٢. بحارالأنوار: ج ٣٦ ص ١٦٢ ح ١٤٤.
٣. تفسير محمد بن العباس، على ما في تأويل الآيات.

الأسانيد:

في تفسير محمد بن العباس: حدثنا محمد بن همام، عن محمد بن إسماعيل، عن عيسى بن داود، عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جده، عن علي ﷺ.

١٤٧

المتن

عن أبي عبدالله ﷺ في حديث طويل، وفيه قال: فلما أسكن الله عزوجل آدم وزوجته الجنة، قال لهما: **«كُلا منها رغداً حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة»** يعني شجرة الحنطة

---

١. سورة النجم: الآية ١٦.

«فتكونا من الظالمين».[١]

فنظرا إلى منزلة محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والأئمة بعدهم، فوجداها أشرف منازل أهل الجنة، فقالا: ربنا لمن هذه المنزلة؟ فقال الله جل جلاله: ارفَعا رؤوسكما إلى ساق العرش.

فرفعا رؤوسهما **فوجدا أسماء محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والأئمة: مكتوبة على ساق العرش** بنور من نور الله الجبار جل جلاله، فقالا: يا ربنا! ما أكرم أهل هذه المنزله عليك وما أحبُّهم إليك وما أشرفهم لديك! فقال الله جل جلاله: لولا هم ما خلقتكما. هؤلاء خزنة علمي وأمنائي على سرِّي. إياكما أن تنظرا إليهم بعين الحسد وتمنَّيا منزلتهم عندي ومحلهم من كرامتي، فتدخلان بذلك في نهيي وعصياني **«فتكونا من الظالمين»** ... .

المصادر:

١. تفسير نور الثقلين: ج ٢ ص ١٢ ح ٣٥، عن معاني الأخبار.
٢. معاني الأخبار: ص ١٠٩ ح ١.

الأسانيد:

في معاني الأخبار: حدثنا أحمد بن محمد بن الهيثم العجلي، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن يحيى بن زكريا القطان، قال: حدثنا أبو محمد بكر بن عبدالله بن حبيب، قال: حدثنا تميم بن بهلول، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن المفضَّل بن عمر، قال: قال أبو عبدالله.

١٤٨

المتن

قال عبدالله بن عمر: كنّا نُفاضل ونقول: أبو بكر وعمر وعثمان ويقول قائلهم: فلان وفلان، فقال له رجل: يا أبا عبدالرحمن! فعلي؟ قال: علي من أهل بيت لا يُقاس

---

١. سورة البقرة: الآية ٣٥.

بهم أحد من الناس. علي ﷺ مع النبي ﷺ في درجته؛ إن الله عزوجل يقول: «**والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بإيمان ألحقنا بهم ذريتهم**».[١]

ففاطمة ﷺ ذرية النبي ﷺ، وهي معه في درجته وعلي مع فاطمة، صلّى الله عليهما.

المصادر:

١. تأويل الآيات الباهرة: ج ٢ ص ٦١٨ ح ٥، عن تفسير محمد بن العباس.
٢. تفسير محمد بن العباس، على ما في الآيات.
٣. بحارالأنوار: ج ٢٤ ص ٢٧٤ ح ٥٩.

الأسانيد:

في تفسير محمد بن العباس: حدثنا أحمد بن القاسم، عن عيسى بن مهران، عن داود بن المجير، عن الوليد بن محمد، عن زيد بن جدعان، عن عمه علي بن زيد، قال: قال عبدالله بن عمر.

١٤٩

المتن

إن في حديث أبي جعفر ﷺ، ذكر سليمان بن داود فقال: كانت ألف امرأة في قصر واحد؛ سبعمائة سرية وثلاثمائة مهرية. قيل له: يابن رسول الله! كيف كان يقوي على هؤلاء؟ قال: جعل الله عزوجل فيه قوة بضع وأربعين رجلاً، وجعل ذلك للنبي ﷺ.

قيل له: فعلي ﷺ؟ فكأنه استحيى من ذكر علي ﷺ لأبوّته ومكان فاطمة ﷺ، فأمسك ولم يقل شيئاً.

المصادر:

دعائم الإسلام: ص ١٤٤.

---

١. سورة الطور: الآية ٢١.

١٥٠

المتن

روى الشيخ أبو جعفر الطوسي، عن رجاله، عن عبدالله بن عجلان السكوني، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول:

بيت علي وفاطمة عليهما السلام من حجر رسول الله صلى الله عليه وآله **وسقف بيتهم عرش رب العالمين** ...، إلى قوله:

وإن الله زاد في قوة ناظر محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام؛ وكانوا يُبصرون العرش ولا يجدون لبيوتهم سقفاً غير العرش، **فبيوتهم مسقّفة بعرش الرحمن**.

ومعارج: معراج الملائكة، والروح فوج بعد فوج لا انقطاع لهم ... .

المصادر:

١. تأويل الآيات الباهرة: ج ٢ ص ٨١٨ ح ٤.
٢. بحارالأنوار: ج ٢٥ ص ٩٧ ح ٧١.

١٥١

المتن

قال السيد في زيارة أبي محمد الحسن بن علي العسكري عليه السلام: تقول بعد الفراغ عن الزيارة وصلاة الزيارة: يا دائم يا ديوم، يا حي يا قيوم ...، إلى أن تقول:

وأتوسَّل إليك بفاطمة الزهراء عليها السلام، والدة الأئمة المهديين عليهم السلام وسيدة نساء العالمين، المُشفِعة في شيعة أولادها الطيبين. فصلِّ عليها صلاة دائمة أبد الآبدين ودهر الداهرين ... .

المصادر:

مصباح الزائر للسيد ابن طاووس: ص ٤١١.

١٥٢

المتن

عن عائشة: إن رسول الله ﷺ لما قدم المدينة، خرجت ابنته زينب من مكة مع كنانة ـ أو ابن كنانة ـ. فخرجوا في طلبها، فأدركها هبّار بن الأسود. فلم يزل يطعن بعيرها برمحه حتى صرعها وألقت ما في بطنها، وهُريقت دماً فتخلّت.

واشتجر فيها بنو هاشم وبنو أمية؛ فقال بنو أمية: نحن أحقُّ بها، وكانت تحت ابن عمِّهم أبي العاص وكانت عند هند بنت عتبة بن ربيعة، وكانت تقول: هذا في سبب أبيك.

فقال رسول الله ﷺ لزيد بن حارثة: ألا فتجيء بزينب؟ قال: بلى يا رسول الله. قال: فخذ خاتمي فأعطِها إياه. فانطلق زيد، فلم يزل يتلطَّف، فلقي راعياً فقال: لمن ترعى؟ قال: لأبي العاص. فقال: لمن هذه الغنم؟ قال: لزينب بنت محمد. فسار معه شيئاً، ثم قال: هل لك أن أعطيك شيئاً تعطيها إياه ولا تذكره لأحد؟ قال: نعم. فأعطاه الخاتم.

وانطلق الراعي وأدخل غنمه وأعطاها الخاتم. فعرفته فقالت: من أعطاك هذا؟ قال: رجل. قالت: فأين تركتَه؟ قال: بمكان كذا وكذا. فسكتت حتى إذا كان الليل، خرجت إليه، فلما جاءته قال لها: اركبي بين يديَّ على بعيره. قالت: لا، ولكن اركَب أنت بين يديَّ. فركب وركبت وراءه حتى أتت. فكان رسول الله ﷺ يقول: هي خير بناتي، أُصيبَت فيَّ.

فبلغ ذلك علي بن حسين ؑ، فانطلق إلى عروة فقال: ما حدَّثتَ؟ بلغني عنك أنك تحدِّثه تنتقص حق فاطمة ؑ؟! فقال عروة: والله ما أحبُّ أن لي ما بين المشرق والمغرب وأني أنتقص فاطمة ؑ حقاً هو لها، وأما بعد ذلك إني لا أُحدِّث به أبداً.

وأقول: هذه الخيرية المذكورة في هذا الحديث هي باعتبار ما قيَّدها به رسول الله ﷺ من قوله: «أُصيبَت فيَّ»، فلا يدلُّ على الخيرية المطلقة. فإن فاطمة ؑ ليس لغيرها من بناته ﷺ عشر مِعشار ما ورد في مناقبها؛ وقد قدَّمنا في ذلك ما هو أوضح من شمس النهار، فاعرف هذا.

المصادر:

١. الدر السحابة: ج ١ ص ٢٨٠ ح ١٢.
٢. تاريخ مدينة دمشق: ج ٣ ص ١٤٧.
٣. المعجم الكبير، على ما في الدر السحابة.
٤. المعجم الصغير، على ما في الدر السحابة.
٥. دلائل النبوة: ج ٣ ص ١٥٦.

الأسانيد:

١. في تاريخ مدينة دمشق: حدثنا محمود بن عبدالرحمن البستي، أنبأنا أحمد بن عمر، أنبأنا أبو عبدالله الحافظ، أنبأنا عبيدالله بن محمد، أنبأنا محمد بن إسماعيل، أنبأنا سعيد بن أبي مريم، أنبأنا يحيى بن أيوب، أنبأنا ابن الهاد، حدثني عمر بن عبدالله، عن عروة بن الزبير، عن عائشة.

٢. في دلائل النبوة: أخبرنا أبو الحسن بن بشران، قال: أخبرنا علي بن محمد، قال: أخبرنا يحيى بن أيوب،، قال: أخبرنا سعيد بن أبي مريم، قال: أخبرنا يحيى بن أيوب، قال: حدثني ابن الهاد، قال: حدثني عمر بن عبدالله، عن عروة بن الزبير، عن عائشة.

١٥٣

المتن

عن عائشة: أقرأها رسول الله ﷺ السلام من جبريل، وخديجة أقرأها جبريل السلام من ربها على لسان محمد ﷺ، فهي أفضل.

قيل له: فمن أفضل أخديجة أم فاطمة؟ فقال: إن رسول الله ﷺ قال: **«إن فاطمة عليها السلام بضعة مني»، فلا أعدل ببضعة من رسول الله ﷺ أحداً.**

قال السهيلي: وهذا استقراء حسن، ويشهد لصحة هذا الاستقراء أن أبا لبابة حين ارتبط نفسه وحلف ألا يحلُّه إلا رسول الله ﷺ. فجاءت فاطمة عليها السلام لتحلَّه، فأبى من أجل قسمه، فقال رسول الله ﷺ: إنما فاطمة عليها السلام بضعة مني، فحلَّته.

وسنذكر الحديث في موضعه بأسناده.

المصادر:

١. رشفة الصادي: ص ١٧٧.
٢. المواهب اللَدُنية: ج ١ ص ٤٠٤.

١٥٤

المتن

قال البُرسي في قوله تعالى: **«ولا حبة في ظلمات الأرض ولا رطب ولا يابس إلا في كتاب مبين»**[1]:

والكتاب المبين هم، منهم اسم وصفة بعدد البروج والشهور لا يزيد ولا ينقص، وهو سر كُشِف لي من غطائه فكشف بغطائه، وهو:

لا إله إلا الله (١٢)، محمد رسول الله (١٢)، النبي المصطفى (١٢)، الصادق الأمين (١٢)، وعلي باب الهدى (١٢)، أمين الله حقاً (١٢)، الوصي المرتضى (١٢)، القائم بالقسط (١٢)، خليفة الله حقاً (١٢)، أمير المؤمنين (١٢)، **فاطمة أمة الله (١٢)**،... إلى آخر الأئمة ﷺ.

المصادر:

مشارق الأمان ولباب حقائق الإيمان للبُرسي (مخطوط): في ذكر المعصومين ﷺ.

١٥٥

المتن

قال النمازي في حدائقة: في جملة من الأخبار ما يوهم كون مريم أفضل منها ومن أمها، أو مساوية لهاﷺ في الفضل؛ فمن ذلك ما ورد أن النبيﷺ لما شهد ما نزل بحضرة الصديقة الطاهرة ﷺ من المائدة السماوية وطعام الجنة، حمدالله شاكراً وقال: الحمد لله الذي لم يخرجني من الدنيا حتى أعطاني بنتاً مثل مريم.

---

١. سورة الأنعام: الآية ٥٩.

فإن هذا التشبيه يدلُّ على كون مريم أفضل منهما أو مساوية لها، مع أن مريم تصلح أن تكون قابلتها وخادمة لها. فالسرُّ في هذه النسبة والتشبيه أن مريم لمّا كانت من زمن زكريا معروفة بين الناس بالفضائل الكثيرة، من تسليم الملائكة عليها وتحدُّثهم معها ونزول المائدة السماوية لها وغيرها من المحامد الجليلة والفضائل الجمَّة، وكانت معروفة باسم سيدة النساء وخيرها وكان ذلك شايعاً بين الأنام، لا سيَّما بين النصارى حتى جعلوها ثالثة ثلاثة.

وأما الصديقه الطاهرة ﷺ وخديجة الكبرى كانتا في صدر الإسلام بل في جميع الأعصار والأعوام مجهولتَي القدر، ولم تكن أهل ذلك الزمان عارفين بمراتبها وتناسل الأئمة الأطهار ﷺ منها خصوصاً الصديقة الطاهرة ﷺ، حيث كان قدرها كقبرها ولم يكن أهل الجاهلية ولا المسلمون الذين كانوا حديثَي عهد على الإسلام عارفين ولا متحمّلين لفضائلها.

فتشبيه النبي إيّاها ﷺ بمريم ونسبتها إليها وما يجري مجراها مما دلَّ على تفضيلها عليها أو مساواتها لها أو على ما دون ذلك أيضاً، إنما هي بالنظر إلى ما اشتهر بين الناس في مريم وبحسب إفهام أهل ذلك الزمان، وإلا **فهي ﷺ لا ينبغي أن يُقاس بواحدة من النساء بل ولا بأحد من الأنبياء**، كما سنفصِّل ذلك عن قريب إن شاء الله.

وأما نزول المائدة السماوية، فليست مرتبة لها وشأناً، بل إنها فضيلة لجاريتها فضَّة وخادمتها أم أيمن، كما سيأتي ضمن مناقبها إن شاء الله.

فإن قلت: قد صرَّح سبحانه تعالى باسم مريم في كتابه العزيز في غير موضع وبمناقبها كما صرَّح بأسماء الأنبياء بمناقبهم، فإذا كانت الصديقة ﷺ أفضل من مريم بل ومن الأنبياء فلِمَ لم يصرِّح سبحانه وتعالى باسمها ولم يذكر بمناقبها في آية من كتابه العزيز؟

قلت: السرُّ في ذلك أن التصريح بأسماء النساء في أندية الرجال بل وفي كل حال مستهجن قبيح، ولأجل ذلك لم يصرِّح سبحانه وتعالى في كتابه العزير بأسماء النساء في آية من آياته الكريمة، بل في كل موضع منها كنّى عنهن بلفظ الأم والبنت والأخت

والامرأة والنساء والنسوة وغيرها؛ قال سبحانه في آية المباهلة: «**ونساءنا ونساءكم**»[١]، «وكذا أوحينا إلى أم موسى»[٢]، «وقال نسوة في المدينة امرأة العزيز تُراود فتٰها»[٣]، «وراوَدَته التي هو في بيتها يوسف أعرض عن هذا»[٤]، «وقالت امرأة العزيز الآن حصحص الحق»[٥]، «قالت لأخته قصِّيه»[٦]، «وأوحينا إلى أم موسى أن ارضِعيه»[٧]، «قالت امرأة فرعون قرة عين لي»[٨]، «ضرب الله مثلاً للذين آمنوا امرأة فرعون»[٩]، «فرددناه إلى أمه كي تقرَّ عينها»[١٠]، «أريد أن أنكحك إحدى ابنتي هاتين»[١١]، «ووجد من دونهما امرأتين»[١٢]، «فلمّا قضى زيد منها وتراً»[١٣]، «و مثلاً للذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط»[١٤]، «إلا امرأته»[١٥]، «قدَّرنا أنها لمن الغابرين»[١٦]، «وامرأته قائمة فضحكت»[١٧]، «يا أخت هارون ما كان أبوك امرأ سوء»[١٨]، «وإني خِفتُ المَوالى من ورائي وكانت امرأتي عاقراً»[١٩]، «يا نساء النبي لستنَّ كأحد من النساء»[٢٠]، «وإذ أسرَّ النبي إلى بعض أزواجه حديثاً»[٢١]، «وألقيت عليك محبة»[٢٢]، «إذ تمشي أختك»[٢٣]، «فرجعناك إلى أمِّك كي تقرَّ

---

١. سورة آل عمران: الآية ٦١.
٢. سورة القصص: الآية ٧.
٣. سورة يوسف: الآية ٣٠.
٤. سورة يوسف: الآية ٢٩.
٥. سورة يوسف: الآية ٥١.
٦. سورة القصص: الآية ١١.
٧. سورة القصص: الآية ٧.
٨. سورة القصص: الآية ٩.
٩. سورة التحريم: الآية ١١.
١٠. سورة القصص: الآية ١٣.
١١. سورة القصص: الآية ٢٧.
١٢. سورة القصص: الآية ٢٣.
١٣. سورة الأحزاب: الآية ٣٣.
١٤. سورة التحريم: الآية ١٠.
١٥. سورة الحجر: الآية ٦٠.
١٦. سورة الحجر: الآية ٦٠.
١٧. سورة هود: الآية ٧١.
١٨. سورة مريم: الآية ٢٨.
١٩. سورة مريم: الآية ٥.
٢٠. سورة الاحزاب: الآية ٣٢.
٢١. سورة التحريم: الآية ٣.

عينها»[٢٤]، «فقلنا يا آدم إن هذا عدوٌ لك ولزوجك»[٢٥]، «يا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة»[٢٦]، «وأصلحنا له زوجه»[٢٧]، «إذ قالت امرأة عمران»[٢٨]، «إني وجدت امرأة تملكهم»[٢٩]، «وقال الذي اشتريه من مصر لامرأته اكرِمي مثواه»[٣٠]، «فأنجيناه وأهله إلا امرأته»[٣١]، «وإذ تقول للذي أنعم الله عليه أمسِك عليك زوجك»[٣٢]، «إذ نجّيناه وأهله أجمعين * إلا عجوزاً في الغابرين»[٣٣]، «فأقبلت امرأته في صرّة فصكّت وجهها»[٣٤]، «وقد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها».[٣٥]

وأما مريم، فلما كانت النصارى اعتقدوا أنها زوجة الله سبحانه وعيسى ولده، «**تعالى الله عما يقول الظالمون**»، وكان عند العرب تصريح الرجل باسم زوجته متنكراً غايته وفي أعلى درجة من الشناعة. فلذلك صرّح سبحانه وتعالى باسم مريم في آيات كثيرة من كتابه في ذلك غايتها ليتأنّف السامعون وينتبهوا من تكثير التصريح باسمها وتكريرها على أنها ليست كما يزعمه النصارى زوجة له تعالى، ولو كانت كما يزعمون لطوى من ذكر اسمها بالمرة فكيف بالتصريح له بهذه المرتبة من الكثرة.

فلاحظ قوله سبحانه وتعالى عزوجل: «ومريم ابنة عمران التي أحصنت فرجها فنفخنا فيه من روحنا»[٣٦]،«وبكفرهم وقولهم على مريم بهتاناً عظيماً»[٣٧]،«وقولهم إنا قتلنا

---

٢٢. سورة طه: الآية ٣٩.
٢٣. سورة طه: الآية ٤٠.
٢٤. سورة طه: الآية ٤٠.
٢٥. سورة طه: الآية ١١٧.
٢٦. سورة البقرة: الآية ٣٥.
٢٧. سورة الانبياء: الآية ٩٠.
٢٨. سورة آل عمران: الآية ٣٥.
٢٩. سورة النمل: الآية ٢٣.
٣٠. سورة يوسف: الآية ٢١.
٣١. سورة الأعراف: الآية ٨٣
٣٢. سورة الأحزاب: الآية ٣٧.
٣٣. سورة الشعراء: الآية ١٧١.
٣٤. سورة الذاريات: الآية ٢٩.
٣٥. سورة المجادلة: الآية ١.
٣٦. سورة الأنبياء: الآية ٢١.

المسيح عيسى بن مريم»[٣٨]، «وكلمته التي ألقاها على مريم»[٣٩]، «لقد كفر الذين قالوا إن الله هو المسيح عيسى بن مريم»[٤٠]، «قل فمن يملك من الله أن يهلك المسيح بن مريم»[٤١]، «وأمه ومن في الإرض جميعاً»[٤٢]، «ما المسيح بن مريم إلا رسول على لسان داود وعيسى بن مريم»[٤٣]، «وإذ قال الله يا عيسى بن مريم»[٤٤]، «اذكُروا نعمتي عليك وعلى والدتك»[٤٥]، «إذ قال الله يا عيسى بن مريم أنت قلت للناس»[٤٦]، «إذ قال الحواريون يا عيسى بن مريم»[٤٧]، «فاذكُر في الكتاب مريم إذ انتبذَت»[٤٨]، «وإبراهيم وموسى وعيسى بن مريم»[٤٩]، «اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله والمسيح بن مريم»[٥٠]، «قال عيسى بن مريم اللهم ربنا أنزِل علينا مائدة من السماء»[٥١]، «إذ قالت الملائكة يا مريم إن الله اصطفاك وطهَّرك»[٥٢]، «يا مريم اقنُتي لربك»[٥٣]، و «أيُّهم يكفل مريم»[٥٤]، «إذ قالت الملائكة يا مريم إن الله يبشِّرك»[٥٥]، «قالوا يا مريم لقد جئت شيئاً فرياً»[٥٦]، «وإني سمَّيتها مريم»[٥٧]، «وقفَّينا على آثارهم بعيسى بن مريم»[٥٨]، ....

---

٣٧. سورة النساء: الآية ١٥٦.
٣٨. سورة النساء: الآية ١٥٧.
٣٩. سورة النساء: الآية ١٧١.
٤٠. سورة المائدة: الآية ١٧.
٤١. سورة المائدة: الآية ١٧.
٤٢. سورة المائدة: الآية ١٧.
٤٣. سورة المائدة: الآية ٧٥.
٤٤. سورة المائدة: الآية ١١٠.
٤٥. سورة المائدة: الآية ١١٠.
٤٦. سورة الصفّ: الآية ٦.
٤٧. سورة المائدة: الآية ١١٦.
٤٨. سورة مريم: الآية ١٦.
٤٩. سورة الأحزاب: الآية ٧.
٥٠. سورة التوبة: الآية ٣١.
٥١. سورة المائدة: الآية ١٠٤.
٥٢. سورة آل عمران: الآية ٤٢.
٥٣. سورة آل عمران: الآية ٤٣.
٥٤. سورة آل عمران: الآية ٤٤.
٥٥. سورة آل عمران: الآية ٤٥.
٥٦. سورة مريم: الآية ٢٧.
٥٧. سورة آل عمران: الآية ٣٦.

المصادر:

حدائق الإشارات في أحوال بضعة الكائنات: في مقدمة الكتاب.

١٥٦

المتن

قال الفخر الرازي في تفسيره: قال الله تعالى في حق مريم: **«إن الله اصطفاك وطهَّرك واصطفاك على نساء العالمين»**[٥٩]، ولم يلزم كونها أفضل من فاطمة عليها السلام.

المصادر:

التفسير الكبير للفخر الرازي: ج ٢ ص ٢٣٣.

١٥٧

المتن

قال الحافظ رجب البُرسي في قوله تعالى: **«حافِظوا على الصلوات والصلوة الوسطى»**[٦٠]: أدخلت في الجميع ثم أفردت فدلَّ على تعظيمها، **«والصلوة الوسطى»** هي صلاة المغرب في الظاهر، **وفي الباطن هي فاطمة الزهراء** عليها السلام لأن الصلَوة الخمس هي الموالى الخمس.

فالظهر رسول الله صلى الله عليه وآله لأنها أول الفرائض ومن ثَمَّ ظهر نور الإسلام وبهر، واختصَّت العصر بأمير المؤمنين عليه السلام لِما حدث بعد رسول الله صلى الله عليه وآله من الظلمة لاختلاف الأمة، **واختصَّت المغرب بالزهراء** عليها السلام إذا غربت عنها شمس النبوة، فصغَّروا قدرها وحقَّروا عزيز أمرها، واختصَّت العشاء الآخرة بالحسن عليه السلام لما احتجب منه نور الولاية والهداية و غشي ظلام الظلاة والعماية، واختصَّت الصبح بالحسين عليه السلام لِما بذل نفسه في طاعة الله تعالى وأخرج صبح الحق من ديجور الباطل.

---

٥٨. سورة المائدة: الآية ٤٦.

٥٩. سورة آل عمران: الآية ٤٢.

٦٠. سورة البقرة: الآية ٢٣٨.

فالصلاة الوسطى هي فاطمة الزهراء عليها وعليهم السلام، التي خصَّ النبيﷺ رضى الله ورضاه في رضاها فقال ـ وهو الصادق الأمين ـ: **والله لا يرضى الله حتى ترضى، والله لا أرضي حتى ترضى.**

المصادر:

فضائل أمير المؤمنين والأئمة المعصومينﷺ: ص ٤.

١٥٨

المتن

كان ابن عمر يقول: كانت لعليﷺ ثلاث لو كانت لي واحدة منهنَّ كانت أحبَّ إليَّ من حُمُر النعم: تزويجه فاطمةﷺ، وإعطاؤه الراية يوم خيبر، وآية النجوى والزهيد قليل المال.

المصادر:

التذكره لسبط بن الجوزي: ص ١٨.

١٥٩

المتن

قال الحافظ رجب البُرسي بعد ذكر صفاتهمﷺ: ... وأم الكتاب وخاتمته، وفصل الخطاب ودلالته، وخزنة الوحي وحفظته، وأمنة الذكر وتراجمته، ومعدن التنزيل ونهايته. الكواكب والأنوار العلوية، **المشرِقة من شمس العظمة الفاطمية**، في سماء العظمة المحمدية.

الأغصان النبوية، التابعة في الدوحة الأحمدية. الذرية الزكية والعترة الهاشيمة، لا شرقية ولا غربية، أولئك هم خير البرية .... .

المصادر:

فضائل أمير المؤمنين والأئمة المعصومينﷺ للبُرسي (مخطوط): ص ٦٦.

١٦٠

المتن

ذكر محمد بن المشهدي بعد زيارة أمير المؤمنين وأبي عبدالله الحسين عليه السلام ودعاء الوداع بعدها:

من زار الحسين بن علي عليه السلام بهذه الزيارة من قرب أو بُعد في يوم عاشوراء ودعا بهذا الدعاء، قبلتُ زيارته، وشفَّعتُ في مسألته بالغاً ما بلغت، وأعطيتُه سؤلَه. ثم لا ينقلب عني خائباً وأقبله مسروراً، قريراً عينه بقضاء حوائجه والفوز بالجنة والعتق من النار، وشفَّعته في كل من تشفع له ما خلا وذكر قوم آلى الله بذلك على نفسه، وأُشهد ملائكته على ذلك.

وقال جبرئيل: يا محمد، إن الله أرسلني إليك مبشِّراً لك ولعلي وفاطمة والحسن والحسين والأئمة من وُلدك عليهم السلام إلى يوم القيامة، فدّام سرورك يا محمد وسرور علي وفاطمة والحسن والحسين والأئمة عليهم السلام وشيعتكم يوم البعث ....

المصادر:

١. فرحة الغري: ص ٩٨.

٢. المزار لابن المشهدي، على ما في فرحة الغري.

١٦١

المتن

قال لسان الملك في ذكر ملاقاة الحر بن يزيد الرياحي ومنعه الحسين عليه السلام عن الرجوع: ... فقال الحسين عليه السلام: الموت أدنى إليك من ذلك، ثم قال لأصحابه: قوموا فاركَبوا.

فلما تهيَّؤوا في الطريق، منع عسكر الحرُّ عن السير، فقال الحسين عليه السلام للحرِّ: ثكلَتك أمُّك! ما تريد؟ فقال له الحرُّ: أما لو غيرك من العرب يقولها لي وهو على مثل هذه الحال

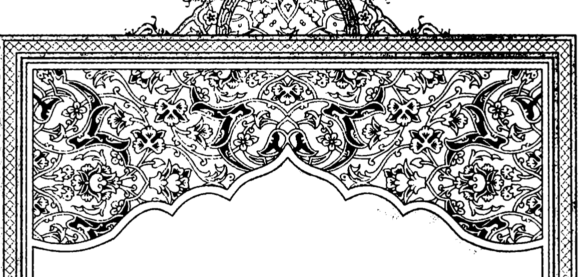
التي أنت عليها ما تركت ذكر أمه بالثكل كائناً من كان، **ولكن والله ما لي إلى ذكر أمك من سبيل إلا بأحسن ما تقدر عليه ....**

قيل: ومن هذه الجملة استعظامه لحرمة الصديقة الكبرى ﷺ وكظم غيظه على سيد الشهداء ﷺ، رزقه الله التوبة والشهادة ....

المصادر:

ناسخ التواريخ: مجلدات سيد الشهداء ﷺ ج ٢ ص ١٥٦.

الهوامش:



الفصل التاسع عشر

نورها عليها السلام

في هذا الفصل

أضاء نور الزهراء ﷺ من حين ولادتها، فأضاءت بيوتات مكة بنور جمالها، بل لم يبق في شرق الأرض ولا غربها موضع إلا أشرق فيه ذلك النور.

واستمرَّ نورها حتى متى قامت في محرابها بين يدي ربها جل جلاله، زهر نورها لملائكة السماء.

ودخل هذا النور من ملاءتها في بيت يهودي وأسلم بها خلق كثير منهم.

وغلب هذا النور في شهر رمضان بنور الهلال وأضاءت ظلمات السماوات والأرضين.

وبالأخير، أشرق نورها قلوب المحبين وأُشرب في قلوبهم حبُّها، وهذا النور هو الذي فطمهم من نار جهنم.

في أفق المجد هي الزهراء ... للشمس من زهرتها الضياء
بل هي نور عالم الأنوار ... ومطلع الشموس والأقمار

نورد في هذا المجال روايات ونصوصاً بالعناوين التالية في ٣٣ حديثاً:

كلام الإمام الصادق عليه السلام في آية النور وأن قوله تعالى: **«مثل نوره كمشكاة»**[1] فاطمة عليها السلام ....

إن خلق الجنة من نور العرش، إصابة ثُلث النور رسول الله صلى الله عليه وآله من ثلث ذلك النور، **وإصابة ثُلثها فاطمة** عليها السلام، وإصابة ثُلثها علياً عليه السلام .... .

كلمة رسول الله صلى الله عليه وآله في **خلق السماوات والأرض من فتق نور فاطمة** عليها السلام ... ، إن أنوار الخمسة عليهم السلام مضيئة في الآفاق وهم في ظهر آدم.

إشراق الجنان من نور ضحك علي وفاطمة عليهما السلام.

إضاءة نور فاطمة عليها السلام لملائكة السماء من محرابها.

خلق فاطمة والحسن والحسين عليهم السلام من نور رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام.

رؤية رسول الله صلى الله عليه وآله ليلة المعراج نور علي وفاطمة والحسن والحسين وعلي بن الحسين والأئمة عليهم السلام، ونور الحجة عليه السلام من بينهم متلألؤ ككوكب درِّي.

إن خلق نور فاطمة عليها السلام قبل خلق الأرض والسماء.

كلمة النبي صلى الله عليه وآله: إن نور فاطمة عليها السلام من نورنا.

إن خلق فاطمة عليها السلام من نور عظمة الله وإضاءة السماوات والأرض بنورها.

إضاءة نور فاطمة عليها السلام لأمير المؤمنين عليه السلام في أول النهار وعند الزوال وعند غروب الشمس.

إشراق نور فاطمة عليها السلام وإضاءة السماوات والأرض من الظلمة .... .

إضاءة النور من تفاحة الجنة التي منها نطفة فاطمة عليها السلام.

---

١. سورة النور: الآية ٣٥.

إضاءة النور من كسوة فاطمة عليها السلام وإسلام ثمانين من اليهود بسببها.

إضاءة النور من ملاءة فاطمة عليها السلام في بيت يهودي.

إضاءة نور ثنايا فاطمة عليها السلام من ضحكها في الجنة.

غلبة نور وجه فاطمة عليها السلام نور الهلال عند طلوعها.

اجتماع نور رسول الله صلى الله عليه وآله ونور علي عليه السلام في فاطمة عليها السلام.

كلام عائشة في أن غزلها وخياطتها كانت بضوء وجه فاطمة عليها السلام.

نور فاطمة عليها السلام بعد انقضاء حملها ووضعها.

إشراق الفضاء بنور وجه فاطمة عليها السلام بعد انقضاء مدة حملها ووضعها.

إشراق الفلوات وإضاءة الأرض وإنارة الربوات في ولادة فاطمة عليها السلام.

إطفاء نور أبي طالب أنوار الخلق إلا خمسة أنوار: نور محمد وعلي وفاطمة والحسن و الحسين عليهم السلام.

من خصائص فاطمة عليها السلام أن العقيق الأصفر من نور الزهراء عليها السلام.

كلام الشيخ البُرسي في ذكر نور المعصومين عليهم السلام ... ، والإثنين نور الحسن والحسين عليهما السلام والثلاثاء ثلاثة أنوار: نور الزهراء عليها السلام ... .

كلام النبي صلى الله عليه وآله: مثلنا في كتاب الله مثل المشكاة، والمشكاة في القنديل نور علي وفاطمة عليهما السلام **«يهدي الله لنوره من يشاء»**.[1]

كلمة ابن شهرآشوب في **«نورهم يسعى»**[2] يضيء على الصراط لعلي وفاطمة عليهما السلام.

١. سورة النور: الآية ٣٥.

٢. سورة الحديد: الآية ١٢.

كلمة الشيخ محمد علي الكرمانشاهي في نور فاطمةﷺ: إن نور الجنة وضياءها من شيئين: من حسن جمال لُعيا وهي قابلة الحسينﷺ وخلق لعيا من شعاع جمال فاطمةﷺ، والآخر من ضياء قصر فاطمةﷺ وضياء قصرها من نور جمال فاطمةﷺ.

خلق نور رسول اللهﷺ من صفوة نور الله، وخلق نور عليﷺ من نور رسول اللهﷺ، وخلق نور فاطمةﷺ من نور عليﷺ.

خلق رسول اللهﷺ وخلق علي وفاطمة والحسن والحسينﷺ قبل خلق آدم وقبل خلق السماء والأرض والظلمة والنور والشمس والقمر والجنة والنار.

١

المتن

عن صالح بن سهل، قال: سمعت أبا عبدالله ﷺ يقول في قول الله عزوجل: **«الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكاة»** فاطمة ﷺ، **«فيها مصباح»** الحسن ﷺ، و**«المصباح»** الحسين ﷺ، **«في زجاجة كأنها كوكب دري»** كان فاطمة ﷺ كوكب درِّي بين نساء أهل الدنيا، **«يوقَد من شجرة مباركة»** يوقد من إبراهيم، **«لا شرقية ولا غربية»**، لا يهودية ولا نصرانية، **«يكاد زيتها»** يكاد العلم ينفجر منها، **«ولو لم تَمسَسه نار نور على نور»** إمام بعد إمام، **«يهدي الله لنوره من يشاء»**[1] يهدي الله بالأئمة ﷺ من يشاء.

قال المجلسي في توضيحه: قوله ﷺ: والمصباح الحسين ﷺ، أي المصباح المذكور في الآية ثانياً، **وعلى هذا الخبر تكون المشكاة والزجاجة كنايتين عن فاطمة ﷺ.**

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ۴ ص ١٩ ح ۶، عن تفسير القمي.

٢. تفسير القمي: ص ۴۵۶.

---

١. سورة النور: الآية ٣٥.

٣. بحارالأنوار: ج ٢٣ ص ٣٠٤ ح ١، عن تفسير القمي.
٤. بحارالأنوار: ج ٢٣ ص ٣١٢ ح ١٨، عن تفسير فرات.
٥. تفسير فرات: ص ١٠٢.
٦. بحارالأنوار: ج ٢٣ ص ٣١٦، عن الطرائف.
٧. الطرائف: ص ٣٣، عن المناقب لابن المغازلي.
٨ مسائل علي بن جعفر: ص ٢٢٦، بتفاوت فيه.
٩. أمثال القرآن: ص ٢٤٨، بتفاوت فيه.
١٠. الكافي: ج ١ ص ١٩٥ ح ٥.
١١. اللوامع النورانية: ص ٢٤٦.

الأسانيد:

١. في تفسير القمي: محمد بن همام، عن جعفر بن محمد، عن محمد بن الحسن الصائغ، عن الحسن بن علي، عن صالح بن سهل الهمداني، قال.

٢. في الكافي: علي بن محمد ومحمد بن الحسن، عن سهل بن زياد، عن محمد بن الحسن، عن عبدالله بن عبدالرحمن، عن عبدالله بن القاسم، عن عبدالله بن القاسم، عن صالح بن سهل، قال.

٢

المتن

عن أبي أيوب الأنصاري، قال: قال رسول الله ﷺ: لما خلق الله عزوجل الجنة، خلقها من نور عرشه، ثم أخذ من ذلك النور فغرقه[1]. فأصابني ثلث النور، **وأصاب فاطمة ﷺ ثلث النور**، وأصاب علياً وأهل بيته ﷺ ثلث النور. فمن أصابه من ذلك النور اهتدى إلى ولاية آل محمد ﷺ، ومن لم يُصِبه من ذلك النور ضلَّ عن ولاية آل محمد.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٢٣ ص ٣٠٨ ح ٦، عن الخصال.
٢. الخصال: ج ١ ص ٨٨.
٣. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٤٤ ح ٤٤، عن المناقب.
٤. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ١٠٦.

---

١. في نسخة: فقذفه.

الأسانيد:

في الخصال: الحسين بن علي العطار، عن محمد بن على بن إسماعيل، عن علي بن محمد بن عامر، عن عمر بن عبدوس، عن هاني بن المتوكل، عن محمد بن علي بن عياض بن عبدالله بن أبي رافع، عن أبيه، عن جده، عن أبي أيوب الأنصاري، قال: قال رسول الله ﷺ.

٣

المتن

من كتاب رياض الجنان لفضل‌الله بن محمود الفارسي، بحذف الأسانيد، عن أنس بن مالك، قال: بينا رسول الله ﷺ صلّى صلاة الفجر، ثم استوى في محرابه كالبدر في تمامه ... ، إلى قوله ﷺ:

وفتق نور ابنتي فاطمة ؛ منه فخلق السماوات والأرض، **فنور السماوات والأرض من نور ابنتي فاطمة ؛ ونور فاطمة ؛ من نور الله**، وفاطمة ؛ أفضل من السماوات والأرض ... .

ثم إن الله خلق الظلمة بالقدرة، فأرسلها في سحائب البصر، فقالت الملائكة: سبُّوح قدوس ربنا! مذ عرفنا هذه الأشباح ما رأينا سوءاً. فبحرمتهم إلا كشفت ما نزل بنا.

فهنالك خلق الله تعالى قناديل الرحمة، وعلّقها على سرادق العرش، فقالت: إلهنا! لمن هذه الفضيلة وهذه الأنوار؟ فقال: هذا نور أمتي فاطمة الزهراء ؛، فلذلك سمّيتُ أمتي الزهراء **لأن السماوات والأرضين بنورها ظهرت**، وهي ابنة نبيي وزوجة وصيي وحجتي على خلقي. أشهدكم يا ملائكتي أني قد جعلت ثواب تسبيحكم وتقديسكم لهذه المرأة وشيعتها إلى يوم القيامة ... .

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٢٥ ص ١٦ ح ٣٠، عن رياض الجنان.

٢. رياض الجنان، على ما في البحار.

٣. ناسخ التواريخ: مجلدات الإمام الحسن ﷺ ج ٢ ص ٢٠٧، عن مصباح الأنوار، بتفاوت فيه.
٤. مصباح الأنوار، على ما في الناسخ.

٤

المتن

قال الحسين بن علي ﷺ: إن الله لما خلق وسوّاه وعلّمه أسماء كل شيء وعرضهم على الملائكة، جعل محمداً وعلياً وفاطمة والحسن والحسين ﷺ أشباحاً خمسة في ظهر آدم، وكانت أنوارهم تضيء في الآفاق من السماوات والحجب والجنان والكرسي والعرش.

فأمر الله الملائكة بالسجدة لآدم تعظيماً له، **أنه فضّله بأن جعله وعاء لتلك الأشباح التي قد عمّ أنوارها الآفاق. «فسجدوا إلا إبليس أبى»** أن يتواضع لجلال عظمة الله وأن يتواضع لأنوارها أهل البيت ﷺ، وقد تواضعت لها الملائكة كلها. «**فاستكبر**» وترفّع، «**فكان**» بإبائه ذلك وتكبُّره «**من الكافرين**»[1] ... .

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٢٦ ص ٣٢٦ ح ١٠، عن تفسير الإمام ﷺ.
٢. تفسير الإمام ﷺ: ص ٨٨.
٣. ينابيع المودة: ص ٩٧.

٥

المتن

عن ابن عباس: فبينا أهل الجنة في الجنة، إذاً رؤوا مثل الشمس قد أشرقت لها الجنان، فيقول أهل الجنة: يا رب! إنك قلت في كتاب: «**لا يرون فيها شمساً**»!؟[2] فيرسل

---

١. سورة البقرة: الآية ٣٤.
٢. سورة الإنسان: الآية ١٣.

الله جل اسمه إليهم جبرئيل فيقول: ليس هذه شمس، **ولكن علياً وفاطمة عليها السلام ضحكا، فأشرقت الجنان من نور ضحكهما.**

ونزلت «هل أتى» فيهم إلى قوله تعالى: **«وكان سعيكم مشكوراً».**[1]

المصادر:

۱. بحارالأنوار ج ۳٥ ص ۲٤۱، عن الأمالي للصدوق.
۲. الأمالي للصدوق: ص ۱٥٥.
۳. بحارالأنوار: ج ٤۳ ص ٤٥ ح ٤٤.
٤. المناقب لابن شهرآشوب: ج ۳ ص ۳۲۹.
٥. القطرة: ج ۱ ص ۲٦۳ ح ۲٥۲.
٦. روضة الواعظين: ج ۱ ص ۱٦۳.
۷. اللوامع النورانية: ص ٤۸٥.
۸. ناسخ التواريخ: مجلد فاطمة عليها السلام ج ۲ ص ۳٤۹.

الأسانيد:

في الأمالي للصدوق: الطالقاني، عن الجلودي، عن الجوهري، عن شعيب بن واقد، عن القاسم بن بهرام، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عباس.

٦

المتن

عن ابن عباس، قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله كان جالساً ذات يوم، إذ أقبل الحسن عليه السلام ... ، إلى قوله صلى الله عليه وآله: **وهي الحوراء الإنسية، متى قامت في محرابها بين يدي ربها جل جلاله، زهر نورها لملائكة السماء كما يزهر نور الكواكب الأرض ....**

المصادر:

۱. بحارالأنوار: ج ۲۸ ص ۳۸، عن الأمالي للصدوق.
۲. الأمالي للصدوق: ص ٦۸.

---

۱. سورة الإنسان: الآية ۷٦.

٣. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٧٢ ح ١٣، عن الأمالي للصدوق، بزيادة فيه.
٤. منهاج البراعة للخوئي: ج ١٣ ص ١٧.
٥. مستدرك سفينة البحار: ج ٨ ص ٣٤١.
٦. منهاج البراعة: ج ١١ ص ٧.
٧. شعاع من نور فاطمة ؛: ص ٣٥.
٨. دلائل الإمامة: ص ٥٤.
٩. الفضائل: ص ٩.
١٠. ظلامات الصديقة الشهيدة ؛: ص ١١.
١١. الدمعة الساكبة: ج ١ ص ٢٤٣.

الأسانيد:

في الأمالي للصدوق: ابن موسى، عن الأسدي، عن النخعي، عن النوفلي، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس.

٧

المتن

عن جابر الجعفي، أنه سأل جعفر بن محمد ؛ عن تفسير قوله: **«وإن من شيعته لإبراهيم»**[١]....

إلى آخر الحديث، مثل ما أوردناه في هذا المجلد، الفصل الأول، الرقم ٨٣، متناً ومصدراً وسنداً.

٨

المتن

قال رسول الله ؛: لما أُسرِي بي إلى السماء، أوحى إليَّ ربي جل جلاله ... ، إلى قوله تعالى: فأنا العلي الأعلى وهو علي، **وجعلت فاطمة والحسن والحسين ؛ من نوركما**. ثم عرضتُ ولايتهم على الملائكة، فمن قبلها كان عندي من المقربين.

---

١. سورة الصافات: الآية ٨٣

يا محمد، لو أن عبداً عبدني حتى ينقطع ويصير كالشنّ البالي ثم أتاني جاهداً لولايتهم، ما أسكنته جنّتي ولا أظللته تحت عرشي.

يا محمد، أتحبُّ أن تراهم؟ قلت: نعم يا رب. فقال عزوجل: ارفَع رأسك. فرفعت رأسي، فإذاً أنا بأنوار علي وفاطمة والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي والحجة بن الحسن، القائم في وسطهم كأنه الكوكب الدرّي ... .

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٣٦ ص ٢٤٥ ح ٥٨.
٢. كمال الدين: ص ١٤٦.
٣. عيون الأخبار: ص ٣٤.
٤. المحتضر: ص ٩٠، بتفاوت فيه.
٥. بحارالأنوار ج ٥٢ ص ٣٧٩ ح ١٨٥، عن كمال الدين وعيون الأخبار.

الأسانيد:

في كمال الدين والعيون: الطالقاني، عن محمد بن همام، عن أحمد بن بندار، عن أحمد بن هلال، عن ابن أبي عمير، عن المفضل، عن الصادق، عن آبائه، عن أمير المؤمنين، قال: قال رسول الله ﷺ.

٩

المتن

عن أم سلمة، قالت: قال رسول الله ﷺ: لما أُسرِي بي إلى السماء، نظرت فإذاً مكتوب على العرش: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، أيَّدته بعلي ونصرته بعلي.

ورأيت أنوار علي و فاطمة والحسن والحسين، وأنوار علي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي

بن محمد والحسن بن علي ﷺ، ورأيت نور الحجة ﷺ يتلألؤ من بينهم كأنه كوكب درِّي، فقلت: يا رب! من هذا ومن هؤلاء؟ فنوديت:

يا محمد، هذا نور علي وفاطمة ﷺ، وهذا نور سبطيك الحسن والحسين ﷺ، وهذه أنوار الأئمة بعدك من ولد الحسين ﷺ مطهَّرون معصومون، وهذا الحجة ﷺ الذي يملأ الدنيا قسطاً وعدلاً.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٣٦ ص ٣٤٨ ح ٢١٧، عن كفاية الأثر.
٢. كفاية الأثر: ص ٢٥.
٣. إرشاد القلوب: ص ٤١٥، بتفاوت فيه.
٤. أسرار الشهادة: ص ١٨١، بتفاوت فيه.
٥. عوالم العلوم: ج ١٥ ص ٣٨، عن إرشاد القلوب.

الأسانيد:

في كفاية الأثر: أحمد بن محمد بن عبدالله، عن جده عبيدالله، عن أحمد بن عبدالجبار، عن أحمد بن عبدالرحمن، عن عمر بن حمّاد، عن علي بن هاشم، عن أبيه، عن أبي سعيد، عن أبي ثابت مولى أبي ذر، عن أم سلمة، قالت: قال رسول الله ﷺ.

١٠

المتن

عن أبي عبدالله، عن آبائه ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: خُلِق نور فاطمة ﷺ قبل أن يخلق الأرض والسماء. قال بعض الناس: يا نبي الله! فليست هي إنسية؟ قال: خلقها الله عزوجل من نوره قبل أن يخلق آدم، إذ كانت الأرواح ... .

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٤ ح ٣، عن معاني الأخبار.
٢. معاني الأخبار: ص ٣٩٦ ح ٥٣.

الأسانيد:

في معاني الأخبار: ابن المتوكل، عن الحميري، عن ابن يزيد، عن ابن فضّال، عن عبدالرحمن بن الحجاج، عن سُدير الصيرفي، عن أبي عبدالله، عن آبائه ﷺ، قال.

١١

المتن

رُوِي عن حارثة بن قدّامة، قال: حدثني سلمان، قال: حدثني عمار وقال: أخبرك عجباً ... ، إلى أن قال علي ﷺ: نور فاطمة ﷺ من نورنا؟ فقال ﷺ: أوَ لا تعلم؟ فسجد علي ﷺ شكراً لله.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٨ ح ١١، عن عيون المعجزات.
٢. عيون المعجزات: ص ٤٧.

١٢

المتن

عن أبان، قال: قلت لأبي عبدالله ﷺ: يابن رسول الله، لِمَ سُمِّيَت الزهراء ﷺ زهراء؟ ... .

إلى آخر الحديث، مثل ما أوردناه في هذا المجلد، الفصل الرابع عشر، في عبادتها ﷺ، الرقم ٦، متناً ومصدراً وسنداً.

١٣

المتن

عن أبي عبدالله ﷺ، قال: قلت: لِمَ سُمِّيَت فاطمة الزهراء ﷺ زهراء؟ فقال: **لأن الله عزوجل خلقها من نور عظمته، فلما أشرقت أضاءت السماوات والأرض بنورها وغشيَت أبصار الملائكة، وخرَّت الملائكة لله ساجدين وقالوا: إلهنا وسيدنا! ما هذا النور؟**

فأوحى الله إليهم: هذا نور من نوري وأسكنته في سمائي. خلقته من عظمتي، أخرجه من صلب نبي من أنبيائي، أُفضِّله على جميع الأنبياء. وأخرج من ذلك النور أئمة يقومون بأمري، يهدون إلى حقي وأجعلهم خلفائي في أرضي بعد انقضاء وحيي.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٢ ح ٥، عن العلل.
٢. علل الشرائع: ص ١٨٠.
٣. العُدَد القوية: ص ٢٢٧.

الأسانيد:

عن علل الشرائع: أبي، عن محمد بن معقل، عن محمد بن يزيد، عن إبراهيم بن إسحاق، عن عبدالله بن حمّاد، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي عبدالله ﷺ، قال.

١٤

المتن

عن عمّار، قال: سألت أبا عبدالله ﷺ عن فاطمة ﷺ: لِمَ سُمِّيَت ﷺ زهراء ؟ ....

إلى آخر ما أوردناه في هذا المجلد، الفصل الرابع عشر في عبادتها ﷺ، الرقم ٣، متناً ومصدراً وسنداً.

١٥

المتن

أبو هاشم العسكري: سألت صاحب العسكر ﷺ: لِمَ سُمِّيَت فاطمة ﷺ الزهراء؟ فقال: **كان وجهها يزهر لأمير المؤمنين** ﷺ من أول النهار كالشمس الضاحية، وعند الزوال كالقمر المنير، وعند غروب الشمس كالكوكب الدري.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٦ ح ١٤، عن المناقب.

٢. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٣٣٠.
٣. بيت الأحزان لليزدي: ص ٣٦.
٤. مقامات فاطمية: ص ٢٩.

١٦

المتن

مرفوعاً إلى سلمان الفارسي، قال: كنت جالساً عند النبيﷺ في المسجد ... ، إلى قولهﷺ: فلما أراد الله تعالى أن يبلو الملائكة، أرسل عليهم سحاباً من ظلمة. وكانت الملائكة لاتنظر أولها من آخرها ولا آخرها من أولها، فقالت الملائكة: إلهنا وسيدنا! منذ خلقتنا ما رأينا مثل ما نحن فيه، فنسألك بحق هذه الأنوار إلا ما كشفت عنا. فقال الله عزوجل: وعزتي وجلالي، لأفعلنَّ.

فخلق نور فاطمة الزهراءؑ يومئذ كالقنديل وعلَّقه في قرط العرش، فزهرت السماوات السبع والأرضون السبع. من أجل ذلك سُمِّيَت فاطمةؑ الزهراء ... .

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٧ ح ١٦، عن إرشاد القلوب.
٢. إرشاد القلوب، على ما في البحار.
٣. ظلامات الصديقه الشهيدةؑ: ص ١٣.

١٧

المتن

موسى بن علي بن موسي بن عبدالرحمن المحاربي معنعناً، عن أبي عبدالله جعفر بن محمد بن علي، عن أبيه، عن جدهؑ، قال: قال رسول اللهﷺ:

... إلى أن قال جبرئيل: إن الله أهدى إليك تفاحة من الجنة. فأخذتُها وقبَّلتها ووضعتها على عيني وضممتها إلى صدري.

ثم قال: يا محمد، كُلها. قلت: يا حبيبي يا جبرئيل، هدية ربي تؤكَل؟ قال: نعم، أُمِرتَ بأكلها. فأفلقتها فرأيت منها نوراً ساطعاً، ففزعت من ذلك النور. قال: كُل **فإن ذلك نور المنصورة فاطمة**ﷺ. قلت: يا جبرئيل، ومَن المنصورة؟ قال: **جارية تخرج من صلبك، واسمها في السماء منصورة وفي الأرض فاطمة** ....

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٨ ح ١٧، عن تفسير فرات.

٢. تفسير فرات: ص ١١٩.

١٨

المتن

في المناقب: ورهنت ﷺ كسوة لها عند امرأة زيد اليهودي في المدينة واستقرضت الشعير. فلما دخل زيد داره، قال: ما هذه الأنوار في دارنا؟ **قالت: لكسوة فاطمة. فأسلم في الحال وأسلمت امرأته وجيرانه، حتى أسلم ثمانون نفساً.**

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٤٧ ح ٤٦، عن المناقب.

٢. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٣٣٩.

١٩

المتن

رُوِي أن علياً ﷺ استقرض من يهودي شعيراً، **فاسترهنه شيئاً فدفع إليه ملاءة فاطمة ﷺ رهناً وكانت من الصوف**، فأدخلها اليهودي إلى دار ووضعها في بيت. فلما كانت الليلة، دخلت زوجته البيت الذي فيه الملاءة بشغل، فرأت نوراً ساطعاً في البيت أضاء به كله.

فانصرفت إلى زوجها فأخبرته بأنها رأت في ذلك البيت ضوءاً عظيماً. فتعجَّب اليهودي زوجها وقد نسي أن في بيته ملاءة فاطمة ﷺ. فنهض مسرعاً ودخل البيت، **فإذاً الملاءة، ينشر شعاعها كأنه يشتعل من بدر منير** ....

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٣٠ ح ٣٦، عن المناقب لابن شهرآشوب والخرائج.
٢. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ١١٧، بتفاوت فيه.
٣. الخرائج والجرائح: ج ٢ ص ٥٣٧ ح ١٣.

٢٠

المتن

عن سعيد الحفاظ الديلمي بأسناده، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: بينما أهل الجنة في الجنة يتنعّمون وأهل النار في النار يُعذَّبون، إذاً لأهل الجنة نور ساطع. فيقول بعضهم لبعض: ما هذا النور؟ لعل رب العزة اطلع فنظر إلينا!

فيقول لهم رضوان: لا، ولكن علي عليه السلام مازح فاطمة عليها السلام، **فتبسَّمت فأضاء ذلك النور من ثناياها.**

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٧٥ ح ٦٢، عن كتاب قديم.
٢. كتاب قديم من مؤلفات العامة، على ما في البحار.
٣. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ١٣٤.
٤. نزهة المجالس: ج ٢ ص ٢٢٨، على ما في الإحقاق.
٥. المجالس المجتمعة: ص ٢٠١.

٢١

المتن

عن الرضا عليه السلام، قال في حديث طويل: كانت فاطمة عليها السلام إذا طلع هلال شهر رمضان، **يغلب نورها الهلال ويُخفى**، فإذا غابت عنه ظهر.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٥٦ ح ٤٩، في فضائل شهر رمضان.

٢. فضائل شهر رمضان للصدوق، على ما في البحار.
٣. مجالس الأحزان (مخطوط): في أحوال فاطمةعليها السلام.
٤. مستدرك السفينة: ج ٨ص ٣٤١.
٥. رياحين الشريعة: ج ١ ص ٢١٦.
٦. المجالس للكرمانشاهي: ج ١ ص ٢٧٠.

الأسانيد:

في فضائل شهر رمضان: عن محمد بن إبراهيم، عن أحمد بن محمد الكوفي، عن المنذر بن محمد، عن الحسن بن علي الخزّاز، عن الرضاعليه السلام.

٢٢

المتن

عن جابر بن عبدالله، عن النبيصلى الله عليه وآله: إن الله خلقني وخلق علياًعليه السلام نورين .... ثم اجتمع النور منّي ومن عليعليه السلام في فاطمةعليها السلام. فالحسن والحسينعليهما السلام نوران من نور رب العالمين.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٥ص ٢٤٨، عن نزهة المجالس.
٢. نزهة المجالس: ج ٢ ص ٢٣٠، على ما في الإحقاق.

٢٣

المتن

مما رواه ابن مسعود، قال: دخلت يوماً على رسول اللهصلى الله عليه وآله ...، إلى قولهصلى الله عليه وآله: اعلَم أن الله خلقني وعلياًعليه السلام من نور عظيم قبل أن خلق الخلق بألفَي عام ...، إلى قوله:

ثم أظلمت المشارق والمغارب. فشكت الملائكة إلى الله تعالى أن يكشف عنهم تلك الظلمة، فتكلَّم الله جل جلاله بكلمة فخلق روحاً. ثم تكلَّم بكلمة فخلق من تلك الكلمة الأخرى نوراً، فأضاف النور إلى الروح وأقامها أمام العرش. **فأزهرت المشارق والمغارب، فهي فاطمة الزهراء**عليها السلام ....

المصادر:

١. احقاق الحق: ج ٥ ص ٢٥٠، عن درّ بحر المناقب.

٢. درُّ بحر المناقب، على ما في الإحقاق.

٣. الفضائل: ص ١٢٩.

٢٤

المتن

قالت عائشة: **كنّا نخيط ونغزل وننظم الإبرة بالليل في ضوء وجه فاطمة عليها السلام** .... .

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٢٤٤.

٢. أخبار الدُوَل: ص ٨٧، على ما في الإحقاق.

٣. الزهراء عليها السلام في الكتاب والسنة والأدب: ج ١ ص ٤٥.

٤. فاطمة الزهراء عليها السلام: ص ١٠٦.

٢٥

المتن

في الروض الفائق: ... فلما تمَّ أمَد حملها وانقضى، وضعت فاطمة عليها السلام، **فأشرق بنور وجهها الفضاء.**

المصادر:

١. الروض الفائق: ص ٣١٤، على ما في فاطمة الزهراء عليها السلام بهجة قلب المصطفى صلى الله عليه وآله.

٢. فاطمة الزهراء عليها السلام بهجة قلب المصطفى صلى الله عليه وآله: ص ١٢٩، عن الروض الفائق.

٢٦

المتن

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لما خلق الله آدم وحوا، يبخترا في الجنة .... .

إلى آخر ما أوردناه في الفصل الرابع عشر من هذا المجلد، في فضلها ﷺ، الرقم ١١، متناً ومصدراً وسنداً.

٢٧

المتن

قال ابن عباس: **لمّا سقطَت فاطمة ﷺ إلى الأرض، أزهرت الأرض**، وأشرقت الفلوات، وأنارت الجبال والربوات، وهبطت الملائكة إلى الأرض ونشرت أجنحتها في المشرق والمغرب، وضربت عليها سرادقات وحجب البهاء، وكنفتها بأظلة السماء، وغشي أهل مكة ما غشيهم من النور ...، **وحدث في السماء نور زاهر لم تره الملائكة قبل ذلك.**

المصادر:

١. الثاقب في المناقب: ص ٢٨٦ ح ٢٤٥.
٢. روضة الواعظين: ج ١ ص ١٤٥، باختلاف فيه.
٣. الأمالي للصدوق: ج ٢ ص ٥٩٣ ح ١ المجلس ٨٧، باختلاف فيه.
٤. مشارق أنوار اليقين: ص ٨٥.
٥. دلائل الإمامة: ص ٩، بتفاوت فيه.
٦. ظلامات الصديقه الشهيدة ﷺ: ص ٢١، بتفاوت فيه.
٧. العَدَد القوية: ص ٢٢٢ ح ١٥.

٢٨

المتن

عن المفضل بن عمر، عن أبي عبدالله، عن أبيه، عن أمير المؤمنين ﷺ: إنه كان ذات يوم جالساً بالرحبة والناس حوله مجتمعون، فقام إليه رجل فقال: يا أمير المؤمنين، إنك بالمكان الذي أنزلك الله عزوجل به وأبوك يعذّب بالنار؟! فقال: مَه فضَّ الله فاك، والذي بعث محمداً ﷺ بالحق لو شفع أبي في كل مذنب على وجه الأرض لشفّعه الله فيهم. **ءأبي يُعذَّب بالنار وابنه قسيم الجنة والنار.**

ثم قال: والذي بعث محمداً ﷺ، إن نور أبي طالب يوم القيامة ليُطفئ أنوار الخلق إلا خمسة أنوار؛ نور محمد ﷺ ونوري ونور فاطمة عليها السلام ونور الحسن والحسين ومن ولدته من الأئمة عليهم السلام، لأن نوره من نورنا الذي خلقه الله تعالى من قبل أن يخلق الله آدم بألفَي عام.

المصادر:

١. كشف الغمّة: ج ١ ص ٤١٥.
٢. تفسير الصافي: ج ٤ ص ٩٧.

٢٩

المتن

قال الكجوري في خصائصه: أنه جاء في الحديث: إن خاتم عقيق الأبيض من نور وجه رسول الله ﷺ، وخاتم عقيق الأحمر من نور وجه أمير المؤمنين عليه السلام، وخاتم عقيق الأصفر من نور الزهراء عليها السلام ... .

المصادر:

الخصائص الفاطمية: ص ٥٦.

٣٠

المتن

قال الحافظ البُرسي: عنهم عليهم السلام، أنهم قالوا: نحن الليالي والأيام، من لم يعرف هذه الأيام لم يعرف الله حق معرفته. فالسبت رسول الله ﷺ النبوة ولا نبي بعده، والأحد أمير المؤمنين عليه السلام وهو أول من وحّد الله، والإثنين نور الحسن والحسين عليهما السلام، **والثلاثاء ثلاثة أنوار؛ نور الزهراء عليها السلام ...**، والأربعاء أربعة أنوار؛ الساجد والباقر والصادق والكاظم عليهم السلام، والخميس خمسة أنوار؛ الرضا والجواد والهادي العسكري والمهدي عليهم السلام، والجمعة اجتماع شيعتنا على ولايتنا، ولعنة الله على أعدائنا.

المصادر:

مشارق أنوار اليقين: ص ٤٥.

٣١

المتن

عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: شيعة علي ﵇ هم الفائزون يوم القيامة ... ، إلى قوله ﷺ: مثلنا في كتاب الله مثل المشكاة، **والمشكاة في القنديل نور علي وفاطمة** ﵉، **«يهدي الله لنوره من يشاء»**[1] ... .

المصادر:

مشارق أنوار اليقين: ص ٤٧.

٣٢

المتن

ابن شهرآشوب، عن تفسير مقاتل، عن عطاء، عن ابن عباس: **«يوم لا يخزي الله النبي»** لا يعذب محمداً ﷺ، **«والذين آمنوا معه»** لا يعذّب الله علي بن أبي طالب وفاطمة والحسن والحسين ﵈ وحمزة وجعفر، **«نورهم يسعى»**[2] يضيء على الصراط لعلي وفاطمة ﵉ مثل الدنيا سبعين مرة، فيسعى نورهم بين أيديهم ويسعى عن أيمانهم وهم يتبعون. فيمضي أهل بيت محمد ﵈ أول مرة على الصراط مثل البرق الخاطف ... .

المصادر:

١. اللوامع النورانية: ص ٤٦٠، عن المناقب.
٢. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٢ ص ٧.

---

١. سورة النور: الآية ٣٥.
٢. سورة التحريم: الآية ٥.

٣٣

المتن

قال الشيخ محمدعلي الكرمانشاهي في ذكر نور فاطمة: إن في عالم الملكوت وهو عالم الذرّ ما دام لم يتجلّي نور أحمرها من بضعتها الحسين، لم يرتفع ظلمة عالم الذرّ، وهي وجدت من عدم قبول المنافقين ولاية أمير المؤمنين.

وأما قول الله عزوجل: «**لا يرون فيها شمساً ولا زمهريراً**»[1]، إن المراد من زمهرير القمر. فليس في الجنة شمس ولا قمر بل إن نور الجنة وضياءها من شيئين؛ أحده من حسن جمال لَعيا وهي قابلة الحسين وهي خلقت من شعاع جمال فاطمة، **والآخر من ضياء قصر فاطمة**، وضياء قصرها من نور جمال فاطمة.

وأما هي في رحم خديجة؛ لما استقرّ نورها في رحم خديجة، أضاءت جميع العالم. وهي تلت في رحمها سورة «هل أتى»....

المصادر:

المجالس للوحيد البهبهاني: ج ١ ص ٢٧٠.

٣٤

المتن

عن سلمان، قال: قال لي رسول الله: إن الله لم يبعث نبياً ولا رسولاً إلا جعل له إثني عشر نقيباً. فقلت: يا رسول الله! لقد عرفت هذا من أهل الكتابين. فقال: هل علمت مَن نقبائي الإثني عشر الذين اختارهم الله للأمة من بعدي؟ فقلت: الله ورسوله أعلم.

فقال: يا سلمان، خلقني الله من صفوة نوره ودعاني فأطعته، وخلق من نوري علياً ودعاه فأطاعه، **وخلق من نور علي فاطمة ودعاها فأطاعته**، وخلق مني ومن علي وفاطمة الحسن ودعاه فأطاعه، وخلق مني ومن علي وفاطمة الحسين ودعاه فأطاعه.

---

١. سورة الإنسان: الآية ١٣.

ثم سمّانا بخمسة أسماء من أسمائه؛ فالله المحمود وأنا محمد، والله العلي وهذا علي، **والله الفاطر وهذه فاطمة**، والله ذو الإحسان وهذا الحسن، والله المحسن وهذا الحسين.

ثم خلق منّا ومن نور الحسين ﷺ تسعة أئمة ﷺ فدعاهم فأطاعوه، قبل أن يخلق سماءاً مبنية ولا أرضاً مدحية ولا ملكاً ولا بشراً. وكنّا نوراً نسبّح ثم نسمع له ونطيع .... .

المصادر:

١. عوالم العلوم: ج ١٥ ص ٢٣ ح ١٦، عن دلائل الإمامة.
٢. دلائل الإمامة: ص ٢٣٧.
٣. مقتضب الأثر: ص ۶.
۴. المحتضر: ص ١٥٢.

الأسانيد:

١. في دلائل الإمامة: حدثنا أبو الفضل، قال: حدثني علي بن الحسن، قال: حدثني أحمد بن زيد، عن مكحول، عن رستم بن عبدالله، عن سليمان الأعمش، عن محمد بن خلف، عن زاذان، عن سلمان.
٢. عن المقتضب: حدثني أبو علي، قال: حدثني عبدالرحمن بن صالح، قال: حدثني الحسين بن حميدة، قال: حدثنا الأعمش.

٣٥

المتن

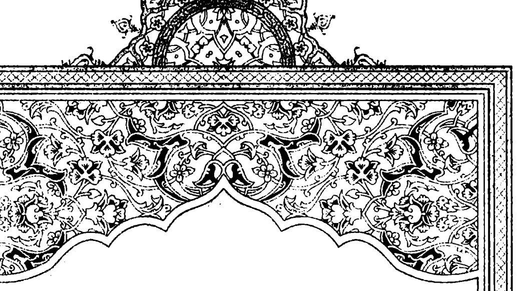
عن أنس، عن النبي ﷺ، قال: إن الله خلقني وخلق علياً وفاطمة والحسن والحسين ﷺ قبل أن يخلق آدم، حين لا سماء مبنية ولا أرض مدحيّة ولا ظلمة ولا نور ولا شمس ولا قمر ولا جنة ولا نار.

فقال العباس: فكيف كان بدؤ خلقكم يا رسول الله؟ فقال ﷺ: يا عم، لما أراد أن يخلقنا، تكلّم بكلمة وخلق منها نوراً، ثم تكلّم بكلمة أخرى فخلق منها روحاً، ثم مزّج النور بالروح فخلقني وخلق علياً وفاطمة والحسن والحسين ﷺ ...، إلى قوله:

ثم فتق نور ابنتي فاطمةﷺ، ونور ابنتي فاطمةﷺ من نور الله، وابنتي فاطمةﷺ أفضل من السماوات والأرض....

المصادر:

١. الدمعة الساكبة: ج ١ ص ١٠٩، عن البحار.
٢. بحارالأنوار: ج ١٥ ص ١٠ ح ١١.
٣. مصباح الأنوار، على ما في البحار.



المطاف الثالث عشر

ما يتعلق بها عليها السلام

في هذا المطاف سبعة فصول:

الفصل الأول : أمها ﷺ

الفصل الثاني : ذريتها ﷺ

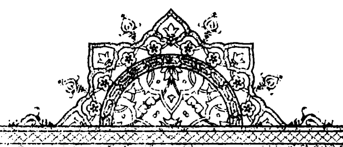
الفصل الثالث : أوقافها وصدقاتها ﷺ

الفصل الرابع : مناماتها ﷺ

الفصل الخامس : أشعارها ﷺ

الفصل السادس : الأشعار فيها ﷺ

الفصل السابع : معجزاتها ﷺ




الفصل الأول

امها 

في هذا الفصل

كفى بخديجة فضلاً أنها أم فاطمة، أمُّ والدة النور الإلهي، أول أمهات المؤمنين.

خديجة سيدة أشراف مكة وسيدة تجّار العرب وسيدة جزيرة العرب.

خديجة، جمع الله لها الدنيا والآخرة؛ أما الدنيا فإنها أفضل نساء قريش ونساء مكة ونساء العرب وأكثرهنّ ثروة وعظمة وكرامة. وأما الآخرة فكفاك أنها من أفاضل نساء الجنة وساداتها، وأنها من أهل الأعراف.

خديجة جدة الأئمة الطاهرين، ولم يتزوّج رسول الله ﷺ عليها ما دامت حيّة.

وبالأخير نقول: خديجة، وما أدراك ما خديجة، إلا أن ما لا يُدرَك كله لا يُترَك كله.

فنورد مما ورد في الروايات والنصوص نبذة قليلة منها بالعناوين التالية في ٥٢ حديثاً:

كلمة أمين الإسلام أبي علي الطبرسي في أحوال خديجة وقصة تزويجها من رسول الله ﷺ ....

كلمة ابن شهرآشوب في إثنتي عشره امرأة في القرآن جاء ذكرهم على وجه الكناية، إعطاء الله عشرة أشياء لعشرة من النساء وخوف أربعة من الصالحات.

إن خديجة أحدى النسوة الأربعة اللاتى هن خير نساء العالمين.

كلام البلاذري في سنِّ خديجة حين الزواج.

تزويج رسول الله ﷺ بخمس عشرة امرأة أفضلهنَّ خديجة، ثم أم سلمة، ثم ميمونة.

قصة ورقة مع خديجة ثم مع عداس، ومكالمة عداس مع رسول الله ﷺ.

إعزام خديجة محمداً ﷺ مع ميسرة غلامها في تجارة الشام ومقدمة زواجها من محمد ﷺ.

نزول الوحي إلى رسول الله ﷺ ودعوته إلى الإسلام وعلي ﵇ وخديجة معه.

إيمان خديجة وبناته كلهنَّ وبقاء أبي العاص زوج زينب على شركه.

كلام رسول الله ﷺ في انتفاعه من مال خديجة في طريق الإسلام.

أول مؤمن برسول الله ﷺ خديجة ﵂.

غيرة عائشة في إرسال النبي ﷺ من لحم جمل أو جزور إلى أصدقاء خديجة.

أولاد رسول الله ﷺ من خديجة: القاسم والطاهر وأم كلثوم ورقية وفاطمة ﵂ وزينب.

ذكر رسول الله ﷺ لخديجة وترحُّمه عليها وذكر محاسن أفعالها وفعال عائشة عنده.

كلمة ابن الأبار في فضل خديجة وفي ولادة الزهراء ﵂.

تزويج خديجة ﵂ ووفاة أبي طالب وخديجة وتسمية تلك السنة بعام الحزن.

عقوق الأمة لرسول الله ﷺ في ذريته وعقوقهم لأمهم خديجة في ذريتها ....

أفضل نساء أهل الجنة خديجة وفاطمة ﷺ ومريم وآسية، عليهنَّ سلام الله.

إبلاغ رسول الله ﷺ السلام على ضرائر خديجة: مريم وكلثم وآسية.

سؤال فاطمة ﷺ رسول الله ﷺ عن والدتها خديجة.

وصية خديجة ﷺ لأسماء بنت عميس في ابنتها فاطمة ﷺ ليلة زفافها.

نزول جبرئيل وإبلاغ سلام الله تعالى على فاطمة ﷺ بعد وفاة خديجة.

كلام رسول الله ﷺ لفاطمة ﷺ: **إن بطن أمك وعاء للإمامة.**

كلام عائشة مع فاطمة ﷺ وغضب رسول الله ﷺ على عائشة وذكر فضائل خديجة.

ذكر خديجة في زفاف فاطمة ﷺ وبكاء رسول الله ﷺ وذكره مناقب خديجة في أن شراب التسنيم للمقربين السابقين وهم رسول الله وعلي وفاطمة وخديجة وذريتهم ﷺ.

استقبال خديجة لفاطمة ﷺ في المحشر ومعها سبعون ألف ملك.

توصيف خديجة في التوراة بنهر ماء الحيات المُشرِقة كالبلور ... .

وداع خديجة في آخر ساعات عمره مع رسول الله ﷺ وطلبها رداء رسول الله ﷺ كفناً لها.

وصية خديجة ﷺ **وإرسال الله تعالى كفناً لخديجة.**

كلام الفاضل الدربندي في زواج خديجة من خطبتها ومقدماتها وزفافها وعرسها و ... .

فعال رسول الله ﷺ عند ذكر خديجة وغضب عائشة لها.

شنآن عائشة لخديجة وتعدِّي مقتها لفاطمة ﷺ ابنتها.

احترام رسول الله ﷺ خديجة وإنفاقها على رسول الله ﷺ أربعين ألفاً وأربعين ألفاً.

إن خديجة من أحسن النساء جمالاً وأكملهنّ عقلاً وأتمهنّ رأياً وأكثرهنّ عفة وديناً ومروّة ومالاً.

إن المصلِّين خلف رسول الله ﷺ في بداية الإسلام علي ؑ وخديجة وزيد بن حارثة.

كلمة ابن عباس في عباد الله تعالى على وجه الأرض في صدر الإسلام: محمد ﷺ وعلي ؑ وخديجة.

إخبار الله تعالى لعيسى بن مريم: النبي الأُمِّي في آخر الزمان، **نسله من المباركة، يعني خديجة.**

مجيء خديجة مع طعام أو شراب إلى رسول الله ﷺ **ونزول جبرئيل وإبلاغ سلام الله تعالى على خديجة وتبشيرها بالجنة.**

إكرام رسول الله ﷺ امرأة من أصدقاء خديجة.

صلاة علي ؑ وخديجة في مكة خلف رسول الله ﷺ.

إن خديجة أول امرأة في الإسلام.

أشعار خديجة في حبِّ رسول الله ﷺ وفراقه ووصاله ....

١
المتن

قال أمين الإسلام أبو علي الطبرسي في ذكر أزواج رسول اللهﷺ وأولاده:

أول امرأة تزوَّجها رسول اللهﷺ خديجة بنت خويلد بن أسد بـن عـبدالعـزّى بـن قصي.

تزوَّجها وهو ابن خمس وعشرين سنة، وكانت قبله عند عتيق بن عائذ المخزومي، فولدَت له جارية. ثم تزوَّجها أبو هالة الأسدي، فولدت له هند بن أبي هالة. ثم تزوَّجها رسول اللهﷺ وربّى ابنها هنداً.

ولما استوى رسول اللهﷺ وبلغ أشدَّه وليس له مال كـثير، اسـتأجرَته خـديجة إلى سوق خباشة. فلما رجع، تزوَّج خديجة؛ زوَّجها إياه أبـوها خـويلد بـن أسـد، وقـيل: زوَّجها عمها عمرو بن أسد.

وخطب أبو طالب في نكاحها ومن شاهد من قريش حضور، فقال:

الحمد لله الذي جعلنا من زَرع إبراهيم وذرية إسماعيل، وجعل لنا بيتاً محجوجاً وأنزلنا حرماً آمناً يجبي إليه ثمرات كل شيء، وجعلنا الحكام على الناس، وبارك لنا في بلدنا الذي نحن فيه.

ثم إن ابن أخي محمد بن عبدالله بن المطلب لا يوزن برجل من قريش إلا رجح به، ولا يُقاس بأحد منهم إلا عظم عنه ولا عِدل له في الخلق. وإن كان ماله قليلاً فإن المال رزق حائل وظلٌ زائل، وله في خديجة رغبة ولها فيه رغبة، والصداق ـ ما سألتم عاجله وآجله ـ من مالي.

وكان أبو طالب له خطر عظيم وشأن رفيع ولسان شافع جسيم. فزوَّجه ودخل بها من الغد، ولم يتزوَّج عليها رسول الله ﷺ حتى ماتت، وأقامت معه أربعاً وعشرين سنة وشهراً، ومهرها إثنتاعشرة أوقية ونش، وكذلك مهر سائر نسائه.

فأول ما حملت ولدت عبدالله بن محمد وهو الطيب الطاهر، وولدت له القاسم، وقيل: إن القاسم أكبر وهو بكره، وكان يُكنّى والناس يغلطون فيقولون ولد له.

منها أربع بنين: القاسم وعبدالله والطيب والطاهر، وإنما وُلِد له منها ابنان وأربع بنات: زينب ورقية وأم كلثوم وفاطمة ﷺ.

المصادر:

١. إعلام الورى بأعلام الهدى: ص ١٣٩.
٢. بحارالأنوار: ج ٢٢ ص ٢٠٠ ح ٢٠، عن إعلام الورى.

٢

المتن

عن ابن عباس، قال: خطَّ رسول الله ﷺ أربع خطط في الأرض ... .

إلى آخر الحديث، مثل ما أوردناه في المجلد التاسع عشر، الفصل السادس، الرقم ١٢، متناً ومصدراً وسنداً.

٣

المتن

قال ابن شهرآشوب: اعلَم أن الله تعالى ذكر إثنتيعشرة امرأة في القرآن على وجه الكناية: **«اسكُن أنت وزوجك الجنة»**[١] حوا ... ، إلى قوله: **«ووجدك عائلاً»**[٢] خديجة.

ثم ذكرهنَّ بخصال: التوبة من حوا: **«قالا ربنا ظلمنا»**[٣] ... ، إلى قوله: والإحسان من خديجة: **«ووجدك عائلاً»**.

وإن الله تعالى أعطى عشرة أشياء لعشرة من النساء: التوبة لحوا زوجة آدم ... ، إلى قوله: **والرضى لخديجة زوجة المصطفى ﷺ** ... .

وخوف أربعة من الصالحات: آسية، عُذِّبَت بأنواع العذاب، فكانت تقول: **«رب ابنِ لي عندك بيتاً في الجنة»**[٤] ... ، إلى قوله: **وخديجة، عذلها النساء في النبي ﷺ فهجرنها** ... .

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٣٦ ح ٣٩، عن المناقب.

٢. المناقب: ج ٣ ص ١٠٢.

٤

المتن

في المناقب: خير نساء العالمين أربع: مريم بنت عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، وآسية بنت مزاحم.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٣٦ ح ٣٩، عن المناقب.

---

١. سورة البقرة: الآية ٣٥.

٢. سورة الضحى: الآية ٨

٣. سورة الأعراف: الآية ٢٣.

٤. سورة الضحى: الآية ٨

٢. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ١٠٤.
٣. بحارالأنوار: ج ٢٩ ص ٣٤٥ ح ١٥، عن الاستيعاب.
٤. الاستيعاب، على ما في البحار.
٥. تفسير الدر المنثور: ج ٢ ص ٢٣، بتفاوت يسير.

٥

المتن

قال البلاذري: ... تزوَّج رسول الله ﷺ خديجة وهو ابن خمس وعشرين سنة وهي ابنة أربعين سنة، وذلك الثبت عند العلماء.

ويقال: تزوَّجها وهو ابن ثلاث وعشرين سنه وهي ابنة ثمان وعشرين سنة.

المصادر:

كتاب جمل من أنساب الأشراف: ج ١ ص ١٠٨.

٦

المتن

عن أبي عبدالله ؑ، قال: تزوَّج رسول الله ﷺ بخمس‌عشرة امرأة، ودخل بثلاث‌عشرة منهنَّ، وقُبِض عن تسع.

فأما اللتان لم يدخل بهما فعمرة والسني، وأما الثلاث‌عشرة اللآتي دخل بهنَّ فأولهنَّ خديجة بنت خويلد، ثم سودة بنت زمعة، ثم أم سلمة واسمها هند بنت أبي أمية، ثم أم عبدالله عائشة بنت أبي بكر، ثم حفصة بنت عمر، ثم زينب بنت خزيمة بن الحارث أم المساكين، ثم زينب بنت جحش، ثم أم حبيب رملة بنت أبي سفيان، ثم ميمونة بنت الحارث، ثم زينب بنت عميس، ثم جويرية بنت الحارث، ثم صفية بنت حيي بن أخطب ... ، إلى قوله:

وأفضلهنَّ خديجة بنت خويلد، ثم أم سلمة، ثم ميمونة بنت الحارث.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٢٢ ح ١٩٤ ح ٧، عن الخصال.
٢. الخصال: ج ٢ ص ٤٤.

الأسانيد:

في الخصال: الطالقاني، عن السكري، عن الجوهري، عن ابن عمّارة، عن أبيه، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال.

٧

المتن

قال الكازروني في المنتقى فيما رواه بأسناده: أول ما بدء ربه رسول الله صلى الله عليه وآله من الوحي الرؤيا الصادقة ... ، إلى أن قال:

كان ورقة بن نوفل ـ ابن عم خديجة ـ امرءاً تنصر الجاهلية، وكان يكتب العبراني بالعربية من الإنجيل ما شاء الله أن يكتب وكان شيخاً كبيراً قد عمي، فقالت له خديجة: أين ابن عم أسمع من ابن أخيك؟ فقال ورقة: يابن أخي، ما ترى؟ فأخبره رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال ورقة: هذا الناموس الأكبر الذي أنزل الله تعالى على موسى، يا ليتني فيها جذعاً أكون حياً حين يخرجك قومك.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أمُخرِجي هم؟ قال: نعم، لم يأت رجل قط بما جئت به إلاعودى، وإن يدركني يومك أنصرك نصراً مؤزراً.

ثم لم ينشب ورقة أن توفّي وفتر الوحي فترة، ثم أتاه الوحي الناموس جبرئيل وصاحب سرّه الملك.

وفي رواية أخرى:

إن خديجة أتت ورقة وقالت: أخبِرنى عن جبرئيل ما هو؟ قال: قدوس قدوس، ما ذُكِر جبرئيل في بلدة لا يعبدون فيها الله. قالت: إن محمد بن عبدالله أخبرني أنه أتاه.

قال: فإن كان جبرئيل هبط إلى هذه الأرض لقد أنزل الله إليها خيراً عظيماً، هو الناموس الأكبر الذي أتى موسى وعيسى بالرسالة والوحي.

قالت: فأخبِرني هل تجد فيما قرأت من التوراة والإنجيل أن الله يبعث نبياً في هذا الزمان يكون يتيماً فيؤويه الله، وفقيراً فيغنيه الله، تكفُّله امرأة من قريش. أكثرهم حسباً؟ وذكرت كلاماً آخر. فقال لها: نعتُه مثل نعتك يا خديجة.

قالت: فهل تجد غيرها؟ قال: نعم، إنه يمشي على الماء كما مشى عيسى بن مريم، وتكلِّمه الموتى كما كلَّمت عيسى بن مريم، وتسلِّم عليها الحجارة وتشهد له الأشجار وأخبرها بنحو قول بحيراء.

ثم انصرفت عنه وأتت عداساً الراهب ـ وكان شيخاً قد وقع حاجباه على عينيه من الكبر ـ فقالت: يا عداس، أخبِرنى عن جبرئيل ما هو؟ فقال: قدوس قدوس، وخرَّ ساجداً وقال: ما ذُكِر جبرئيل في بلدة لا يُذكَر الله فيها ولا يُعبَد. قالت: أخبِرني عنه. قال: لا والله لا أخبرك حتى تخبرني من أين عرفت اسم جبرئيل. قالت: لي عليك عهد الله وميثاقه بالكتمان. قال: نعم. قالت: أخبرني به محمد بن عبدالله، أنه أتاه. قال عداس: ذلك الناموس الأكبر الذي كان يأتي موسى وعيسى بالوحي والرسالة، والله لئن كان نزل جبرئيل على هذه الأرض لقد نزل إليها خير عظيم. ولكن يا خديجة، إن الشيطان ربما عرض للعبد فأراه أموراً. فخذي كتابي هذا فانطلِقي به إلى صاحبك، فإن كان مجنوناً سيذهب عنه، وإن كان من أمر الله فلن يضرَّه. ثم انطلقَت بالكتاب معها.

فلما دخلت منزلها، إذاً هي برسول اللهﷺ مع جبرئيل قاعد يقرؤه هذه الآيات: «**ن والقلم وما يسطرون * ما أنت بنعمة ربك بمجنون * وإن لك لأجراً غير ممنون * وإنك لَعلى خلق عظيم * فستُبصر ويُبصرون * بأيِّكم المفتون**»[١] أي الضال أو المجنون.

فلما سمعت خديجة قراءته، اهتزَّت فرحاً. ثم رآهﷺ عداس فقال: اكشِف لي عن ظهرك. فكشف فإذاً خاتم النبوة يلوح بين كتفيه. فلما نظر عداس إليه، خرَّ ساجداً

١. سورة القلم: الآيات ١ـ٦.

يقول: قدوس قـدوس، أنت والله النـبي الذي بشَّـر بك مـوسى وعـيسى. أمـا والله يـا خديجة، ليظهرنَّ له أمر عظيم ونبأ كبير. فوالله يا محمد، إن عشت حتى تؤمر بـالدعاء لأضربنَّ بين يديك بالسيف، هل أمرت بشيء بعد؟ قال: لا. قال: ستؤمَر ثم تؤمَر، ثـم تُكذَّب، ثم يُخرجك قومك، والله ينصرك وملائكته.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ١٨ ص ٢٢٧ ح ٧١، عن المنتقى.
٢. المنتقى في مولود المصطفى صلى الله عليه وآله: الباب الثاني، على ما في البحار.

٨

المتن

رُوِي عن جابر، قال: سبب تزويج خديجة محمداً صلى الله عليه وآله أن أبا طالب قال: يا محمد، إني أُريد أن أزوِّجك ولا مال لي أُساعدك به، وأن خديجة قرابتنا وتخرج كل سنة قريشاً في مالها مع غلمانها يتجر لها ويأخذ وقر بعير مما أتى به، فهل لك أن تخرج؟ قال: نعم.

فخرج أبو طالب إليها وقال لها ذلك. ففرحت وقالت لغـلامها مـيسرة: أنت وهـذا المال كله بحكم محمد صلى الله عليه وآله. فلما رجع ميسرة، حدث أنه ما مرَّ بشجرة ولا مدرة إلا قالت: السلام عليك يا رسول الله، وقال: جاء بحيرا الراهب وخـدمنا لمـا رأى الغـمامة عـلى رأسه تسير حيثما سار؛ تظلُّه بالنهار، وربحا في ذلك السفر ربحاً كثيراً.

فلما انصرفا، قال مـيسرة: لو تـقدَّمت يـا مـحمد إلى مكـة وبشَّـرت خـديجة بـما قد ربحنا لكان أنفع لك.

فتقدَّم محمد صلى الله عليه وآله على راحلته، فكانت خديجة في ذلك اليوم جالسة على غرفة مع نسوة. فظهر لها محمد صلى الله عليه وآله راكباً، فنظرت خديجة إلى غـمامة عـالية عـلى رأسـه تسـير بسيرة، ورأت ملكين عن يمينه وعن شماله في يد كل واحد سيف مسلول يجيئان في الهواء معه، فقالت: إن لهذا الراكب لشأناً عظيماً، ليته جاء إلى داري. فإذاً هو محمد صلى الله عليه وآله قاصد لدارها.

فنزلت حافية إلى باب الدار، وكانت إذا أرادت التحوُّل من مكان إلى مكان، حوَّلت الجواري السرير الذي كانت عليه. فلما دنت منه قالت: يا محمد! اخرُج وأحضِرني عمك أبا طالب الساعة. وقد بعثَت إلى عمها أن زوِّجني من محمدﷺ إذا دخل عليك.

فلما حضر أبو طالب، قالت: اخرُجا إلى عمي ليزوِّجني من محمدﷺ، فقد قلت له في ذلك. فدخلا على عمها، وخطب أبو طالب الخطبة المعروفة وعقد النكاح.

فلما قام محمدﷺ ليذهب مع أبي طالب، قالت خديجة: إلى بيتك؟ **فبيتي بيتك وأنا جاريتك.**

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ١٦ ص ٣ ح ٨، عن الخرائج.
٢. الخرائج: ج ١ ص ١٤٠ ح ٢٢٦.

٩

المتن

عن ابن عباس وأنس: أوحى الله إليه يوم الإثنين السابع والعشرين من رجب وله أربعون سنة. ابن مسعود: إحدى وأربعون سنة، ابن المسيَّب وابن عباس: ثلاث وأربعون سنة.

وكان لإحدي‌عشرة خلون من ربيع‌الأول، وقيل: لعشر خلون من ربيع‌الأول، وقيل: بعث في شهر رمضان لقوله: «**شهر رمضان الذي أُنزل فيه القرآن**»[١]، أي ابتداء إنزاله للسابع‌عشر أو الثامن‌عشر، عن ابن عباس: والرابع والعشرين.

عن ابن الخلد: **قام يدعو الناس وأقام أبو طالب بنصرته، فأسلم خديجة وعليﷺ وزيد**، وأُسرِي به بعد النبوة بسنتين، وقالوا: بسنة وستة أشهر بعد رجوعه من الطائف.

---

١. سورة البقرة: الآية ١٨٥.

الحلبي، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: اكتتم رسول الله صلى الله عليه وآله بمكة مستخفياً خائفاً خمس سنين، **ليس يظهر وعلي عليه السلام معه وخديجة.** ثم أمره الله أن يصدع بما تؤمر، فظهر وأظهر أمره.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ١٨ ص ٢٠٥، عن المناقب.
٢. المناقب لابن شهرآشوب: ج ١ ص ١٥٠.

١٠

المتن

قال أبو جعفر عليه السلام: **ما أجاب رسول الله صلى الله عليه وآله أحد قبل علي بن أبي طالب عليه السلام وخديجة،** ولقد مكث رسول الله صلى الله عليه وآله بمكة ثلاث سنين مختفياً خائفاً يترقّب ويخاف قومه والناس.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ١٨ ص ١٨٨ ح ٩، عن كمال الدين.
٢. كمال الدين: ص ١٨٩.

الأسانيد:

في كمال الدين: أبي وابن الوليد معاً، عن سعد، عن أبي الخطاب ومحمد بن عيسى معاً، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن درّاج، عن محمد بن مسلم، قال: قال أبو جعفر عليه السلام.

١١

المتن

قال محمد بن إسحاق: كان أبو العاص بن الربيع ختن رسول الله صلى الله عليه وآله زوج ابنته زينب، وكان أبو العاص من رجال مكة المعدودين مالاً وأمانة وتجارة وكانت خديجة خالته. فسألت رسول الله صلى الله عليه وآله أن يزوّجه زينب، وكان صلى الله عليه وآله لا يخالف خديجة بمنزلة

ولدها. **فلما أكرم الله رسوله ﷺ بنبوته، آمنت به خديجة وبناته كلهنّ وصدَّقنه** وشهدن أن ما جاء به حق ودِينٌ بدينه، وثبت أبو العاص على شركه ... .

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ١٩ ص ٣٤٨، عن شرح نهج‌البلاغة لابن أبي الحديد.
٢. شرح نهج‌البلاغة لابن أبي الحديد: ج ١٤ ص ١٨٩.

١٢

المتن

في الأمالي للطوسي، بأسناده في حديث طويل، إلى أن قال: إن رسول الله ﷺ قال: **ما نفعني مال قطُّ ما نفعني مال خديجة.** وكان رسول الله ﷺ يفكُّ في مالها الغارم والعاني، ويحمل الكل ويعطي في النائبة، ويُرفد فقراء أصحابه إذ كان بمكة، ويحمل من أراد منهم الهجرة.

وكانت قريش إذا رحلت عيرها في الرحلتين ـ يعني رحلة الشتاء والصيف ـ، كانت طائفة من العير لخديجة، وكانت أكثر قريش مالاً، **وكان ﷺ ينفق منه ما شاء في حياتها**، ثم ورثها هو وولدها ... .

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ١٩ ص ٦٣ ح ١٨، عن الأمالي للطوسي.
٢. الأمالي للطوسي: ص ٢٩٥.

١٣

المتن

عن ابن بريدة، عن أبيه، قال: **خديجة أول من أسلم مع رسول الله ﷺ وعلي بن أبي طالب ؈**.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٢٢ ص ١٤٣.
٢. المعجم الكبير: ج ٢٢ ص ٤٥٢، على ما في الإحقاق.
٣. الأوائل: ص ٤١.
٤. إحقاق الحق: ج ٢٢ ص ٦١٠.
٥. دلائل النبوة: ج ٢ ص ١٦٥.
٦. إحقاق الحق: ج ٢٢ ص ٦١٤.
٧. تهذيب الكمال: ج ١٣ ص ٦٥.
٨. إحقاق الحق: ج ٢٣ ص ٥٣٠.
٩. إحقاق الحق: ج ٢٣ ص ٥٣٨.

الأسانيد:

١. في المعجم الكبير: حدثنا العباس بن الفضل، قال: ثنا علي بن غراب، عن يوسف بن صهيب، عن ابن بريدة، عن أبي بريدة، عن أبيه، قال.

٢. في الأوائل: حدثنا محمد بن مرزوق، ثنا عبدالعزيز بن الخطاب، ثنا علي بن غراب، ثنا يوسف بن صهيب، عن عبدالله بن بريدة، عن أبيه.

٣. في دلائل النبوة: أخبرنا أبو عبدالله، قال: حدثنا أبو العباس، قال: حدثنا أحمد بن عبدالجبار، قال: حدثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، قال.

١٤

المتن

عن رسول الله ﷺ: أنه أُهدِي إليه لحم جمل أو لحم جزور. فأخذ بيده لحماً فأعطاه رسول الله ﷺ وقال: اذهَب إلى فلانة أو قال إلى فلان ... .

فقالت عائشة: يا رسول الله! لِمَ غمرت يدك، قد كان فينا من يكفيك؟ قال: ويحك، إن خديجة أوصتني بها، أو قال: أوصتني به ـ يعني من أرسل ذلك اللحم إليه ـ . فأدركت عائشة الغيرة لذكر خديجة فقالت: كأن ليس في الأرض امرأة إلا خديجة.

فخرج رسول الله ﷺ وهو غضبان، فلبث ما شاء الله أن يلبث. ثم دخل عليها وعندها أمها أم رومان، فقالت: يا رسول الله، ما لعائشة؟ إنها حدثة وهي غيراء.

فأخذ رسول اللهﷺ بشدق عائشة ثم قال: ألست القائلة: كأن ليس في الأرض امرأة إلا خديجة؟ **لقد آمنت بي إذ كفر بي قومك، وقبلَتني إذ رفضني قومك، ورُزِقَت مني الولد إذ حَرُمتِ مني.**

قالت عائشة: فما ترك شدقي حتى ذهب من نفسي كل شيء كنت أجده على خديجة.

المصادر:

١. شرح الأخبار: ج ٣ ص ١٧ ح ٩٤٨.
٢. سيرة ابن إسحاق: ص ٣٤٤.
٣. درُّ السحابة: ص ٣١٣.

١٥

المتن

عن جعفر، عن أبيه، قال: وُلِد لرسول اللهﷺ من خديجة: القاسم والطاهر وأم كلثوم ورقيه وفاطمة وزينب ... .

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٢٢ ص ١٥١ ح ٢، عن قرب الأسناد.
٢. قرب الأسناد: ص ٦.
٣. الخصال: ج ٢ ص ٣٧.
٤. المناقب لابن شهرآشوب: ج ١ ص ١٤٠، بتفاوت فيه.
٥. بحارالأنوار: ج ٢٢ ص ١٥٢ ح ٤، عن المناقب.
٦. المنتقى: الباب الثامن.
٧. بحارالأنوار: ج ٢٢ ص ١٦٦ ح ٢٥، عن المنتقى.
٨. مسند فاطمة الزهراء للسيوطي: ص ٨٤ح ٢١٩.
٩. مسند فاطمة الزهراء: ص ١٠٢ ح ٢٨٤.
١٠. نزل الأبرار: ص ١٣٠.
١١. شرح الأخبار: ج ٣ ص ١٥.

١٢. مجمع الزوائد: ج ٩ ص ٢١٧.
١٣. الأوائل للتستري: ص ١٥٤.
١٤. عيون التواريخ: ص ٣٧.
١٥. الروض الأنف: ج ٢ ص ٢٤١.
١٦. الجامع لأحكام القرآن: ج ١٦ ص ٤٩.
١٧. دلائل النبوة: ج ٢ ص ٦٩.
١٨. دلائل النبوة: ج ٧ ص ٢٨٩.
١٩. الوافي بالوفيات: ج ١٣ ص ٢٩٤.
٢٠. الاستيعاب: ج ٤ ص ١٨١٨.
٢١. الاستيعاب: ج ١ ص ٥٠.
٢٢. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير: ص ٦٥.
٢٣. المغازي النبوية: ص ٤٣.
٢٤. المنتظم: ج ٢ ص ٣١٦.
٢٥. كتاب النسب: ص ١٩٧.
٢٦. المعجم الكبير: ج ١١ ص ٣٩٧.
٢٧. جمهرة النسب: ج ١ ص ١٨.
٢٨. تاريخ أهل البيت ﷺ: ص ٩١.
٢٩. الطبقات الكبرى: ج ١ ص ٢٣٣.
٣٠. الطبقات الكبرى: ج ٣ ص ٧.
٣١. الطبقات الكبرى: ج ٨ ص ٢١٦.
٣٢. أُسد الغابة: ج ٧ ص ١١٣.
٣٣. ثقات ابن حبان: ج ٢ ص ١٤٢.
٣٤. المحبَّر: ص ٤٦.
٣٥. المحبَّر: ص ٧٨.
٣٦. تهذيب الأنساب: في أولاد النبي ﷺ.
٣٧. أسد الغابه: ج ٧ ص ٢٨٣.
٣٨. الجواهر المضيئة: ج ١ ص ٣٨.
٣٩. تاريخ الأمم والملوك: ج ٢ ص ١٩٧.
٤٠. تاريخ الأمم والملوك: ج ٣ ص ١٧٥.
٤١. تفسير نور الثقلين: ج ٤ ص ٢٨٣.
٤٢. سيرة ابن إسحاق: ص ٣٤٤.

الأسانيد:

في الخصال: أبي وابن الوليد، عن سعد، عن البرقي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير.

١٦

المتن

عن رسول الله ﷺ: أنه ذكر يوماً خديجة، فترحّم عليها وذكر محاسن أفعالها، فغارت عائشة لذلك؛ قالت: ليت شعري ما يذكرك من عجوز حمراء الشدقين، قد أبـدلك الله عزوجل بها من هو خير منها.

فغضب رسول الله ﷺ غضباً شديداً، قال: لا والله، ما بُدِّلتُ خيراً منها، **لقد آمنت بي قبل أن ترمني، وصدَّقَتني قبل أن تصدِقنً، ورُزِقَت مني من الولد ما قد حُـرِمتنً.** فـقالت عائشة: و الله لا أذكرها بعد هذا بسوء يا رسول الله.

فخديجة ولدت الأئمة ﷺ، وكانت أول من آمن من الأمة، والله عزوجل يقول وهو أصدق القائلين: **«والسابقون السابقون أولئك المقرَّبون»**[1] ....

المصادر:

شرح الأخبار: ج ٣ ص ٢٢ ح ٩٥٧.

١٧

المتن

قال ابن الابار في فضل خديجة: ما كانت خديجة لتأتي بخداج[2]، **ولا الزهراء ﷺ لتَلِد إلا أزهر كالسراج مثل النخلة.** لا تأكل إلا طيباً ولا تضع إلا طيباً.

---

١. سورة الواقعه: الآية ١٠.

٢. الخداج: ناقص الخلقة.

خلدت بنت خويلد ليزكو عقبها من الحاشر العاقب[١]، ويسمو فرقبها على النجم الثاقب، لم تخد[٢] بمثلها المهاري[٣]، ولم يلد له غيرها من المهاري. آمنت من بعلوتها قبله، لتصل السعادة بحيلها حبلة. ملأ العمل خواتمه، رب ربات الحجال، القذ من فحول الرجال.

وما التأنيث لاسم الشمس عيب ولا التذكير فخر للهلال

هذه خديجة من أخيها حزام أحزم، ولَشعار الصدق من شعارات القصُ ألزم. ركنت إلى الركن الشديد، وسدِّدت للهدى كما هديت للتسديد. يوم نبّيء خاتم الأنبياء، وانبيءَ بالنور المُنزَل عليه والضياء.

المصادر:

درر السمط في خبر السبط: ص ٦٧.

١٨

المتن

قال الإربلي: ... وتزوَّج خديجة وهو ﷺ ابن خمس وعشرين سنة، وتوفِّي عمُّه أبو طالب وعمره ستٌّ وأربعون سنة وثمانية أشهر وأربعة وعشرون يوماً. **وتوفِّيَت خديجة بعده بثلاثة أيام، فسُمِّي بذلك عام الحزن** ....

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٢٢ ص ٥٣٠ ح ٣٦، عن كشف الغمة.
٢. كشف الغمة: ج ١ ص ٦.

---

١. الحاشر العاقب من أسماء النبي ﷺ.
٢. تخد: تمشي.
٣. المهاري: جمع المهر.

١٩

المتن

عن المناقب: ... **وكان النبي ﷺ لم يتمتَّع بحُرَّة ولا أمة في حياة خديجة**، وكذلك علي ؑ مع فاطمة ؑ.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٢ ص ٩٢، عن المناقب.
٢. المناقب: ج ٢ ص ٧٦.

٢٠

المتن

عن أبي عبدالله ؑ: إن الكبائر سبع، فينا نزلت، ومنا استحلَّت ... ، إلى قوله:

وأما عقوق الوالدين، فقد أنزل الله عزوجل في كتابه: «**النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم**».[1] فعقُّوا رسول الله ﷺ في ذريته **وعقُّوا أمهم خديجة في ذريتها**.

المصادر:

الخصال: ج ٢ ص ٤١٠ ح ٥٦ الباب السبعة.

الأسانيد:

في الخصال: عن القطان، عن ابن زكريا، عن ابن حبيب، عن محمد بن عبدالله، عن علي بن حسان، عن عبدالرحمن بن كثير، عن أبي عبدالله ؑ.

٢١

المتن

عن ابن عباس مرفوعاً: **أفضل نساء الجنة خديجة بنت خويلد** وفاطمة بنت محمد ؑ، ومريم بنت عمران، وآسية بنت مزاحم.

---

١. سورة الأحزاب: الآية ٦.

المصادر:

إتحاف السائل: ص ٧٤.

٢٢

المتن

عن أبي بصير، قال: قلت لأبي عبدالله الصادق عليه السلام: كيف كانت ولادة فاطمة عليها السلام ... .

إلى آخر الحديث، مثل ما أوردناه في المجلد التاسع عشر، في خصائصها عليها السلام، الرقم ١، متناً ومصدراً وسنداً.

٢٣

المتن

قال علي بن الحسين عليه السلام في حديث: **ولم يولَد لرسول الله صلى الله عليه وآله من خديجة على فطرة الإسلام إلا فاطمة عليها السلام**. وقد كانت خديجة ماتت قبل الهجرة بسنة، ومات أبو طالب بعد موت خديجة بسنة. فلما فقدهما رسول الله صلى الله عليه وآله، سئم المقام بمكة ودخله حزن شديد وأشفق على نفسه من كفار قريش ... .

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ١٩ ص ١١٧ ح ٢، عن الكافي.
٢. الكافي: ج ٨ (الروضة) ص ٣٣٨ ح ٥٣٦.
٣. بحارالأنوار: ج ١٩ ص ٧٨ ح ٢٩، عن تفسير العياشي.
٤. تفسير العياشي: ج ١ ص ٢٥٧.

الأسانيد:

في الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم، عن أبي حمزة، عن سعيد بن المسيَّب.

٢٤

المتن

دخل رسول اللهﷺ على خديجة وهي لما بها، فقال لها: بالرغم منّا ما نرى بك يا خديجة، فإذا قدمت على ضرائرك فاقرئيهنّ السلام. فقالت: من هنّ يا رسول الله؟ قال: مريم بنت مران وكلثم أخت موسى وآسية امرأة فرعون. قالت: بالرفاء والبنين.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ١٩ ص ٢٤ ح ١٢، عن من لا يحضر.
٢. من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ١٣٩ ح ٣٨٣.

٢٥

المتن

قالت فاطمة في حديث طويل: فأين والدتي خديجة؟ قالﷺ: **في قصر له أربعة أبواب إلى الجنة ....**

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٢٢ ص ٥٠٧ ح ٩، عن الأمالي للصدوق.
٢. الأمالي للصدوق: ص ٣٧٦.

الأسانيد:

في الأمالي للصدوق: الطالقاني، عن محمد بن حمدان، عن محمد بن مسلم، عن محمد بن هارون، عن خالد الحذّاء، عن أبي قلابة، عن زيد الجرمي، عن ابن عباس، قال.

٢٦

المتن

قال علي بن عيسى: وحدثني السيد جلال الدين عبدالحميد بن فخّار الموسوي بما هذا معناه، وربما اختلف الألفاظ: قالت أسماء بنت عميس هذه:

حضرت وفاة خديجة، فبكت فقلت: أتبكين وأنت سيدة نساء العالمين، وأنت زوجة النبيﷺ مبشَّرة على لسانه بالجنة؟! فقالت: ما لها بكيت، ولكن المرأة ليلة زفافها لابد لها من امرأة تقضي إليها بسرِّها وتستعين بها على حوائجها، وفاطمة حديثة عهد بصبي وأخاف أن لا يكون لها من يتولّي أمرها حينئذ. فقلت: يا سيدتي، لك عليَّ عهد الله إن بقيت إلى ذلك الوقت أن أقوم مقامك في هذا الأمر.

فلما كانت تلك الليلة وجاء النبيﷺ، أمر النساء، فخرجن وبقيت. فلما أراد الخروج، رأى سوادي فقال: من أنت؟ فقلت: أسماء بنت عميس. فقال: ألم آمرك أن تخرجي؟ فقلت: بلى يا رسول الله فداك أبي وأمي، وما قصدت خلافك، **ولكني أعطيت خديجة عهداً وحدَّثته**. فبكى فقال: بالله لِهذا وقفت؟ فقلت: نعم والله. فدعى لي.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٣٨ ح ٣٤، عن كشف الغمة.
٢. كشف الغمه: ج ١ ص ٤٩٤.
٣. فاطمة الزهراء عليها السلام من قبل الميلاد إلى بعد الاستشهاد: ص ٢١.
٤. كشف اليقين: ص ١٩٨.

٢٧

المتن

رُوِي أن أبا عبدالله عليه السلام قال: إن خديجة لما توفِّيَت، جعلت فاطمة عليها السلام تلوذ برسول اللهﷺ وتدور حوله وتسأله: يا رسول الله! أين أمي؟ فجعل النبيﷺ لا يجيبها. فجعلت تدور على من تسأله ورسول اللهﷺ لا يدري ما يقول.

فنزل جبرئيل فقال: **إن ربك يأمرك أن تقرأ عني فاطمة السلام وتقول لها: إن أمك في بيت قصب، كعابه من ذهب وعمده ياقوت أحمر**، بين آسية امرأة فرعون ومريم بنت عمران. فقالت فاطمة عليها السلام: إن الله هو السلام ومنه السلام وإليه السلام.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٢٧ ح ٣١، عن الخرائج.
٢. الخرائج: ج ٢ ص ٥٢٩ ح ٤.
٣. الجواهر السنية: ص ٢٦٤.
٤. الأمالي للطوسي: ج ١ ص ١٧٨.
٥. الأحاديث القدسية المسندة: ص ١٣٥، عن الأمالي للطوسي.
٦. ينابيع المودة: ص ١٧١.

الأسانيد:

في الأمالي للطوسي، قال: أخبرنا الشيخ المفيد أبو علي الحسن بن محمد الطوسي، قال: أخبرنا الشيخ السعيد الوالد الطوسي، قال: أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمد، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد، عن العباس بن عام، عن أبان بن عثمان، عن بريد العجلي، قال.

٢٨

المتن

دخل النبيﷺ على فاطمةؑ فرآها منزعجة، فقال لها: ما بك؟ فقالت: الحميراء افتخرت على أمي أنها لم تعرف رجلاً قبلك، وأن أمي عرفتَها مُسنَّة. فقالﷺ: **إن بطن أمك كان للإمامة وعاء.**

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٤٣ ح ٤٢، عن المناقب.
٢. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ١١٤.

٢٩

المتن

عن أبي عبداللهؑ، قال: دخل رسول اللهﷺ منزله، فإذاً عائشة مُقبِلة على فاطمةؑ تصايحها وهي تقول: يا بنت خديجة، ما ترين إلا أن لأمك علينا فضلاً، وأيُّ فضل كان لها علينا؟ ما هي إلا كبعضنا. فسمع مقالتها لفاطمةؑ.

فلما رأت فاطمة عليها السلام رسول الله صلى الله عليه وآله بكت، فقال: ما يبكيك يا بنت محمد؟ قالت: ذكرَت أمي، فتنقصّتها فبكيت. فضغب رسول الله صلى الله عليه وآله، ثم قال: مه يا حميراء، **فإن الله تبارك وتعالى بارك في الودود الولود**، وإن خديجة ـ رحمها الله ـ ولدَت مني طاهراً وهو عبدالله وهو المطهَّر، وولدت مني القاسم وفاطمة عليها السلام ورقية وأم كلثوم وزينب، **وأنت ممن أعقم الله رحمه فلم تلدي شيئاً.**

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ١٦ ص ٣ح ٦، عن الخصال.
٢. الخصال: ص ٤٦٩.
٣. مدينة البلاغة: ج ٢ ص ٢٢٩.

الأسانيد:

في الخصال: ابن الوليد، عن الصفار، عن البرقي، عن أبي علي الواسطي، عن عبدالله بن عصمة، عن يحيي بن عبدالله، عن عمرو بن أبي المقدام، عن أبيه، عن أبي عبدالله عليه السلام.

٣٠

المتن

عن كشف الغمة في حديث طويل في زواجها عليها السلام، إلى أن قالت أم أيمن:

فدخلت إلى أم سلمة فأعلمتها بذلك وأعلمت نساء النبي صلى الله عليه وآله. فاجتمعن عند رسول الله صلى الله عليه وآله ـ وكان في بيت عائشة ـ، فأحدقن وقلن: فديناك بآبائنا وأمهاتنا يا رسول الله! قد اجتمعنا لأمر لو أن خديجة في الأحياء لقرّت بذلك عينها.

قالت أم سلمة: **فلما ذكرنا خديجة، بكى رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال: خديجة! وأين مثل خديجة؟ صدَّقتني حين كذَّبني الناس، وآزرَتني على دين الله وأعانَتني عليه بمالها. إن الله عزوجل أمرني أن أُبشِّر خديجة ببيت في الجنة من قصب الزمرد، لا صخب فيه ولا نصب.**

قالت أم سلمة: فقلنا: فديناك بآبائنا وأمهاتنا يا رسول الله! إنك لم تذكر من خديجة أمراً إلا وقد كانت كذلك، غير أنها مضت إلى ربها، فهنّأها الله بذلك وجمع بيننا وبينها في درجات جنته ورضوانه ورحمته .... .

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٣١ ح ٣٢، عن كشف الغمة.
٢. كشف الغمة: ج ١ ص ٣٦٠.

٣١

المتن

عن النبيﷺ، قال، قوله تعالى: «**ومزاجه من تسنيم**»[١]، قال:

هو أشرف شراب في الجنة، يشربه محمد وآل محمدﷺ وهم المقربون السابقون: رسول اللهﷺ وعلي بن أبي طالب والأئمة وفاطمة وخديجة صلوات الله عليهم، وذريتهم الذين اتبعَتهم بإيمان، ليتسنَّم عليهم من أعالي دورهم.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٨ ص ١٥٠ ح ٨٥، عن كنز الفوائد.
٢. كنز الفوائد، على ما في البحار.
٣. إحقاق الحق: ج ١٤ ص ٥٢٠.
٤. شواهد التنزيل: ج ٢ ص ٣٢٦.

الأسانيد:

١. في كنز الفوائد: محمد بن العباس، عن أحمد بن محمد، عن أحمد بن الحسن، عن أبيه، عن حسين بن مخارق، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر، عن أبيه علي بن الحسينؑ، عن جابر، عن النبيﷺ.
٢. في شواهد التنزيل: حدثنا الحاكم، أن عمر بن أحمد حدَّثه، أن أحمد بن محمد

---

١. سورة المطففين: الآية ٢٧.

حدّثهم، عن أحمد بن الحسن، عن أبي حصين بن مخارق، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر، عن علي بن الحسين عليه السلام.

٣٢

المتن

عن سليمان بن محمد بأسناده، عن ابن عباس، قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول:

دخل رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم على فاطمة عليها السلام وهي حزينة، فقال لها: ما حزنك يا بنيّة؟ قالت يا أبة، ذكرت المحشر ... ، إلى قوله:

ثم تستقبلك أمك خديجة بنت خويلد أول المؤمنات بالله وبرسوله ومعها سبعون ألف ملك، بأيديهم ألوية التكبير ....

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٨ ص ٥٣ ح ٦٢، عن تفسير فرات.
٢. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٢٢٦، عن تفسير فرات.
٣. تفسير فرات: ص ١٧١.

٣٣

المتن

قال الزواري: إن ولادة خديجة قبل عام الفيل بخمسةعشر سنة، ولما تزوّجها رسول الله صلى الله عليه وآله كانت لها من العمر أربعين وله صلى الله عليه وآله خمسة وعشرون.

وروى ابن سعد عن حكيم بن حزام وهو قال: إن خديجة توفّيت في شهر رمضان سنة العاشرة من البعثة ولها حينئذ خمسة وستون سنة، ودفنوها في الحجون بمكة ....

المصادر:

لوامع الأنوار في معرفة الأئمة الأطهار عليهم السلام: ص ٢٥٨.

٣٤

المتن

إن في التوراة، في الباب الثالث والعشرين في مكاشفة يوحنّاء الرسول، وصَف خديجة بنهر ماء الحيات المشرقة كالبلُّور، في شارع هذا النهر وطرفيه شجرة الحياة، فيها إثناعشر نوعاً من الفواكه، كل شهر يعطي ثمرها، وفي أوراق هذه الشجرة شفاء للأمم ....

المصادر:

فاطمة الزهراءﷺ سيدة نساء العالمين: ص ٢٤.

٣٥

المتن

ذكر صاحب البكيّات: إن خديجة الكبرى لما دنت وفاتها، قالت لرسول اللهﷺ: اجلس هنيئة لأتمتّع بالنظر إليك وأتزوَّد من لقائك، فإنه آخر الوداع والملتقى بيني وبينك في دار النعيم.

فجلسﷺ عند رأسها، فقالت: إنى قد صرفت باقي عمري في خدمتك، والآن قد نزل بي الموت المُفرِّق للجماعات، وإني ألتمس منك أن تحبوني يوم القيامة وتقربني منك وتشفع لي عند الملك العلام ليدخلنى دار السلام، وإن كنت عملت في حقك تقصيراً فعفوك وعطفك يكون كثيراً، وأوصيك يا رسول اللهﷺ بابنتى فاطمة فأحسِن إليها.

ثم قالت: لي عندك حاجة عظيمة وأستحيي أن أقول لك بها مشافهة وأحبُّ أن أقول لفاطمةﷺ وهي تقول لك. فنهضﷺ من عندها وجلست مكانه ابنته فاطمةﷺ، فقالت لها: بنية، ادني مني. فدنت منها، فقالت لها: **قولي لأبيك يمنُّ عليَّ بردائه الطاهر الشريف لأجعله لي كفناً، لعل الله يرحمني ببركاته.**

فمضت فاطمة ﷺ إلى أبيها وعرضت عليه ما قالت أمها. فلما سمع ﷺ ذلك بكى، ثم أعطاه فاطمة ﷺ وقال: خذيه ليطيِّب قلبها.

فهبط الأمين جبرائيل وقال: يا محمد، ربك يُقرؤك السلام ويخصُّك بالتحية والإكرام ويقول: **إن رداءك لك، وأما كفن خديجة فهو علينا، لأن لها معك حقاً عظيماً حيث أنفقت مالها في شأنك.**

ثم إن جبرئيل غاب ساعة، وأتى بكفن وحنوط من الجنة. فلما ماتت، كفَّنها به رسول الله ﷺ ودفنها بيده.

قال: فلما توفِّيت خديجة وأبو طالب، ضعف رسول الله ﷺ. فأرادت قريش قتله حتى أنه لم يستطع أن يخرج من البيت، فأمره الله تعالى بالهجرة من مكة إلى المدينة.

المصادر:

مولود الصديقة فاطمة الزهراء ﷺ: ص ٣١.

٣٦

المتن

قال السيد الكفائي في ذكر خديجة: ... لما اشتدَّ مرض خديجة، قالت: يا رسول الله! اسمَع وصاياي أولاً، فإني قاصرة في حقك، فاعفني يا رسول الله. قال: حاشا وكلا، **ما رأيت منك تقصيراً فقد بلغت جهدك وتعبت في ولدي غاية التعب، ولقد بذلت أموالك وصرفت في سبيل الله مالك.**

قالت: يا رسول الله. الوصية الثانية، أوصيك بهذه ـ أشارت إلى فاطمة ﷺ ـ فإنها يتيمة غريبة من بعدي، فلا يؤذينها أحد من نساء قريش ولا يلطمن خدَّها ولا يصحن في وجهها ولا يرينها مكروهاً.

وأما الوصية الثالثة، فإني أقولها لابنتى فاطمة ﷺ وهي تقول لك، فإني مستحية منك يا رسول الله. فقام النبي ﷺ وخرج من الحجرة، فدعت بفاطمة ﷺ وقالت: يا حبيبتي

وقرة عيني، قولي لأبيك: إن أمي تقول: إني خائفة من القبر، أريد منك رداءك الذي تلبسه حين نزول الوحي؛ تكفنني فيه.

فخرجت فاطمةﷺ وقالت لأبيها ما قالت أمها خديجة. فقام النبيﷺ و سلّم الرداء إلى فاطمة، وجاءت به إلى أمها، فسرَّت به سروراً عظيما.

فلما توفِّيَت خديجة، أخذ رسول اللهﷺ في تجهيزها وغسلها وحنطها. فلما أراد أن يكفنها، هبط الأمين جبرئيل وقال: يا رسول الله، إن الله يُقرؤك السلام ويخصُّك بالتحية والإكرام ويقول لك: يا محمد، **إن كفن خديجة من عندنا، فإنها بذلت مالها في سبيلنا**. فجاء جبرئيل بكفن وقال: يا رسول الله، هذا كفن خديجة وهو من أكفان الجنة، أهداه الله إليها.

فكفَّنها رسول اللهﷺ بردائه الشريف أولاً، وبما جاء به جبرئيل ثانياً، **فكان لها كفنان؛ كفن من الله وكفن من رسولهﷺ**. ثم صلّى عليها ونزل في قبرها، ولم يكن يومئذ سنة الجنائز. وحزن النبيﷺ عليها حزناً شديداً، **وحزنت فاطمةﷺ لفراقها**؛ فجعلت تلوذ بأبيها وتقول: أين أمي؟ وألحفت عليه بالقول: أين أمي أين أمي؟

فنزل جبرئيل وقال: إن ربك يأمرك أن تقرأ على فاطمة السلام وتقول لها: أمك في بيت من قصب؛ كعابه من ذهب وعمده من ياقوت أحمر، بين آسية امرأة فرعون ومريم بنت عمران. فقالت فاطمةﷺ: إن الله هو السلام ومنه السلام وإليه السلام.

وبقيت صورة خديجة في ذاكرة النبيﷺ مدة حياته، ما نسيها قط. فكان يترحّم عليها، وكانت عائشة تكره ذلك، فكان النبيﷺ ينهاها ويزجرها.

المصادر:

الزهراءﷺ في الكتاب والسنة والأدب: ج ١ ص ١٠٠.

٣٧

المتن

قال الفاضل الدربندي في حديث تزوج خديجة، بعد كلام له ولها، قال:

ثم ألحَّت في الكلام فقال: يا بنت العم، أنت امرأة ذات مال وأنا رجل فقير قليل المال، وأنا أطلب امرأة مالُها كمالي وحالها كحالي، وليس أملك إلا ما تجودين به عليَّ، وليس مثلك يرغب في مثلي والراغب في الفقير قليل، وأنت ليس يصلح لك إلا رجل مثلك؛ ماله كمالك وحاله كحالك.

فلما سمعت كلامه قال: يا سيدي، إن كان مالك قليلاً فمالي كثير، ومن سمح لك بنفسه كيف لا يسمح لك بماله؛ **فأنا ومالي وما أملكه بين يديك لا أزوى عنك شيئاً، وحق الكعبة ما كان ظنِّي فيك أن تبعدني من قربك ولا تطردني عزَّ جوارك.**

ثم إنها سبلَت عبرتها وأنشأت تقول:

والله ما هبَّ نسيم الشمال	إلا تذكرتُ ليالي الوصال
ولا اضاء من نحوكم بارق	إلا توهَّمت لطيف الخيال
أحبابنا ما خطرت فرقة	منكم غداة الوصل منِّي ببال
جور الليالي خصَّني بالجفا	منكم ومن يأمن جور الليال
رقُّوا وجودوا وارحموا واعطفوا	لابدَّ لي منكم على كل حال

قال: ثم إن خديجة قالت: وربٌّ احتَجب عن الأبصار وعلم حقيقة الأسرار، ما قلت لك قولاً أُداعبك فيه، ولا أنا فيما قلته لك إلا محقَّة، ولم أقل لك باطلاً. قم وامضِ عنِّي إلى عمومتك وقل لهم يخطبوني لك من أبي، وكلما طلب أبي من المال فإني أقوم به؛ وهذه أموالي وذخائري وعبيدي وجواري بين يديك، خذ منها ما شئت، فأنا لك راغبة وفيك طامعة ولا أريد سواك. فسِر وأحسِن الظنَّ فيمن أحسن فيك ولا تخيِّب قاصديك ولا آمليك.

قال: فخرج النبيﷺ فرحاً مسروراً وأتى إلى عمّه أبي طالب والسرور يلوح في وجهه، فوجد أعمامه كلهم مجتمعين. فنظر إليه أبو طالب وقال: نُهنّيك بما أعطته خديجة وأظنُّها غمَّرتك بالعطايا. فقال النبيﷺ: يا عم، لي إليك حاجة. قال: وما هي؟ قال: قم وعمومتي واخطِبوا إليَّ خديجة من عند أبيها خويلد.

فلم يردَّ أحد منهم عليه جواباً غير أبي طالب، فإنه قال: يابن أخي! أنت تعلم يا حبيبي إنا إليك نضير وبأمرك نستشير وبرأيك نستدلُّ، وأنت تعلم إن خديجة امرأة مزّاحة، فلا تعلِّل نفسك بمزاحها؛ فإنها تخشى العار وتحذر الشّنار. وقد عرفت قبلك رجلين؛ أحدهما عتيق بن عائذ، والثاني عمر الكندي وقد رُزقَت منه ولداً. وقد خطبوها ملوك العرب وصناديد قريش ورؤساء بني عبدالمطلب وسادات ملوك بني هاشم وملوك اليمن وأكابر الطائف وبذلوا لها الجزيل من المال، فلم ترغب في أحد منهم، وأنت يابن أخي فقير لا مال لك ولا تجارة وخديجة امرأة مزّاحة. فلا تعلِّل نفسك بمزاحها ولا تسمع قريش هذا الكلام أبداً.

وقال أبو لهب: يابن أخي! لا تجعلنا مَضحَكة في أفواه العرب، فأنت لا تصلح لخديجة بأن تتزوَّج بها أبداً.

قال: فانتهره حمزة وقال: والله أنت لخسيس في الرجال، وما عسى أن يقال في ابن أخينا. والله إنه أكبر منهم جمالاً وأزيد منهم كمالاً، وبماذا تتكبَّر عليه خديجة؟ بمالها أو كثرة رجالها؟ فأُقسم برب الكعبة إن طلبَت منه مالاً لأركبنَّ جوادي ولأدخلنَّ على الملوك وأطوف الفلوات وأجمع لمحمد الذي تطلب منه خديجة من المال.

فقال النبيﷺ: يا معاشر الأعمام! قد أطلتم الكلام فيما لا فائدة فيه، قوموا واخطِبوا خديجة من عند أبيها خويلد، فما عندكم من العلم مثل ما عندي.

فنهضت صفية عمَّة النبيﷺ فقالت: يا إخواني، إني أعلم إن محمداً صادق الحجة واضح اللهجة وخديجة امرأة مزّاحة، وإني أُبيِّن لكم باطن الحديث من ظاهره.

ثم لبست صفية أفخر ثيابها وسارت من وقتها وساعتها إلى منزل خديجة. فلقيَتها بعض جوار خديجة في الطريق، فسبقَتها إلى البيت وأعلمت خديجة بقدومها وكانت خديجة قد عزمت على النوم. فنزلت إلى أسفل الدار فعثرت في فاضل أذيالها، فقالت: ما أفلح من عاداك يا محمد. فسمعت صفية فقالت: أجاد الدليل.

فقرعت صفية الباب، فقامت خديجة وفتحت الباب فلاقتها بالرحب والأكرام والتحية والأنعام، فقالت: يا خديجة! ما أتيتك لطعام ولا شراب، ولكن نُقِل إلينا حديث فجئت أنظر هل هو صحيح أم لا. فقالت خديجة: بل هو صحيح، إن شئت تبديه وإن شئت تخفيه، وإني قد خطبت محمداً ﷺ لنفسي وخططت. فلا تكذِّبوه إن كان نقل إليك حديثاً، **فإني قد علمت أنه منصور من رب السماء الذي سطح الأرض على الماء ولابد له منِّي ولابد لي منه.**

فتبسَّمت صفية وقالت: والله يا خديجة، إنك لمعذورة فيمن أحببت، غير ملامة. والله يا خديجة، ما شاهدت عيني مثل حسنه ولا أحلى من لفظه ولا رأيت مثل نوره. ثم إن صفية أنشأت:

تقول: الله أكبر كل الحسن في العرب ... كم تحت غرَّة هذا البدر من عجب
قوامه ثم إن مالت ذوائبه ... في حسبه وهي تغنيه عن الأدب
تبَّت يدا الأيمى فيه وحاسده ... فليس لي في سواه قطُّ من إرب

قال: ثم إن صفية عزمت على الخروج من عند خديجة، فقالت لها: امهلي قليلاً، ثم إن خديجة خلعت على صفية خلعة سنيَّة وضمَّتها إلى صدرها وقبَّلت بين عينيها، وقالت: يا صفية، أقسمت عليك برب الكعبة إلا ما ساعدتني على ما طلبت من القرب من ابن أخيك.

ثم إنها خرجت من عندها طالبة منزلها، فقال لها أولاد عبدالمطلب: ما وراؤك يا بنت الصادقين؟ قالت: **والله إن لخديجة في محمد من المحبة ما يزيد على الوصف**، وإن لها فيه من الرغبة ما لا مزيد عليه. فإن كنتم تعزمون فقوموا، فوالله ما قال محمد إلا حقاً.

ففرحوا كلهم إلا أبو لهب، فإنه زاد به الحسد والغيظ والكمد بسبب شقاوته السابقة، وزاد به الكمد حيث أن خديجة تصل لمحمدﷺ. قال: فزعق بهم العباس فقال: ما قعودكم إن كان قد حصل المراد؟ فهو بمنزلة الاتصال.

فنهض أولاد عبدالمطلب جميعاً قاصدين منزل خديجة، وقد عمد أبو طالب إلى النبيﷺ وألبسه ثيابه وقلَّده سيفه وأركبه جواده، ودارت عمومته حوله وكلهم محدِقون به قاصدين منزل خويلد.

فلقيهم أبو بكر بن أبي قحافة، قال: رأيت في منامي كأن نجماً قد ظهر في منزل أبي طالب، فتعالى في أُفق السماء فاستنار في الأفق، إلى أن صار كالنجم الزاهر ثم نزل من بين الجدران. فقصدت أنظر إلى أين يريد، إذاً قد نزل في دار خديجة وقد نزل عندنا تحت الثياب. فهذه رؤياي، فقولوا فما تأويلها؟ فقال أبو طالب: ها نحن إليها سائرين وعلى خِطبتها معوِّلين.

ثم ساروا إلى أن وصلوا دار خويلد، فسبقتهم الجواري إليه وأخبر وابقدومهم، وكان يشرب الخمر وقد لعبت في رأسه الخمرة. فلما دخلوا، قام إجلالاً لهم وقال: مرحباً بابناء أعمامي وأعزِّ الخلق إليَّ، مرحباً بكم وأهلاً وسهلاً. ثم رفع منزلتهم وأعلى مراتبهم.

فقال له أبو طالب: يا خويلد! ما أتينا لطعام ولا لشراب، وأنت تعلم أننا لك قرابة وأنتم لنا بنو عم وليس لأحد شرف كشرفنا ونحن وأنتم في الحال سويٌّ، ونحن نرجو أن لا تخالفنا وتقرِّب ابنتك من سيدنا، فإنه يزيِّنها ولا يشيِّنها، وقد جئناك خاطبين وفي ابنتك راغبين.

فقال خويلد: مَن الخاطب منكم ومَن المخطوبة؟ فقال أبو طالب: أما الخاطب فهو ابن أخينا وأما المخطوبة فهي ابنتك خديجة. فلما سمع خويلد الكلام عن أبي طالب، تغيَّر لونه وازورّ[1] وجهه وقال: إن فيكم الكفاية وأنتم منّا وأعزُّ الخلق علينا، غير أني

---

١. أي اصفرّ

اعتذر لكم أن خديجة امرأة كبيرة السنّ وعقلها أوفر من عقلي ورأيها أعلى من رأيي، وثانياً إني ما تطيب نفسي أن تخطبها الملوك والأقيال من قريش وأزوّجها بفقير صعلوك.

فقام إليه حمزة وقال: لا يقدر اليوم بالأمس ولا يشاكل القمر بالشمس. يا بادي الجهل ويا سخيف العقل، أما علمت أنه قد ضلَّ رشدك وغاب عقلك؟ أتثلب ابن أخينا؟ أما علمت أن محمداً إذا احتاج إلى أموالنا وأرواحنا قدَّمنا الكل بين يديه وأحضرنا الكل إليه، ولكن أبيِّن لك عَبَّ قولك. ثم نفض أثوابه وقام ونهض ونهضوا إخوته معه وتبعوه وساروا، إلى أن وصلوا إلى منازلهم.

ووصل الخبر إلى خديجة من جارية لها ـ وكانت قد أرسلتها لتسمع ما يقول خويلد ـ فقالت لها: وراك يا سعادة؟ قالت: يا مولاتي! ما يغمُّ القلوب ويردُّ المعافي مكروباً؛ اعلمي أن أباك قد ردَّ أولاد عبدالمطلب خائبين. قالت لها: ويحك! اطلعيني على حقيقة الحال، ولكن اسرعي واطلُبي لي عمِّي ورقة. فخرجت الجارية، ثم عادت ومعها ورقة بن نوفل، فدخل منزل خديجة.

فنهضت إليه ورفعت منزلته، فقالت: مرحباً بك يا عم وأهلاً وسهلاً، ثم قالت: لا

غائب عنِّي طلعتك ولا عدمت رؤيتك. ثم أطرقَت رأسها إلى الأرض وقد قطَّبت حاجبها، فقال ورقة: يا خديجة! حاشاك من السوء وما الذي تريدين؟ قالت: يا عم، ما حال السائل وما شأن المسؤول؟ فقال: في أحسن حال، فقال: يا خديجة، أراك تكلّميني بمثل هذا الكلام! كأنك تريدين الزواج؟ قالت: نعم.

فقال: يابنتي، قد خطبك ملوك الشام وصناديد قريش فلم ترضي بأحد منهم!؟ قالت: ما أريد من يخرجني من مكة. قال: وما من أحد خطبك إلا وهو من سكّان مكة. يابنتي، قد خطبك شيبة وربيعة وابن أبي معيط وأبو جهل بن هشام والصلت بن أبي سيّاب، فأبيت أن تزوَّجي بأحد منهم!؟ قالت: يا عم، ما أريد من يكون به عيب، ثم قالت: يا عم، صِف لي عيوبهم. قال: يا خديجة، أما شيبة ففيه سوء الظنِّ، وأما عقبة

فكبير السنّ، وأما أبو جهل فبخيل متكبّر كريه النفس، وأما الصلت فرجل مِطلاق للنساء.

فقالت خديجة: من ذكرت، فهل خطبني أحد غير هؤلاء؟ قال: نعم، قد خطبك محمد بن عبدالله. فقالت: صِف لي عيبه. فلما سمع كلامها، طأطأ رأسه وقال: أصف لك عيبه؟ قالت: نعم. **قال: أصل أصيل، وفرعه طويل، وطرفه كحيل، وخلقه جميل، وفضله عميم، وجوده جسيم**. والله يا خديجة، إني أُحبّه، والله ما كذبت فيما قلت.

قالت: يا عم، صِف لي عيبه كما وصفت خيره. قال: يا خديجة، وجهه أقمر، وجبينه أزهر، وطرفه أحور، ولفظه أحلى من الشهد والسكّر، وريحه أزكى من المسك والعنبر، وإذا مشى تخاله البدر إذا أبدر بل هو والله أنور.

قالت: يا عم، صِف لي عيبه كما وصفت لي خيره. قال: يا خديجة، مخلوق من الحسن الباذخ والحسب الشامخ، وهو أحسن العالم سيرة وأصفاهم سريرة. لا بالطويل الشاهق ولا بالقصير اللاصق. إذا مشى تخاله ماء ينحدر من شعره كالغيهب الأدجر. خدُّه أزهر من اللؤلؤ الأحمر، ورائحته أزكى من المسك الأذفر، ولفظه أحلى من الشهد والسكّر، وأخيراً أُشهدك يا خديجة، إني أُحبّه ولا أكتم عليك.

قالت: يا عم، أراك كلما قلت صِف لي عيبه تمدحه؟! قال: يابنتي، وهل أنا أمدحه؟ ثم أنشأ يقول:

لقد علمَت كل القبائل والملا ... بأن حبيب الله أطهرهم قلباً
وأصدق أهل الأرض قولاً وموعداً ... وأفضل أهل الأرض كلهم قرباً

يا خديجة، أُخبرك إن اخترتِ محمداً اخترتِ كريماً حليماً.

فلما سمعت كلامه قالت: يا عم، يثلبونه ويقولون أنه فقير. فقال: إنما يثلبه أولاد الزنا. قالت: يا عم، أما سمعت قول الشاعر:

إذا سلمت رأس الرجال من الأذى ... فما المال إلا مثل قلم الأظافر

فإن كان ـ يا عم ـ ماله قليلاً فمالي كثير، وأنا ـ يا عم ـ أحبُّه ولا أكتم عليك. فقال: يابنتي، إذاً والله تسعدين وترشدين وتفوذين بنبي كريم ورسول عظيم، ثم قال: **وإنه يا خديجة نبي هذه الأمة.**

قالت: يا عم، **والله إني أُحبُّه، وأنا الذي أمرته أن يخطبني من أبي وأبي أبعده منِّي.** فقال ورقة: وما الذي تعطيني حتى أُزوِّجك منه؟ قالت: يا عم، وهل لي شيء دونك أو يخفي؟ فهذه أموالي وذخائري بين يديك، ولكنِّي أنا وأنت كما قال الشاعر حيث يقول:

إذا تحقَّقتم ما عند صاحبكم ... من الغرام فبعض الغدر يكفيه

أنتم سكنتم بقلبي وهو مسكنكم ... وصاحب البيت أدرى بالذي فيه

ثم قال: يا خديجة، ما أريد شيئاً من حطام الدنيا، وإنما أُريد أن تضمنين لي الشفاعة من محمد بن عبدالله يوم القيامة. قالت: يا عم، إني لا أعلم شيئا مما تقول. قال: يا خديجة: اعلَمي إن بين أيدينا حساباً وكتاباً ومناقشة وعذاباً، ولا ينجو من ذلك الهول إلا من صدَّق بنبوته. فويل لمن زُحزِح عن الجنة وأُدخِل النار. قال: فلما أسمعت كلامه قالت: لك ذلك منِّي.

قال: وخرج ورقة من عندها ودخل على أخيه خويلد وقد لعب السُكر في رأسه. فنهض وأجلسه إلى جانبه وقد ظهر عنده الغيظ، فقال له خويلد: يا أخي! أما تشرب؟ فقال ورقة: كيف أشرب؟ فقال خويلد: وكيف لا تشرب؟ فقال: من يقتل أخوه كيف يشرب؟ قال خويلد: ومن يقتلني؟! فقال: إنك تقتل. فقال: لأيِّ سبب؟ فقال: إني سمعت أن أولاد عبدالمطلب قلوبهم تغلي عليك كغَلي المِرجَل على النار، ولا سيما الأسد الهجوم والقضاء المحتوم حمزة بن عبدالمطلب؛ فإنه حلف أن يهجم عليك في دارك ويقلع آثارك.

فقال: يا أخي، أيُّ ذنب أذنبت على بني هاشم حتى يفعلوا بي هذا الفعال؟! فقال ورقة: إني سمعت أنك تثلب ابن أخيهم محمداً، فإن كنت قد فعلت ذلك فقد وجب عليك القتل، فالصدق أوفي وقائله أنجى، فقال: والله ما أشرف عليه ولا وطأ الثرى

أفضل منه، بسبب ما ظهر له في صغر من الكرامات وما بان له في كبره من المعجزات. والله ما يثلبه إلا كل لئيم ولا يبعِّده إلا كل رجيم.

قال خويلد: والله يا أخي ما ثلبتُ الرجل وإن محمداً خير منِّي، وإنما طلب أن يتزوَّج بخديجة. قال ورقة: وإن طلب ذلك فما ينكر عليه؟ فقال خويلد: والله ما أتشرَّف غير أنِّي خشيت وجهين: الأول تسبُّني العرب وتنسبني إلى قلة العقل، حيث أني رددت أكابر العرب من مكة وأُزوِّجها بفقير صعلوك. الثاني أنها ترضيه لها بعلاً.

فقال ورقة: أما العرب فكلها تتمنِّي أن يكون محمد نسيبه، وأما خديجة فقد عاينَته ورضيَت لما رات فضله، وأما أنت فقد أجلبت عداوة بني هاشم، فإنهم لا يتركوك إلا يوماً أو بعض يوم، وبعدها كل من لقيك منهم قتلك لامحة ولا سيَّما الأسد الهجوم والقضاء المحتوم حمزة. فوالله إن قبلت منِّي، قمت معي ودخلت عليهم وسألت القوم أن يرفعوا يد العداوة عنك وتزوِّج خديجة من محمد، فوالله لا يصلح إلا لها ولا تصلح إلا له.

فقال: يا أخي! أخاف أن أمض إليهم فيكون سبب القتل، حيث أنهم غُضّاب عليَّ. قال ورقة: أنا أضمن لك ذلك، فقم أنا وأنت إليهم.

قال: فمضيا معاً حتى وصلا إلى دار بني عبدالمطلب فوقفا بالباب، فقال خويلد لورقة: اسمَع ما يقولون يا أخي، وكان أولاد عبدالمطلب مجتمعين وبينهم النبيﷺ. فنظر حمزة فقال: يا قرة عيني، ما فكرك؟ والله لئن أمرتني آتيك برأس خويلد في هذه الساعة. وكان خويلد بالباب يسمع، فقال خويلد لورقة: يا أخي! اسمَع. قال ورقة: اسمَع أنت، وكان ذلك تصديقاً لكلام ورقة لأخيه خويلد.

فقال خويلد: ترجع؟ فقال ورقة: الآن تنظر ما أصنع بهم وما يكون بيني وبينهم، فإن القوم واضِحوا اللهجة، صادقوا الحجة.

ثم إن ورقة قرع الباب، فقال النبي ﷺ: يكون خويلد إن شاء الله تعالى. فقام حمزة طالب الباب، فوجد ورقة وخويلد في الباب. فأخبر النبي ﷺ، فقال أبو طالب: انصلحت الأحوال إن شاء الله.

فلما دخل خويلد ويده في يد أخيه ورقة، نادى خويلد: نعمتم صباحاً ومساءاً وكفيتم طوارق الأعداء يا أولاد زمزم والصفا وأبو قبيس وحرّى. فناداه أبو طالب: وأنت يا خويلد، كفيت ما تحذر وتخشي ولا شمتت بك الأعداء. قال: فنهض حمزة وقال: لا أهلاً ولا سهلاً ولا مرحباً بمن أراد منا هجراً وأراد أن يشمت بنا الأعداء.

فقال: لا كان كك منّي ولا باختياري، وأنتم تعلمون أن خديجة امرأة وافرة العقل، جيّده الذهن، مالكة نفسها، وقد تكلّمت بذلك الكلام حتى أسمع ما تتكلّم به، والآن قد وجدت الامرأة إليكم طالبة وفيكم راغبة، وقد جئتكم ـ يا بني أعمامي ـ ليقبلوا عذري وتصفّحوا عن ذنبي، وأنا وحقكم كما قال الشاعر:

ومن عجب الأيام أنك هاجري ... وما زالت الأيام تبدي العجايبا
وما لي ذنب استحقّ به الجَفا ... فإن كان لي ذنب أتيتك تائباً

ثم قال: يا أولاد عبدالمطلب، إني قد وجدت المرأة لكم محِبَّة وأنا أيضاً وافق لها على ذلك لأجل النسابة والقرابة، ولا تشمتوا بنا الأعداء، وأنا كما قال الشاعر:

عوِّدوا بي الوصال فالوصل عذب ... وارحَموا فالفراق لا شك صعب
زعموا حيث عاينو أن ذنبي ... فرط حبِّي لهم وما ذاك ذنب
لا وحق الخضوع عند التداني ... ما جزا من يحبُّ إلا يحبُّ

فقال حمزة: والله يا خويلد، إنك عندنا عزيز كريم، وما رجونا أن تطردنا عن قرابتك وتبعّدنا من جوارك ومصاهرتك. والله ما أقول لك إلا كما قال الشاعر:

عليك بحصن من رجال فإنني ... رأيت حصوناً من صخور تهدّمت

فقال: والله يا أولاد العم، إنا لمحمد محبُّون ولرأيكم غير مخالفين، وإنما يريد هذه الخِطبة في غداة غد في منزل خديجة على رؤوس الأشهاد بشهادة يسمعها الحاضر والباد. فقال حمزة: نحن ما نخالفكم في أمر.

قال ورقة: إنما هنا كلام؛ إن أخي له لَشأن لا يتخلَّص به عند العرب وأريد أن توكِّلني في أمر ابنتك خديجة، فإذا وكَّلتني كنت أنا المجاوب عنك والمتكلِّم بين أيديهم، وأنتم تعلمون أني قد قرأت في الكتب وفهمت سائر الأديان. فقال حمزة: هو يوكِّلك. فقال ورقة: اسمَعوا كلامه. قال خويلد: يا بني هاشم، اسمَعوا واشهَدوا أني وكَّلت أخي ورقة في أمر بنتي خديجة، فقد قبلت منه سائر الأقوال. قال ورقة: أريد ذلك أن يكون عند الكعبة.

ثم إنهم ساروا إلى الكعبة، فوجدوا العرب عندها مجتمعين بين زمزم ومقام وهم جلوس يتحدَّثون، مثل النضر بن الحارث ومطعم بن عدي والصلت بن أبي يهاب المخزومي ولتيمه بن الحجاج وهشام بن مغيرة وأبي جهل بن هشّام وعثمان بن مالك العميري وأسد بن غويلب الدارمي وعقبة بن معيط وأمية بن خلف وأبي سفيان بن حرب وصفوان بن أمية وسادات مكة.

فلما أشرفوا عليهم، صاح ورقة وقال: نعمتُم صباح وكفيتم طوارق الأعداء يا أولاد زمزم والصفا وأبو قبيس وحرّى ومن بهم تُضرَب الأمثال في جميع الأمصار. قال: فزعق القوم على بكرة أبيهم وقالوا: أهلاً وسهلاً ومرحباً بك يا أبا البيان.

قال ورقة: يا معاشر قريش؛ يا بني زهرة، يا بني النضير، يا بني الحارث، يا بني عدي، يا بني لؤي، يا بني غالب، يا بني عبدالدار، يا جميع من حضر، إني مسائلكم في خديجة بنت خويلد. فنطق القوم على بكرة أبيهم فقالوا: بخٍّ بخٍّ، **لقد ذكرت الشرف الأعلى الأوفي والعزَّ الأسنى والرأى الأزكى ومن لايوجد لها نظير في النساء.**

قال ورقة: يجب أن يكون بلا بعل. قالوا: لا وليس هذا بواجب، ولقد شاهد الخطاب لها كثيرة فأبت أن تتزوَّج بأحد منهم. فقال ورقة: يا سادات العرب إن أخي

قد وكّلنى في أمر ابنته خديجة، وقد أمرني أن أُزوِّجها برجل وأشتهي أن تسمعوا الوكالة في غداة غد، تجتمعون في منزل خديجة بنت خويلد، فما تسعكم غير دارها. فإذا حضرتم تنظر أيُّ سيد تختاره تشير إليه. فلما سمعوا كلامه لم يبق سيد إلا قال: أنا المطلوب، ثم قالوا بأجمعهم: أنت يا ورقة نعم الوكيل ونعم الكفيل.

فقال ورقة لخويلد: تكلَّم ما دام السادات حاضرين. قال خويلد: يا سادة العرب، أُشهدكم أني قد وكَّلت أخي ورقة وإني قد نزعت نفسي من أمر ابنتي خديجة وجعلت أخي وكيلي وكفيلي فيها، لا أمر فوق أمره ولا رأي فوق رأيه. قال ورقة: اسمعوا كلامه، إنه غير مقهور ولا مجبور ولا مخمور. قال خويلد: زوِّجها بمن شئت وامنَعها عمَّن شئت. فقال العرب: سمعنا وأشهدنا بجوار البيت الحرام. وخرج خويلد وقد ذهب حكمه من أمر ابنته خديجة. فسار ورقة إلى منزله وسار خويلد وهو فرح مسرور.

فلما نظرت خديجة إلى ورقة قالت: مرحباً بك يا عم وأهلاً، هل قضيت لي حاجة أم لا؟ فقال ورقة: نهنِّيك أن أمرك قد رجع إليَّ وأنا وكليك وكفيلك، وفي غداة غد أُزوِّجك بمحمد.

فلما سمعت كلامه، خلعت عليه خلعة سنيَّة اشتراها عبدها ميسرة من الشام بخمسمائة دينار، فقال ورقة: يا خديجة! لا ترغبيني في شيء من حطام الدنيا، فما أنا براغب فيه ومطامع له، ولكن الشرط الذي بيني وبينك. قالت: لك ذلك يا عم.

ثم قال: جهِّزي أمرك وجمِّلي منزلك واخرُجي ذخائرك وعلِّقي ستورك وانشري حللك وأكمِدي عدوك وحاسدك، فما يُدَخَّر المال إلا لمثل هذا اليوم، واعمِلي وليمة لا تعوز بها إلى شيء، فإن العرب يسيرون إليك في غداة غد.

قال: فلما سمعت ذلك، نادت في عبيدها وجوارها، وأخرجت الستور والوسائد والمسانيد والبسط المختلفة الألوان والحلل الغاليات الأثمان والعقود والقلائد والمصاع الباهرة والثياب الفاخرة.

ولقد روت الرواة الذين شاهدوا تلك الليلة وذكروا أنه كان في منزل خديجة برسم الخدمة ثمانين هاوناً من ذهب، وكان لها مال لا يوصَف. فذُبِحَت الذبائح، وعُقِرَت العقائر، وعُقِدَت الحلاواة من القند والتمر، وجُمِعَت من طرائف الشام وما يناسب ذلك.

وكان ورقة لما خرج من عندها، قصد إلى منزل أبي طالب، فوجد أبا طالب وإخوته مجتمعين. فرعق بهم وقال: ما يعقدكم عن إصلاح شأنكم؟ انهضوا في أمر خديجة، فقد صار أمرها إليَّ، وفي غداة غد أُزوِّجها بمحمد إن شاء الله تعالى، وما فعلت ذلك إلا غضباً لابن أخيكم. فعندها قال النبيﷺ: لا أنسانا الله لك يا ورقة. ثم نادى: الآن طاب قلبي وعلمت أن ابن أخي قد بلغ المُنى.

قال لهم ورقة: جهِّزوا أموركم وأصلِحوا أحوالكم.

فتبادروا القوم من بني هاشم لإصلاح شأنهم، وخرج ورقة فرحاً مسروراً، ونهض أبو طالب لعمل الولائم، **فعندها اهتزَّ العرش والكرسيُّ فرحاً، وسبَّحت الأطيار والملائكة شكراً لله.**

فأوحى الله إلى رضوان خازن الجنان أن يزيِّنها ويصفُّ الحور والولدان ويصفُّ أقداح الشراب ويزيِّن الكواعب والأتراب، **وأوحى الله إلى الأمين جبرئيل أن يُنشر لواء الحمد على الكعبة، وتطاولت الجبال** وسبحَّت بحمد ربها المتعال على ما خصَّ به نبيَّه ورسولهﷺ، **وفرحت الأرض** وأظهرت السرور وأخرجت الزهور والألوان فرحاً وسرمداً، **وباتت مكة وهي تغلي بأهلها** كغَلي المِرجَل على النار.

فلما أصبح الصباح، أقبلت الطوائف والقبائل والعشائر وسادات مكة. ولما دخلوا منزل خديجة، وجدوها قد أعدَّت لهم المسانيد والوسائد والكراسيَ والمراتب ليجلس كل واحد منهم في مرتبته. فدخل أبو جهل وهو يسحب أطماره ويجرُّ أذياله، وقد أرخى أذياله وردَّ حمائل سيفه على عاتقه وقد أحدقت به بنو مخزوم. فنظر إلى صدر المجلس وقد نُصِب فيه أحدعشر كرسيّاً، وقد نُصِب في أعلى مكان كرسي

لم يُرَ أحسن منه. فتقدَّم أبو جهل وزعم أن ذلك له، فصاح به ميسرة فقال: يا سيدي، أمهِل قليلاً فقد جعلت منزلتك في بني مخزوم. فرجع وهو خجلان، وجلس في مرتبته.

فما كان إلا ساعة وإذاً بصيحات قد علت وزعقات قد ارتفعت والعرب قد تواثبت، وقد أقبل النبي ﷺ والعباس بن عبدالمطلب إلى جانبه وسيفه مجرَّد بيده، وهو ينادي:

يا آل غالب يا آل غالب، يا ذوي العشائر يا ذوي العشائر وأرباب الأمدار وأهل المراتب والاعتبار! ألزِموا الأدب وأقِلُّوا الكَلِم وانهَضوا على الأقدام ولا تطيلوا الملام ودعوا الكبر. **فقد جاءكم صاحب الزمان، الداعي إلى الدمار؛ هذا محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبدمناف، المتوَّج بالأنوار، صاحب السكينة والوقار، وقد ورد عليكم.**

قال: فنظروا القوم وإذاً بالنبي ﷺ **دخل وهو متعمِّم** بعمامة سوداء، يلوح نور الجبين من تحتها، وعليه قميص إبراهيم الخليل، متختِّم بخاتم من البلُّور الأبيض، وقد شمَّر طرف برديه، والناس مُحدِقون به وقد شخصوا بالنظر إليه، وقد أحاطت به عشيرته وحمزة يحجبه، وقد شخصت اليه الأحداق من جميع المخلوقات بالإشارة يسلِّمون عليه، وذهلت له الأمم، وقام كل قائم على قدم، وقد خرست الألسن وما فيهم من يتكلَّم، حتى سبقهم بالكلام.

فنهضوا لهيبته على الأقدام، فلم يبق منهم قاعد إلا أبو جهل، وقال في نفسه: إن كان الأمر لخديجة لتأخذنَّ محمداً. فنزل به الحسد والكمد، فتقدَّم إليه حمزة كالأسد، فقبض على مراق بطنه وقال له: قم لا سلمتَ من النوائب ولا نجوتَ من المصائب.

فزاد به الغيظ، فوضع يده على قائم سيفه. فكبس عليه حمزة حتى نبع الدم من أصابعه، ووكزه الحارث فقال: ويحك يابن هشام! ما أنت عديل من نهض إليه، فإن لم تقعدنَّ لتملصنَّ رأسك. فقعد وهو مقهور وخاف الفضيحة بأن يكون خديجة قد علمت بما جرى عليه، لأنه من جملة من رجى أن يتزوَّج بها.

فما استقرّ بهم الجلوس، إذ أقبل خويلد ودخل إلى خديجة وصار معها في الحجاب وقال: يا خديجة، أين عقلك، أين سؤددك؟ أما رضيتِ لك بالملوك والسادات والأميال من قريش، وقد بذلوا لك الجزيل من المال ولم أرض بأحد منهم وترضين أنت لنفسك بصبيٍّ يتيم فقير صعلوك، قد كان لك بالأمس أجيراً واليوم يصير لك بعلاً وأميراً؟! ولا كان ذلك أبداً ولو قُتِلتُ. لئن ذكرتيه لأعلونَّك بهذا السيف اليوم لا شك فيه سفك الدماء وترمُّل النساء.

ثم نهض على قدميه وأخذ سيفه بيده وخرج كأنه مجنون، حتى وقف بالأبطح، ثم عاد إلى منزل خديجة ووقف على رؤوس الأشهاد ونادى: يا بني زهرة، يا بني عبدمناف، يا بني مخزوم، يا أهل صفا وزمزم! أُشهدكم على أني لا أرضي محمداً لابنتي بعلاً ولا أراها له زوجة ولا أهلاً، ولو دفع لي وزن أبو قبيس ذهباً، ومن يلومني على ذلك فما بيني وبينه إلا السيف. فما مثلي من يخدع بشرب، ومن يتطاول إليَّ بالزواج فلا كان ولا عمرت به أوطان. ثم إنه أنشأ يقول:

ولو أنها قالت نعم لَعلَوتُها ... بشفرة عضب للجماجم فاصل

ومن رام تزويج ابنتي بمحمد ... وإن رضيَت يا قوم لستُ بفاعل

ولست رضى التزوُّج بالشرب نافعاً ... وهذا مقال الحق هل من مقاتل

قال: فلما سمع حمزة كلامه، التفت إلى أبي طالب وقال: ما بقي للجلوس موضع، قوموا عن إثارة الفتنة. فبينما هم كذلك، إذ أقبلت جارية من عند خديجة إلى أبي طالب قالت كلّم مولاتي خديجة. فوقف أبو طالب من وراء الحجاب، فقالت خديجة: نُعِمتَ صباحاً يا سيد العرب، لا تفتَّر بشقشقة لسان أبي، فإنه ينصلح بأقلِّ الأشياء. ثم أخذت كيساً من الورق فيه ألف دينار وقالت له: يا سيدي، خذ هذا المال وسِر به إلى أبي ـ وكانك تعاتبه ـ وصبَّ هذا المال في حجره، فإنه يرضي.

قال: وسار أبو طالب حتى لحق بخويلد وقال: يا أبا البيان، ادنُ منّي. قال: لا أدنو منك. قال: يا أبا البيان، ادنُ منّي، إنما هو كلام تسمعه، فإن لم يرضك وإلا فما أحد

يلزمك ولا أحد يغضبك. فدنى من خويلد، ففتح أبو طالب الكيس وصبَّه في حجره وقال: يا خويلد، خذ هذا المال هديَّة من ابن أخينا إليك غير مهر ابنتك.

فلما رأى خويلد ذلك المال، انطفأ ناره وخمد شراره ووقف في الموضع الأول ونادى: يا معاشر قريش من بني نزار ومضر وجميع القبائل والعشائر، اسمَعوا كلامي وأنصِتوا لمقالي، فقال: والله ما أظلَّت الخضراء ولا أقلَّت الغبراء أفضل من محمد بن عبدالله، ولقد رأيته لابنتي كفيلاً وبعلاً، ورضيتها على رغم أُنوف المعاندين، وكونوا على ذلك من الشاهدين.

فماج الناس بأجمعهم وجعلوا يتعجَّبون من كلامه، والذي لم يشاهد المال قال: ما أشأمه، ساعة يمدحه وساعة يذمُّه!؟

فقام العباس قائما على قدميه فنادى:

يا معاشر العرب! لِمَ تحيلون الشمس عن موضعها؟ هل سقيتم الغيث إلا بمحمد؟ وكم له من أياد عليكم ضيَّعتموها، وبالله أُقسم ما فيكم من يعاد له ولا يشاكله ولا يشابهه في صيانته وأمانته وعفَّته، وأنه لو رحل عنكم لساءكم رحيله وشقَّ عليكم بُعده.

واعلَموا أن محمداً لم يتزوَّج خديجة لمالها، واعلَموا أن المال يزول والفخر لا يزول. فلا تظهروا الشرَّ ولا تطيلوا الفكر.

فسكتوا كأنهم أُلجِموا بلجام وأسكتهم عن الكلام.

ثم إن خويلداً أقبل حتى جلس إلى جانب النبي ﷺ وأمسك الناس عن الكلام ليسمعوا ما يقول خويلد، وقال: يا أبا طالب، ما الذي يؤخِّركم عن إصلاح شأنكم وعمّا أنتم إليه طالبون؟ فصِلوا المهر فلكم الأمر والحكم لأبن أخيكم الرضا، وأنتم الأحباء وأنتم الرؤساء وأنتم الخطباء. فليخطب خطيبكم ويكون العقد لنا ولكم وبيننا وبينكم.

قال: فنهض أبو طالب وأشار إلى الناس أن اسكُتوا. فخطب وقال:

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله الذي جعلنا من نسل الخليل، وأخرجنا من سلالة إسماعيل، وشرَّفنا وفضَّلنا على جميع الأمم، ووقانا شرَّ الآفات والنقم، وأنزلنا في حرمه، ووقانا شرَّ نقمته، وجعلنا في البلد، وأسبغ علينا من نعمه، وفضَّلنا واجتبانا وساق إلينا الرزق من كل فجٍّ عميق وواد سحيق.

والحمد لله على ما أولينا، وتمَّ علينا ما أعطانا وما به حبانا، وفضَّلنا على الأنام، وعصمنا عن الحرام، وأمرنا بالمقاربة والوصل، وذلك ليكثر منّا النسل.

وبعد، فهذا ـ يا معشر من قريش ومضر ـ ابن أخينا محمد، خاطب لكريمتكم الموصوفة وفتاتكم المعروفة خديجة الكبرى، الذي شاع خبرها. خطبها من أبيها خويلد بن نوفل على ما يجب من المال.

فنهض ورقة قائماً ـ وكان إلى جانب أخيه ـ وقال: زيد مهرها المعجَّل دون المؤجَّل أربعة آلاف دينار، ومائة ناقة سود الحدق حُمُر الوَبَر، وعشر حلل يمانيّة، وعشرين عبداً وعشرين أمة، وليس ذلك بكثير عليكم.

فقال أبو طالب: رضينا بذلك، فهل تجيبونا إلى ما طلبنا؟ قال خويلد: رضيت وزوَّجت محمداً بخديجة، وهو لها كفو كريم.

قال: فنهض حمزة وكان عنده دراهم، فنثرها على رأس من حضر، وكذا باقي إخوته.

فقام أبو جهل لعنه الله فقال: رأينا الرجال يمهرون النساء، ما رأينا النساء يمهرون الرجال! فنهض إليه أبو طالب وقال: يا لكع، الرجال مثل محمد، يحمل إليه ويُهدى ويُعطى، ومثلك من يُعطي ويُهدي ولا يُقبَل منه.

ثم سمع الناس منادياً ينادي من السماء: إن الله قد زوَّج الطاهرة بالطاهر والصادقة بالصادق.

ثم رُفِع الحجاب وخرجنَ الجوار، بأيديهنَّ نثار. فنثرن على الناس الطيب على البرِّ والفاجر، وكان الرجل يقول لصاحبه: من أين لك هذا الطيب؟ فيقول: هذا من طيب محمد بن عبدالله وخديجة.

ثم نهضوا في إصلاح شأنهم وانصرف الناس إلى منازلهم. ومضى النبي ﷺ إلى منزل عمِّه أبي طالب وإخوته حوله، واجتمع نسوان عبدالمطلب ونسوان بني هاشم في دار خديجة والقينات يضربن الطارات والدفوف، وبعثت خديجة من يومها أربعة آلاف دينار إلى محمد ﷺ وقالت له: يا سيدي يا محمد، خذ هذه الأموال وادفَعه إلى عمِّك العباس وقل له ينفذه إلى أبي، وأنفذت مع المال خلعة سنيَّة. قال: فسار أبو طالب والعباس إلى منزل خويلد ودفعا إليه المال وألبساه الخلعة.

فنهض خويلد من وقته وساعته إلى دار خديجة فقال: يابنتي! ما انتظارك؟ خذي في هيئته الدخول، فهذا مهرك قد نفذوه إليَّ مع هذه الخلعة، والله ما تزوَّج أحد بمثلك، ولم يدر أنه من عندها.

فسمع أبو جهل الخبر، فجعل يبوح به بين الناس. فبلغ الخبر أبا طالب، فتقلَّد سيفه ووقف في الأبطح والعرب مجتمعون فيه، وقال: أيها الناس! قد بلغنا قول قائل وعيب عايب، فإن كنَّ النساء قد أقمن بواجب حقنا فليس ذلك بكثير، وبحق لمحمد إن يُعطى ويُهدى ويُكرَم. فمن ساءه ذلك فعلى رغم أنفه، ومن تكلَّم في ذلك عجَّلنا حتفه.

وبلغ الخبر خديجة، قال: فصنعت خديجة طعاماً ودعت إليه نساء المبغضين. فلما أكلن وشربن، قالت لهنَّ: يا معاشر النساء، قد بلغني إن بعولتكنَّ عابوا عليَّ فيما فعلت، وأنا أسألكنَّ هل في بعولتكنَّ مثله أو في مكة شكله أو في الأبطح من يُعاد له في حسنه وجماله وسؤدده وفضله وأخلاقه المرضية وأوصافه الملكوتية؟ وإني اخترتُه لأجل ما سمعت منه. فلا يتكلَّم أحد بما لا يعينه، وكفَّ كل إنسان عن الكلم، فزاد بالحاسدين الحسد.

ثم إن خديجة قالت لعمِّها: يا عم! خذ هذه الأموال وامضِ بها إلى محمد وقل له: **إني وجميع ما ملكت وروحي له وفي حكمه، يتصرَّف فيه كيف شاء وأحبَّ وأراد.**

قال: فوقف ورقة بين زمزم والمقام ونادى بأعلى صوته: يا معاشر العرب! أُشهدكم فاشهدوا **أن خديجة قد وهبت نفسها وعبيدها وجواريها وخدمها وجميع ما ملكت يمينها والصداق والمهر والهدايا لمحمد، وجميع ما بذل لها مقبول وهي هدية منها إليه إجلالاً وإعظاماً لقدره ورغبته إليه،** فكونوا على ذلك من الشاهدين.

ثم تركهم وقصد منزل أبي طالب، وكان خديجة قد أرسلت جاريتها ومعها خلعة سنيَّة فقالت: ادفعيها إلى محمد وقولي له: إذا جاء عمِّي ورقة، يخلع عليه ليزداد محبَّته فيه. فلما دخل ورقة خلَّع عليه الخلعة، فلما خرج تعجَّب الناس من حسن لباسه.

قال الراوي: فأخذت خديجة في جهازها فاعتدت صوفي الذهب والفضة وفيها الطيب من المسك والعنبر.

فلما كانت تلك الليلة، دعت عمّات النبيﷺ ونساء بني عبدالمناف. فأتين ومعهنَّ الطارات والمعازف والمزامير، وجعلن ينشدن الأشعار ويذكرن اتصال خديجة بمحمدﷺ، واجتمع السادات والأكابر في ذلك اليوم كعادتهم. فنهض العباس وهو يقول:

ابشروا بالمواهب	آل فهر وغالب
افخروا آل قومنا	بالثنا والرغائب
شاع في الناس ذكر	كم وعلا في المراتب
قد فخرتم بسيد	زين كل الأطالب
فهو كالبدر نوره	مشرق غير غائب
وظفرت خديجة	بجليل المواهب
بفتى هاشم الذي	ماله من مناسب
أحمد سيد الورى	خير ماش وراكب
فعليه الصلوة ما	سار عيس براكب

قال الراوي: ثم إن خديجة قالت: **إن شأن محمد عظيم وفضله عميم وجوده جسيم وشأنه لا ينكره إلا الأبتر.**

ثم نثرت عليهنَّ من المسك والطيب ما يذهل عقول الناظرين، **وطوبى نثرت من طرائف الجنة على الحورالعين. فجعلن يلتقطن النثار ويتهادينه.**

ثم إن خديجة أرسلت إلى منزل أبي طالب غنماً كثيرة ودنانير ودراهم طيباً، وعمل أبو طالب وليمة عظيمة. و وقف النبي ﷺ وشدَّ وسطه ولزم نفسه خدمة الناس، **وقام أهل مكة ثلاثة أيام في الوليمة وأعمام النبي ﷺ يخدمونم.**

وأنفذت خديجة إلى الطائف وغيره ودعت الصناع إليها، وصاغت الحلي والحلل والمصاع، وفصَّلت وعملت الشمع بالعنبر على هيئة الشجر، وصبَّت عليه الذهب وعملت فيه التماثيل من المسك والعنبر، ولم تزل تعمل في عمل العرس ستة أشهر حتى فرغت مما تحتاج إليه، وعلَّقت الستور من الديباح المثقَّل بالوشي وقد نُقِشَت فيه صورة الشمس والقمر، وفرشت الفرش، ووضعت الوسائد والمسانيد من الديباج والخزِّ، وفرشت لرسول الله ﷺ مجلساً على حدة ونصبت فيه سريراً وفرشت عليه فرش الأبريسم والوشي والسرير من العاج والآبنوس، مصفَّح بصفائح الذهب، وألبست جوارها وخدمها ثياب الحرير المختلفة الألوان ونظَّمت شعورهنَّ باللؤلؤ الرطب وسوَّرتهنَّ ووضعت في أرجلهنَّ خلاخل الذهب ووضعت في أعناقهنَّ قلائد الذهب، ولوقفتهنَّ وبأيدهنَّ مجامر العنبر والمراوح المنقوشة بالذهب والفضة، وأوقفتهنَّ عند المجلس الذي يجلس فيه رسول الله ﷺ، ودفعت إلى بعضهنَّ الدفوف والمزامر والشموع، ونصبت في وسط الدار شمعاً كثيرة على أمثال النخيل.

فلما فرغت من ذلك، دعت عمات النبي ﷺ ونسوان مكة أن يحضرن وقت الزفاف.

فلما كانت الليلة المباركة، أقبل النبي ﷺ وأرسلت إلى أبي طالب يحضر وقت الزفاف. فأقبل النبي ﷺ بين أعمامه وعليه ثياب من قباطي مصر حرير أخضر، وعمامته خضراء، وعبيد بني هاشم بأيديهم الشموع والمصابيح.

فذهبن النساء وقد اختلف الناس في شعاب مكة وأوديتها والناس ينظرون إلى النبيﷺ؛ فناس منهم وقفوا على السطوح والسرادقات والنور يخرج من بين ثناياه ومن فيه ومن بين عينيه ومن تحت ثيابه.

فلما وصلوا إلى دار خديجة، دخل النبيﷺ هو وأعمامه وأغلقوا الباب، وجلس النبيﷺ في قبّة لها وقد تردّى برداء السناء وقد ألبسه الله تعالى حلية الأولياء، وجلس على السرير ونوره قد علا على ما في بيت خديجة من الشموع والمصابيح.

فذهلن النساء ممّا رأين من حسنه وجماله، حتى إن كل واحدة منهنَّ حسدت خديجة وتمنَّت أن تكون له زوجة واحتقرنَ بعولتهنَّ لما رأين النبيﷺ، وكان تزويج النبيﷺ بخديجة وهي بنت أربعين سنة.

فلما دخل النبيﷺ بها، ردَّها الله عزوجل في حال الشباب، كما ردَّ الله زليخا ليوسف، وكما ردَّ الله لإبراهيم سارة في الشباب بعد الكبر، وكما ردَّ لزكريا زوجته حتى حملت بيحيى وغيرهم ممَّن ردَّ عليه من الأنبياء زوجاتهمﷺ، وردَّ الله خديجة في أصغر سنٍّ كرامة للنبي محمدﷺ.

قال صاحب الحديث: وهيِّئت خديجة للجلاء؛ فخرجت في الجارة الأولى، عليها ثياب معمَّدة بالذهب الأحمر، وعلى رأسها تاج من الذهب الوهّاج، منقوش بالفيروزج، وعليها قلائد من الزمرد والياقوت.

فلما برزت، ضربنَ الدفوف القنيات وأنشأ بعض الجوار يرتجز بالأشعار وتذكّر اتصال النبيﷺ بخديجة وتقول شعراً:

أضحى الفخار لنا وعزٌّ شامخ	ولقد سمونا في بني عدنان
نِلت العلى فيه وتعلو في الورى	وتقاصرت عن مجدك الثقلان
ولقد حُبيت بسيد ما مثله	ولد النسا في سائر الأزمان
فله المكارم والمعالي والحبا	ما ناحت الأطيار في الأغصان
فتطاولي فيه خديجة واعلَمي	إن قد خصصت بصفوة الرحمن
صلُّوا عليه وسلِّموا أو ترحَّموا	وتكرَّموا يا معشر الإخوان

قال: ثم أقبل بها في الجلوة الثانية على رسول الله ﷺ، وقد علا نور رسول الله ﷺ وقد أشرق نوره على جميع المصابيح والشموع وعلى نور خديجة أيضاً، وخرجت عليها سِقِلاط أسود مرصَّع بالدرِّ والجوهر والأبريسم الأسود والأحمر والأصفر والأخضر.

قال الراوي: وكانت خديجة امرأة طويلة بيضاء سمينة، وما كان في نساء مكة أجمل منها، وخرجت صفية عمَّة النبي ﷺ وتقول:

جاء السرور مع الفرح ... ومضى النحوس مع الترح

أنواره قد أقبلت ... والحلم فينا متَّضح

بمحمد المذكور في ... كل القبائل والبطح

لو أن يوازن أحمد ... بالخلق كلهم رجح

بخديجة خصَّ الكريم ... وبحرُ نائلها طفح

يا حسنها في حليها ... والحلم منها قد نجح

ولقد بدا من أمره ... لقريش أمر قد وضح

تمَّ السرور لأحمد ... والسعد عنه ما برح

هذا الأمين محمد ... ما في مدائحه كلح

صلُّوا عليه لتسعدوا ... فالله عنكم قد صفح

ثم أقبلنَ لها حتى وقفت بين يدي رسول الله ﷺ، ثم ضربن الدفوف وقلن: يا خديجة! لقد خصصت بشيء ما خصَّ به أحد من النساء في قبائل قريش، وهنيئاً لك بما خصَّك الله من العزِّ الشامل والشرف الكامل بقربك من محمد.

قال: وخرجت الجلوة الثالثة على رسول الله ﷺ في ثوب أصفر وعليها حليٌّ وجوهر وعلى رأسها إكليل من الذهب الأحمر، وفي وسط الإكليل جوهرة حمراء. وقد أقبلت برَّة بنت عبدالمطلب وهي تشرق نوراً وجمالاً، وهي أنشأت تقول:

أخـذ الشـوق مـوبقات الفـؤاد　　وألفت السـهاد بـعد الرقـاد
فـليالي اللـقابنور التـدانـي　　مُشـرِقات من بعد طول البعاد
فزتِ بالفخر يـا خـديجة إذ نِـلتِ　　مـن المـصطفى عـظيم الوداد
عـطْرُ الكـون نشـره وشـذاه　　كـعبير يـفوخ فـي كـل واد
فـغدا شكـره عـلى النـاس فـرضاً　　شـاملاً كـل حـاضر ثـم بـاد
كـبَّر النـاس والمـلائك جـمعاً　　جـبرئيل لدى السـماء يـنادي
فـزتَ يـا أحـمد بكـل الأمـاني　　قـبَّح الله عـنك أهـل العـناد
فعليه الصـلوة مـا سـارت العيس　　وحـطَّت ثـقلها فـي البـلاد

قال: فلما نظر النبيﷺ إلى ذلك، ازداد فرحاً وسروراً وتشعشع نـوره كـمالاً. قـال: وخرجت في الجلوة الرابعة على رسول اللهﷺ وعليها من الثياب والحلل والجـواهـر والذهب ما يحيِّر قلوب الناظرين، وبين يديها برَّة بنت عبدالمطلب وهي تنشد وتذكر اتصال خديجة بمحمدﷺ وتقول:

حسـبك يـا ذا الشـرف العـالي　　وأنت فـي عـزٍّ وإقـبال
حزتِ فـنون الثـنا فـصرت عـزيزاً　　ومسـتشرفاً عـلى كـل عـالي

قال الراوي: ثم أقبلت في الجلوة الخامسة على رسـول اللهﷺ وفـي ثـياب وشـيء منسوج بـقضبان الذهب، مـرصَّع بـفنون الجـواهـر، وبـين يـديها واحـدة مـن بـنات عبدالمطلب، وهي تقول: و تنشد:

لاحت بـحضرتها فـي الروض ليس لهـا
إلا الحـلي عـلى أكـنافها السـرر
هـي العـروس سـعادات بـطلعتها
فـليس بشـبهها شـمس ولا قـمر

قال الراوي: وخرجت في الجلوة السادسة على رسول اللهﷺ في ثياب من الحرير، مفصَّل بالذهب، مرصَّع بالياقوت الملوَّن، وبين يديها بيضاء بنت عبدالمطلب، وهـي تقول:

جـنحَت إليـه مـطيّة الآمـال وجررت فيه فواضـل الأذيـال
وبلغت مكرمة تـطاول فـرعها زادت على الهبضات والآجال
ولقـد حبيت بسيد مـا مثله خلق الورى في سائر الأحوال

قال الراوي: وخرجت في الجلوة السابعة على رسول الله ﷺ في ثياب من الحـرير، مثقَّل بالذهب، مرصَّع بالدر والجوهر، وبين يديها فاطمة بنت أسد أم أمير المؤمنين عليه السلام، وهي تقول:

وقد علوت خـديج فـي ذوي الشـرف حـتى ارتـقيت مـن العـليا مـراقـيها
بـالسيد الطـاهر المـنعوت فـي كـتب الرهـبان و الأنـبياء و الصـحف بـاليها

قال ناقل الحديث: فلمّا فرغن النساء من جلائهن نصبن الموائد و الألعمة فأكلن و شربن. و خلا رسول الله صلى الله عليه و آله بزوجته خديجة عليها السلام.

المصادر:

أسرار الشهادة: ص ٣١٩.

٣٨

المتن

قال أمير المؤمنين عليه السلام في احتجاجه في الشورى: ... فأنشدكم بالله الذي لا إله إلا هو أيها النفر الخمسة! هل فيكم من له زوجة كزوجتي فاطمة عليها السلام ابنة رسول الله ﷺ وسيدة نساء عالمها، **وأمها أول من آمن بالله ورسوله ﷺ** غيري؟ قالوا: اللهم لا.

المصادر:

شرح الأخبار: ج ٧ ص ١٨٧ ح ٥٢٩.

٣٩

المتن

عن عائشة، قالت: ما غرت على امرأة من نساء النبيﷺ إلا على خديجة وإني أدركها، قالت: وكان رسول اللهﷺ إذا ذبح الشاة فيقول: أرسِلوا بها إلى أصدقاء خديجة.

قالت: غضبته يوماً فقلت: خديجة؟! فقال رسول اللهﷺ: إني قد رُزِقتُ حبَّها.

المصادر:

١. العمدة: ص ٣٩٣ ح ٧٨٥.
٢. ينابيع المودة: ص ١٧٠، بتفاوت يسير.

الأسانيد:

في العمدة: بالأسناد قال: حدثنا سهل بن عثمان، حدثنا حفص بن غياث، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت.

٤٠

المتن

قال المفيد في أسباب بغض عائشة لأمير المؤمنين؈: وسادسها: وكانت عائشة تمقت خديجة بنت خويلد وتشنؤها شنآن الضرائر، وكانت تعرف مكانها من رسول اللهﷺ فيثقل ذلك عليها، **وتعدِّي مقتها على ابنتها فاطمة؈**. فتمقتني وتمقت فاطمة؈ وخديجة وهذا معروف في الضرائر.

المصادر:

الجمل والنصرة: ص ٤١١.

٤١

المتن

قال السبط ابن الجوزي في ذكر خديجة: أما خديجة، فهي بنت خويلد بن أسد بن عبدالعزّى بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي ـ بالهمزة ـ إلى أن ينتهي نسبها إلى عدنان، وأمها فاطمة بنت زائدة من الأصم من وُلد فهر بن مالك، وأم فاطمة هالة بنت عبد مناف، وأم هالة العرقة وهي قلابة بنت سعيد من بني لؤي بن غالب ... .

قال الواحدي: وكانت ذات شرف ومال كثير وتجارة؛ تبعث إلى الشام فيكون عيرها كعير عامة قريش، وكانت تستأجر الرجال وتدفع المال مضاربة ... .

قال هشام بن محمد: **كان رسول الله ﷺ يودُّها ويحترمها ويشاورها في أموره كلها وكانت وزير صدق، وهي أول امرأة آمنت به، ولم يتزوَّج في حياتها أحداً، وجميع أولاده منها إلا إبراهيم بن مارية.**

وقال الزهري: بلغنا أن خديجة أنفقت على رسول الله ﷺ أربعين ألفاً وأربعين ألفاً.

قال الواقدي: توفِّيَت خديجة بعد أن مضى من النبوة عشر سنين وهي بنت خمس وستين سنة، قبل وفاة أبي طالب بثلاثة أيام وقيل بشهر.

المصادر:

التذكرة لسبط بن الجوزي: ص ٣٠١.

٤٢

المتن

قال الحائري المازندراني في ذكر زوجات النبي ﷺ: ... وخديجة كانت من أحسن النساء جمالاً وأكملهنَّ عقلاً وأتمّهن رأياً وأكثرهنَّ عفة وديناً وحياءاً ومروة ومالاً ... .

المصادر:

شجرة طوبى: ج ٢ ص ٢٣٢.

٤٣

المتن

قال المقريزي في الإمتاع ما ملخَّصه: وأما علي بن أبي طالب، فلم يشرك بالله قط، وذلك أن الله تعالى أراد به الخير فجعله في كفالة ابن عمه سيد المرسلين محمدﷺ. فعند ما أتى رسول اللهﷺ الوحي وأخبر خديجة وصدقت، كانت هي وعلي بن أبي طالب وزيد بن حارثة يصلُّون معه ... .

وقال علي: **ولم يجمع بيت واحد يومئذ في الإسلام غير رسول اللهﷺ وخديجة وأنا ثالثهما ... .**

المصادر:

١. الغدير: ج ٣ ص ٢٣٨، عن الإمتاع.
٢. الإمتاع: ص ١٦، على ما في الغدير.

٤٤

المتن

قال العباس لعبدالله بن مسعود: ما على وجه الأرض أحد يعبد الله بهذا الدين إلا هؤلاء الثلاثة: محمدﷺ وعلي وخديجة.

المصادر:

١. الغدير: ج ٧ ص ٢٨٠، عن تاريخ ابن عساكر.
٢. تاريخ ابن عساكر: ج ١ ص ٣١٨.

٤٥

المتن

قال السيوطي: وأخرج ابن أبي حاتم عن فرقد السبخي، قال: أوحى الله إلى عيسى بن مريم في الإنجيل:

يا عيسى، جِد في أمري ولا تهزل، واسمَع قولي وأطِع أمري. يابن البكر البتول، إني خلقتك من غير فحل وجعلتك وأمك آية للعالمين. فإياي فاعبُد وعليَّ فتوكَّل وخذ الكتاب بقوة.

قال عيسى: أي رب! أيُّ كتاب آخذ بقوة؟ قال: خذ كتاب الإنجيل بقوة ففسِّره لأهل السريانية، وأخبِرهم أني أنا الله لا إله إلا أنا الحي القيوم البديع الدائم الذي لا زوال له. فآمِنوا بالله ورسوله النبي الأمِّي الذي يكون في آخر الزمان، فصدِّقوه واتبعوه، صاحب الجمل والمدرعة والهراوة والتاج، الأنجل العين، المقرون الحاجبين، **صاحب الكساء، الذي إنما نسله من المباركة ـ يعني خديجة ـ.**

يا عيسى، لها بيت من لؤلؤ، من قصب موصل بالذهب، لا يسمع فيه أذى ولا نصب. لها بنت ـ يعني فاطمة عليها السلام ـ ولها ابنان فيستشهدان ـ يعني الحسن والحسين عليهما السلام ـ. طوبى لمن سمع كلامه وأدرك زمانه وشهد أيامه.

قال عيسى: يا رب! وما طوبى؟ قال: شجرة في الجنة، أنا غرستها بيدي وأسكنتها ملائكتي، أصلها من رضوان وماؤها من تسنيم.

المصادر:

تفسير الدر المنثور: ج ٤ ص ٥٩.

٤٦

المتن

قال السيوطي: أخرج ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن مردويه عن علي عليه السلام: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول:

خير نسائها مريم بنت عمران **وخير نسائها خديجة بنت خويلد.**

المصادر:

١. تفسير الدر المنثور: ج ٤ ص ٢٣.
٢. صحيح مسلم: ج ١٥ ص ١٩٨.
٣. صحيح البخاري: ج ٤ ص ٢٣٠.
٤. ينابيع المودة: ص ١٦٩.
٥. الحدائق في علم الحديث: ج ١ ص ٤٣٣.
٦. الجمع بين الصحيحين: ص ٣٣٣ ح ١١٨٩.
٧. مصابيح السنة: ج ٤ ص ١٩٩.
٨. الإصابة: ج ٨ ص ٦٢.
٩. طرح التثريب: في فضل خديجة.
١٠. مسند أبي يعلي الموصلي: ج ١ ص ٣٩٩.
١١. تحفة الأشراف: ج ٧ ص ٣٩٤ ح ١٠١٦١.
١٢. صفة الصفوة: ج ٢ ص ٧.

الأسانيد:

١. في صحيح مسلم: أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا عبدالله بن نمير وأبو أسامة.
وحدثنا أبو كريب، حدثنا أبو أسامة وابن نمير ووكيع وأبو معاويه.
وحدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبدة بن سليمان كلهم، عن هشام بن عروة واللفظ حديث أبي أسامة.
وحدثنا أبو كريب، حدثنا أبو أسامة، عن هشام، عن أبيه، قال: سمعت عبدالله بن جعفر، يقول: سمعت علياً ﷺ.
٢. في صحيح البخاري: حدثني صدقة، أخبرنا عبدة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، قال.

٤٧

المتن

عن أبي هريرة، قال: أتى جبرئيل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، هي خديجة، وأتت ومعها إناء فيه إدام أو طعام أو شراب. **فإذا هي أتتك فاقرأ من ربها وبشّرها ببيت في الجنة من قصب، لا صخب فيه ولا نصب.**

المصادر:

١. الرصف: ج ٢ ص ٢٩٤.
٢. زاد المعاد في هدى خير العباد: في سيرة النبي ﷺ.
٣. كفاية الطالب: ص ٣٥٧.
٤. تاريخ مدينة دمشق: ج ٥٠ ص ١١ ح ٥٧٨٠.
٥. جامع الأحاديث للسيوطي: ج ١٨ ص ٩ خ ١١١٤٤.
٧. العمدة: ص ٣٩١، ٣٩٢ ح ٧٧٩، ٧٨١.
٨. جمل من الأنساب: ص ٤١.
٩. الروض الأنف: ج ٢ ص ٤٢٣.
١٠. سير أعلام النبلاء: ج ٢ ص ١٠٩.
١١. عارضة الأحوذي: ج ١٣ ص ٢٥٢.
١٢. سنن الترمذي: ج ٥ ص ٣٦٦.
١٣. سبل الهدى والرشاد: ج ١١ ص ١٥٧.
١٤. كنزل العمال: ج ١٢ ص ١٣٠ ح ٣٤٣٣٤.

٤٨

المتن

عن عروة، عن عائشة، قالت: كانت تأتي النبي ﷺ امرأة فيُكرمها، فقلت: يا رسول الله! من هذه؟ قال: هذه كانت تأتينا زمان خديجة، وإن حسن العهد من الايمان.

المصادر:

١. جامع الأحاديث للسيوطي: ج ١٨ ص ٩ ح ١١١٤٣.
٢. نثر الدرر للوزير الكاتب: ج ١ ص ٢٠٩، بتفاوت يسير.

٤٩

المتن

عن ابن أبي مليكة، عن عائشة، قالت: جاءت عجوز إلى النبي ﷺ فقال لها: من أنت؟ قالت: جُثامة المُزنية. قال: بل أنت حنانة المزنية، كيف أنتم، كيف حالكم، كيف كنتم بعدنا؟ قالت: بخير بأبي أنت وأمي يا رسول الله.

فلما خرجت قلت: يا رسول الله! تقبل على هذه العجوز هـذا الإقـبال!؟ فـقال: يـا عائشة! **إنها كانت تأتينا زمان خديجة، وإن حسن العهد من الإيمان.**

المصادر:

١. جامع الأحاديث للسيوطي: ج ١٨ ص ٨ ح ١١١٤٢.
٢. جامع الأحاديث للسيوطي: ج ١٨ ص ٩ ح ١١١٤١.

٥٠

المتن

قال محمد بن إسحاق: ماتت خديجة بنت خويلد قبل أن يهاجر النـبيﷺ بـثلاث سنين، **لم يتزوّج رسول اللهﷺ عليها امرأة حتى ماتت** هي وأبو طالب في سنة.

المصادر:

تاريخ مدينة دمشق: ج ٣ ص ١٨٥.

الأسانيد:

في تاريخ مدينة دمشق: أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبو الحسـين بـن النقور، أنبأنا أبو طاهر المخلص، أنبأنا رضوان بن أحمد، أنبأنا أحمد بـن عـبدالجـبار العطاردي، أنبأنا يونس بن بكير، أنبأنا محمد بن إسحاق، قال.

٥١

المتن

في المعجم في قصة صلاة عليﷺ وخديجة خلف رسول اللهﷺ في مسجد الحرام:

إذ سأل سائل العباس بن عبدالمطلب وقال: يا عباس، أمر عظيم! قال العباس: أمـر عظيم، هل تعلم الشاب؟ قلت: لا. قال: هو محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب ابن أخي، هل تعلم من المرأة؟ قلت: لا. قال: هذه خديجة بنت خويلد بن أسد بـن عـبدالعـزّى سيدة نساء قريش زوج ابن أخي، وهذا علي بن أبي طالب ابن أخي. زعم ابن أخي أن

ربه رب السماء والأرض أمره بهذا الدين. **لا والله لا أعرف أحداً على وجه الأرض على هذا الدين غير هؤلاء الثلاثة.**

المصادر:

المعجم الكبير: ج ١٨ ص ١٠٢.

٥٢

المتن

قال ابن الجوزي في ذكر خديجة بنت خويلد: خرج رسول الله ﷺ **لها في تجارة،** فرأت عند قدومه غمامة **تظلُّه** فتزوَّجته، وقد كانت عرفت قبله زوجين، وكانت يوم تزوُّجها بنت أربعين سنة، **وجاءت النبوة فأسلمت، فهي أول امرأة آمنت به، ولم ينكح امرأة غيرها حتى ماتت، وجميع أولاده منها سوى إبراهيم.**

المصادر:

صفة الصفوة: ج ٢ ص ٧.

٥٣

المتن

نبذه من أشعار خديجة، أنشدت في حبُّها لرسول الله ﷺ، وكانت إذا خلت بنفسها، فاضت عبرتها أسفاً وجرت دمعتها لهفاً وتقول:

كم أستر الوجد والأجفان تهتكه ... وأطلق الشوق والأعضاء تمسكه

جفاني القلب لمّا إن تملّكه ... غيري فوا أسفاً لو كنت أملكه

ما ضرَّ من لم يدع منِّي سوى رمقي ... لو كان يسمح بالباقي ليتركه

وقالت:

ألذُّ حياتي وصلكم ولقاكُمُ ... ولست ألذُّ العيش حتى أراكُمُ
وما استخشيت عيني من الناس غيركم ... ولا لذّ في قلبي حبيب سواكم
على الرأس والعينين جملة سعيكم ... ومن ذا الذي في فعلكم قد عصاكم
وها أنا في محسوب عليكم بأجمعي ... وروحي ومالي يا حبيبي فداكم
وما غيركم في الحبِّ يسكن مهجتي ... وإن شئتم تفتيش قلبي فهاكم

وقالت:

بذكركم يطفي الفؤاد من الوقد ... ورؤيتكم فيها شفا أعين الرمد
ومن قال إني أشتكي من هواكم ... فقد كذبوا لو متُّ فيه من الوجد
وما لي لا أُملى سروراً بقربكم ... وقد كنت مشتاقاً عليكم من البُعد
تشابه سرِّي في هواكم وخاطري ... فأبْد الذي أُخفي وأُخفي الذي أُبدي

وقالت:

أوتيت من شرف الجمال فنوناً ... ولقد فَتنَت بها القلوب فتوناً
قد كوَّنت للحسن فيك جواهر ... فيها دعيت الجوهر المكنونا
يا من أعار الظبي في فلواته ... للحسن جيداً سامياً وجفوناً
انظرْ إلى جسمي النحيل وكيف قد ... أجريت من دمع العيون عيوناً
سهَّرت عيني في هواك سبابه ... ومُلِئت قلبي لوعة وجنوناً

وقالت:

قلب المحب إلى الأحباب مجذوب ... وجسمه بيد الأسقام منهوب
وقائل كيف طعم الحبِّ قلت له ... الحبُّ عذب ولكن فيه تعذيب
أُفدي الذين على حذى لبُعدهم ... دمي ودمعي مسفوح ومسكوب
ما في الخيام وقد صارت ركابهم جماً ... إلا محبٌّ له في القلب محبوب
كأنها يوسف في كل ناحية ... والحزن في كل بيت فيه يعقوب

وقالت:

جاء الحبيب الذي أهواه من سفر　　والشمس قد آثرت في وجهه أثراً
عجبت للشمس من تقبيل وجنته　　والشمس لا ينبغي أن تدرك القمرا

وقالت:

فلو أنني أمسيت في كل نعمة　　ودامت لي الدنيا وملك الأكاسرة
فما سويت عندي جناح بعوضة　　إذا لم يكن عيني لعينك ناظرة

وقالت:

دَنىٰ فرمى من قوس جابه سهماً　　فصادفني حتى قتلت به ظلماً
واسفرّ عن وجه واسبل شعره　　فبات يباهي البدر في ليلة ظلماً
ولم أدر حتى زار من غير موعد　　على رغم واش ما أحاط به علماً
وعلّمني من طيب حسن حديثه　　منادمة يستنطق الصخرة الصما

وقالت:

يا سعدان جرت بوادي اللداك　　بلغ قليباً ضاع مني هناك
واستفتِ غزلان الفلا سائلاً　　هل لأسير الحبُ منهم فكاك
وإن ترى ركباً بوادي الحما　　مائلهم عني ومن لي بذاك
نعم سروا واستصحبوا ناظري　　والآن عيني تشتهي إن يراك
ما فيَّ من عضو ولا مفصل　　إلا وقد ركّب فيه هواك
عذّبتني بالهجر بعد الوفاء　　يا سيدي ما ذا جزاء بذاك
فاحكُم بما شئت وما ترتضي　　فالقلب ما يرضيه إلا رضاك

وقالت:

والله مــا هبَّ نسـيم الشـمال | إلا تــذكَّرتُ ليــالي الوصــال
ولا أضــاء مــن نـحوكم بـارق | إلا تــوهَّمت بــطيف الخـيال
أحــبابنا مــا خــطرت فـرقة | مــنكم غـداة الوصـل مـني ببال
جــور اللـيالي خـصَّني بـالجفاء | مــنكم ومــن يـؤمن جـور اللـيال
رقُّـوا وجـودوا وارحـموا وأعـتقوا | لابـدَّ لي مـنكم عـلى كـل حـال

وقالت:

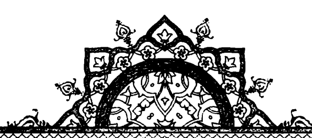
أيـا ريـح الجـنوب لعـل عـلم | من الأحباب يطفؤ بعض حرِّي
ولِــمَ لا حـملوك إليَّ مـنهم | ســلاماً أشـتريه ولو بـعمري
وحــق ودادهـم إنـي كـتوم | وإنــي لا أبـوح لهـم بسـرِّي
أرانــي الله وصــلهم قـريباً | وكـم يُسـر أتـى من بـعد عُسـر
فـيوم مـن فـراقكـم كشـهر | وشـهر مـن وصـالكم كـدهر

ومن شعره في تمريغ البعير وجهه على قدمَي النبيﷺ ونطقه بفضله كرامة له، قولها:

نطق البـعير بـفضل أحـمد مُخبِراً | هــذا الذي شـرفت بـه أم القـرى
هــذا مــحمد خـير مبعوث أتـى | فهو الشفيع وخير مـن وطأ الثـرى
يا حـاسديه تـمزَّقوا مـن غـيظكم | فهو الحبيب ولا سـواه فـي الورى

المصادر:

١. الجنة العاصمة: ص ٣٤ ـ ٣٩.
٢. بحارالأنوار: ج ١٦ ص ٢٤، ٢٥، شطراً منها.
٣. الغدير: ج ٢ ص ١٧، شطراً من ذيلها.







الفصل الثاني

ذريتها عليها السلام

في هذا الفصل

إن ذرية فاطمة ﷺ كل من ينتهي نسبه إلى فاطمة ﷺ إلى يوم القيامة.

وقد يقال أن ذريتها يُطلَق إلى الأقربين منهم، ومن كان من بطنها وهو الحسن والحسين وزينب وأم كلثوم ﷺ، كما في حديث: **إن فاطمة ﷺ أحصنت فرجها فحرَّم الله ذريتها على النار.**

وفي حديث آخر أن ذريتها التي حُرِّمَت عليها النار من كانت من بطن فاطمة ﷺ وسُمِّيَت بالحسنين وزينبين ﷺ، وهذا تخصيص في الكلمة.

والصحيح لغة واصطلاحاً أن ذرية رسول الله ﷺ وذرية فاطمة ﷺ بمعني ذريتهما إلى يوم القيامة.

ونحن نورد شطراً قليلاً من الكثير مما يرتبط بهذا الموضوع بالعناوين التالية في ٦٤ حديثاً:

تحريم النار على ذرية فاطمة ﷺ لإحصان فرجها، وهم ولد بطنها: الحسن والحسين ﷺ وزينب وأم كلثوم.

كلمة الإمام أبي الحسن الرضا ﷺ لأخيه زيد وتوبيخه لقتل أهل المدينة وتذكيره بأن **تحريم النار على ذرية فاطمة ﷺ إنما قصد به ولداها الحسن والحسين ﷺ.**

دعاء رسول الله ﷺ لعلي وفاطمة ﷺ بالبركة في ذريتهما ... .

الكلام في قوله تعالى: **«والذين آمنوا واتَّبَعَتهم ذريتهم بإيمان ألحقنا بهم ذريتهم».**[1]
كلام أمير المؤمنين ﷺ يوم صفين في ردعه ابنه الحسن ﷺ عن الحرب.

إن «حيَّ على خيرالعمل» برُّ فاطمة ﷺ وولدها.

قوله تعالى: **«ذرية بعضها من بعض»**[2] فاطمة ﷺ وذريتها.

كلام رسول الله ﷺ بأن زيارة علي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ و ذريتها كزيارة رسول الله ﷺ.

كلام رسول الله ﷺ في أن دخول فاطمة ﷺ وذريتها وشيعتها الجنة قبل محاسبة العباد.

دخول محبِّ فاطمة ﷺ ومحبِّ ذريته الجنة.

إن ذرية فاطمة ﷺ خزّان الله في أرضه ومعادن علمه ودعاته إلى دينه.

بشاره رسول الله ﷺ لفاطمة ﷺ بطيب النسل.

نزول جبرئيل بعد رسول الله ﷺ على فاطمة ﷺ لإخبارها بالحوادث الواقعة على ذريتها.

---

١. سورة الطور: الآية ٢١.
٢. سورة آل عمران: الآية ٣٤.

النداء من قبل الله تعالى يوم القيامة: **أين ذرية فاطمة ﷺ وشيعتها ومحبُّوها**، وتقديمهم بدخول الجنة على سائر الناس.

كلمة النبي ﷺ بأن ذرية كل نبي من صلبه **وذريتي من صلبي ومن صلب علي** ﷺ.

مناظرة الإمام موسى بن جعفر ﷺ مع الرشيد في **أن أولاد فاطمة ﷺ أولاد رسول الله** ﷺ.

كلام الطبرسي في اختلاف تفسير سورة كوثر، منها **كثرة نسل فاطمة** ﷺ.

تسمية فاطمة ﷺ بفاطمة لفطم مواليها وموالي ذريتها ومن هو مكتوب بين عينيها محبّاً لفاطمة ﷺ من النار.

دخول فاطمة ﷺ ونسائها وذريتها وشيعتها الجنة بغير حساب.

كلام المنتقى **بأن انتشار نور النبوة والعصمة حسباً ونسباً من ذرية فاطمة** ﷺ.

كلمة رسول الله ﷺ في نفع حبِّ فاطمة ﷺ وفي عقاب ظالم فاطمة ﷺ وظالم ذريتها وشيعتها.

دعاء رسول الله ﷺ عند الزواج لعلي وفاطمة ﷺ بالخير والبركة وطيب الذرية.

كلمة رسول الله ﷺ بأنه أربعة أنا شفيع لهم يوم القيامة: **المكرِم لذريتي، إن ذرية النبي ﷺ أفضل الذريات** .... .

كلام النبي ﷺ في أن علياً ﷺ ورسول الله ﷺ والحسن والحسين ﷺ أول أهل الجنة وأزواجهم عن أيمانهم وشمائلهم وذريتهم خلف أزواجهم.

غضب الله تعالى على غاصب فاطمة ﷺ ومؤذي أحداً من ذريتها.

مناظرة الإمام الكاظم ﷺ في ذرية رسول الله ﷺ.

تعريف الفاطميين بأنهم منتسبون إلى علي وزوجته ﷺ والبحث فيه.

كلمه عباس عقّاد في ذكر الذرية الفاطمية.

الكلام في **أن الخمس لفاطمة** ﷺ وبعدها لذريتها الحجج على الناس وتحريم الصدقة عليهم.

إن خمس الأرض مهراً لفاطمة ﷺ واستخراج ذرية طيبة للحسن والحسين ﷺ من علي وفاطمة ﷺ.

إن النار حرام على لحم فاطمة ﷺ ودمها وشعرها وعصبها وعظمها وذريتها وشيعتها.

طلب علي ﷺ من الله تعالى ولداً مطيعين لله خائفين وَجِلين، لا ولداً نضير الوجه ... .

أمر هارون لحميد بن قحطبة بقتل ستين نفساً من وُلد علي وفاطمة ﷺ.

إن الصادقين في الآية هم علي وفاطمة والحسن والحسين وذريتهم الطاهرون ﷺ ... .

إن المدعي للإمامة وجهه مسودّ يوم القيامة.

إن في المجمع تفسير **الظالم لنفسه والمقتصد والسابق بالخيرات**» في القرآن.[1]

شفاعة رسول الله ﷺ لأربعة أصناف، منها الناصر لذريته ... .

حديث طويل في فضل علي وفاطمة ﷺ ودعائه لهما بذرية طاهرة طيبة مباركة.

إن ذرية محمد ﷺ من علي وفاطمة ﷺ.

إخبار رسول الله ﷺ بقتل الحسين ﷺ.

كلام السيد في تأويل قوله تعالى: **«ثم أورثنا الكتاب ...»**[2] من عشرين طريقاً.

---

١. سورة فاطر: الآية ٣٢.

٢. سورة فاطر: الآية ٣٢.

دخول فاطمة بنت الناصر على الشيخ المفيد لتعليم ابنَيها السيد الرضي والسيد المرتضى علم الهدى.

كلمة السيد الجزائري في الجمع بين السيدتين وحزن فاطمةﷺ فيه.

تأويل آيه: **«يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم ...»**.[١]

كلام الكوثري في ذرية وعشيرة رسول اللهﷺ.

كلام السيد عبدالله الشبَّر في تفسير كوثر ....

كلام الفخري بأن كل حسيني فاطمي وكل فاطمي حسيني وكل فاطمي علوي وليس كل علوي فاطمي.

وجوب الاعتقاد بوجوب محبّة ذرية نبينا محمدﷺ وإكرامهم واحترامهم.

١. سورة الزمر: الآية ٥٣.

١

المتن

بأسناد التميمي، عن الرضا، عن آبائه، قال: قال النبي:

إن فاطمة أحصنت فرجها، فحرّم الله ذريتها على النار.

المصادر:

١. عيون أخبار الرضا: ج ١ ص ٦٨.
٢. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٢٠ ح ٦، عن عيون الأخبار.
٣. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٢٣١ ح ٥، عن عيون الأخبار.
٤. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٢٣١، عن مصباح الأنوار.
٥. مصباح الأنوار، على ما في البحار.
٦. إشراق الإصباح في مناقب الخمسة الأشباح (مخطوط): ص ١٣٠.
٧. كنز العمال: ج ١٢ ص ١٠٨ ح ٣٤٢٢٠.
٨. كفاية الطالب: ص ٣٦٦.
٩. المطالب العالية: ج ٨ ص ٧٠.
١٠. المعجم الكبير: ج ٢٢ ص ٤٠٧.
١١. تاريخ مدينة دمشق: ج ١٤ ص ١٧٤.

١٢. المعجم الكبير: ج ٣ ص ٤٢.
١٣. جواهر العقدين: ص ٢٩٢.
١٤. كشف الغمة: ج ٢ ص ٣١١.
١٥. الموضوعات: ج ١ ص ٤٢٢.
١٦. المستدرك على الصحيحين: ج ٣ ص ١٥٢.
١٧. تنزيه الشريعة المرفوعة: ج ١ ص ٤١٧.
١٨. سبل الهدى والرشاد: ج ١١ ص ٥٠.
١٩. الخصائص الكبرى للسيوطي: ج ٢ ص ٢٠٢.
٢٠. مختصر تاريخ دمشق: ج ٢٦ ص ٢٨٦.
٢١. الكامل في ضعفاء الرجال: ج ٥ ص ٥٩.
٢٢. المجروحين من المحدثين: ج ٢ ص ٨٨.
٢٣. حلية الأولياء: ج ٤ ص ١٨٨.
٢٤. جامع الأحاديث للسيوطي: ج ٢ ص ٣٦٥.
٢٥. المقتطفات للعيدروس الأندونيسي: ج ١ ص ٣١.
٢٦. أخبار إصفهان لأبي نعيم: ج ٢ ص ٢٠٦.
٢٧. الجامع الصغير للسيوطي: ج ١ ص ٥٣٢.
٢٨. إحياء الميت للسيوطي: ص ٥٩.
٢٩. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٥٢٥.
٣٠. المشرع الروي: ج ١ ص ٨٥.
٣١. تفسير آية المودة: ص ١٧٣.
٣٢. التحفة السنية: ص ٥٦.
٣٣. بحارالأنوار: ج ٩٣ ص ٢٢٣، عن العيون.
٣٤. عيون الأخبار: ج ٢ ص ٦٣.
٣٥. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٢٣.
٣٦. المستدرك على الصحيحين: ج ٣ ص ١٥٢، على ما في الإحقاق.
٣٧. المعجم الكبير (مخطوط) ص ١٣٢.
٣٨. حلية الأولياء: ج ٤ ص ١٨٨.
٣٩. مقتل الحسين ؈ للخوارزمي: ص ٥٥.
٤٠. نظم درر السمطين: ص ١٨٠، على ما في الإحقاق.
٤١. خلفاء الراشدين: ج ٣ ص ٢٧٩، على ما في الإحقاق.
٤٢. ذخائر العقبى: ص ٤٨، على ما في الإحقاق.

٤٢. ميزان الاعتدال: ج ٢ ص ٢٩٧، على ما في الإحقاق.
٤٣. تذهيب التهذيب: ص ١٣٤، على ما في الإحقاق.
٤٤. مجمع الزوائد: ج ٩ ص ٢٠٢، على ما في الإحقاق.
٤٥. الجامع الصغير: ج ١ ص ٣٠٩، على ما في الإحقاق.
٤٦. إحياء الميت: ص ١١٤، على ما في الإحقاق.
٤٧. خلاصه تذهيب الكمال: ص ٤٢٥، على ما في الإحقاق.
٤٨. الثغور الباسمة: ص ١٥، على ما في الإحقاق.
٤٩. كنز العمال: ج ١٣ ص ٩٣، على ما في الإحقاق.
٥٠. الصواعق المحرقه: ص ١٨٦، على ما في الإحقاق.
٥١. منتخب من صحيح البخاري ومسلم: ص ٢١٩، على ما في الإحقاق.
٥٢. الفتح المبين: ج ١ ص ٣٩٨، على ما في الإحقاق.
٥٣. إسعاف الراغبين: ص ١٢٠، على ما في الإحقاق.
٥٤. وسيلة المآل: ص ٧٨، على ما في الإحقاق.
٥٥. مودة القربى: ص ١٠١، على ما في الإحقاق.
٥٦. جالية الكدر: ص ١٩٥، على ما في الإحقاق.
٥٧. نور الأبصار: ص ٤١، على ما في الإحقاق.
٥٨. راموز الأحاديث: ص ١٢٤، على ما في الإحقاق.
٥٩. أرجح المطالب: ص ٢٦٣، على ما في الإحقاق.
٦٠. رشفة الصادي: ص ٨١، على ما في الإحقاق.
٦١. فضائل ابن شاهين: ص ١٣٠، على ما في الإحقاق.
٦٢. إحقاق الحق: ج ١١ ص ١٣١، على ما في الإحقاق.
٦٣. التحذير: ص ١٨، على ما في الإحقاق.
٦٤. كفاية الطالب: ص ٢٢٢، على ما في الإحقاق.
٦٥. الشرف المؤبّد: ص ١٩٦، على ما في الإحقاق.
٦٦. إحقاق الحق: ج ١٨ ص ٥٤١، على ما في الإحقاق.
٦٧. إحقاق الحق: ج ١٩ ص ٥٧، على ما في الإحقاق.
٦٨. ترجمة السبط الأكبر عليه السلام من تاريخ دمشق: ص ١٣٧، على ما في الإحقاق.
٦٩. المناقب لابن المغازلي: ص ٣٥٣، على ما في الإحقاق.
٧٠. آل البيت عليهم السلام: ص ٥٠، على ما في الإحقاق.
٧١. الدرة اليتيمة: ص ٣، على ما في الإحقاق.
٧٢. مناقب أهل بيت سيد المرسلين صلى الله عليه وآله: ص ١٦٥، على ما في الإحقاق.

٧٣. الإشراف: في ذرية فاطمة ﷺ، على ما في الإحقاق.
٧٤. أهل البيت ﷺ لأبي علم: ص ١٢١، على ما في الإحقاق.
٧٥. المطالب العالية: ج ٤ ص ٧٠، على ما في الإحقاق.
٧٦. مناقب فاطمة الزهراء ﷺ لابن شاهين (مخطوط)، على ما في الإحقاق.
٧٧. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ١٩٦.
٧٨. عيون الأخبار: ص ٤٤، على ما في الإحقاق.
٧٩. تاريخ مدينة دمشق: ج ٣ ص ١٥، على ما في الإحقاق.
٨٠. تهذيب الكمال: ج ٢٢ ص ٤٤، على ما في الإحقاق.
٨١. الكامل في الرجال: ج ٥ ص ١٧١٤، على ما في الإحقاق.
٨٢. الاستجلاب: ص ٣٩، على ما في الإحقاق.
٨٣. نثر الدرّ: ص ١٣٢، على ما في الإحقاق.
٨٤. توضيح الدلائل: ص ٣٢٦، على ما في الإحقاق.
٨٥. مختصر تاريخ دمشق: ج ٧ ص ٥١، على ما في الإحقاق.
٨٦. الدرر المجموعة: ص ٤٣، على ما في الإحقاق.
٨٧. مسند فاطمة ﷺ للسيوطي: ص ٤٩، على ما في الإحقاق.
٨٨. المعجم الكبير: ج ٢٢ ص ٤٠٦، على ما في الإحقاق.
٨٩. سيدات نساء أهل الجنة: ص ١٥٥، على ما في الإحقاق.
٩٠. المجروحين: ج ٢ ص ٨٨، على ما في الإحقاق.
٩١. فضائل الزهراء ﷺ لابن شاهين: ص ٣٢، على ما في الإحقاق.
٩٢. آل محمد ﷺ: ص ١٣٩، على ما في الإحقاق.
٩٣. الدرر المكنونة: ص ٢٢، على ما في الإحقاق.
٩٤. الكشف الحثيث: ص ٢٠٢، على ما في الإحقاق.
٩٥. إحقاق الحق: ج ٣٣ ص ٣٠٥.
٩٦. مختصر تاريخ دمشق: ج ٧ ص ١٢٦، على ما في الإحقاق.
٩٧. فهارس كتاب الموضوعات: ص ٧٣، على ما في الإحقاق.
٩٨. موسوعة الأطراف: ج ٥ ص ٥٢، على ما في الإحقاق.
٩٩. نور الأبصار: ص ٥٢.
١٠٠. فرائد السمطين: ج ٢ ص ٦٥.
١٠١. مقدمة تفسير مرآة الأنوار: ص ١٣٤.
١٠٢. مسند فاطمة ﷺ للسيوطي: ص ٥٨، بتفاوت فيه.
١٠٣. الجنة العاصمة: ص ٢١٠.

١٠٤. فاطمة الزهراء ﷺ للكعبي: ص ١١.
١٠٥. إتحاف السائل: ص ٥٩.
١٠٦. فاطمة الزهراء ﷺ أم الأئمة ﷺ: ص ١٨.
١٠٧. فاطمة الزهراء ﷺ أم الأئمة ﷺ: ص ١٦٣.
١٠٨. العرائس الواضحة: ص ١٩٥، على ما في فاطمة ﷺ أم الأئمة ﷺ.
١٠٩. جمع المسائل: ج ١ ص ٨٢، على ما في فاطمة ﷺ أم الأئمة ﷺ.
١١٠. إتحاف السادة المتقين: ج ٧ ص ٢٨١، على ما في فاطمة ﷺ أم الأئمة ﷺ.
١١١. أعلام النساء المؤمنات: ص ٥٤٤.
١١٢. كشف اليقين: ص ٣٥٢.
١١٣. تأويل الآيات: ج ٢ ص ٧٠١.
١١٤. مقتل الحسين ﷺ للخوارزمي: ج ١ ص ٥٥.
١١٥. ذخائر العقبى: ص ٤٨.
١١٦. نزل الأبرار: ص ٨٧.
١١٧. فضائل الخمسة ﷺ: ج ٣ ص ١٦٥.
١١٨. كنز العمال: ج ٦ ص ٢١٩، على ما في الفضائل.
١١٩. الدمعة الساكبة: ج ۶ ص ١١٤.
١٢٠. لسان الميزان: ج ۴ ص ٣٢٢.
١٢٠. لسان الميزان: ج ص ٣٧٠.
١٢١. الغدير: ج ٣ ص ١٧٥.
١٢٢. الغدير: ج ٣ ص ٢٩٥.
١٢٣. الغدير: ج ٢ ص ٦١.
١٢٤. الصواعق: ص ١٨٢.
١٢٥. الصواعق: ص ٢٣٤.
١٢٦. الصواعق: ص ١٦٠.
١٢٧. ينابيع المودة: ص ٢٥٩.
١٢٨. ينابيع المودة: ص ٣٠٠.
١٢٩. تنزيه الشريعة: ص ٤١٧.
١٣٠. الموضوعات لابن الجوزي: ص ٤٢٢.
١٣١. المطالب العالية: ج ٨ ص ٧٠.
١٣٢. المواهب اللدنية: ج ١ ص ٣٩٤.

الأسانيد:

١. في جواهر العقدين: عن عاصم بن أبي النحوي، عن ذرّ بن حبيش، عن ابن مسعود، عن رسول الله ﷺ.

٢. في حلية الأولياء: حدثنا محمد بن أحمد، ثنا إبراهيم بن هاشم، ثنا محمد بن عقبة ومحمد بن عمر والزهري، قالوا: ثنا معاوية بن هشام، عن عمرو بن غياث، عن عاصم، عن زرٌ، عن عبدالله، قال.

٢. في الكامل في ضعفاء الرجال: ثنا ابن ناجيه وحاحب بن مالك، قالا: ثنا علي بن المثنّى، ثنا معاوية بن هشام، ثنا عمر بن غياث، عن عاصم، عن زرٌ، عن عبدالله، قال.

٤. في الكامل في ضعفاء الرجال: ثنا عمر بن سنان، ثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أبو نعيم، ثنا عمر بن غياث، عن عاصم، عن زرٌ، قال.

٥. في عيون الأخبار: أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد، أخبرنا محمد بن المظفر، أخبرنا الحسن بن محمد، أخبرنا علي بن المثنّى، أخبرنا معاوية بن هشام، عن عاصم، عن زرٌ بن حبيش، عن عبدالله، قال: قال رسول الله ﷺ.

٦. في تاريخ مدينة دمشق: أخبرنا أبو منصور بن زيد، أخبرنا أبو الحسين بن المهتدي، أخبرنا ابن شاهين، حدثني محمد بن زهير بن الفضل وعبدالله بن سليمان، قالا: أخبرنا علي بن المثنّى، أخبرنا معاوية بن هشام، أخبرنا عمر بن غياث، عن عاصم، عن زرٌ بن حبيش، عن عبدالله بن مسعود، قال.

٧. في فرائد المسطين: أنبأني عبدالصمد، عن أبي طالب بن عبدالسميع، عن شاذان القمي، عن محمد بن عبدالعزيز، عن محمد بن أحمد، قال: أخبرنا غانم، قال: حدثنا أبو نعيم، قال: حدثنا محمد بن أحمد، قال: حدثنا إبراهيم بن هاشم، قال: حدثنا محمد بن عقبة ومحمد بن عمرو، قالا: حدثنا معاوية بن هشام، عن عمرو بن غياث، عن عاصم، عن زرٌ، عن عبدالله بن مسعود.

٢

المتن

عن حمّاد بن عثمان، قال: قلت لأبي عبدالله ؑ: جعلت فداك، ما معنى قول رسول الله ﷺ: **إن فاطمة ؑ أحصنت فرجها، فحرَّم الله ذريتها على النار؟**

فقال: المعتِقون من النار هم ولد بطنها؛ الحسن والحسين ؑ وزينب وأم كلثوم.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٢٣١ ح ٤، عن معاني الأخبار.
٢. معاني الأخبار: ص ١٠٦.
٣. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٢٣١ ح ٣، عن معاني الأخبار.
٤. معاني الأخبار: ص ١٠٥.
٣. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٢٣٢ ح ٧، عن المناقب.
٦. المناقب لابن شهرآشوب، عن تاريخ بغداد وغيره، بزيادة فيه.[١]
٧. تاريخ بغداد، على ما في المناقب.
٨٧. كتاب السمعاني، على ما في المناقب.
٩. الأربعون للمؤذن، على ما في المناقب.
١٠. مناقب فاطمة ﷺ لابن شاهين، على ما في المناقب.
١١. الأخبار الحسان: ج ١ ص ٢٤٢، بتفاوت فيه.
١٢. وفيات الأعيان: ج ٤ ص ١٧٥ ح ٥٦١.
١٣. بحارالأنوار: ج ٩٣ ص ٢٢٢ ح ١٥، عن معاني الأخبار.
١٤. بحارالأنوار: ج ٩٣ ص ٢٢٣ ح ١٦، عن معاني الأخبار.
١٥. حلية الأبرار: ج ٢ ص ٤٢٤.
١٦. حلية الأبرار: ج ٢ ص ٤٢٤.
١٧. تذكرة الخواص: ص ٣٥١، بتفاوت.
١٨. معاني الأخبار: ج ١ ص ١٠٦ ح ٢، بتفاوت.
١٩. عوالم العلوم: ج ٢٣ ص ٢٧٥ ح ٤.

الأسانيد:

في معاني الأخبار: أبي، قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن صالح، عن محمد بن مروان، قال.

١. في معاني الأخبار: أبي، عن سعد، عن البرقي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن صالح، عن محمد بن مروان، قال.

٢. في معاني الأخبار: ابن الوليد، عن الصفار، عن ابن معروف، عن ابن مهزيار، عن الوشاء، عن محمد بن القاسم بن الفضيل، عن حمّاد بن عثمان، قال.

٣. في الأخبار الحسان: حدثنا أحمد بن إسحاق، ثنا إبراهيم بن نائلة، ثنا جعفر بن

---

١. الزيادة في ذيل حديث: والأولى: كل مؤمن منهم.

محمد بن مَزيَد، قال: كنت ببغداد، فقال لي محمد بن مندة بن مهريزد: هل لك أن أدخلك علي بن موسى الرضا؟ قلت: نعم. قال: فأدخلني.

٤. في وفيات الأعيان: مثل ما في الأخبار الحسان.

٣

المتن

عن ياسر، قال: إنه خرج زيد بن موسى أخو أبي الحسن بالمدينة وأحرق وقتل، وكان يُسمّى زيد النار. فبعث إليه المأمون، فأُسِر وحُمِل إلى المأمون، فقال المأمون: اذهَبوا به إلى أبي الحسن.

قال ياسر: فلما أُدخِل إليه، قال له أبو الحسن: يا زيد، أغرَّك قول سفلة أهل الكوفة: إن فاطمة أحصنت فرجها فحرَّم الله ذريتها على النار؟ **ذلك الحسن والحسين خاصة**. إن كنت ترى أنك تعصي الله عزوجل وتدخل الجنة وموسى بن جعفر أطاع الله ودخل الجنة، فأنت إذاً أكرم على الله عزوجل من موسى بن جعفر. والله ما ينال أحد ما عند الله عزوجل إلا بطاعته، وزعمتَ أنك تناله بمعصيته! فبئس ما زعمت.

فقال له زيد: أنا أخوك وابن أبيك.

فقال له أبو الحسن: أنت أخي ما أطعت الله عزوجل، إن نوحاً قال: «**رب إن ابني من أهلي وإن وعدك الحق وأنت أحكم الحاكمين**»[1]، فقال الله عزوجل: يا نوح «**إنه ليس من أهلك إنه عمل غير صالح**».[2] فأخرجه الله عزوجل من أن يكون من أهله بمعصيته.

المصادر:

١. عيون أخبار الرضا: ج ٢ ص ٢٣٦.

٢. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٢٣١ ح ٦، عن عيون الأخبار.

٣. ربيع الأبرار: ج ١ ص ٧٤٧، شطراً منه.

---

١. سورة هود: الآية ٤٥.

٢. سورة هود: الآية ٤٦.

۴. بحارالأنوار: ج ۴۳ ص ۲۳۰ ح ۲، عن معاني الأخبار، بتفاوت فيه.
۵. معاني الأخبار: ج ۱ ص ۱۰۵ ح ۱.
۶. الدمعة الساكبة: ج ۷ ص ۴۲۳.
۷. تفسير نور الثقلين: ج ۲ ص ۳۶۹.
۸ تفسير نور الثقلين: ج ۲ ص ۳۷۰.
۹. عوالم العلوم: ج ۲۲ ص ۳۸۵ ح ۲.

الأسانيد:

۱. في عيون أخبار الرضا: حدثنا محمد بن ماجيلويه ومحمد بن موسى المتوكل وأحمد بن زياد بن جعفر الهمداني، قالوا: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، قال: حدثني ياسر.

۲. في معاني الأخبار: الحسين بن أحمد، ومحمد بن علي، عن المظفر بن أحمد، عن صالح بن أحمد، عن الحسين بن زياد، عن صالح بن أبي حمّاد، عن الحسن الوشاء، قال.

٤

المتن

عن الضحاك بن مزاحم، قال: سمعت علي بن أبي طالب يقول: أتاني أبو بكر وعمر فقالا: لو أتيت رسول الله فذكرت له فاطمة ... ، إلى أن قال علي:

فزوَّجني رسول الله، ثم أتاني فأخذ بيدي فقال: قم بسم الله وقل: على بركة الله وما شاء الله، لا قوة إلا بالله، توكّلت على الله.

ثم جاءني حتى أقعدني عندها، ثم قال: **اللهم إنهما أحبُّ خلقك إليَّ، فأحبَّهما وبارك في ذريتهما، واجعل عليهما منك حافظاً، وإني أعيذهما بك وذريتهما من الشيطان الرجيم.**

المصادر:

۱. بحارالأنوار: ج ۴۳ ص ۹۳ ح ۴، عن الأمالي للطوسي.
۲. الأمالي للطوسي: ج ۱ ص ۲۸.

٣. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١١٧ ح ٢٤، عن المناقب.
٤. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ١٣١.
٥. المعجم الكبير: ج ٢٢ ص ٤١٠.
٦. بحارالأنوار: ج ١٠٠ ص ٢٧٤ ح ٣٠، عن الأمالي للطوسي.
٧. إحقاق الحق: ج ٤ ص ٤٦٠.
٨. المواهب اللدُنية: ج ٢ ص ٤، على ما في الإحقاق، بزيادة فيه.
٩. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٤٠٥.
١٠. منتخب كنز العمال: ج ٥ ص ٩٩، على ما في الإحقاق.
١١. عمل اليوم والليلة: ص ١٦٣، على ما في الإحقاق.
١٢. مقاصد الطالب: في زفاف فاطمة ﷺ، على ما في الإحقاق.
١٣. أرجح المطالب: ص ٢٦٢، على ما في الإحقاق.
١٤. المستدرك على الصحيحين: ج ٣ ص ١٥٢، على ما في الإحقاق.
١٥. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ١٢٣.
١٦. فضائل سيدة النساء ﷺ: ص ٥، على ما في الإحقاق.
١٧. راموز الأحاديث: ص ٥٠١، على ما في الإحقاق.
١٩. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٤٠٧.
٢٠. إحقاق الحق: ج ٢٠ ص ٦٢١.
٢١. آل محمد ﷺ: ص ٦١، على ما في الإحقاق.
٢٢. الصراط المستقيم: ص ٦١، على ما في الإحقاق.
٢٣. التبر المُذاب: ص ٤٣.
٢٤. الأشراف: ص ٥٨.
٢٥. مناقب العشرة: ص ٣٣٩.
٢٦. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٥٨٨.
٢٧. إتحاف أهل الإسلام: ص ٣٥.
٢٨. حياة فاطمة ﷺ: ص ١٢٦.
٢٧. الرياض النظرة: ج ٣ ص ١٢٧.
٢٨. جامع الأحاديث للسيوطي: ج ١٨ ص ٢٢٨.
٢٩. ينابيع المودة: ص ١٧٥.
٣٠. مجمع الزوائد: ج ٩ ص ٢٠٥.
٣١. المنتخب: ص ٣٠٨.

الأسانيد:

في الأمالي للطوسي: المفيد، عن محمد بن الحسين، عن الحسين بن محمد الأسدي، عن جعفر بن عبدالله، عن يحيى بن هاشم، عن محمد بن مروان، عن جوير بن سعد، عن الضحاك بن مزاحم، قال.

٥

المتن

عن أنس، قال: كنت عند النبي ﷺ، فغشيه الوحي. فلما أفاق قال: ... إلى أن قال النبي ﷺ: **جعل الله فيكم الخير الكثير الطيب وبارك فيكما.**

قال أنس: والله لقد أخرج منها الكثير الطيب.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١١٩ ح ٢٩، عن كشف الغمة.
٢. كشف الغمة: ج ١ ص ٣٥٩.
٣. بحارالأنوار ج ٤٣ ص ١٢٠، عن المناقب.
٤. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ١٢٧.
٥. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١١٢ ح ٢٤، عن المناقب.
٦. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ١٢٧، بتفاوت فيه.
٧. إحقاق الحق: ج ٦ ص ٥٩٦.
٨. المناقب للخوارزمي: ص ٢٣٤.
٩. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٤٠٧.
١٠. الشرف المؤبّد: ص ٥٥، على ما في الإحقاق.
١١. الأنوار المحمدية: ص ٧٠، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
١٢. إحقاق الحق: ج ٢٣ ص ٦٤٥.
١٣. الدرر المكنونة: ص ٤٣، على ما في الإحقاق.
١٤. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٤٧٠.
١٥. نزهة المجالس: ص ٢٣٢، على ما في الإحقاق.
١٦. إتحاف السائل: ص ٤٨.
١٧. مدينة البلاغة: ج ١ ص ٤٠.

١٨. الصواعق: ص ١٤٢.
١٩. زوجات النبي ﷺ وأولاده: ص ٣٢٤.
٢٠. تنزيه الشريعة: ج ١ ص ٤١١.
٢١. الموضوعات: ج ١ ص ٤١٧.
٢٣. الموضوعات: ج ١ ص ٤١٨.
٢٤. الموضوعات: ج ١ ص ٤٢١، بتفاوت فيه.
٢٥. جواهر المطالب: ج ١ ص ١٤٩، بتفاوت فيه.
٢٦. جواهر المطالب: ج ١ ص ١٥١، بتفاوت فيه.
٢٧. الرياض النضرة: ج ٣ ص ١٣٠، بتفاوت فيه.
٢٨. النهاية في فضل العلويين: ج ١ ص ١١، بتفاوت فيه.
٢٩. كفاية الطالب: ص ٢٩٩، بتفاوت فيه.
٣٠. سيرة المصطفى ﷺ: ص ٣٢٧، بتفاوت فيه.
٣١. سيرة المصطفى ﷺ: ص ٣٢٩، بتفاوت فيه.

الأسانيد:

في المناقب للخوارزمي: بهذا الأسناد، عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرني أبو عبدالله الحافظ، أخبرني أبو الفضل بن أبي نصر، حدثني أبو أحمد، حدثني محمد بن أحمد، حدثني على بن محيا، حدثني عبدالملك، حدثني محمد بن دينار، حدثني هشيم، عن يوسف بن عبيد، عن الحسن، عن أنس.

٦

المتن

عن علي عليه السلام، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **سُمِّيَت عليها السلام فاطمة لأن الله فطمها وذريتها من النار، من لقى الله منهم بالتوحيد والإيمان بما جئت به.**

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٨ ح ١٨، عن الأمالي للطوسي.
٢. الأمالي للطوسي: ص ٥٦٩.
٣. ينابيع المودة: ص ٣٩٧، بتفاوت فيه.
٤. تفسير آية المودة للخفاجي: ص ١٧٣.

الأسانيد:

عن الأمالي للطوسي: جماعة، عن أبي المفضل، عن جعفر بن محمد العلوي، عن محمد بن علي بن الحسين بن زيد، عن الرضا، عن آبائه، عن علي عليه السلام، قال.

٧

المتن

عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: إذا كان يوم القيامة، جمع الله الأولين والآخرين ... ، إلى قوله عليه السلام: **ثم تركب فاطمة عليها السلام نجيبها حتى تدخل الجنة ومعها الملائكة المشيِّعون لها، وذريتها بين يديها، وأولياؤهم من الناس عن يمينها وشماله.**

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٢٢٤ ح ١١، عن الأمالي للمفيد.
٢. الأمالي للمفيد: ص ١٣٠.

الأسانيد:

في الأمالي للمفيد: الصدوق، عن أبيه، عن علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبان بن عثمان، عن أبي عبدالله عليه السلام.

٨

المتن

أبو القاسم العلوي الحسني معنعناً، عن ابن عباس: إذا كان يوم القيامة، نادى مناد: يا معشر الخلائق! **غضُّوا أبصاركم حتى تمرَّ فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله** ... ، إلى أن تقول فاطمة عليها السلام:

قد أتمَّ عليَّ نعمته وهنَّأني كرامته وأباحني جنته، أسأله ولدي وذريتي ومن ودَّهم. **فيعطيها الله ذريتها وولدها ومن ودَّهم لها وحفظهم فيها**، فيقول: الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن وأقرَّ بعيني.

قال جعفر: كان أبي يقول: كان عباس إذا ذكر هذا الحديث، تلا هذه الآية: «**والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بإيمان ألحقنا بهم ذريتهم**».[1]

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٢٢٤ ح ١٢، عن تفسير فرات.
٢. تفسير فرات: ص ٤٤٣.
٣. دلائل الإمامة: ص ٥٧.
٤. تأويل الآيات: ج ٢ ص ١٩ ح ٧.
٥. اللوامع النورانية: ص ٤١٤.

الأسانيد:

في دلائل الإمامة: عنه قال: أخبرني محمد بن أحمد، قال: حدثنا عبدالعزيز بن يحيى، قال: حدثنا محمد بن سهل، قال: حدثنا علي بن الحسن، قال: حدثني علي بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين بن علي، عن جده علي بن أبي طالب ﷺ، عن النبي ﷺ، قال.

٩

المتن

قال المجلسي: قال عبدالحميد بن أبي الحديد في شرح قول أمير المؤمنين ﷺ في بعض أيام صفين حين أرى ابنه الحسن ﷺ يتسرَّع إلى الحرب:

أملِكوا عنّي هذا الغلام لا يهدّني، فإني أنفس بهذين ـ يعني الحسن والحسين ﷺ ـ عن الموت **لئلا ينقطع بهما نسل رسول الله ﷺ** ... .

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٢٣٤، عن شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد.
٢. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ١١ ص ٢٥.

---

١. سورة الطور: الآية ٢١.

١٠

المتن

سُئل الصادق عن معنى «حيَّ على خير العمل» فقال: **خير العمل برُّ فاطمة وولدها**. وخبر آخر: الولاية.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٤٤ ح ٤٤، عن المناقب.
٢. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ١٠٧.
٣. رياحين الشريعة: ج ١ ص ٢١١.

١١

المتن

قال ابن شهرآشوب: ... تكلَّمت الملائكة مع مريم: **«إن الله اصطفاك وطهَّرك واصطفاك على نساء العالمين»**[1]، أراد نساء عالم أهل زمانها ... ، إلى قوله:

ثم إن الصفات في هذه الآية يشاركها غيرها؛ قوله: **«ان الله اصطفى»**، إلى قوله: **«ذرية بعضها من بعض»**[2]، وفاطمة وذريتها من جملتهم ... .

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٤٩، عن المناقب.
٢. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ١٣٥.

١٢

المتن

عن جابر بن عبدالله الأنصاري، قال: صلّى بنا رسول الله صلاة العصر، فلما انفتل جلس ... ، إلى قوله:

---

١. سورة آل عمران: الآية ٤٢.
٢. سورة البقرة: الآية ١٣٢.

فمن زارني بعد وفاتي فكأنما زارني في حياتي، **ومن زار فاطمة عليها السلام فكأنما زارني،** ومن زار علي بن أبي طالب عليه السلام فكأنما زار فاطمة عليها السلام، ومن زار الحسن والحسين عليهما السلام فكأنما زار علياً عليه السلام، **ومن زار ذريتهما فكأنما زارهما.**

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣٠ ص ٥٦ح ٥٠، عن بشارة المصطفى صلى الله عليه وآله.
٢. بشارة المصطفى صلى الله عليه وآله: ص ٢٢٠.

الأسانيد:

بالاسناد إلى الطوسي، عن ابن الصقال، عن محمد بن معقل، عن محمد بن الصهبان، عن ابن فضال، عن حمزة بن حمران، عن الصادق، عن أبيه عليه السلام، عن جابر، قال.

١٣

المتن

الحسين بن سعيد معنعناً، عن جعفر، عن أبيه عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

إذا كان يوم القيامة، نادى مناد من بطنان العرش ... ، إلى قوله تعالى:

إني جعلت تعزيتك اليوم أني أنظر في محاسبة العباد، حتى تدخل الجنة أنت وذريتك وشيعتك ومن أولاكم معروفاً ممَّن ليس هو من شيعتك قبل أن أنظر في محاسبة العباد.

فتدخل فاطمة عليها السلام ابنتي الجنة وذريتها وشيعتها ومن أولاها معروفاً ممن ليس من شيعتها، فهو قول الله عزوجل: **«لا يحزنهم الفزع الأكبر»**، قال: هول يوم القيامه، **«وهم فيما اشتهت أنفسهم خالدون»**.[1] هي والله فاطمة عليها السلام وذريتها وشيعتها ومن أولادهم معروفاً ممن ليس هو من شيعتها.

---

١. سورة الأنبياء: الآية ١٠٣.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٦٣ح ٥٤، عن تفسير فرات.
٢. تفسير فرات: ص ٢٦٩.
٣. بحارالأنوار: ج ٧ ص ٣٦٥ح ٢١، عن تفسير فرات.
٤. بحارالأنوار: ج ٦٥ ص ٥٩ح ١٠٩.
٥. كنز العمال: ج ١٢ ص ١٠٥.

١٤

المتن

قال النبي ﷺ لفاطمة عليها السلام: يا فاطمة، قومي فأخرِجي تلك الصحفة ... ، إلى قوله:

فأكلت منه أم أيمن ونفدت الصحفة، فقال لها النبي ﷺ: أما لو لا أنك أطعمتها لأكلت منها، أنت وذريتك إلى أن تقوم الساعة ... .

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٦٣ح ٥٥، عن الكافي.
٢. الكافي: ج ١ ص ٤٦٠ ح ٧.

الأسانيد:

في الكافي: محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن إسماعيل، عن صالح بن عقبة، عن عمرو بن شمر، عن جابر.

١٥

المتن

سهل بن أحمد الدينوري معنعناً، عن أبي عبدالله جعفر بن محمد عليه السلام، قال:

قال جابر لأبي جعفر عليه السلام: جعلت فداك يابن رسول الله، حدِّثني بحديث في فضل جدتك فاطمة عليها السلام ... ، إلى أن يقول الله:

يا بنت حبيبي، **ارجعي فانظري من كان في قلبه حبٌّ لك أو لأحد من ذريتك، خذي بيده فأدخِليه الجنة ....**

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٦٥ ح ٥٧، عن تفسير فرات.
٢. تفسير فرات: ص ٢٩٨.
٣. الدمعة الساكبة: ج ١ ص ٢٦٠.

١٦

المتن

عن علي‏ؑ: لقد هممت بتزويج فاطمة‏ؑ ابنة محمد‏ﷺ ... ، إلى أن قال الله عزوجل:

يا راحيل، **إن من بركتي عليهما أن أجمعهما على محبتي وأجعلهما حجة على خلقي، وعزتي وجلالي لأخلقنَّ منهما خلقاً ولأنشأنَّ منهما ذرية، أجعلهم خزاني في أرضي ومعادن لعلمي ودعاة إلى ديني.** بهم أحتجُّ على خلقي بعد النبيين والمرسلين ... .

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٠٣ ح ١٢، عن الأمالي للصدوق.
٢. الأمالي للصدوق: ٦٥٤.
٣. الأنوار النعمانية: ج ١ ص ٦٩.

الأسانيد:

في الأمالي للصدوق: ابن الوليد، عن الصفار، عن سلمة بن الخطاب، عن إبراهيم بن مقاتل، عن حامد بن محمد، عن عمر بن هارون، عن الصادق، عن آبائه، عن علي‏ؑ.

١٧

المتن

روى الحافظ محمد بن محمود النجار، عن رجال ذكرهم، قال: سمعت سيدتي تقول ... ، إلى أن قال‏ﷺ: **يا فاطمة، ابشري بطيب النسل ....**

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١١٨ ح ٢٦، عن كشف الغمة.
٢. كشف الغمة: ج ١ ص ٢٨٩.
٤. إقبال الأعمال: ص ٥٨٦.
٥. تاريخ الخطيب، على ما في الإقبال.
٦. مدينة المعاجز: ج ١ ص ٥٦.
٧. إحقاق الحق: ج ٢٣ ص ٤٤٨.
٨. وسيلة النجاة: ص ٢٢١، على ما في الإحقاق، بتفاوت فيه.
٩. الطرائف: ج ١ ص ١١٠ ح ١٦٢.
١٠. المحتضر: ص ٩٦.

الأسانيد:

في والإقبال: أخبرني محمد بن النجار فيما أجازه لي من كتاب تذييله على تاريخ الخطيب في ترجمة أحمد بن محمد، حدَّث عن أحمد الأطروش ومحمد بن الحسن، روى عنه أبو الحسن علي بن محمد وأبو محمد الحسن بن محمد، أخبرنا ضياء بن أحمد وعبدالله بن مسلم ويوسف بن ميال، قالوا: أخبرنا محمد بن عبدالباقي، أخبرنا محمد بن أحمد، أخبرنا سليمان بن أبي معشر، عن سليمان بن عبدالرحمن، عن محمد بن عبدالرحمن، عن أسماء بنت واثلة، عن أسماء بنت عميس.

١٨

المتن

عن عبدالله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: يا فاطمة، **زوَّجتك سيداً في الدنيا وأنه في الآخرة لمن الصالحين** ... ، إلى أن قال ﷺ:

قوما إلى بيتكما، جمع الله بينكما وبارك في نسلكما وأصلح بالكما ... .

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٢٢ ح ٣٠، عن كشف الغمة.
٢. كشف الغمة: ج ١ ص ٣٥٢.
٤. إحقاق الحق: ج ٢٣ ص ٦٥٠.

٥. مسند فاطمة ؊ للسيوطي: ص ٨٤.
٦. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٤٥٦.
٧. جامع الأحاديث: ج ٤ ص ٤٨٥.
٨. جامع الأحاديث للسيوطي: ج ١٨ ص ٢٢٥.

١٩

المتن

عن جعفر بن محمد، عن آبائه ؈: إن أبا بكر أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، زوّجني فاطمة. فأعرض عنه ... ، إلى أن قال رسول الله ﷺ:

اللهم بارك لهما وبارك عليهما واجعَل لها ذرية طيبة، إنك سميع الدعاء ... .

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٤٠ ح ٣٦، عن كشف الغمة.
٢. كشف الغمة: ج ١ ص ٣٧٠.
٣. موسوعة الإمام الصادق ؏: ج ١ ص ٣٦٩.
٤. الموضوعات لابن الجوزي: ج ١ ص ٤٢٠.

٢٠

المتن

قال أبو عبدالله ؏: إن فاطمة ؊ مكثت بعد رسول الله ﷺ خمسة وسبعين يوماً، وكان دخلها حزن شديد على أبيها، **وكان جبرئيل يأتيها ويطيّب نفسها** ويخبرها عن أبيها ومكانه في الجنة، ويخبرها ما كان بعدها في ذريتها، وكان علي ؏ يكتب ذلك.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٥٦ ح ٤، عن الخرائج.
٢. الخرائج: ج ٢ ص ٥٢٦.
٣. الكافي: ج ١ ص ٤٥٨ ح ١.
٤. الوافي: ج ٢ ص ١٧٢.

الأسانيد:

في الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن ابن رئاب، عن أبي عبيدة، عن أبي عبدالله عليه السلام.

٢١

المتن

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا كان يوم القيامة، تقبل ابنتي فاطمة عليها السلام على ناقة من نوق الجنة ... ، إلى أن قال الله جل جلاله: فوعزتي وجلالي، لا جازني ظلم ظالم. فتقول: **إلهي وسيدي، ذريتي وشيعتي وشيعة ذريتي ومحبي ذريتي.**

فإذا النداء من قِبَل الله جل جلاله: أين ذرية فاطمة عليها السلام وشيعتها ومحبُّوها ومحبُّوا ذريتها؟ فيُقبلون وقد أحاط بهم ملائكة الرحمة، **فتقدَّمهم فاطمة عليها السلام حتى تدخلهم الجنة.**

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٢١٩ ح ١، عن الأمالي للصدوق.
٢. الأمالي للصدوق: ج ١ ص ١٧.
٣. بشارة المصطفى صلى الله عليه وآله: ص ١٩.
٤. روضة الواعظين: ج ١ ص ١٤٨.
٥. الفضائل لابن شاذان: ص ١١.
٦. الدمعة الساكبة: ج ١ ص ٣٤٤.

الأسانيد:

في الأمالي للصدوق: الطالقاني، عن محمد بن جرير الطبري، عن الحسن بن عبدالواحد، عن إسماعيل بن علي، عن منيع بن الحجاج، عن عيسى بن موسى، عن جعفر الأحمر، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام، قال: سمعت جابر بن عبدالله الأنصاري يقول.

٢٢

المتن

عن جابر: قال النبي ﷺ: إن الله عزوجل جعل ذرية كل نبي من صلبه خاصة، **وجعل ذريتي من صلبي ومن صلب علي بن أبي طالب**ؑ؛ إن كل بني بنت يُنسَبون إلى أبيهم **إلا أولاد فاطمة**ؑ**، فإني أنا أبوهم**.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٢٨٤ ح ٥٠، عن المناقب.
٢. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ١٥٧.
٣. المعجم للطبراني، على ما في المناقب.

٢٣

المتن

قال موسى بن جعفر ؑ: لما دخلت على الرشيد، سلَّمت عليه فردَّ عليَّ السلام ... ، إلى أن قالؑ: لهارون:

مَن أبو عيسى يا أمير المؤمنين؟ فقال: ليس لعيسى أب. فقلت: إنما ألحقناه بذراري الأنبياء من طريق مريم، **وكذلك أُلحِقنا بذراري النبي**ﷺ **من قِبَل أمنا فاطمة**ؑ ... .

المصادر:

١. عيون الأخبار: ج ١ ص ٦٦ ح ٩.
٢. تفسير نور الثقلين: ج ١ ص ٧٤٣ ح ١٦٨.
٣. تفسير الصافي: ج ٢ ص ١٣٧ ح ٨٥.

الأسانيد:

في عيون الأخبار: حدثنا أبو أحمد بن هاني محمد بن محمود، قال: حدثنا محمد بن محمود بأسناده إلى موسى بن جعفرؑ.

٢٤

المتن

قال الطبرسي: اختلفوا في تفسير الكوثر فقيل: هو نهر في الجنة ... ، إلى قوله:

عن أبي بكر بن عياش وقيل: هو كثرة النسل والذرية، **وقد ظهرت الكثرة في نسله من وُلد فاطمة**ﷺ، حتى لا يُحصى عددهم واتصل إلى يوم القيامة مددهم ... .

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٨ ص ١٦، عن مجمع البيان.
٢. مجمع البيان للطبرسي: ج ١٠ ص ٨٣٦.

٢٥

المتن

عن محمد بن مسلم، قال: سمعت أبا جعفر ﷺ يقول: لفاطمة ﷺ وقفة على باب جهنم. فإذا كان يوم القيامة، كُتِب بين عينَي كل رجل مؤمن أو كافر. فيؤمَر بمحبٍّ قد كثرَت ذنوبه إلى النار، فتقرؤ بين عينيه محباً، فتقول: إلهي يا سيدي! سمَّيتَني فاطمة، وفطمتَ بي من تولاّني وتولّى ذريتي من النار، ووعدك الحق وأنت لا تخلف الميعاد.

فيقول الله عزوجل: صدقتِ يا فاطمة؛ إني سمَّيتك فاطمة وفطمتُ بك من أَحبَّك وتولاّك وأحبَّ ذريتك وتولاّهم من النار، ووعدي الحق وأنا لا أُخلف الميعاد، **وإنما أمرتُ بعبدي هذا إلى النار لتَشفَعي فيه فأُشفِّعك ليتبيَّن لملائكتي وأنبيائي ورسلي وأهل الموقف موقفك مني ومكانتك عندي. فمن قرأت بين عينيه مؤمناً فجذبت بيده وأدخلته الجنة.**

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٨ ص ٥٠ ح ٥٨، عن علل الشرائع.
٢. علل الشرائع: ص ٧١.

الأسانيد:

في علل الشرائع: ابن المتوكل، عن سعد، عن ابن عيسى، عن ابن سنان، عن ابن مسكان، عن محمد بن مسلم، قال.

٢٦

المتن

عن النبيﷺ، قال: قوله تعالى: «**ومزاجه من تسنيم**»[١] ....

إلى آخر الحديث، كما أوردناه في هذا المطاف، الفصل الأول، أمها، في ما يتعلق بهاﷺ، الرقم ٣١، متناً ومصدراً وسنداً.

٢٧

المتن

عن أبي عبداللهﷺ، قال: إذا كان يوم القيامة يُدعى محمد فيُكسى حلة وردية ... ، إلى قوله: **ثم يُدعى بفاطمة ﷺ ونسائها من ذريتها وشيعتها فيدخلون الجنة بغير حساب** ....

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ١٢ ص ٦ ح ١٤، عن تفسير القمي.
٢. تفسير القمي: ج ١ ص ١٢٨.
٣. اللوامع النورانية: ص ٧٠.

٢٨

المتن

قال في المنتقى: ولدَت خديجة لهﷺ زينب ورقية وأم كلثوم وفاطمةﷺ والقاسم ـ وبه كان يُكنّى ـ والطاهر والطيب ... ، إلى قوله:

---

١. سورة المطففين: الآية ٢٧.

فاطمة، تزوّجها علي سنة اثنتين من الهجرة، ودخل بها منصرَفه من بدر، وولدَت له حسناً وحسيناً وزينب الكبرى وأم كلثوم الكبرى، **وانتشر نور النبوة والعصمة حسباً ونسباً من ذرياتها**....

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٢٢ ص ١٦٦ ح ٢٥، عن المنتقى.

٢. المنتقى: الباب الثامن.

٢٩

المتن

عن سلمان الفارسي، قال: قال رسول الله: يا سلمان، من أحبَّ فاطمة ابنتي **فهو** في الجنة معي ... ، إلى قوله: يا سلمان، **ويل لمن يظلمها ويظلم ذريتها وشيعتها**.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٢٧ ص ١١٦ ح ٩٤، عن الايضاح.

٢. إيضاح دفائن النواصب: ص ٣٢.

٣. إحقاق الحق: ج ٢٧ ص ١٦٦.

٤. غاية المرام: ص ٧٤.

٥. مقتل الحسين للخوارزمي: ص ٥٩.

٦. مودة القربى: ص ١١٦.

٧. فرائد السمطين: ج ٢ ص ٦٧.

٨. مقتل الحسين للخوارزمي: ص ٦٠.

٩. مائة منقبة: ص ١٢٧.

الأسانيد:

في فرائد السمطين: قال الخوارزمي: ذكر محمد بن شاذان، حدثنا أبو الطيب، عن علي بن عباس، عن بكار، عن نصر، عن زياد بن المنذر، عن زاذان، عن سلمان، قال.

٣٠

المتن

أبو هلال العسكري، أورد عن أحمد بن عيسى بن زيد، قال: حدثني الحسين بن زيد، عن عمومته وأهله، قالوا: إن رسول الله ﷺ حين زوَّج علياً ؑ من **فاطمة** ؑ ... ، إلى قوله: ثم دعا رسول الله ﷺ لهما بالخير والبركة **وطيب الذرية**.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٦ ص ٥٩٦.
٢. الأوائل: ص ٥٣، على ما في الإحقاق.

٣١

المتن

قال رسول الله ﷺ: أربعة أنا شفيع لهم يوم القيامة: **المُكرِم لذريتي، والقاضي لهم حوائجهم، والساعي لهم في أمورهم عند ما اضطرُّوا إليه، والمحبُّ لهم بقلبه ولسانه.**

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ١٨ ص ٥١٦.
٢. الإشراف (مخطوط): ص ٩٧، على ما في الإحقاق.

الأسانيد:

في الإشراف: وللديلمي من حديث عبدالله بن أحمد بن عامر بن أبيه، عن علي الرضا، عن أبيه موسى الكاظم، عن أبيه جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر، عن أبيه علي زين العابدين، عن أبيه الحسين، عن أبيه علي بن أبي طالب ؑ، عن رسول الله ﷺ.

٣٢

المتن

قال رسول الله ﷺ: من أحبَّ أن يمسي في رحمة الله وأن يصبح في رحمة الله عليه **فلا يدخلن بقلبه شك بأن ذريتي أفضل الذريات**، ووصيي أفضل الأوصياء.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ١٨ ص ٥٢١.

٢. مودة القربى: ص ٣٣.

٣٣

المتن

عن علي عليه السلام، قال: شكوت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله حسد الناس، فقال لي: أما ترضى أن تكون رابع أربعة: **أول من يدخل الجنة أنا وأنت والحسن والحسين عليهما السلام**، وأزواجنا عن أيماننا وشمائلنا، وذريتنا خلف أزواجنا.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٢٣ ص ٥٤٧.

٢. الدرر المكنونة: في ذكر علي عليه السلام، على ما في الإحقاق.

٣. الدرر المكنونة: في ذكر علي عليه السلام، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.

٤. إحقاق الحق: ج ٢٣ ص ١٨١.

٥. التبر المذاب: ص ٦، على ما في الإحقاق.

٦. شرح الأخبار: ج ٢ ص ٤٥ ح ٨٣٣.

٧. المعجم الكبير: ج ١ ص ٣١٩ ح ٩٥٠.

٣٤

المتن

عن علي عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا فاطمة، تدرين لِمَ سُمِّيتِ فاطمة؟ قال علي عليه السلام لِمَ سُمِّيَت فاطمة يا رسول الله؟ فقال: **إن الله قد فطمها وذريتها من النار.**

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٢٣.

٢. تفسير آية المودة: ص ١٥٠، على ما في الإحقاق.

٣. توضيح الدلائل: ص ٣٢٦، على ما في الإحقاق.

٤. آل محمد ﷺ: ص ١٥٠، على ما في الإحقاق.
٥. دلائل الإمامة: ص ٥٤، على ما في الإحقاق.
٦. مناقب الإمام أمير المؤمنين ؑ: ج ٢ ص ١٨٨.
٧. ذخائر العقبى: ص ٢٦.

الأسانيد:

١. في مناقب الإمام: حدثنا أحمد بن عبدان، قال: حدثنا سهل بن سقير، قال: حدثنا موسى بن عبدربه، قال: سمعت سهل بن سعد الساعدي يقول.

٢. في دلائل الإمامة: أخبرني محمد بن هارون، قال: أخبرني محمد بن علي بن الحسين بن موسى القمي، قال: حدثنا محمد بن أحمد، قال: حدثنا علي بن محمد بن عنبسة، قال: حدثنا يحيى بن عيسى، قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده، عن الحسين بن علي، عن علي بن أبي طالب ؑ، قال.

٣٥

المتن

قال النبي ﷺ: **يا فاطمة، إن الله ليغضب لغضبك ويرضى لرضاك، فمن آذى أحداً من ذريتها فقد تعرض لهذا الخطر العظيم.**

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٢٦٠.
٢. آل محمد ﷺ: ص ٦٧٠، على ما في الإحقاق.

٣٦

المتن

قال الجندي: وسيظلُّ وصف أهل البيت ؑ قضية بين بني العباس وبني علي، فهو من مسوغات الخلافة واستمرار الرضى عنها.

سأل الرشيد يوماً الإمام موسى الكاظم ابن جعفر الصادق: بِمَ قلتم نحن ذرية رسول الله وأنتم بنو علي؟ قال: قال الله تعالى: **«ومن ذريته داود وسليمان وأيوب ويوسف وموسى وهارون وكذلك نجزي المحسنين * وزكريا ويحيى وعيسى»**[١]، وليس لعيسى أب، وإنما ألحق بذرية الأنبياء من قِبَل أمّه، **وكذلك ألحقنا بالنبي أمّنا فاطمة**.

وزيادة على ذلك قال الله عزوجل: **«فمن حاجّك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالَوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين»**[٢]، ولم يدع رسول الله عند مباهلة النصارى غير علي وفاطمة والحسن والحسين.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ١٩٢.
٢. الإمام جعفر الصادق: ص ٧٤.

٣٧

المتن

الفاطميون، سلالة تُنتَسب إلى علي بن أبي طالب وزوجته فاطمة الزهراء ابنة النبي. أنشؤوا دولة ٩٠٩ الهجري، ١١٧١ الميلادي. قامت أول أمرها في تونس، ثم أخضعت الشمال الإفريقي كله، ثم مصر في عهد المعزّ لدين الله الذي مدَّ حدود الدولة على شواطي الأطلسي، وأرسل قائده جوهر فاحتلَّ مصر ٩٦٩، وأنشأ بإسمه مدينة القاهرة، وبسط نفوذه على سورة بفلسطين ولبنان.

بلغت الثقافة الإسلامية في عهدهم أوجها، فشجعوا العلم والأدب والفلسفة واستدعوا العلماء إلى مصر من الخارج وفرّغوهم للعلم.

---

١. سورة الأنعام: الآية ٨٤.
٢. سورة آل عمران: الآية ٦١.

المصادر:

المنجد في الأعلام: ص ٥١٨.

٣٨

المتن

قال عباس محمود عقّاد في ذكر الذرية الفاطمية: كانت العرب أمة نسّابة، يعينها النسب لأنها تعتمد عليه في مفاخرها كما تعتمد عليه في مصائرها ... .

وعظمت العناية خاصة بذريه النبيﷺ صوناً للنسب الشريف ودفعاً للأدعياء من طلاب الخلافة. فلم يقع لبس قطُّ في نسب ابناء فاطمةﷺ مدى الصدر الأول من الإسلام، ولم ينهض منهم قط إمام مشكوك في نسبه على عهد الدولة الأموية العباسية ... .

وقال في ذكر الفاطميين: كل ابناء السيده فاطمة الزهراءﷺ فاطميُّون، ولكن إسم الفاطميين يُطلَق في تاريخ الدوَل على ابناء إسماعيل بن الإمام جعفر الصادقﷺ ويُسَمُّون من أجل هذا بالإسماعيليين.

وقد كان ابناء الزهراءﷺ يُعرَفون أحياناً باسم آل البيتﷺ. فلما استأثر العباسيون بالخلافة، غلب عليهم إسم العلويين، وجاء الفاطميون ففضّلوا الانتماء إلى الزهراءﷺ لأنهم يقيمون حقهم في الخلافة على أنهم أسباط النبيﷺ، وأنهم ابناء الوصي علي بن أبي طالبﷺ ... ، ومن أجل هذا يُتَسمّى الفاطميون لهذا الإسم لأن بُنوّة الزهراءﷺ نسب لا يدّعيه العباسيون.

المصادر:

فاطمة الزهراءﷺ والفاطميون للعقّاد: ص ٧٦، ٨٤.

٣٩

المتن

قال أبو عبدالله عليه السلام: على كل امرء غَنِم واكتسب الخمس مما أصاب لفاطمة عليها السلام ولمن يلي أمرها من بعدها من ذريتها الحجج على الناس. **فذلك لهم خاصة، يضعونه حيث شاؤوا وحُرِّم عليهم الصدقة**، حتى الخياط يخيط قميصاً بخمسة دوانيق، لنا منه دانق، إلا من أحللناه من شيعتنا لتطيَّب لهم به الولادة. إنه ليس من شيء عند الله يوم القيامة أعظم من الزنا، إنه يقوم صاحب الخمس فيقول: يا رب، سل هؤلاء بما أبيجوا.

المصادر:

١. تفسير البرهان: ج ٢ ص ٨٥ح ١٩، عن التهذيب.
٢. التهذيب: ج ١ ص ٣٨٤.
٣. الاستبصار: ج ٢ ص ٥٥.
٤. جواهر الكلام: ج ١٦ ص ٤٧.

الأسانيد:

في التهذيب والاستبصار: محمد بن علي عنه، عن محمد بن الحسين، عن عبدالله بن القاسم الحضرمي، عن عبدالله بن سنان، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام.

٤٠

المتن

قال سلمان الفارسي: دخلت على فاطمة عليها السلام والحسن والحسين عليهما السلام يلعبان بين يديها .... ، إلى قوله تعالى: فزوَّج النور من النور، نور فاطمة عليها السلام من نور علي عليه السلام؛ **فإني قد زوَّجتها في السماء وجعلت خمس الأرض مهرها، ويستخرج فيما بينهما ذرية طيبة**، وهما سراج الجنة الحسن والحسين عليهما السلام، ويخرج من صلب الحسين عليه السلام أئمة يُقتَلون ويُخذَلون، **فالويل لقاتلهم وخاذلهم.**

المصادر:

١. مجمع النورين: ص ٢٢.
٢. عوالم العلوم: ج ١٥ ص ١٨٦ ح ١٦٢.
٣. بحارالأنوار: ج ٣٦ ص ٣٦١ ح ٢٣٢.
٤. تأويل الآيات: ج ١ ص ٢٣٦ ح ١٦.
٥. مدينة المعاجز: ج ١ ص ٢٥٧.
٦. ناسخ التواريخ: مجلدات الإمام الحسين ﷺ ج ٤ ص ٢٤.

٤١

المتن

رُوِي عن سلمان، قال: أتيت ذات يوم منزل فاطمة ﷺ ... ، إلى أن قال النبي ﷺ:

والذي بعثني بالرسالة واصطفاني بالنبوة، **قد حرَّم الله تعالى النار على لحم فاطمة ﷺ ودمها وشعرها وعصبها وعظمها وذريتها وشيعتها**. إن من نسل فاطمة ﷺ من تطيعه النار والشمس والقمر والنجوم والجبال، أو تضرب الجنُّ بين يديه بالسيف، ويوافي إليه الأنبياء بعهودهم، وتسلِّم إليه الأرض كنوزها، وينزل عليه من السماء بركات ما فيها.

الويل لمن شك في فضل فاطمة ﷺ، لعن الله من يبغضها ويبغض بعلها ولم يرض بإمامة ولدها. إن لفاطمة ﷺ يوم القيامة موقفاً ولشيعتها موقفاً، وإن فاطمة ﷺ تُدعى وتُكسى وتشفع على رغم كل راغم.

المصادر:

١. الثاقب في المناقب: ص ٢٩٤ ح ٢٥٠.
٢. فاطمة الزهراء ﷺ من قبل الميلاد إلى بعد الاستشهاد: ص ٣٩٠.

٤٢

المتن

في المناقب، عن سعيد بن جبير، قال: هذه الآية والله خاصة في أمير المؤمنين ﷺ،

كان أكثر دعائه يقول: «**ربنا هب لنا من أزواجنا**» يعني فاطمة «**وذرياتنا**» الحسن والحسين «**قرة أعين**».[1]

قال أمير المؤمنين: والله ما سألت ربي ولداً نضير الوجه ولا سألت ولداً أحسن القامة، ولكن سألت ربي ولداً مطيعين لله، خائفين وجلين منه، حتى إذا نظرت إليه وهو مطيع لله قرّت به عيني.

قال: «**واجعلنا للمتقين إماماً**»[2]، نقتدي بمن قبلنا من المتقين، فيقتدي المتقون بنا من بعدنا.

المصادر:

تفسير الصافي: ج ۴ ص ۲۷.

٤٣

المتن

رُوِي عن عبدالله البزّاز النيسابوري، قال: بيني وبين حميد بن قحطبة الطائي معاملة، فدخلت في بعض الأيام، فبلغه قدومي فاستحضرني للوقت ... ، إلى قوله:

فقال لي غلام هارون: إن أمير المؤمنين (هارون الرشيد) يأمرك بقتل هؤلاء، وكانوا كلهم علويين من ولد علي وفاطمة. فجعل يخرج إليّ واحداً بعد واحد فأضرب عنقه، حتى أتيت على آخرهم. فرمى بأجسامهم ورؤوسهم في البئر.

ثم فتح باب آخر فإذاً فيه أيضاً عشرون نفساً من العلويين من وُلد علي وفاطمة مقيَّدون، فقال لي: إن أمير المؤمنين (هارون) يأمرك بقتل هؤلاء. فجعل يخرج إليّ واحداً بعد واحد، فأضرب عنقه ويرمي به في تلك البئر حتى أتيت على آخرهم.

---

١. سورة الفرقان: الآية ٧٤.

٢. سورة الفرقان: الآية ٧٤.

ثم فتح باب الغرفة الثالثة فإذاً فيها مثلهم عشرون نفساً من وُلد علي وفاطمة ﷺ مقيّدون، عليهم الشعور والذوائب، فقال لي: إن أمير المؤمنين (هارون) يأمرك بقتل هؤلاء أيضاً. فجعل يخرج إليَّ واحداً بعد واحد، فأضرب عنقه فيرمي به في تلك البئر، حتى أتيت على تسعةعشر نفساً منهم وبقي شيخ منهم عليه شعر، فقال لي: **تباً لك يا ميشوم، أيُّ عذر لك يوم القيامة إذا قدمت على جدنا رسول الله ﷺ وقد قتلت من أولاده ستين نفساً من وُلد علي وفاطمة ﷺ**؟

ثم قال: فارتعشَت يدي وارتعدَت فرائصي، فنظر إليَّ الخادم فزجرني، فأتيت على ذلك الشيخ أيضاً فقتلته ورميت به في تلك البئر.

فإذا كان فعلي هذا وقد قتلت ستين نفساً من وُلد رسول الله ﷺ، فما ينفعني صومي ولا صلاتي، وأنا لا أشك أني مُخلَّد في النار.

المصادر:

١. عيون أخبار الرضا ﷺ: ج ٢ ص ١٠٠.
٢. المنتخب للطريحي: ص ١٠.
٣. فاطمة الزهراء ﷺ من قبل الميلاد إلى بعد الاستشهاد: ص ٤٣٦.

٤٤

المتن

في نهج البيان: رُوِيَ أن النبي ﷺ سُئل عن «**الصادقين**»[١] هيهنا فقال: هم علي وفاطمة والحسن والحسين وذريتهم الطاهرون ﷺ إلى يوم القيامة.

المصادر:

١. تفسير البرهان: ج ٢ ص ١٧٠، عن نهج البيان.
٢. نهج البيان، على ما في البرهان.

---

١. سورة البقرة: الآية ٢٣.

٤٥

المتن

في تفسير آية: **«ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسوَّدة»**[١]، القمي، عن الصادق عليه السلام في هذه الآية، قال:

من ادَّعى إنه إمام وليس بإمام. قيل: وإن كان علويّاً فاطمياً؟ قال: وإن كان علوياً فاطمياً.

المصادر:

١. تفسير الصافي: ج ٤ ص ٣٢٧ ح ٦٠.
٢. تفسير القمي: ج ٢ ص ٢٥١.
٣. المناقب لابن شهرآشوب: ج ١ ص ٢٥٩.

٤٦

المتن

عن الصادق عليه السلام: إن فاطمة عليها السلام لعظمها على الله، حرَّم الله ذريتها على النار، وفيهم نزلت: **«ثم أورثنا الكتاب ...»**.[٢]

وفي المجمع عنه عليه السلام: الظالم لنفسه منّا مَن لا يعرف حق الإمام، والمقتصد منّا مَن يعرف حق الإمام، والسابق بالخيرات هو الإمام، وهؤلاء كلهم مغفور لهم.

وفي الاحتجاج، عنه عليه السلام، أنه سُئل عنها وقيل له: أنها لولد فاطمة عليها السلام خاصة؟ فقال: أما من سلَّ سيفه ودعا الناس إلى نفسه إلى الضلال من وُلد فاطمة عليها السلام فليس بداخل في هذه الآية.

---

١. سورة الزمر: الآية ٦٠.
٢. سورة فاطر: الآية ٣٢.

قيل: من يدخل فيها؟ قال: الظالم لنفسه الذي لا يدعو الناس إلى ضلال ولا هدى والمقتصد منّا أهل البيت، العارف حق الإمام والسابق بالخيرات الإمام.

وفي المناقب، عنه عليه السلام: نزلت في حقنا وحق ذرياتنا.

المصادر:

١. تفسير الصافي: ج ٤ ص ٢٣٩ ح ٣٢.
٢. الاحتجاج: ج ٢ ص ١٣٩، شطراً منه.
٣. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٢ ص ٢٧٤، شطراً من ذيله.

٤٧

المتن

عن الصادق عليه السلام، أنه قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إني شافع يوم القيامة لأربعة أصناف، و إن جاءوا بذنوب أهل الدنيا: **رجل نصر ذريتي، ورجل بذل ماله لذريتي عند الضيق، ورجل أحبَّ ذريتي باللسان والقلب، ورجل سعى في حوائج ذريتي إذا طُرِدوا وشُرِّدوا.**

المصادر:

لوامع صاحبقراني: ج ٦ ص ٩١.

٤٨

المتن

عن ابن شهرآشوب، عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث في فضل علي وفاطمة عليهما السلام، وفيه قال صلى الله عليه وآله:

وارزُقهما ذرية طاهرة طيبة مباركة، واجعل في ذريتهما البركة، واجعلهم أئمة يهدون بأمرك إلى طاعتك ويأمرون بما يرضيك.

المصادر:

١. تفسير نور الثقلين: ج ٣ ص ٤٤١ ح ١٠٧، عن المناقب.
٢. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ١٣٢.

٤٩

المتن

عن أبي بصير، قال: قلت لأبي عبدالله الصادق عليه السلام: كيف كانت ولاده فاطمة عليها السلام؟ ... .

إلى آخر ما أوردناه في المجلد التاسع عشر، الفصل السادس عشر، في خصائصها عليها السلام، الرقم ١، متناً ومصدراً وسنداً.

٥٠

المتن

قال الصدوق في معنى العترة والآل والذرية: ... حكى محمد بن بحر الشيباني، عن محمد بن عبدالجبار صاحب أبي العباس ثعلب في كتابه الذي سمّاه كتاب الياقوتة ... ، إلى قوله: والعترة ولد الرجل وذريته من صلبه، **ولذلك سُمِّيَت ذرية محمد صلى الله عليه وآله من علي وفاطمة عليها السلام عترة محمد صلى الله عليه وآله** ... .

المصادر:

١. كمال الدين: ج ١ ص ٢٧٥.
٢. كتاب الياقوتة، على ما في كمال الدين.

٥١

المتن

قال أبو عبدالله الحسين عليه السلام: حدثني أبي: إن رسول الله صلى الله عليه وآله أخبره بقتله وقتلي، وأن تربتي بقرب تربته. فتظنُّ أنك علمت ما لم أعلمه؟ والله لا أعطى الدنية من نفسي أبداً. **ولتلقينَّ فاطمة عليها السلام أباها شاكية ما لقيت ذريتها من أمته، ولا يدخل الجنة أحد آذاها في ذريتها.**

المصادر:

١. ناسخ التواريخ: مجلدات سيد الشهداء ﷺ: ج ٢ ص ١٣.
٢. أسرار الشهادة: ص ٢٠٧.

٥٢

المتن

قال السيد بعد ذكر قوله تعالى: **«ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مُقتَصد ومنهم سابق بالخيرات ...»**[١]:

ورُوِي في تأويل هذه الآية من عشرين طريقاً، وفي الروايات زيادات أو نقصان، وأحق الخلائق بالاستظهار في صلاح السرّ وإعلان ذرية النبيﷺ وعلي وفاطمة ﷺ، فقد رويت في مناظرة الرضاﷺ لزيد: إن البارّ المحسن له من العشيرة ثوابان والمسيء له عقابان، وهو موافق بحال أزواج النبيﷺ في صريح القرآن.

المصادر:

سعد السعود: ص ١٠٨.

٥٣

المتن

عن فخار بن معد الموسوي، قال: رأى الشيخ المفيد أبو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان الفقيه الإمامي في منامه: كان فاطمة بنت رسول اللهﷺ دخلت عليه وهو في مسجده بالكرخ ومعها ولداها الحسن والحسين ﷺ صغيرين، وقالت له: علِّمهما الفقه. فانتبه متعجباً من ذلك.

فلما تعالى النهار في صبيحة تلك الليلة التي رأي فيها الرؤيا، دخلت عليه المسجد فاطمة بنت الناصر وحولها جواريها وبين يديها ابناها محمد الرضي وعلي المرتضى

١. سورة فاطر: الآية ٣٢.

صغيرين. فقام إليها وسلَّم عليها، فقالت: أيها الشيخ، هذان ولداي، قد أحضرتهما إليك لتعلِّمهما الفقه.

فبكى أبو عبدالله وقصَّ عليها المنام، وتولّى تعليمهما، وأنعم الله عليهما وفتح لهما من أبواب العلوم والفضائل ما اشتهر عنهما في آفاق الدنيا، وهو باق ما بقي الدهر.

المصادر:

خصائص أمير المؤمنين ﷺ: ص ١٥ في المقدمة.

٥٤

المتن

قال السيد الجزائري في نور في التزويج: وأما الجمع بين سيدتين، فقد رُوِي في الخبر النهي عنه وأنه يدخل الحزن على فاطمة ﷺ، وذلك أنه لابد له في العادات من أن يُفضِّل واحدة منهما، ومن فضَّلها فقد أضرَّ بابنة فاطمة الأخرى.

وقال في الهامش في ردِّه: إن مسألة الجمع ـ أعني الجمع بين الفاطميتين ـ مما يعمُّ به البلوى لكثرتها وكثرة وقوعها. فينبغي أن تكون أخبارها بين الشيعة متواترة كأخبار المتعة بخلاف المسائل النادرة الوقوع، والمسألة واضحة البرهان.

المصادر:

الأنوار النعمانية: ج ٢ ص ١٥٦.

٥٥

المتن

عن أبي جعفر ﷺ، قال: لا يقدر أحد يوم القيامة بأن يقول: يا ربّ لم أعلم أن ولد فاطمة ﷺ هم الولاة وفي وُلد فاطمة ﷺ أنزل الله هذه الآية خاصة: «**يا عبادي الذين أسرفوا**

على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعاً إنه هو الغفور الرحيم».[1]

المصادر:

معاني الأخبار: ج ١ ص ١٠٦ ح ٤.

الأسانيد:

في معاني الأخبار: حدثنا أبي، قال: حدثنا محمد بن يحيى العطّار، عن الحسين بن إسحاق التاجر، عن علي بن مهزيار، عن الحسن بن سعيد، عن محمد بن الفضيل، عن الثمالي، عن أبي جعفر ﷺ.

٥٦

المتن

قال رجل لجعفر بن محمد ﷺ: أرأيت قوله ﷺ: «**إن فاطمة ﷺ أحصنَت فرجها فحرَّم الله ذريتها على النار**»، أليس هذا أماناً لكل فاطمي في الدنيا؟ فقال: إنك لأحمق، إنما أراد حسناً وحسيناً ﷺ لأنهما من لحمة أهل البيت، فأما من عداهما فمن قعد به عمله وينهض به نسبه.

المصادر:

١. موسوعة الإمام الصادق ﷺ: ج ١ ص ٤٠٥ ج ٦٨٦، عن شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد.
٢. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ١٨ ص ٢٥٢.

٥٧

المتن

قال عبدالرحمن الكوثري في ذرية وعشيرة رسول الله ﷺ: ... بل قد يقال إن الله تعالى اختصَّ رسوله ﷺ وعشيرته بخصائص كثيرة، **فلا يكاد يوجَد لغيرهم فضيلة إلا ولهم من جنسها ما هو أفضل** ... .

---

١. سورة الزمر: الآية ٥٣.

ثم لمّا افترق بنو هاشم، انضمُّوا إلى ألصق الفريقين بالنبيﷺ، **وكان بنو فاطمة في عصر تأسيس المذاهب مضطهِدين مُرَوَّعين**؛ لا يكاد أحد يتصل بهم إلا وهو خائف على نفسه. فلم يتمكّنوا من نشر علمهم كما ينبغي ... .

المصادر:

التنكيل في تأنيب الكوثري من الأباطيل: ص ٦٣١.

٥٨

المتن

قال السيد عبدالله شبَّر في تفسير سورة الكوثر: ... الخير الكثير، وهو يعمُّ جميع ما فُسِّر به من العلم أو النبوة والقرآن والشفاعة وشرف الدارين، أو نهر في الجنة وهو حوضهﷺ، **أو ذريَّته رداً على من زعم أنه أبتر أي يعطيك نسلاً في غاية الكثرة لا ينقطع إلى يوم القيامة**، والتعبير بالماضي لتحقُّقه، وقد وقع كل ذلك كما أخبر، وكثر نسله من فاطمةﷺ حتى ملأ أقطار العالم.

المصادر:

تفسير القرآن الكريم لشبَّر: ص ٥٦٧.

٥٩

المتن

قال آية الله السيد محمد هادي الحسيني الميلاني: روى محمد بن رستم في تحفة المحبِّين بمناقب الخلفاء الراشدين، عن ابن عباس: قالﷺ:

يا فاطمة، ابشري بطيب النسل، فإن الله فضَّل بعلك على سائر خلقه، وأمر الأرض أن تحدِّثه بأخبارها وما يجري على وجه الأرض وشرق الأرض وغربها ... .

المصادر:
قادتنا كيف نعرفهم: ج ٤ ص ٣١٥.

٦٠

المتن

قال الفخري في ذكر نسب رسول الله ﷺ: ... **وأما أولاده** ﷺ: **فهم القاسم** وزينب وعبدالله والطيّب الطاهر وأم كلثوم آمنة **وفاطمة الزهراء البتول** ﷺ ورقية، وأمهم خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبدالعزّى بن قصي وإبراهيم أمه مارية القبطية، **ولم يعقِّب منهم العَقِب الباقي إلى اليوم غير فاطمة** ﷺ.

وقال في المقدمه الثانية: وكل حسيني فاطمي وليس كل فاطمي حسينياً، وكل فاطمي علوي وليس كل علوي فاطمياً.

المصادر:
الفخري في أنساب الطالبيين: ص ٨.

٦١

المتن

قال الشعراني في كتابه اليواقيت والجواهر في بيان عقائد الأكابر:

ويجب الاعتقاد بوجوب محبّة ذرية نبينا محمد ﷺ **وإكرامهم واحترامهم، وهم الحسن والحسين** ﷺ **ابنا فاطمة** ﷺ **وأولادهما إلى يوم القيامة، وأن نُكره كل من آذى شريفاً ونهجره ولو كان من أعزِّ أصحابنا، لقوله تعالى: «قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى».**[1]

---

١. سورة الشورى: الآية ٢٣.

وقال في ص ٩٨ نقلاً عن السمهودي: وفيه إشارة إلى ما ذكره بعضهم بأن من تُرى منه المخالفات من أهل البيت ﷺ إنما تُبغَض أفعاله، وأما ذاته فلا تُبغَض، سيَّما من كان من الذرية الشريفة، لِما صحَّ من قوله: **فاطمة ﷺ بضعة مني**، ومعلوم أن أولادها بضعة منها فيكونون بواسطتها بضعة منه ﷺ.

المصادر:

١. رشفة الصادي للحضرمي: ص ٩٧.
٢. اليواقيت والجواهر للشعراني، على ما في رشفة الصادي.

٦٢

المتن

روى العلامة مسنداً في كتابه المذكور إلى عبدالله بن المبارك، قال: كنت ولِعاً بحج بيت‌الله الحرام شديد، المداومة في كل عام على حضوره. ففي بعض السنوات لمّا أرف الناس الاهتمام لأهبَّة الحج وحضرت وفود الحجاج من البلاد، أنست من نفسي الكسل في تلك السنة عن الاستعداد لأهبَّة الحج. ثم نشطتُ لذلك وقلت: وما يقعدني عن صحبة القوم وأنا قادر على النفقة مخلّى السبيل.

فقمت وشددت على وسطي كيساً فيه خمسمائة دينار، وخرجت إلى سوق الإبل لأشتري جمالاً للحج. فلم أزل يومي أستعرض الإبل، إلى أن تعالى النهار واشتدَّت الهاجرة، ولم يقع في يدي ما يصلح للطريق. فسأمت السوم وعزمت الرجوع إلى المنزل.

فبينا أنا كذلك، إذاً أنا بامرأة وقد جلست إلى مزبلة قريبة من سوق الإبل، وقد أخذت دجاجة ميتة قد كانت على الكناسة، وهي تنتف ريشها من حيث لا يشعر بها. فجئت حتى وقفت قريباً منها وقلت: لِمَ تفعلين هكذا يا أمة الله؟ فقالت: يا هذا، امض لشأنك واترُكني. فقلت: سألتك بالله إلا أعلمتيني بحالك؟ فقالت: نعم، إذ ناشدتني بالله.

اعلم إنني امرأة علوية ولي بنات ثلاث علويات صغار وقد مات قيِّمنا، ولنا ثلاث ليال بأيامهن على الطوي، لم نطعم شيئاً ولم نجده. وقد خرجت عنهنَّ ـ وهنَّ يتضؤن جوعاً ـ لألتمس لهن شيئاً، فلم تقع بيدي غير هذه الدجاجة الميتة. فأردت إصلاحها لنأكلها فقد حلَّت لنا الميتة.

فلما سمعتُ ما قالت، وقف شعري واقشعرَّ جلدي، وقلت في نفسي: يابن المبارك! أيُّ حجٍّ أعظم من هذا؟ فقلت لها: أيتها العلوية، ارمي هذه الدجاجة فقد حرمت عليك، وافتحي حجرك لأعطيك شيئاً من النفقة. ثم حللت الكيس وفتحت فاه وصببت الدنانير في حجرها بأجمعها. فقامت مسرورة وهي عجلة، ثم دعت لي بخير وعدت إلى السوق.

ثم إني رجعت إلى منزلي ونزع الله من قلبي إرادة الحج في تلك السنة، فلزمت منزلي واشتغلت بعبادة الله تعالى. قال: وخرجَت القافلة إلى الحج.

فلما قدم الحاجُّ من مكة، خرجت للقاء الحجاج والإخوان ومصافحتهم. فكنت لم ألق أحداً ممن يعرفني فصافحته وسلَّمت عليه إلا يقول لي: يابن المبارك، ألم تكن معنا؟ ألم أشهدك في موضع كذا وموقف كذا؟ فعجبت من ذلك.

فلما رجعت إلى منزلي وبتُّ تلك الليلة، رأيت في منامي رسول الله ﷺ وهو يقول: يابن المبارك، **إنك لما أعطيت الدنانير لابنتنا وفرَّجت كربتها وأصلحت شأنها وشأن أيتامها، بعث الله تعالى ملكاً على صورتك، فهو يحجُّ عنك في كل عام ويجعل ثواب ذلك الحج لك إلى يوم القيامة.** فما عليك إن حججت بعد أو لم تحج، فإن ذلك الملك لا يترك الحج لك إلى يوم القيامة.

فانتبهت وأنا أحمد الله تعالى على توفيقي لصلة الذرية العلوية، وأن فعلي كان في محله مقبولاً عند الله وعند نبيه ﷺ.

قال الراوي: ولقد سمعت عن كثير من المحدثين يذكر: أن الحجاج في كل عام يشاهدون ابن المباك بمكة يحجُّ مع الحجاج، وأنه لَمقيم بالعراق.

المصادر:

١. عوالي اللآلي: ج ٤ ص ١٤٤.
٢. لوامع صاحبقراني: ج ٦ ص ٩٤.
٣. منهاج المتقين، على ما في العوالي.
٤. رياحين الشريعة: ج ٢ ص ١٣٧.
٥. بحارالأنوار: ج ٤٢ ص ١١، باختصار وتفاوت فيه، عن تذكرة الخواص.
٦. تذكرة الخواص، على ما في البحار.

٦٣

المتن

قال ابن أبي جمهور: إنه ذكر العلامة ـ طيَّب الله رمسه ـ في كتابه المذكور بسنده، عمن رواه، قال:

وقعَت في بعض السنين ملحمة بقم وكان بها جماعة من العلويين. فتفرَّق أهلها في البلاد. وكان فيها امرأة علوية صالحة كثيرة الصلاة والصيام، وكان لها زوجاً من ابناء عمها، أُصيب في تلك الملحمة، وكان لها أربع بنات صغار من ابن عمها ذلك.

فخرجت مع بناتها من قم لما خرجت الناس منها، فلم تزل ترمي بها الغربة من بلد إلى بلد حتى أتت بلخ، وكان قدومها إليها أبان الشتاء. فقد مسَّت بلخ في يوم شديد البَرد، ذي غيم وثلج. فحين قدمت بلخ، بقيت متحيرة لا تدري أين تذهب ولا تعرف موضعاً تأوي إليه لحفظها وبناتها عن البرد والثلج. فقيل لها: إن بالبلد رجل من أكابرها معروف بالإيمان والصلاح، يأوي إليه الغرباء وأهل المسكنة.

فقصدت إليه العلوية وحولها بناتها، فلقيته جالساً على باب داره وحوله جلساؤه وغلمانه. فسلَّمَت عليه وقالت: أيها الملك! إني امرأة علوية ومعي بنات علويات ونحن غرباء، وقدمنا إلى هذا البلد في هذا الوقت وليس لنا من نأوي إليه ولا بها من يعرفنا فننحاز إليه، والثلج والبَرد قد أضرَّنا، وقد دُلِلنا إليك فقصدناك لتأوينا.

فقال: ومن يعرف أنك علوية، إيتني على ذلك بشهود. فلما سمعت كلامه، خرجت من عنده حزينة تبكي ودموعها تنثر، وبقيت واقفة في الطريق متحيِّرة لا تدري أين تذهب.

فمرَّ بها سوقي فقال: ما لك أيتها المرأة واقفة والثلج يقع عليك وعلى هذه الأطفال معك؟ فقال: إني امرأة غريبة لا أعرف موضعاً آوي إليه. فقال لها: امضي خلفي حتى أدلُّك على الخان الذي يأوي إليه الغرباء. مضت خلفه.

قال الراوي: وكان بمجلس ذلك الملك رجلاً مجوسياً، فلمّا رأي العلوية وقد ردَّها الملك وتعلَّل عليها بطلب الشهود، وقعت لها الرحمة في قلبه. فقام في طلبها مسرِعاً، فلحقها عن قريب فقال: إلى أين تذهبين أيتها العلوية؟ قال: خلف رجل يدلُّني إلى الخان لآوي إليه. فقال لها المجوسي: لا، بل ارجعي معي إلى منزلي فآوي إليه، فإنه خير لك. قالت: نعم، فرجعت معه إلى منزله.

فأدخلها منزله، وأفرد لها بيتاً من خيار بيوته وأفرشه لها بأحسن الفرش وأسكنها فيه، وجاء لها بالنار والحطب وأشعل لها التنور، وأعدَّ لها جميع ما تحتاج إليه من المأكل والمشرب.

وحدَّث امرأته وبناته بقصتها مع الملك، ففرح أهله بها وجاءت إليها مع بناتها وجوارها، ولم تزل تخدمها وبناتها وتأنسها حتى ذهب عنهنَّ البرد والتعب والجوع.

فلما دخل وقت الصلاة، فقالت للمرأة: ألا تقوم إلى قضاء الفرض؟ قالت لها امرأة المجوسي: وما الفرض؟ إنا أناس لسنا على مذهبكم، إنا على دين المجوس، ولكن زوجي لما سمع خطابك مع الملك وقولك أني امرأة علوية، وقعت محبتك في قلبه لأجل اسم جدك، وردُّ الملك لك مع أنه على دين جدك.

فقالت العلوية: اللهم بحق جدي وحرمته عند الله، أسأله أن يوفِّق زوجك لدين جدي. ثم قامت العلوية إلى الصلاة والدعاء طول ليلها بأن يهدي الله ذلك المجوسي لدين الإسلام.

قال الراوي: فلما أخذ المجوسي مضجعه ونام مع أهله تلك الليلة، رأى في منامه أن القيامة قد قامت والناس في المحشر وقد كضّهم العطش وأجهدهم الحرُّ، والمجوسي في أعظم ما يكون من ذلك. فطلب الماء، فقال له قائل: **لا يوجد الماء إلا عند النبي محمد وأهل بيته عليهم السلام، فهم يسقون أولياءهم من حوض الكوثر**. فقال المجوسي: لأقصدنَّهم فلعلهم يسقوني جزاءاً لِما فعلت مع أبنتهم وإيوائي إياها.

فقصدهم، فلما وصلهم وجدهم يسقون من يرد إليهم من أوليائهم ويردُّون من ليس من أوليائهم، **وعلي عليه السلام واقف على شفير الحوض وبيده الكأس، والنبي صلى الله عليه وآله جالس وحوله الحسن والحسين وأبناؤهم عليهم السلام**.

فجاء المجوسي حتى وقف عليهم وطلب الماء وهو لِما به من العطش، فقال له علي عليه السلام: إنك لست على ديننا فنسقيك. فقال له النبي صلى الله عليه وآله: يا علي، اسقِه. فقال: يا رسول الله! إنه على دين المجوس. فقال: يا علي، إن له عليك يداً ومنة؛ قد آوي ابنتك فلانة وبناتها، فكنّهم عن البرد وأطعمهم من الجوع، وهاهي الآن في منزله مكرمة. فقال علي عليه السلام: ادنُ مني ادن مني.

قال: فدنوت منه، فناولني الكأس بيده فشربت منه شربة وجدت بردها على قلبي ولم أر شيئاً ألذَّ ولا أطيب منها.

قال الراوي: وانتبه المجوسي من نومته وهو يجد بردها على قلبه ورطوبتها على شفتيه ولحيته. فانتبه مرتاعاً وجلس فزعاً، فقالت زوجته: ما شأنك؟ فحدَّثها بما رآه من أوله إلى آخره وأراها رطوبة الماء على شفتيه ولحيته، فقالت له: يا هذا ! إن الله قد ساق إليك خيراً بما فعلت مع هذه المرأة العلوية والأطفال العلويين. فقال: نعم والله، لا أطلب أثراً بعد عين.

قال الراوي: وقام الرجل من ساعته وأسرج الشمع، وخرج هو وزوجته حتى دخل على البيت الذي تسكنه العلوية وحدَّثها بما رآه. فقامت وسجدت لله شكراً، وقالت: والله إني لم أزل طول ليلتي أطلب إلى الله هدايتك للإسلام، والحمد لله على استجابة دعائي فيك. فقال لها: أعرِضي عليَّ الإسلام.

فعرضَته عليه، فأسلم وحسن إسلامه، وأسلمت زوجته وجميع بناته وجواره وغلمانه وأحضرهم مع العلوية حتى أسلموا جميعهم.

قال الراوي: وأما ما كان من الملك، فإنه في تلك الليلة لما آوى إلى فراشه، رأى في منامه مثل ما رأى المجوسي وأنه قد أقبل إلى الكوثر، فقال: يا أمير المؤمنين! اسقِني فإني وليٌّ من أوليائك. فقال له علي ﷺ: اطلُب من رسول الله ﷺ، فإني لا أسقي أحداً إلا بأمره.

فأقبل على رسول الله ﷺ، فقال يا رسول الله ﷺ: آمر لي بشربة من الماء فإني ولي من أوليائكم. فقال رسول الله ﷺ: إيتني على ذلك بشهود. فقال: يا رسول الله! وكيف تطلب مني الشهود دون غيري من أوليائكم؟ فقال ﷺ: وكيف طلبتَ الشهود من ابنتنا العلوية لمّا أتتك وبناتها تطلب منك أن تأويها منزلك؟

قال: ثم انتبه وهو حرّان القلب، شديد الظمأ. فوقع في الحسرة والندامة على ما فرط منه في حق العلوية وتأسّف على ردِّها. فبقي ساهراً بقية ليلته حتى أصبح، وركب وقت الصبح يطلب العلوية ويسأل عنها. فلم يزل يسأل ولم يجد من يخبره عنها، حتى وقع على السوقي الذي أراد أن يدلُّها على الخان، فأعلمه أن الرجل المجوسي الذي وكان معه في مجلسه أخذها إلى منزله، فعجب من ذلك.

ثم إنه قصد إلى منزل المجوسي وطرق الباب، فقيل: من بالباب؟ فقيل له: الملك وقف ببابك يطلبك. فعجب الرجل من مجيء الملك إلى منزله، إذ لم يكن من عادته.

فخرج إليه مسرعاً، فلما رآه الملك وجد عليه الإسلام ونوره، فقال الرجل للملك: ما سبب مجيئك إلى منزلي ولم يمكن ذلك لك عادة؟! فقال: من أجل هذه المرأة العلوية، و قد قيل لي أنها في منزلك، وقد جئت في طلبها، ولكن أخبِرني عن هذه الحلية عليك، فإنى قد أراك صِرتَ مسلماً!؟

فقال: نعم والحمد لله، **وقد منَّ عليَّ ببركة هذه العلوية ودخولها منزلي بالإسلام،** فصرت أنا وأهلي وبناتى وجميع أهل بيتي مسلمين على دين محمد وأهل بيته ﷺ. فقال له: وما السبب في إسلامك؟ فحدَّثه بحديثه ودعاء العلوية ورؤياه وقصَّ القصة بتمامها.

ثم قال: وأنت أيها الملك، ما السبب في حرصك على التفتيش عنها بعد إعراضك أولاً عنها وطردك إياها؟ فحدَّثه الملك بما رآه وما وقع له من النبي محمدﷺ.

فحمد الله تعالى ذلك الرجل على توفيق الله تعالى إياه لذلك الأمر الذي نال به الشرف والإسلام، وزادت بصيرته.

ثم دخل الرجل على العلوية فأخبرها بحال الملك، فبكت وخرَّت ساجدة لله شكراً على ما عرفه من حقها. فاستأذنها في إدخاله عليها، فأذنت له. فدخل عليها واعتذر إليها وحدَّثها بما جرى له مع جدهاﷺ، وسألها الانتقال إلى منزله، فأبت وقالت: هيهات لا والله! ولو أن الذي أنا في منزله كره مُقامي فيه لما انتقلتُ إليك.

وعلم صاحب المنزل بذلك، فقال: لا والله لا تبرحي من منزلي، وإني قد وهبتُك هذا المنزل وما أعددت فيه من الأهبَّة، وأنا وأهلي وبناتي وأخدامي كلنا في خدمتك، ونرى ذلك قليلاً في جنب ما أنعم الله تعالى به علينا بقدومك.

قال الراوي: وخرج الملك وأتى منزله، وأرسل إليها ثياباً وهدايا كثيرة وكيساً فيه جملة من المال، فردَّت ذلك ولم تقبل منه شيئاً.

المصادر:

١. عوالي اللآلي: ج ٤ ص ١٤٠.
٢. لوامع صاحبقراني: ج ٦ ص ٩١.
٣. رياحين الشريعة: ج ٢ ص ١٣٥.

٦٤

المتن

عن إسحاق بن إبراهيم: أنه كان على شرطة بغداد، يحبس أهل الجنايات. رأى النبيﷺ في منامه يقول له: يا إسحاق! أطلِق القاتل. فانتبه ثم فتَّش عن حال القاتل، فقال: إن عجوزة غرَّت شريفة؛ وقالت العجوزة لها: إن لي حديقة ليس في الدنيا مثلها. فشوَّقتها إلى النظر إلى ما فيها.

فخرجت الشريفة معها ثقة بقولها، فأدخلتها في دار فإذاً فيها رجال، وصاحت الشريفة وأُغمِي عليها. فلما أفاقت قالت: يا فتيان! اتقوا الله وأنا شريفة. قال القاتل: قلت لأصحابي: لا تتعرَّضوا لها. وأراد المقتول أن يؤذيها فقتلتُه، ثم حاميت عنها وأخرجتها من الدار وسمعتها تقول: ستر الله عرضك كما سترتني عرضي.

ثم اجتمع الناس من ضجة الجيران ودخلوا الدار والسيف بيدي والرجل مقتول. فأتوني إلى الشرطة.

فقال له إسحاق: قد وهبتك لله ولرسولهﷺ ولحفظك عرض الشريفة. **فتاب الرجل وحسنت توبته.**

المصادر:

١. ينابيع المودة: ج ٣ ص ١٨٨.
٢. جواهر العقدين: ج ٢ ص ٢٨١.
٣. رياحين الشريعة: ج ٢ ص ١٣٣.
٤. فضائل السادات، على ما في الرياحين.

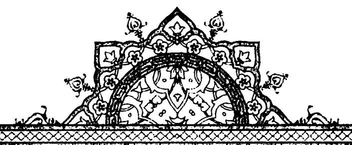
[illegible]

[illegible]

[illegible]

المصادر:

١- [illegible]
٢- [illegible]
٣- [illegible]
٤- [illegible]




الفصل الثالث

أوقافها و صدقاتها عليها السلام

في هذا الفصل

إن لفاطمة ﷺ أوقاف وصدقات غير فدك، وكانت تنفق عائد كل هذه الحوائط والمزارع في الفقراء والمساكين من الأقرباء وغيرهم.

وأوصت بها بعد وفاتها وعيّنت مصرفها ومحلّها، وجعلت توليتها بيد أمير المؤمنين ﷺ، وبعده بيد الحسن ﷺ، ثم الحسين ﷺ، ثم أكبر أولاده واحداً بعد أخري.

ويأتي تفاصيل ما وصّت بها في هذا الفصل بالعناوين التالية في ٣٢ حديثاً:

وصية فاطمة ﷺ في أوقافها: حوائطها السبعة إلى علي ﷺ، ثم الحسن، ثم الحسين، ثم الأكبر من ولدها ﷺ.

في صدقات رسول الله ﷺ وعلي وفاطمة ﷺ وجعل فاطمة ﷺ صدقتها لبني هاشم وبني المطلب و المثيب لسلمان في مكاتبته، وجعلها الفيء لرسول الله ﷺ فهو صدقة فاطمة ﷺ **وأن الحيطان السبعة وقفٌ لفاطمة ﷺ.**

إن في وصية فاطمة ﷺ لكل واحدة من أزواج النبي ﷺ إثنتي عشرة أوقية ولنساء بني هاشم مثل ذلك ولأمامة بشيء.

وصية فاطمة ﷺ بصدقتها ومتاع البيت.

كلمة جعفر بن محمد ﷺ في صدقات وأوقاف فاطمة ﷺ.

إرسال شيعة نيشابور ثلاثين ألف دينار وخمسين درهم وشقّة من الثياب وإرسال شطيطة بدرهم وشقّة خام إلى موسى بن جعفر ﷺ، إعطاء الإمام إلى شطيطة أربعين درهماً **وشقّة من أكفانه من قطن قرية صيداء قرية فاطمة ﷺ.**

إحلال فاطمة ﷺ نصيبها من الفيء لآباء الشيعة ليطيّبوا وإحلال أبي عبدالله ﷺ أمهات الشيعة لآبائهم.

كلمة صاحب الجواهر في كفاية الإيجاب في الوقف بدون القبول.

إعطاء فاطمة ﷺ جارية لها صدقه للأداء إلى الفقراء.

إن أم العيال قرية هي صدقة فاطمة الزهراء ﷺ.

إن الحسن المُثنّى كان المتولّي لصدقات أمير المؤمنين ﷺ وصدقات فاطمة الزهراء ﷺ.

قصة إسلام أبي نيزر ـ من أبناء ملوك العجم ـ مع ضيعتيه البغبغة وعين أبي نيزر .... .

في جعل الخمس عوضاً من الصدقة **وإعطاء علي وفاطمة ﷺ الخمس لبني هاشم وبني عبدالمطلب.**

قصة نخل بني النضير وجلائهم من المدينة وبقائها صدقة لرسول الله ﷺ وبعده في أيدي بني فاطمة.

كلام الشهيد في جواز الشرط في الوقف لفعل النبي ﷺ وفعل فاطمة ﷺ في أن أم العيال عين جارية عند قرية كبيرة، **وهذه القرية صدقة فاطمة ﷺ.**

١

المتن

عن أبي بصير، قال: قال أبو جعفر ؏: ألا أُقرؤك وصية فاطمة ؏؟ قال: قلت: بـلى. فأخرج حقاً أو سفطاً، فأخرج منه كتاباً فقرأ:

بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما أوصت به فاطمة بنت محمد رسول الله ﷺ؛ **أوصت بحوائطها السبعة: العواف والدلال والبرقة والمبيت والحسنى والصافية وما لأم إبراهيم إلى علي بن أبي طالب**. فـإن مـضى عـلي فـإلى الحسـن ؏، فـإن مـضى الحسـن ؏ فـإلى الحسين ؏، فإن مضى الحسين ؏ فإلى الأكبر من ولدي.

شهد الله على ذلك والمقداد بن الأسود والزبير بن العوام، وكتب علي بن أبي طالب.

وعنه، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عاصم بن حميد: مثله، ولم يـذكر حـقاً ولا سفطاً، وقال: إلى الأكبر من ولْدي دون وُلدك.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٢٣٥ ح ٢، عن الكافي.
٢. الكافي: ج ٧ ص ٤٨ ح ٥.

٣. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٨١ ح ١٨، عن كشف الغمة.
٤. كشف الغمة: ج ١ ص ٤٩٩.
٥. مستدرك الوسائل: ج ١٤ ص ٥١ح ١.
٦. دعائم الإسلام، على ما في المستدك، بتفاوت يسير.
٧. مستدرك الوسائل: ج ١٣ ص ٣١١ح ٦، بتفاوت يسير.
٨. عوالم العلوم: ج ١١ ص ١٠٦ ح ٣، عن الكافي.
٩. من لا يحضره الفقيه: ج ٤ ص ١٨٠.
١٠. دلائل الإمامة: ص ٤٢.
١١. عوالم العلوم: ج ١٩ ص ٧١.
١٢. تهذيب الأحكام: ج ٩ ص ١٤٤.
١٣. نفس الرحمن في فضائل سلمان: ص ١٠٤.

الأسانيد:

في الكافي: علي، عن أبيه، عن ابن أبي نجران، عن عاصم بن حميد، عن أبي بصير، قال.

٢

المتن

عن أبي بصير، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: **ألا أقرئك وصية فاطمة عليها السلام**؟ قلت: بلى. قال: فأخرج إليَّ صحيفة:

هذا ما عهدت فاطمة بنت محمد في أموالها إلى علي بن أبي طالب، فإن مات فإلى الحسن عليه السلام، فإن مات فإلى الحسين عليه السلام، فإن مات فإلى الأكبر من وُلدي دون وُلدك: **الدلال والعواف والميبت والبرقة والحسنىٰ والصافية وما لأم إبراهيم.** شهد الله عزوجل على ذلك والمقداد بن الأسود والزبير بن العوام.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٢٣٦ ح ٣، عن الكافي.
٢. الكافي: ج ٧ ص ٤٩ ح ٦.

٣. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٧.
٤. وسائل الشيعة: ج ١٣ ص ٣١٢ ح ١.

الأسانيد:

في الكافي: علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد بن عثمان، عن أبي بصير، قال.

٣

المتن

عن أبي مريم، قال: سألت أبا عبدالله عن صدقة رسول الله ﷺ وصدقة علي، فقال: هي لنا حلال، وقال: **إن فاطمة جعلت صدقتها لبني هاشم وبني المطلب.**

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٢٣٥ ح ١، عن الكافي.
٢. الكافي: ج ٧ ص ٤٨ ح ٤.
٣. الكافي: ج ٢ ص ٢٤٧.
٤. عوالم العلوم: ج ١١ ص ١٠٦٤ ح ٨.
٥. روضة المتقين: ج ٢ ص ١٠٥.
٦. وسائل الشيعة: ج ٦ ص ١٨٩ ح ١.
٧. وسائل الشيعة: ج ١١ ص ٢٩٤.

الأسانيد:

عن الكافي: محمد بن يحيي، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضّال، عن أحمد بن عمر، عن أبيه، عن أبي مريم، قال.

٤

المتن

عن أبي عبدالله، قال: الميثب هو الذي كاتب عليه سلمان، **فأفاءه الله على رسوله ﷺ فهو صدقتها.**

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٢٣٦ ح ٤، عن الكافي.
٢. الكافي: ج ٧ ص ٤٨ ح ٣.
٣. عوالم العلوم: ج ١١ ص ١٠٦٥.
٤. وسائل الشيعة: ج ١٣ ص ٢٩٤ ح ٧.
٥. اختيار معرفة الرجال: ص ١٧.
٦. بحارالأنوار: ج ٢٢ ص ٢٩٦ ح ٤.

الأسانيد:

في الكافي: علي، عن أبيه، عن ابن أبي نجران، عن عاصم بن حميد، عن إبراهيم بن يحيى المزني، عن أبي عبدالله ﷺ.

٥

المتن

عن أبي الحسن الثاني ﷺ، قال: سألته عن الحيطان السبعة التي كانت ميراث رسول الله ﷺ لفاطمة ﷺ فقال:

إنما كانت وقفاً، فكان رسول الله ﷺ يأخذ إليه منها ما ينفق على أضيافه والتابعة تلزمه فيها. فلما جاء العباس يخاصم فاطمة ﷺ فيها، فشهد علي ﷺ وغيره أنها وقف على فاطمة ﷺ، وهي: **الدلال والعواف والحسنى والصافية وما لأم إبراهيم والميثب والبرقة.**

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٢٣٦ ح ٥، عن الكافي.
٢. الكافي: ج ٧ ص ٤٧ ح ١.
٣. قُرب الإسناد: ص ١٦٠.
٤. بحارالأنوار: ج ٢٢ ص ٢٩٦ ح ٢، عن قرب الأسناد.
٥. بحارالأنوار: ج ٢٢ ص ٢٩٧ ح ٦، عن الكافي.
٦. مستدرك الوسائل: ج ٢ (القديم) ص ٥١٣، بتفاوت.

الأسانيد:

في الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن أبي الحسن الثاني ﷺ، قال.

٦

المتن

عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن فاطمة ؈: أنها أوصت لأزواج النبي ﷺ، لكل واحدة منهنّ بإثنتي عشرة أوقية، ولنساء بني هاشم مثل ذلك، وأوصت لأمامة بنت أبي العاص بشيء.

وبأسناد آخر، عن عبدالله بن حسن، عن زيد بن علي: **إن فاطمة ؈ تصدّقت بمالها على بني هاشم وبني عبدالمطلب**، وإن علياً ﷺ تصدّق عليهم وأدخل معهم غيرهم.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٢١٨ ح ٥٠، عن دلائل الإمامة.
٢. دلائل الإمامة: ص ٤٢.

الأسانيد:

في دلائل الإمامة: عن أبي إسحاق الباقرجي، عن فلايجه، عن أبي عبدالله، عن أحمد، عن محمد بن بغدان، عن محمد بن الصلت، عن عبدالله بن سعيد، عن ابن جريح، عن جعفر بن محمد ﷺ.

٧

المتن

عن الحلبي ومحمد بن مسلم، عن أبي عبدالله ﷺ، قالا: سألناه عن صدقة رسول الله ﷺ وصدقة فاطمة ؈، قال: **صدقتهما لبني هاشم وبني عبدالمطلب.**

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٢٢ ص ٢٩٦ ح ٣، عن الكافي.
٢. الكافي: ج ٧ ص ٤٨ ح ٢.
٣. وسائل الشيعة: ج ١٣ ص ٢٩٣.
٤. عوالم العلوم: ج ١١ ص ١٠٦٢.
٥. وسائل الشيعة: ج ١٣ ص ٢٩٣ ح ٦.
٦. الوافي: ج ٦ ص ٧٨.

الأسانيد:

في الكافي: علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن الحلبي ومحمد بن مسلم، عن أبي عبدالله ﷺ.

٨

المتن

عن جعفر بن محمد، عن آبائه ﷺ، قال: ماتت فاطمة ﷺ ما بين المغرب والعشاء ... ، إلى أن قال: وأوصَته بغسلها وجهازها ودفنها ليلاً، **وأوصته بصدقتها وتركتها** ... .

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٢٠١ ح ٣٠، عن مصباح الأنوار.
٢. مصباح الأنوار، على ما في البحار.

الأسانيد:

في الكافي: علي، عن أبيه، عن ابن أبي نجران، عن عاصم بن حمّاد، عن الحلبي ومحمد بن مسلم، قالا.

٩

المتن

عن أبي جعفر ﷺ، قال: إن فاطمة بنت رسول الله ﷺ مكثت بعد رسول الله ﷺ ستين يوماً ... ، إلى أن قال: وأوصت بصدقتها ومتاع البيت ... .

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٧٨ ص ٢٣٣ ح ٨، عن مصباح الأنوار.
٢. مصباح الأنوار، على ما في البحار.

١٠

المتن

عن جعفر بن محمد، عن أبيه، قال: كان الدلال لامرأة من بني النضير وكـان لهـا سلمان الفارسي، فكاتبته على أن يحييها لها ثم هو حرٌ. فأعلم بذلك النبي، فـخرج إليها فجلس على فقير، ثم جعل ويحمل إليه الوديّ فيضعه بيده. فما عدت منها وديّة أن أطلعت، قال: **ثم أفاءها الله على رسوله**.

قال أبو غسان: الذي تظاهر عندنا إن الصدقات المذكورة مـن أمـوال بـني نـضير، ويؤيِّده ما في سنن أبي داود أنها كانت نخل بني النضير لرسول الله خاصة، أعطاها الله إياه، فقال: **«ما أفاء الله على رسوله ...»**.[١] فأعطى أكثرها المهاجرين وبقي منها صدقة رسول الله التي في أيدي بني فاطمة؛ الحوائط السبعة، ثم قال:

وأما الصدقات السبع، **فالصافية** معروفة اليوم شرقيَّ المدينة بـجزع زهـيرة، **وبـرقة** معروفة اليوم أيضاً في قبلة المدينة مما يلي المشرق، **والدلال** جزع معروف أيضاً قبل الصافية، **والميثب** غير معروف اليوم، **والأعواف** جزع معروف اليوم بـالعالية، **ومشـربة أم إبراهيم** أيضاً معروفة بالعالية، **وحسناً** ـ ضبطه المراغي بخطه بـضمّ الحـاء وسكـون السين المهملتين ثم نون مفتوحة ولا يُعرَف اليوم ولعله تصحيف من الحـناء بـالنون بعد الحاء ـ وهو معروف اليوم، قلت: هو خطاء لأنه مخالف للضبط ولا تشـرب مـن مهزور، والذي يظهر أن الحسنا هي الموضع المعروف اليوم بالحسينيار قـرب جـزع الدلال وهو يشرب من مهزور.

---

١. سورة الحشر: الآية ٦.

وهذه الصدقات مما طلبته فاطمة من أبي بكر مع سهمه بخيبر وفدك كما في الصحيح، فأبى أبو بكر عليها ذلك. ثم دفع عمر صدقته بالمدينة إلى علي والعباس وأمسك خيبر وفدك وقال: هما صدقة رسول الله، وكانتا لحقوقه التي تعروه. وكانت هذه الصدقة بيد علي، منعها العباس فغلبه عليها. ثم كانت بيد الحسن ثم بيد الحسين، ثم بيد عبدالله بن الحسن، حتى ولّى بنو العباس فقبضوها.

المصادر:

بحارالأنوار: ج ٢٢ ص ٢٩٩.

١١

المتن

في المناقب: أبو علي بن راشد وغيره في خبر طويل: إنه اجتمعت عصابة الشيعة بنيسابور واختاروا محمد بن علي النيسابوري، فدفعوا إليه ثلاثين ألف دينار وخمسين ألف درهم وشقّة من الثياب، وأتت شطيطة بدرهم صحيح وشقّة خام من غزل يدها تساوي أربعة دراهم ... ، إلى أن قال موسى بن جعفر:

يا أبا جعفر، أبلِغ شطيطة سلامي وأعطِه هذه الصرّة ـ وكانت أربعين درهماً ـ ثم قال: **وأهديتُ لها شقّة من أكفاني من قطن قريتنا صيدا (صريا) ـ قرية فاطمة** ـ وغزل أختي حليمة ابنة أبي عبدالله جعفر بن محمد الصادق .... .

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٨ ص ٧٤ ح ١٠٠، عن المناقب.
٢. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٤٠٩.
٣. الثاقب في المناقب: ص ٤٤٣ ح ٣٧٦.
٤. الخرائج: ص ٣٢٨.

١٢

المتن

قال زيد بن علي: **إن فاطمة بنت رسول الله ﷺ تصدَّقت بمالها على بني هاشم وبني المطلب**، وإن علياً ؑ تصدَّق عليهم وأدخل معهم غيرهم.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٢٩٤.
٢. السنن الكبري: ج ٦ ص ١٦١، على ما في الإحقاق.
٣. بدائع المنن: ج ٢ ص ٢٢٠، على ما في الإحقاق.
٤. دلائل الإمامة: ص ٤٢.
٥. عوالم العلوم: ج ١١ ص ١٠٥٩.

الأسانيد:

في السنن الكبرى: أخبرنا زكريا بن إسحاق، ثنا محمد بن يعقوب، أنبأ الربيع بن سليمان، أنبأ الشافعي، أخبرنى محمد بن علي، أخبرني عبدالله بن حسن بن حسن، عن غير واحد من أهل بيته وأحسبه قال: زيد بن علي.

١٣

المتن

عن أبي عبدالله ؑ، أنه قال: تصدَّق رسول الله ﷺ بأموال جعلها وقفاً، وكان ينفق منها على أضيافه وأوقفها على فاطمة ؑ، **منها العواف والبرقة والصافية ومشربة أم إبراهيم والحسنى والزلال والمنبت.**

المصادر:

١. مستدرك الوسائل: ج ٢ (القديم) ص ٥١٢ ح ٢.
٢. دعائم الإسلام، على ما في المستدرك.

١٤

المتن

زيد بن علي، قال: أخبرني أبي، عن الحسن بن علي ﷺ، قال: هذه وصية فاطمة بنت محمد ﷺ، **أوصت بحوائط السبع: العواف والدلال والبرقة والمنبت والحسنى والصافية ومالأمّ إبراهيم إلى علي بن أبي طالب ﷺ**. فإن مضى علي ﷺ فإلى الحسن بن علي ﷺ، وإلى أخيه الحسين ﷺ، وإلى الأكبر فالأكبر من وُلد رسول الله ﷺ ....

المصادر:

١. مستدرك الوسائل: ج ٢ (القديم) ص ٥١٣ ح ٨.
٢. بحارالأنوار: ج ١٠٣ ص ١٨٢ ح ١٤.
٣. مصباح الأنوار (مخطوط): ص ٢٦٣.
٤. عوالم العلوم: ج ١١ ص ١٠٦٠ ح ٢.

١٥

المتن

عن أبي جعفر ﷺ، قال محمد بن إسحاق: وحدثني أبو جعفر محمد بن علي ﷺ: إن فاطمة ﷺ عاشت بعد رسول الله ﷺ ستة أشهر، قال: وإن فاطمة بنت رسول الله ﷺ كتبَت هذا الكتاب:

بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما كتبت فاطمة بنت محمد في مالها؛ إن حدث بها حادث تصدَّقت بثمانين أوقية، تنفق عنها من ثمارها التي لها كل عام في رجب بعد نفقة السقي ونفقة العمل، وأنها أنفقت أثمارها العام وأثمارها القمح عاماً قابلاً في أوان غلَّتها، **وأنها أمرت لنساء محمد أبيها ﷺ خمساً وأربعين أوقية، وأمرت لفقراء بني هاشم وبني عبدالمطلب بخمسين أوقية.**

وكتبت في أصل مالها في المدينة أن علياً ﷺ سألها أن تولِّيه مالها. فيجمع مالها إلى مال رسول الله ﷺ فلا تفرق، ويليه ما دام حياً. فإذا حدث به حادث دفعه إلى ابنَيَّ الحسن والحسين ﷺ فيليانه.

وإني دفعت إلى علي بن أبي طالب على أني أُحلِّله فيه. فيدفع مالي ومال محمد ﷺ ولا يفرق منه شيئاً، يقضي عني من أثمار المال ما أمرتُ به وما تصدَّقتُ به. فإذا قضى الله صدقتها وما أمرت به، فالأمر بيد الله تعالى وبيد علي عليه السلام، يتصدَّق ويُنفق حيث شاء، لا حرج عليه. فإذا حدث به حدث دفعه إلى ابنَيَّ الحسن والحسين عليهما السلام المال جميعاً؛ مالي ومال محمد ﷺ. يُنفقان ويتصدَّقان حيث شاءا ولا حرج عليهما.

وإن لابنة جندب ـ يعني بنت أبي ذر الغفاري ـ التابوت الأصغر، ويعطيها في المال ما كان ونَعلَيَّ الادميين والنمط والحبَ والسرير والزربية و القطيفتين.

وإن حدث بأحد ممن أوصيتُ له قبل أن يدفع إليه فإنه يُنفق عنه في الفقراء والمساكين.

وإن الأستار لا يستر بها امرأة أي إحدى ابنتي، غير أن علياً عليه السلام يستتر بهنَّ إن شاء، ما لم ينكح.

وإن هذا ما كتبت فاطمة عليها السلام في مالها وقضت فيه، والله شهيد والمقداد بن الأسود والزبير بن العوام، وعلي بن أبي طالب كتبها، وليس على علي حرج فيما فعل من معروف.

قال جعفر بن محمد عليه السلام: قال أبي: هذا وجدناه وهكذا وجدنا وصيتها.

المصادر:

١. مستدرك الوسائل: ج ١٤ ص ٥٤ ح ٧.
٢. مصباح الأنوار (مخطوط): ص ٢٦٢.
٣. بحارالأنوار: ج ١٠٣ ص ١٨٤ ح ١٣.
٤. عوالم العلوم: ج ١١ ص ١٠٦٢ ح ٥٤.

١٦

المتن

قال السمهودي: إن مخيرق اليهودي كان من أحباء يهود بني النضير، وهو الذي يقول فيه النبي ﷺ: **مخيرق سابق اليهود وسلمان سابق فارس وبلال سابق الحبشة، استشهد في أُحد.**

وأوصى بساتينه السبع إلى النبي ﷺ وهي: **الدلال وبرقة والصافية والمثيب ومشربة أم إبراهيم والأعواف وحسنى،** فأوقفها النبي ﷺ سنة سبع من الهجرة.

وفي حديث كعب: **أوقفها على رأس اثنتين وعشرين شهراً من الهجرة على خصوص فاطمة ﷺ، وكانت يأخذ منها لأضيافه وحوائجه.**

وعند وفاة الصديقة ﷺ، أوصت بهذه البساتين وكل ما كان لها من المال إلى أمير المؤمنين علي ﷺ، ومن بعده فإلى الحسن ﷺ، ومن بعده فإلى الحسين ﷺ، ثم إلى الأكبر من وُلد رسول الله ﷺ. وأشهدت على الوصية المقداد بن الأسود والزبير بن العوام.

وأوصت **لأزواج النبي ﷺ**؛ لكل واحدة منهنَّ اثنتاعشر أوقية، **ولنساء بني هاشم** مثل ذلك، **ولأمامة** بنت أبي العاص بشيء.

وأوصت **لأم كلثوم** إذ بلغت ما في المنزل .... .

المصادر:

١. تاريخ المدينة للسمهودي: ج ٢ ص ١٥٢.
٢. دلائل الإمامة: ص ٤٢.
٣. أعيان النساء للحكيمي: ص ٤٤٧.

الأسانيد:

في دلائل الإمامة: عن أبي إسحاق الباقر حي، عن خديجة، عن أبي عبدالله، عن أحمد، عن محمد بن بغدان، عن محمد بن الصلت، عن عبدالله بن سعيد، عن أبي جريح، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن فاطمة ﷺ.

١٧

المتن

عن أبي عبدالله ، قال: **من وجد بَرد حبّنا في كبده، فليحمد الله على أول النعم**. قال: قلت: جعلت فداك، ما أول النعم؟ قال: طيب الولادة.

ثم قال أبو عبدالله: قال أمير المؤمنين لفاطمة : **أحِلّي نصيبك من الفيء لآباء شيعتنا ليطيّبوا**. ثم قال أبو عبدالله : إنا أحللنا أمهات شيعتنا لآبائهم ليطيّبوا.

المصادر:

١. وسائل الشيعة: ج ٦ ص ٣٨١ ح ١٠.
٢. رياض المسائل: ج ٥ ص ٢٦٩، باختصار فيه.

الأسانيد:

في وسائل الشيعة: بأسناده، عن محمد بن الحسن الصفار، عن يعقوب بن يزيد، عن الحسن بن علي الوشاء، عن القاسم بن بريد، عن الفضيل، عن أبي عبدالله .

١٨

المتن

قال ابن أبي جمهور في العوالي: **ورُوِي أن فاطمة وقفت حوائطها بالمدينة**.

المصادر:

عوالي اللآلي: ج ٣ ص ٢١ ح ٤.

١٩

المتن

قال السيد الأمين: **كان لها سبعة بساتين، وقفَتها على بني هاشم وبني عبدالمطلب**، وجعلت النظر فيها والولاية لعلي مدة حياته، وبعده للحسن ، وبعده للحسين ، وبعده للأكبر من وُلدها.

المصادر:

أعيان الشيعة: ج ٢ ص ٣١٢.

٢٠

المتن

قال النجفي في جواهره: إن الوقف يكفي الإيجاب بدون قبول القابل، لعدم القابل للقبول فيها، ولما عساه يظهر من المحكي من صدقات أمير المؤمنين والزهراء والصادق عليهم السلام المشتملة على ذكر إنشاء الإيجاب بدون قبول ... .

المصادر:

جواهر الكلام: ج ٢٨ ص ٦.

٢١

المتن

رُوِي أن فاطمة الزهراء عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وآله أعطت جارية لها صدقة ... .

إلى آخره، مثل ما أوردناه في المجلد العشرين، الفصل السادس، في جودها عليها السلام، الرقم ١٩، متناً ومصدراً وسنداً.

٢٢

المتن

الصدوق في المقنع: واعلَم إن صدقات رسول الله صلى الله عليه وآله تحلّ لبني هاشم ولمو إليهم.

ورُوِي أن فاطمة عليها السلام جعلت صدقاتها لبني عبدالمطلب وبني هاشم، وسُئل أبو عبدالله عليه السلام عن الصدقه التي حُرِّمت على بني هاشم ما هي؟ فقال: هي الزكاة.

المصادر:

١. المقنع: ص ٥٥.
٢. مستدرك الوسائل: ج ١٤ ص ٥٩، عن المقنع.

٢٣

المتن

قال التستري في المعجم أيضاً: قال عرام بن الأصبغ السلمي: **أم العيال** قرية صدقة فاطمة الزهراء عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وآله.

المصادر:

١. الأوائل للتستري: ص ١٣٩.
٢. نوادر المخطوطات: ج ٥ ص ١٤٠٤.

٢٤

المتن

قال السمهودي في بقاع المدينة وأعراضها وأعمالها ومضافاتها وأنديتها وجبالها وتلاعها: ... وقال عرّام: وآرة يقابل قدساً الأسود من أشمخ الجبال، تخرج من جوانبه عيون، على كل عين قرية. فمنها **الفُرع** قرية كبيرة، **وأم العيال صدقة فاطمة الزهراء** عليها السلام، **والمضيق** قرية قريبة كبيرة أيضاً، **والمحضة والوبرة والخضرة والفغوة.**

وفي كلها نخيل ومزارع. وأوديتها تصبُّ في الأبواء، ثم ودّان، ويسمّى وادي آرة حقيل، وبه قرية يقال لها وبعان، وخلف آرة واد فيه قرى.

المصادر:

وفاء الوفاء: ج ٤ ص ١١١٧.

٢٥

المتن

قال المُزني في ذكر صدقات فاطمة عليها السلام: ... **ولم تزل فاطمة عليها السلام يلي صدقاتها حتى لقيت الله.**

وروى الشافعي حديثاً ذكر فيه: **أن فاطمة بنت رسول الله ﷺ تصدّقت بمالها على بني هاشم وبني المطلب**، وأن علياً ؑ تصدّق عليهم وأدخل معهم غيرهم.

المصادر:

١. مختصر المُزني للشافعي: ص ١٣٢.
٢. السنن الكبرى: ج ٦ ص ١٦١.

الأسانيد:

في السنن الكبرى: أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ الربيع بن سليمان، أنبأ الشافعي، أخبرني محمد بن علي بن شافع، أخبرني عبدالله بن حسن بن حسن، عن غيره أحد من أهل بيته و أحسبه: قال زيد بن علي.

٢٦

المتن

قال السيد الأبطحي: وكان الحسن المثنّى يتولّى صدقات أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ؑ في عصره، وكان تولّي صدقاته وصدقات فاطمة الزهراء ؑ أيضاً من بعد علي ؑ للحسن ؑ، ثم الحسين ؑ، ثم من بعده لأكبر وُلدها، إذا كان يرضي بهَديِه وإسلامه و أمانته كما في أخبارها.

المصادر:

تهذيب المقال للأبطحي: ج ٢ ص ٣٠٥.

٢٧

المتن

قال ابن الجوزي في ذكر جبال مدينة: ... وعن يسار الطريق مقابلاً قدس الأبيض والأسود جبل من أشمخ ما يكون من الجبال يقال لها آرة، وهو جبل أحمر، تخرج من جوانبه عيون، على كل عين من جانبه قرية.

فمنها قرية غناء كبيرة يقال لها الفرع وهي لقريش والأنصار ومزينة، ومنها **أم العيال قرية صدقة فاطمة بنت رسول الله ﷺ** ....

المصادر:

المنتظم لابن الجوزي: ج ١ ص ١٤٥.

٢٨

المتن

قال العسقلاني في ذكر أبي نيزر: ... حدثنا بو محلم محمد بن هشام بأسناد ذكره: أن أبا نيزر كان من ابناء بعض ملوك الأعاجم. فرغب في الإسلام صغيراً فأسلم عند النبي ﷺ، فكان معه في مؤنته. ثم كان مع فاطمة عليها السلام، ثم مع ولدها. وكان يقوم بضيعتَي علي عليه السلام اللتين في البقيع، تُسَمّى إحداهما البغبغة والأخري عين أبي نيزر.

فذكر أن علياً عليه السلام أتاه فأطعمه طعاماً فيه فزع، صنعه له أبا هالة. فأكل وشرب من الماء فذكر قصته:

أنه كتب بتحبيس الضيعتين فذكر صفة شرطه، ومنه أنه وقفهما على فقراء المدينة وابن السبيل إلا أن يحتاج الحسن أو الحسين عليهما السلام فهما طلق.

وفي آخر الخبر: إن الحسين عليه السلام احتاج لأجل دَين عليه. فبلغ ذلك معاوية فدفع له في عين أبي نيزر مائة ألف، فأبى أن يبيعها وأمضى وقفها.

المصادر:

الإصابة: ج ٧ ص ١٩٥ ح ١١٥٩.

٢٩

المتن

قال محمد بن إدريس الشافعي في تحريم الصدقة على آل محمد عليهم السلام: **فأما آل محمد عليهم السلام الذين جُعِل لهم الخمس عوضاً من الصدقة**، فلا يُعطَون من الصدقات

المفروضات شيئاً ـ قلَّ أو كثر ـ، لا يحلُّ لهم أن يأخذوها ولا يجزء عمن يعطيهموها إذا عرفهم وإن كانوا محتاجين وغارمين ومن أهل السهمان وإن حُبِس عنهم الخمس، وليس منعهم حقهم في الخمس يحلُّ لهم ما حُرِّم عليهم من الصدقة ....

وبعد قال الشافعي: **وتصدَّق علي وفاطمةﷺ على بني هاشم وبني عبد المطلب بأموالهما**، وذلك إن هذا تطوُّع. وقبل النبيﷺ الهدية من الصدقة: تصدَّق بها على بريرة، وذلك أنها من بريرة تطوُّع لا صدقة.

المصادر:

الأمُّ للشافعي: ج ٢ ص ٨١.

٣٠

المتن

قال الذهبي في ذكر غزوة بني النضير: وغدا إلى بني النضير بالكتائب، فقاتلهم حتى نزلوا على الجلاء. فجلت بنو النضير واحتملوا ما أقلَّت الإبل من أمتعتهم وأبوابهم وخشبهم. فكان نخل بنو النضير لرسول اللهﷺ خاصة، أعطاه الله إياها فقال: «**وما أفاء الله على رسوله منهم فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب**»[1]، يقول بغير قتال.

فأعطى النبيﷺ أكثرها المهاجرين وقسَّمها بينهم، وقسَّم منها لرجلين من الأنصار كانا ذوي حاجة، **وبقي منها صدقة رسول اللهﷺ التي في أيدي بني فاطمة**.

المصادر:

١. تاريخ الإسلام ووفيات مشاهير الأعلام: المغازي ص ١٥٠.
٢. دلائل النبوة: ج ٣ ص ١٦٠.

الأسانيد:

في دلائل النبوة: أخبرنا الحسين بن محمد، قال: حدثنا أبو بكر بن داسة، قال: حدثنا أبو داود، قال: أخبرنا محمد بن داود، قال: أخبرنا عبدالرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عبدالرحمن بن كعب، عن رجل عن أصحاب النبيﷺ.

---

١. سورة الحشر: الآية ٦.

٣١

المتن

قال الشهيد في جواز الشرط في الوقف: ... ولو شرط أكل أهله منه صحّ الشرط، لأن النبي ﷺ شرط ذلك في وقفه، وشرطته فاطمة عليها السلام.

المصادر:

الدروس الشرعية في فقه الإمامية: ج ٢ ص ٢٦٨.

٣٢

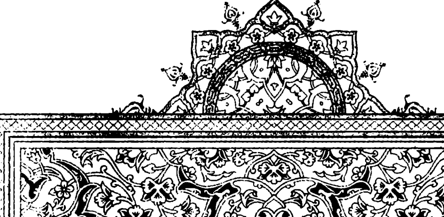
المتن

قال في معجم معالم الحجاز: إن أم العيال عين جارية، ببركتها أُسِّسَت عندها قرية كبيرة، وهي بقرب قلاع أرة بين طريق مكة والمدينة، وكان فيها بعد تأسيسها وعمرانها عشرين ألف نخلة وهكذا اليوم؛ كان هناك أثمار مختلفة كالعنب والموز والليمون وغيرها، وهي ١٧٠كم إلى مدينة و ٥٦كم شرقاً إلى سُقيا.

قيل: يُسَمّى هذه القرية صدقة فاطمة الزهراء عليها السلام وموقوفتها، وهي موقوفة على سادات الحسيني ....

المصادر:

١. معجم معالم الحجاز: ج ١ ص ٢١.
٢. الأعلام للزركلي: ج ٤ ص ٢٢٣، بتفاوت فيه.
٣. معجم البلدان: ج ١ ص ٢٥٤، بتفاوت فيه.
٤. المنتظم لابن الجوزي: ج ١ ص ١٥٤، بتفاوت فيه.
٥. مراصد الاطلاع: ج ١ ص ١١٧، بتفاوت فيه.
٦. وفاء الوفاء: ج ٣ ص ١١١٧، بتفاوت فيه.




الفصل الرابع

مناماتها عليها السلام

في هذا الفصل

إن الرؤيا من الآيات وفي بعضها إخبارات وبركات، وهي طريق وهـادٍ إلى بـعض المطالب التي لم تقع. ورؤية الأولياء والمؤمنين للرؤيا بعد شرائط النوم وتدبيرها وفي أوقاتها، تصيِّرها رؤيا صادقة وتعبيرها يوضح الحقائق التي اندرجت فيها.

وهي إذا كانت من يوسف الصديق ففيه نور يهتدي بما يقع بعد، وإذا كانت من لسان صدق وقلب سليم كالصديقه الطاهرة ﷺ فهي بمثابة الوحي.

فنورد نبذة منها في هذا الفصل بالعناوين التالية في ١٤ حديثاً:

رؤية فاطمة ﷺ في المنام ذبح الحسن والحسين ﷺ وحزنها وإحضار النبي ﷺ الرؤيا.

رؤيا فاطمة ﷺ وشكواها مصائبها إلى رسول الله ﷺ **وتعزِّيها رسول الله ﷺ بأنك قادمة عليَّ عن قريب.**

رؤيا فاطمة ﷺ أباها في قصر من الدرّ الأبيض وقوله ﷺ لها: **أنت الليلة عندي.**

رؤية فاطمة عليها السلام بين النائمة واليقظانة أباها بعد وفاته بأيام وهو في دار وفيه قصور وأنهار وبساتين وجواري، شكواها إلى أبيها وبشارة أبيها بقدومها إليه وانتباهها وصيحتها من رويتها وكلامها مع علي عليه السلام.

مكالمة فاطمة عليها السلام مع علي عليه السلام عند وفاتها ورؤيتها في المنام أباها.

تعليم رسول الله ﷺ فاطمة عليها السلام دعاءاً بعد رؤياها.

رؤيا فاطمة عليها السلام أباها في المنام وبُشراها بأنك الليلة عندي ووفاتها في ذلك اليوم.

رؤية فاطمة عليها السلام في المنام رسول الله ﷺ وذبحه شاة وطبخه وأكل الحسن والحسين عليهما السلام منها وموتهما، وقوع ما رآى صباحاً بمثل رؤياها إلا أنَّ فاطمة عليها السلام منعت من أكله وكلام رسول الله ﷺ بعده.

رؤيا فاطمة عليها السلام ورقة مصحف وفقدانها وتعبير النبي ﷺ الورقة بنفسه ....

رؤيا فاطمة عليها السلام بعد ولادة الحسين عليه السلام بعشرة أيام ....

رؤيا فاطمة عليها السلام في منامه عناق مشوية وأكل الحسن عليه السلام منه وموته وإخبارها رسول الله ﷺ رؤياها ....

١

المتن

عن أبي بصير، عـن أبـي عـبدالله ﷺ، قـال: رأت فـاطمة ﷺ فـي النـوم كأن الحسـن والحسين ﷺ ذُبِحا أو قُتِلا. فأحزنها ذلك، فأخبرت به رسـول الله ﷺ، فـقال: يـا رؤيـا. فتمثَّلَت بين يديه، قال: أنت أريت فاطمة ﷺ هذا البلاء؟ قالت: لا. فقال: يا أضغاث، أنت أريت فاطمة ﷺ هذا البلاء؟ قالت: نعم يا رسول الله. قال: فما أردت بذلك؟ قالت: أردت أن أحزنها. فقال لفاطمة ﷺ: اسمعي، ليس هذا بشيء.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٩١ ح ١٥، عن تفسير العياشي.
٢. بحارالأنوار: ج ٥٨ ص ١٦٦ ح ١٦، عن تفسير العياشي.
٣. تفسير العياشي: ج ٢ ص ١٧٨.
٤. تفسير البرهان: ج ٢ ص ٢٥٥، عن تفسير العياشي.
٥. تفسير نور الثقلين: ج ٢ ص ٤٢٩.
٦. دار السلام: ج ١ ص ٦٤.

٢

المتن

في المناقب: سألت (فاطمة)عليها السلام رسول اللهﷺ خاتماً .... .

إلى آخر الحديث، مثل ما أوردناه في المجلد السابع عشر، الفصل السابع، الرقم ٦، متناً ومصدراً وسنداً.

٣

المتن

قال القمي في تفسير قوله تعالى: **«إنما النجوى من الشيطان»**[١] ليحزن .... .

إلى آخر الحديث، مثل ما أوردناه في المجلد السابع‌عشر، الفصل الرابع، الرقم ٩٥، متناً ومصدراً وسنداً.

٤

المتن

عن ابن عباس، قال:

رأت فاطمةعليها السلام في منامها النبيﷺ، قالت: فشكوت إليه ما نالنا من بعده. قالت: فقال لي رسول اللهﷺ، **لكم الآخرة التي أُعِدَّت للمتقين، وإنك قادمة عليَّ عن قريب.**

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٢١٨ ح ٤٩، عن مصباح الأنوار.
٢. مصباح الأنوار، على ما في البحار.
٣. بيت الأحزان للقمي: ص ١٤٢.

---

١. سورة المجادلة: الآية ١٠.

٥

المتن

روى ورقة بن عبدالله الأزدي، قال: خرجتُ حاجاً إلى بيت‌الله الحرام راجياً لثواب الله رب العالمين. فبينا أنا أطوف وإذاً بجارية سمراء ... ، إلى قولها:

فقالت (فاطمة)عليها السلام: يا أبا الحسن! رقدت الساعة، فرأيت حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله في قصر من الدرِّ الأبيض. فلما رآني قال: **هلمّي إليَّ يا بنية فإني إليك مشتاق.** فقلت: **والله إني لأشدُّ شوقاً منك إلى لقائك.** فقال: **أنت الليلة عندي**، وهو الصادق لما وعد والموفي لما عاهد ... .

المصادر:

بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٧٨ ح ١٥، عن بعض الكتب.
وبقية المصادر كما أوردناه في المجلد السابع‌عشر، الفصل السادس، الرقم ٣١.

٦

المتن

عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: لمّا قُبِض رسول الله صلى الله عليه وآله ما ترك إلا الثقلين؛ كتاب الله وعترته أهل بيته عليهم السلام، **وكان قد أسرَّ إليَّ فاطمة عليها السلام أنها لاحقة به أول أهل بيته لحوقاً.**

قالت: بينا أني بين النائمة واليقظانة بعد وفاة أبي بأيام، إذ رأيت كأن أبي قد أشرف عليَّ. فلما رأيته، لم أملك نفسي أن ناديت: يا أبتاه! انقطع عنّا خبر السماء.

فبينا أنا كذلك إذ أتتني الملائكة صفوفاً، يقدمها ملكان، حتى أخذاني فصعدا بي إلى السماء. فرفعت رأسي فإذاً أنا بقصور مشيَّدة وبساتين وأنهار تطَّرد وقصر بعد قصر وبستان بعد بستان، وإذاً قد اطلع عليَّ من تلك القصور جواري كأنهنَّ اللعب، فهنَّ يتباشرن ويضحكن إليَّ ويقلن: **مرحباً بمن خُلِقَت الجنة وخُلِقنا من أجل أبيها.**

فلم تزل الملائكة تصعد بي حتى أدخلوني إلى دار فيها قصور، في كل قصر من البيوت ما لا عين رأت، وفيها من السندس والإستبرق على أسِرَّة وعليها ألحاف من ألوان الحرير والديباج، وآنية الذهب والفضة وفيها موائد عليها من ألوان الطعام، وفي تلك الجنان نهر مطرِّد أشدُّ بياضاً من اللبن وأطيب رائحة من المسك الأذفر.

فقلت: لمن هذه الدار وما هذا النهر؟ فقالوا: هذه الدار الفردوس الأعلى الذي ليس بعده جنَّة، وهي دار أبيك ومن معه من النبيين ومن أحبَّ الله. قلت: فما هذا النهر؟ قالوا: **هذا الكوثر الذي وعده أن يعطيه إيّاه.** فقلت: فأين أبي؟ قالوا: الساعة يدخل عليك.

فبينا أنا كذلك إذ برزت لي قصور هي أشدُّ بياضاً وأنور من تلك القصور وفرش هي أحسن من تلك الفرش، وإذاً بفرش مرتفعة على أسرَّة، وإذاً أبيﷺ جالس على تلك الفرش ومعه جماعة.

فلمّا رآني، أخذني فضمَّني وقبَّل ما بين عينيَّ وقال: مرحباً بابنتي، و أخذني وأقعدني في حجره، ثم قال لي: يا حبيبتي! ما ترين ما أعدَّ الله لك وما تقدمين عليه؟ فأراني قصوراً مشرِقات، فيها ألوان الطرائف والحليّ والحلل، وقال: **هذه مسكنك ومسكن زوجك وولديك ومن أحبَّك وأحبَّهما. فطيبي نفساً فإنك قادمة عليَّ إلى أيام.**

قالت: فطار قلبي واشتدَّ شوقي وانتبهت من رقدتي مرعوبة.

قال أبو عبداللهﷺ: قال أمير المؤمنينﷺ: فلما انتبهَت من مرقدها صاحت بي، فأتيتها فقلت لها: ما تشتكين؟ فخبَّرتني بخبر الرؤيا، ثم أخذت عليَّ عهد الله ورسولهﷺ أنها إذا توفَّت لا أعلم أحداً إلا أم سلمة زوج رسول اللهﷺ وأم أيمن وفضَّة ومن الرجال ابنَيها وعبدالله بن عباس وسلمان الفارسي وعمار بن ياسر والمقداد وأبو ذر وحذيفة، وقالت: **إني أحللتك من أن تراني بعد موتي، فكن مع النسوة فيمن يغسِّلني، ولا تدفنِّي إلا ليلاً، ولا تُعلم أحداً قبري.**

فلما كانت الليلة التي أراد الله أن يُكرمها ويقبضها إليه، أقبلت تقول: وعليكم السلام، وهي تقول لي: يابن عم، قد أتاني جبرئيل مسلِّماً وقال لي: السلام يُقرِؤ عليك

السلام، يا حبيبة حبيب الله وثمرة فؤاده. اليوم تلحقين بالرفيع الأعلى وجنّة المأوى، ثم انصرف عنّي.

ثم سمعناها ثانية تقول: وعليكم السلام، فقالت: يابن عم، هذا والله ميكائيل وقال لي كقول صاحبه.

ثم تقول: وعليكم السلام، ورأيناها قد فتحت عينيها فتحاً شديداً ثم قالت: يابن عم، هذا والله الحق، وهذا عزرائيل قد نشر جناحه بالمشرق والمغرب وقد وصفه لي أبي وهذه صفته.

فسمعناها تقول: وعليك السلام يا قابض الأرواح، عجّل بي ولا تعذّبني.

ثم سمعناها تقول: إليك ربي لا إلى النار. ثم غمضت عينيها ومدّت يديها ورجليها كأنها لم تكن حيّة قطُّ.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٢٠٧ ح ٣٦، عن دلائل الإمامة.
٢. دلائل الإمامة: ص ٤٤.
٣. بحارالأنوار: ج ٧٨ ص ٣١٠ ح ٣٠، عن دلائل الإمامة.
٤. فاطمة الزهراء عليها السلام أسوة المرأة المسلمة: ص ٨٤.
٥. فاطمة الزهراء عليها السلام من قبل الميلاد إلى بعد الاستشهاد: ص ٣٤٧.
٦. ملكة الإسلام فاطمة الزهراء عليها السلام: ص ٢٣٥.
٧. مصباح الأنوار، على ما في ملكة الإسلام.
٨. رياحين الشريعة: ج ٢ ص ٦٥.
٩. دار السلام للنوري: ج ١ ص ٦٨.

الأسانيد:

في دلائل الإمامة: عن أحمد بن محمد، عن زكريا بن يحيى، عن ابن أبي زائدة، عن أبيه، عن محمد بن الحسن، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام.

٧

المتن

قال الشيخ حسين البحراني في شهادة فاطمة ﷺ وذكر مصاحبتها مع علي ﷺ في آخر يومها ﷺ: ... إلى أن قالت: يا أمير المؤمنين، هذا فراق بيني وبينك، اعلَم أني البارحة رأيت أبي في منامي وهو واقف في مكان مرتفع، يلتفت يميناً وشمالاً كأنه ينتظر أحداً، فقلت له: **مضيت عني وتركتني وحيدة فريدة، أبكي عليك ليلي ونهاري وعشيَّتي وأبكاري لا ألتذُّ بطعام ولا أتهنَّؤ بمنام.**

فقال لي: يا فاطمة، فإن مدة الفراق قد تجاوزت وليالي الهموم والأشواق قد تصرَّمت وقرب وقت الارتحال، لتفوزي بالملاقات والوصال وتقلعي أطناب خيمة بدنك من المضايق السفلية وتنصبيها في فضاء العوالم العلوية، وتفري من مطمورة الدنيا وتسكني معمورة الأخرى العقبى. يا فاطمة عجِّلي فإني في انتظارك، ولا أبرح من مكاني حتى أنت تأتي فأسرعي، وسأخبرك ـ يابنتي ـ إن وقت وصولك إليَّ في الليلة القابلة.

فلما رأيت الرؤيا، أيقنت أني راحلة عنك في عشية هذه الليلة المستقبلة ....

المصادر:

١. التاريخ والسيرة للدرازي البحراني: ص ١٩.
٢. دار السلام: ج ١ ص ٧٠.

٨

المتن

عن أبي جعفر ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ لفاطمة ﷺ في رؤياها التي رأتها: قولي: أعوذ بما عاذت به ملائكة الله المقربون وأنبياؤه المرسلون وعباده الصالحون من شرِّ كل ما رأيت في ليلتي هذه أن يصيبني منه سوء وشيء أكرهه. ثم انفلي عن يسارك ثلاث مرات.

المصادر:

١. وسائل الشيعة: ج ٤ ص ١٠٦٦ ح ٢، عن الكافي (الروضة).
٢. الكافي: ج ٨ (الروضة) ص ١٤٢ ح ١٠٧.
٣. دار السلام للنوري: ج ١ ص ٦٤، بزيادة فيه.

٩

المتن

إن السيدة فاطمة الزهراءﷺ رأت أباها رسول اللهﷺ في المنام في يوم وفاتها، فقال لها النبيﷺ: «**أنت الليلة عندي**». فتوفِّيَتﷺ في ذلك اليوم.

المصادر:

الإمام المهديﷺ من المهد إلى الظهور: ص ١٢٩.

١٠

المتن

عن أنس بن مالك، قال: رأت فاطمةﷺ في منامها أن أعرابياً أقبل معه شاة حتى دخل على رسول اللهﷺ، فقال له النبيﷺ: يا أعرابي اذبَح، فذبح. ثم قال: اسلخ، ففعل. ثم قال: حزَّ، فحزَّ. ثم قال: اطبَخ، فطبخ. ثم قال للحسن والحسينﷺ: قوما فكُلا. فقاما وأكلا، فلما أكلا ماتا. فانتبهت فاطمةﷺ من منامها فزعة مذعورة.

فلما أصبحت، غدت إلى أبيها لتعلمه برؤياها. فلما صارت ببعض الطريق، إذ هي بالأعرابي بعينه، معه تلك الشاة بعينها. فدخلا على رسول اللهﷺ، فلما دخلا تبسَّم النبيﷺ وقال كما رأت فاطمةﷺ في منامها؛ ثم قال النبيﷺ للأعرابي: اذبح، ففعل. ثم قال: اسلخ، فسلخ. ثم قال: حزَّ، فحزَّ. ثم قال: اطبخ، ففعل. ثم قال للحسن والحسينﷺ: قوما فكُلا.

فقالت فاطمةﷺ: يا أبتا! أُحبُّ أن تعفيهما، فما حرم رؤياي شيء إلا أن يأكلا ثم يموتا. ثم قال النبيﷺ لا بأس عليهما، ثم قال لهما: قوما فكُلا، فقاما فأكلا.

ثم التفت النبي ﷺ على يمينه فقال: يا رؤيا يا رؤيا. فأجابه صوت ولم أر الشخص وهو يقول: لبيك وسعديك يا رسول الله. فقال له النبي ﷺ: ما الذي أريت فاطمة ؈ في منامها؟ فقصَّ عليه القصة كلها ولم يذكر الموت.

فنادى النبي ﷺ: يا حلّام يا حلّام. فأجابه: لبيك وسعديك يا رسول الله. قال: ما الذي أريت بنت رسول الله؟ فقال: والذي بعثك بالحق نبياً ما لقيتها البارحة.

فنادى: يا ضغّاث يا ضغّاث. فأجابه: لبيك وسعديك يا رسول الله. قال: ما الذي أريت فاطمة ؈ في منامها؟ قال: أريتها أن الحسن والحسين ؈ ماتا. قال: فما أردت بذلك؟ قال: أردت أن أحزنها. فقال النبي ﷺ: أعزِب أحزَنك الله تعالى واحمِد ربك.

ثم التفت النبي ﷺ إلى فاطمة ؈ فقال: **أجزعت إذ رأيت موتهما، فكيف لو رأيت الأكبر مسقياً بالسمّ والأصغر مُلطَّخاً بدمه في قاع من الأرض، يتناوبه السباع.**

قال: فبكت فاطمة ؈ وبكى علي ؈ وبكى الحسن والحسين ؈، فقالت فاطمة ؈: يا أبتا! أكُفّار يفعلون ذلك أم منافقون؟ قال، **بل منافقوا هذه الأمة ويزعمون أنهم مؤمنون.**

قالت: يا أبتا! أفلا ندعوا الله عليهم؟ فقال النبي ﷺ: بلى. فقام في القبلة وقام علي والحسن والحسين ؈ وقامت فاطمة ؈ خلفهم، ثم قنت بهم وقال في دعائه:

اللهم اخذُل الفراعنة والقاسطين والمارقين والناكثين، ثم أجمِعهم جميعاً في عذابك الأليم. ثم أنزل الله: **«ولسوف يعطيك ربك فترضى»**.[1]

ثم خرج النبي ﷺ إلى أصحابه ثم قال: أيها الناس! إن الرؤيا على ثلاثة؛ فالرؤيا الصادقة بشري من الله تعالى، والأحلام من حديث النفس، والأضغاث من الشيطان.

المصادر:

مناقب الإمام أمير المؤمنين ؈ للكوفي: ج ٢ ص ٢٧٨.

الأسانيد:

في مناقب الإمام: محمد بن سليمان، قال: حدثنا إبراهيم بن عبدالله، قال: حدثنا عبيدالله بن موسى العنسي، عن قطر بن خليفة، عن أنس بن مالك.

---

١. سورة الضحى: الآية ٥.

١١

المتن

جاءت فاطمة عليها السلام وقالت: يا رسول الله! رأيت كان في يدي ورقة مصحف وأنا أتلو القرآن، فإذاً غابت عنّي هذه الورقة!؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله: **يا بنية، أنا هذه الورقة من المصحف، أغيب عنك.**

فإذاً جاء الحسن والحسين عليهما السلام وقالا: يا جداه! إنا رأينا سريراً يسير في الهواء ونحن مكشوف الرأس نسير تحت هذا السرير. قالت أم سلمة: فلما سمعوا أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله **هذه الرؤيا**، بكوا وضجُّوا.

المصادر:

مصائب الشيعة (مخطوط): في أحوال الزهراء عليها السلام.

١٢

المتن

عن المقداد بن الأسود الكندي، عن فاطمة عليها السلام في حديث طويل في ولادة الحسين عليه السلام: **فلما صارت الستة، كنت لا أحتاج في الليلة الظلماء إلى مصباح، وجعلت أسمع إذا خلوت بنفسي في مصلاي التسبيح والتقديس في باطني.**

فلما مضى **فوق ذلك** تسع، ازددت قوة. فذكرت ذلك لأم سلمة، فشدَّ الله بها أزري. فلما زادت العشر، غلبَتني عيني وأتاني آتٍ فمسح جناحه على ظهري. فقمت وأسبغت الوضوء وصلَّيت ركعتين، ثم غلبَتني عيني. فأتاني آت في منامي وعليه ثياب بيض، فجلس عند رأسي ونفخ في وجهي وفي قفاي، فقمت وأنا خائفة.

فقمت وأسبغت الوضوء وأدَّيت أربعاً، ثم غلبتني عيني. وأتاني آت في منامي فأقعدني ورقاني وعوَّذني. فأصبحت ـ وكان يوم أم سلمة ـ فدخلت في ثوب حمامه، ثم أتيت أم سلمة.

فنظر النبيﷺ إلى وجهي فرأيت أثر السرور في وجهه، فذهب عني ما كنت أجد وحكيت ذلك للنبيﷺ، فقال: ابشري! أما الأول فخليلي ميكائيل الموكَّل في أرحام أهل بيتي، فنفخ فيك؟ قلت: نعم. فبكى ثم ضمَّني إليه وقال: **وأما الثالث فذاك حبيبي جبرئيل، يُخدمه الله ولدك**. فرجعت فنزل تمام السنة.

المصادر:

١. الخرائج: ج ٢ ص ٨٤٤.
٢. دار السلام: ج ١ ص ٦٩، عن الخرائج.

الأسانيد:

في الخرائج: عن محمد بن إسماعيل، عن الحسين بن الحسن، عن يحيى بن عبدالحميد، عن شريك بن حمّاد، عن أبي ثوران وكان من أصحاب أبي جعفرؑ، عن الصلت بن المنذر، عن المقداد، عن فاطمةؑ.

١٣

المتن

قال المحدث النوري: وفي حاشية تكملة غرر الفوائد للسيد الأجل المرتضى، عن فاطمة بنت الحسين، عن عمتها زينب بنت علي، عن أسماء بنت عميس، أنها قالت:

أُهدِي إلى النبيﷺ عناق مشوية، فبعث إلى فاطمة وعلي والحسن والحسينؑ، فأجلسهم معه ليأكلوا. فأول من ضرب بيده إلى العناق الحسنؑ، فجذبت فاطمةؑ يده وبكت. فقال رسول اللهﷺ: فداك! وما شأنك لِمَ تبكين؟ قالت: يا رسول الله! رأيت في منامي البارحة كأنه أُهدِي إليك هذه العناق وكأنك جمعتنا، فأول من ضرب بيده إليها الحسنؑ، فأكل ومات.

فقالﷺ: كفُوا، ثم قال: يا رؤيا! فأجابه شيء: لبيك يا رسول الله. قال: هل أريت حبيبتي شيئاً؟ قالت: لا والذي بعثك بالحق. قال: يا أحلام! فأجابه شيء: لبيك يا

رسول الله. قال: هل أريت حبيبتي شيئاً؟ قال: لا والذي بعثك بالحق نبياً. قال: يا[1]! فأجابه شيء: لبيك يا رسول الله. قال: هل أريت حبيبتي شيئاً؟ قال: لا والذي بعثك بالحق نبياً. قال: يا شيطان الأحلام! فأجابه شيء: لبيك يا رسول الله. قال: هل أريت حبيبتي شيئاً؟ قال: نعم، أريتها كذا. قال: ما حملك على ذلك؟ قال: العَبَث. قال: لا تعد إليها.

ثم تفل عن يساره ثلاثاً وقال: **أعوذ بالله من شرّ ما رأيت**، ثم قال: كلوا بسم الله.

ثم إن بعض الأعاظم نقل أصل الرؤيا مختصراً هكذا: أنهاﷺ رأت أن أباها وبعلها وابنَيهاﷺ خرجوا إلى حديقة بعض الأنصار. فذبح لهم عناقاً وطبخ واجتمعوا عليه. وأخذ رسول اللهﷺ منه لقمة فوقع ميتاً، وأخذ عليﷺ لقمة فوقع ميتاً، وأخذ الحسنﷺ لقمة فوقع ميتاً، وأخذ الحسينﷺ لقمة فوقع ميتاً. فانتبهت محزونة كاتمة أمرها.

فأتى رسول اللهﷺ وخرج بهم أجمعين إلى الحديقة المعلومة، فذبح لهم عناق ووضع بين أيديهم وفاطمةﷺ معهم. فلما أخذ رسول اللهﷺ منه لقمة، بكت فاطمةﷺ، فقال لها: ما يبكيك؟! فأخبرته برؤياها، فاغتمّ لذلك. فنزل جبرئيل وأتى بذلك الشيطان وقال: يا محمد، هذا موكّل بالرؤيا واسمه الرها، فإن شئت أن تذبحه فافعل.

فأعطى النبيﷺ العهد والميثاق أنه لا يتصوّر في صورته ولا في صورة أحد من خلفائه المعصومينﷺ ولا في صورة أحد من شيعتهم.

المصادر:

١. دار السلام للنوري: ج ١ ص ٦٦.
٢. حاشية تكملة غرر الفوائد، على ما في دار السلام.

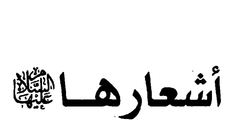
---

١. هيهنا بياض في الأصل و لعل الساقطة لفظة أضغاث.





الفصل الخامس



أشعارها عليها السلام

في هذا الفصل

الشعر من لسان الزهراء ﷺ نور على نور وهو أجلى وأبلغ من ساير الأشعار، وخاصة إذا كان فيما أصابها من فقد أبيها ومن المظالم التي صُبَّت عليها.

ونحن نورد من الأشعار المنسوبة إليها في هذا الفصل مما وصل إلينا، ويمكن أشعارها أن تكون أكثر من هذا:

شعرها في جواب أمير المؤمنين ﷺ لما سألها إطعام المسكين، وشعرها في جوابه ﷺ لما سألها إطعام اليتيم، وشعرها في جوابه ﷺ لما سألها إطعام الأسير.

شعرها في ذكر فقدان النبي ﷺ ومصابها.

شعرها في رثاء النبي ﷺ.

شعرها بعد منعها أبو بكر فدك والعوالي وبكائها عند قبر أبيها.

شعرها منادية أباها بعد شكواها ﷺ.

مخاطبة أمير المؤمنين ﵇ عند وفاتها ﵍.

شعرها بعد دفن أبيها منكبّة على قبره واحتضانها تربته.

شعرها حين ترقُّصها ابنها الحسن ﵇.

شعرها بعد دفن النبي ﷺ وتوقفها على قبره وإنشاؤها ﵍.

شعرها بعد وفاة النبي ﷺ بندبتها.

شعرها بعد وفاة النبي ﷺ بالبكاء والندبة.

شعرها في رثاء أبيها، وعلى قول بعض أنه من علي ﵇ في رثاء فاطمة ﵍.

شعرها في رثاء أبيها بإظهار آلام قلبها.

شعرها عند وفاة النبي ﷺ وتمثُّلها بها.

شعرها في مدح بعلها ليلة زواجها ﵍.

شعرها في جواب أبي المحاسن الشاعر بعد أخذ أمواله بنو داود في طريق مكة.

١
المتن

قالت ﷺ في جواب أمير المؤمنين ﷺ لما سألها إطعام المسكين:

أمرك سمع يابن عم وطاعة ... ما بي من لؤم ولا وضاعة
غُذِّيتُ باللُّب والبداعة ... أرجو إذا أشبعت من مجاعة
أن ألحق الأخيار والجماعة ... وأدخل الجنة في شفاعة

وقالت ﷺ في جواب أمير المؤمنين ﷺ لما سألها إطعام اليتيم:

إني أعطيه ولا أبالي ... وأوثر الله على عيالي
أمسوا جياعاً وهم أشبالي ... أصغرهما يُقتَل في القتال
بكربلا يُقتَل باغتيال ... لقاتليه الويل مع وبال
يهوي في النار إلى سفال ... كبوله زادت على الأكبال

وقالت ﷺ في جواب أمير المؤمنين ﷺ لما سألها إطعام الأسير:

لم يبق مما كان غير صاع	قد دبرت كفّي مع الذراع
شبلاي والله هما جياع	يا رب لا تتركهما ضياع
أبوهما للخير ذو اصطناع	عبل الذراعين طويل الباع
وما على رأسي من قناع	إلا عباً نسجتُها بصاع

المصادر:

١. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٣٧٤.
٢. تذكرة الخواص: ص ٣١٥.
٣. إتحاف السائل: ص ١٠٦.
٤. تفسير فرات: ص ٥٢٤.
٥. الأمالي للصدوق: ص ١٥٥.
٦. تفسير القرطبي: ج ١٩ ص ١٣٣.
٧. فاطمة الزهراء ﷺ في ديوان الشعر العربي: ص ٢٠.
٨. بحارالأنوار: ج ٣٥ ص ٢٣٨، عن الأمالي للصدوق.
٩. بحارالأنوار: ج ٣٥ ص ٢٤٦، عن كشف الغمة.
١٠. كشف الغمة: ص ٨٨.
١١. المناقب للخوارزمي: ص ٢٧٠.
١٢. إحقاق الحق: ج ٩ ص ١١٣.
١٣. المناقب للخوارزمي: ص ١٧٩.
١٤. محاضرة الأبرار: ج ١ ص ١٠٣.
١٥. إحقاق الحق: ج ١٨ ص ٣٣٩.
١٦. أهل البيت ﷺ لأبي علم: ص ٥٧، على ما في الإحقاق.
١٧. إحقاق الحق: ج ٣ ص ١٥٦.
١٨. توضيح الدلائل: ص ٣٢٢، على ما في الإحقاق.
١٩. نهاية البيان: ج ٨ ص ١٠٧، على ما في الإحقاق.
٢٠. فتح الرحمن: ص ١٦٧، على ما في الإحقاق.
٢١. مناقب الإمام أمير المؤمنين ﷺ: ج ١ ص ١٧٧.
٢٢. كشف الغمة: ج ١ ص ٣٠٣، شطراً منه.
٢٣. المناقب للخوارزمي: ص ٢٦٨.
٢٤. فضائل الخمسة ﷺ: ج ١ ص ٢٥٧.

٢٥. شواهد التنزيل: ج ٢ ص ٣٩٤.
٢٦. الدمعة الساكبة: ج ٣ ص ٤٨.
٢٧. شجرة طوبى: ج ٢ ص ٢٦٤.
٢٨. فرائد السمطين: ج ٢ ص ٥٤ ح ٣٨٣.
٢٩. مستدرك السفينة: ج ٥ ص ٤٥٤.
٣٠. حقوق آل البيت ﷺ: ص ٢٠٦.
٣١. لسان العرب: ج ٥ ص ٢٣٣.
٣٢. كفاية الطالب: ص ٣٤٦.
٣٣. مستدرك سفينة البحار: ج ٥ ص ٤٥٤.

الأسانيد:

في فرائد السمطين: أنبأنا الحسن بن محمد بن حيدر، أنبأنا محمد بن علي، حدثنا أبي، حدثنا عبدالله بن عبدالوهاب، أنبأنا أحمد بن حمّاد، أنبأنا محبوب بن حميد وسأله روح عن هذا الحديث، قال: حدثنا القاسم بن بهرام، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عباس.

٢

المتن

قالت الزهراء ﷺ في ذكر فقدان النبي ﷺ ومصابها:

إذا مات يوماً ميت قلَّ ذكره — وذكر أبي مذ مات والله أزيد
تذكَّرت لما فرَّق الموت بيننا — فعزَّيت نفسي بالنبي محمد
فقلت لها إن الممات سبيلنا — ومن لم يمت في يومه مات في غد

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٢٢ ص ٥٢٣ ح ٢٩، عن المناقب.
٢. المناقب لابن شهرآشوب: ج ١ ص ٢٠٥.
٣. اعلَموا أني فاطمة: ج ٣ ص ١٢٧، شطراً منه.
٤. بيت الأحزان: ص ١٤٠.
٥. فاطمة الزهراء ﷺ من قبل الميلاد إلى بعد الاستشهاد: ص ٢١٦.
٦. مسند فاطمة ﷺ للجعفري: ص ٣٩٥.

٧. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٨٠٤ ح ٦.
٨. مستدرك السفينة: ج ٥ ص ٤٥٤.
٩. بيت الأحزان لليزدي: ص ٢٨.
١٠. تاريخ گزيده: ص ١٥٦.
١١. مستدرك السفينة: ج ٥ ص ٤٦٤.

٣

المتن

وقال شارح الديوان لفاطمة ﷺ قريب منها:

إذا اشتدَّ شوقي زُرتُ قبرك باكياً ... أنوح وأشكو لا أراك مجاوبي
فيا ساكن الصحراء علَّمتني البكا ... وذكرك أنساني جميع المصائب
فإن كنتَ عنّي في التراب مغيَّباً ... فما كنتَ عن قلب الحزين بغائب

وعنها ﷺ في مرثيته ﷺ:

كنتَ السواد لناظري ... فبكى عليك الناظر
من شاء بعدك فليمت ... فعليك كنت أحاذر

ولها ﷺ أيضا:

بغت نفسك الدنيا إلينا وأسرعت ... ونادت ألاجدّ الرحيل وودَّعت

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٢٢ ص ٥٤٧ ح ٦٧، عن الديوان.
٢. الديوان لفاطمة ﷺ: ص ٩٥، على ما في البحار.
٣. إحقاق الحق: ج ١٩ ص ١٥٩.
٤. وسيلة النجاة: ص ٢٨، على ما في الإحقاق.
٥. التاريخ والسير للدرازي البحراني: ص ٦، شطراً من ذيله.
٦. اعلَموا أني فاطمة: ج ٣ ص ١٢٧، شطراً منه.

٧. بيت الأحزان للقمي: ص ١٤٠.
٨. فاطمة الزهراء عليها السلام من قبل الميلاد إلى بعد الاستشهاد: ص ٢١٩، شطراً من ذيله.
٩. الثغور الباسمة: ص ٥٦.
١٠. مسند فاطمة عليها السلام للجعفري: ص ٢٠٦.
١١. المناقب لابن شهرآشوب: ج ١ ص ٢٠٧، سطراً من آخرها.
١٢. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٨٠٥ ح ٧.
١٣. أعيان الشيعة: ج ٢ ص ٣٢٠.
١٤. ناسخ التواريخ: مجلدات رسول الله صلى الله عليه وآله ج ٤ ص ١٧١.
١٥. روضة الصفا: ج ٢ ص ٥٧٢.
١٦. فاطمة الزهراء عليها السلام في ديوان الشعر: ص ١٧.

٤

المتن

في الأمالي للمفيد بعد منعها أبو بكر فدك والعوالي وبكاءها عند قبر أبيها، قالت بالدموع والندبة:

قد كان بعدك أنباء وهنبثة ... لو كنت شاهدها لم يكبر الخطب
إنا فقدناك فقد الأرض وابلها ... واختلّ قومك فاشهدهم فقد نُكِبوا
قد كان جبريل بالآيات يؤنسها ... فغِبتَ عنّا فكل الخير محتَجَب
وكنتَ بدراً ونوراً يُستَضاء به ... عليك تنزل من ذي العزة الكتب
تجهَّمَتنا رجال واستخفَّ بنا ... بعد النبي وكل الخير مغتَصَب
سيعلم المتولي ظلم حامتنا ... يوم القيامة إني سوف ينقلب
فقد لقينا الذي لم يُلقه أحد ... من البرية لا عجم ولا عرب
فسوف نبكيك ما عشنا وما بقيت ... لنا العيون بتهمال له سكب

وزاد أبياتاً أخرَ فيها وهو هذه:

أبدَت رجال لنا نجوي صدورهم ... لما مضيتَ وحالَت دونك التُرَب
وكل أهل له قربى ومنزلة ... عند الإله على الأدنين مقترب

فـليت قــبلك كـان المـوت صـادفنا — لمّا رضـيت وحـالت دونك الحـجب
وقــد رضــينا بــه مــحضاً خــليقته — صـافي الضـرائب والأعـراق والنسب
فأنت خــــير عـــباد الله كـــلهم — وأصدق الناس حين الصدق والكذب
ضــاقت عـليَّ بـلاد بـعد مـا رحـبت — وسيم سبطاك خشـفاً فـيه لي نـصب

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٢٩ ص ١٠٨ ح ٢، عن الأمالي للمفيد.
٢. الأمالي للمفيد: ص ٤٠.
٣. شرح نهج‌البلاغة لابن أبي الحديد: ج ١٦ ص ٢١٢.
٤. أعلام النساء: ج ٣ ص ١٢٠٨، على ما في البحار.
٥. بلاغات النساء: ص ١٢.
٦. الإحتجاج: ج ١ ص ٩٠.
٧. بحارالأنوار: ج ٢٩ ص ١٣٠ ح ٢٧.
٨. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٩٦ ح ٢٧، عن المناقب.
٩. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٢ ص ٥١.
١٠. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٩٥ ح ٢٥، عن الكافي.
١١. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٤٣٣، باختصار فيه.
١٢. الفائق: ج ٣ ص ٢١٧، على ما في الإحقاق.
١٣. البدء والتاريخ: ج ٥ ص ٦٨، على ما في الإحقاق.
١٤. مجمع بحارالأنوار: ج ٣ ص ٤٩١، على ما في الإحقاق.
١٥. تاج العروس: ج ١ ص ٦٥٤، على ما في الإحقاق.
١٦. الأبدال: ج ١ ص ١٦٤، على ما في الإحقاق.
١٨. وسيلة النجاة: ص ٢٨، على ما في الإحقاق.
١٩. إحقاق الحق: ج ١٩ ص ١٦١.
٢٠. أهل البيت ﷺ: ص ١٦٤، على ما في الإحقاق.
٢١. غريب الحديث لابن قتيبة: ٥٩٠، على ما في الإحقاق.
٢٢. ظلامات فاطمة الزهراء ﷺ للعقيلي: ص ٢٠٢.
٢٣. فاطمة الزهراء ﷺ أم الأئمة ﷺ: ص ١٧٥.
٢٤. اعلَموا أني فاطمة: ج ٣ ص ١٢٧.
٢٥. فاطمة الزهراء ﷺ من قبل الميلاد إلى بعد الاستشهاد: ص ٢١٦.

٢٦. مسند فاطمة ﷺ للجعفري: ص ٣٩٦.
٢٧. فاطمة الزهراء ﷺ والفاطميون: ص ٤٧.
٢٨. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٨٠١ ح ١، عن الأمالي المفيد.
٢٩. الكافي: ج ٨ ص ٣٧٥ ح ٥٤٦.
٣٠. الطرائف: ص ٢٦٥.
٣١. بلاغات النساء: ص ١٤.
٣٢. فلك النجاة: ج ١ ص ٣٧٧.
٣٣. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٨٠٣ ح ٥، شطراً منه.
٣٤. وسيلة الإسلام: ص ١١٩، شطراً منه.
٣٥. مصائب الزهراء ﷺ للشريفي: ص ٥٤.
٣٦. حلية الأبرار: ج ٢ ص ٦٦٧.
٣٧. إلزام الناصب: ج ٢ ص ٢٦٧.
٣٨. الهداية: ص ٤٠٦.
٣٩. الدمعة الساكبة: ج ١ ص ٣١٠.
٤٠. الدمعة الساكبة: ج ١ ص ٣٢٤.
٤١. كشف الغمة: ج ١ ص ٤٨٩.
٤٢. نوائب الدهور: ج ٣ ص ١٤٨.
٤٣. موسوعة الإمام الصادق ﷺ: ج ١ ص ٤٠١، شطراً منه.
٤٤. الأنوار النعمانية: ج ١ ص ٩٥، شطراً منه.
٤٥. مقتل الحسين ﷺ للخوارزمي: ج ١ ص ٧٨.
٤٦. مرآت العقول: ج ٥ ص ٣٣٩.
٤٧. معجم النساء الشاعرات: ص ٢٠٦ ح ٢٦٠.
٤٨. أخبار النساء في العقد الفريد: ص ١٨١.
٤٩. الكوثر: ص ٢٠.
٥٠. مرآة العقول: ج ٢٦ ص ٥٦٣.
٥١. ناسخ التواريخ: مجلد فاطمة الزهراء ﷺ ج ١ ص ١٥٤.
٥٢. وسيلة المآل: ص ١١٩.
٥٣. ناسخ التواريخ: مجلدات الخلفاء ج ١ ص ١٦١.
٥٤. لسان العرب: ج ١٥ ص ١٤٤.
٥٥. العِقد الفريد: ج ٣ ص ١٩٤.
٥٦. الفائق في غريب الحديث: ج ٤ ص ١١٦.

٥٧. الفائق في غريب الحديث: ج ١ ص ۶۶.
٥٨. دلائل الإمامة: ص ٣٥.
٥٩. جواهر المطالب: ج ١ ص ١۶١.
۶٠. مستدرك سفينة البحار: ج ٥ ص ۴۶۴.

٥

المتن

في حديث ورقة بن عبدالله، عن فضة: أن فاطمة عليها السلام نادت أباها بعد شكواها عليه:

إن حزني عليك حزن جديد ... وفؤادي والله صبٌّ عنيد
كل يوم يزيد فيه شجوني ... واكتيابي عليك ليس يبيد
جلَّ خطبي فبان عنِّي عزائي ... فبكائي كل وقت جديد
إن قلباً عليك يألف صبراً ... أو عزاءً فإنه لَجَليد

وأيضاً تُرثي أباها في حديث فضَّة:

قلَّ صبري وبان عنِّي عزائي ... بعد فقدي لخاتم الأنبياء
عين يا عين اسكَبي الدمع سحّا ... ويك لا تبخلي بفيض الدماء
يا رسول الإله يا خيرة الله ... وكهف الأيتام والضعفاء
قد بكَتك الجبال والوحش جمعاً ... والطير والأرض بعد بكي السماء
وبكاك الحجون والركن والمشعر ... يا سيدي مع البطحاء
وبكاك المحراب والدرس ... للقرآن في الصبح مُعلِناً والمساء
وبكاك الإسلام إذ صار في النا ... س غريباً من سائر الغرباء
لو ترى المنبر الذي كنتَ تعلو ... ه علاه الظلام بعد الضياء
يا إلهي عجِّل وفاتي سريعاً ... فلقد تنغَّصت الحياة يا مولائي

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٧٧ ح ١٥، عن بعض الكتب.
٢. بعض الكتب، على ما في البحار.
٣. وسيلة النجاة: ص ٢٨، على ما في الإحقاق.
٤. بيت الأحزان للقمي: ص ١٣٧.
٥. فاطمة الزهراء من قبل الميلاد إلى بعد الاستشهاد: ص ٢١٥.
٦. مسند فاطمة للجعفري: ص ٢١١.
٧. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٨٠٣ح ٤.
٨. فاطمة الزهراء من المهد إلى اللحد: ص ٣١٠.
٩. ناسخ التواريخ: ملجدات فاطمة ج ١ ص ١٩٤.
١٠. فاطمة الزهراء في ديوان الشعر العربي: ص ١٣.

٦

المتن

ومنه مخاطبة لأمير المؤمنين عند وفاتها:

ابكِـني إن بكَـيتَ يـا خـير هـاد — و اسبل الدمـع فـهو يـوم الفـراق
يا قرين البـتول أوصيك بـالنسل — فـقد أصـبحا حـليف اشـتياق
ابكِـني وابكِ للـيتامى ولا تـنسَ — قـتيل العِـدى لطـفِّ العـراق
فـارقوا فـاصبحوا يـتامى حـيارى — يـحلف الله فـهو يـوم الفـراق

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٧٩ ح ١٥، عن بعض الكتب.
٢. بعض الكتب، على ما في البحار.
٣. مستدرك سفينة البحار: ج ٥ص ٤٦٥.
وبقية المصادر مثل ما مضى في الرقم الخامس من هذا الفصل.

٧

المتن

رُوِي أنه لمّا دُفِن رسول الله ﷺ، انكبَّت فاطمة ؏ على قبرها المطهر واحتضنت تربته، وبكت وندبت بقولها:

نفسي فداك ما لرأسك مائلاً	وما وسَّدك وسادة الوسنان

المصادر:

الفاطمية لمحمدأمين: الباب الثامن الفصل الثاني.

٨

المتن

وكانت فاطمة ؏ ترقِّص ابنها حسناً ؏ وتقول:

أشبه أباك يا حسن	واخلَع عن الحق الرسن
واعبُد إلهاً ذا منن	ولا توالِ ذا الأحن

وقالت للحسين ؏:

أنت شبيه بأبي	لستَ شبيهاً بعلي

وفي مسند الموصلي أنه كان يقول أبو بكر للحسن ؏ وأباه يسمع:

أنت شبيه بنبي	لستَ شبيهاً بعلي

وعلي ؏ يتبسَّم.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٢٨٦ ح ٥١، عن المناقب.
٢. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ١٥٩.

٣. اعلَموا أني فاطمة: ج ٣ ص ١٢٦.
٤. مسند فاطمة ﷺ للجعفري: ص ٤١٥.
٥. أخبار النساء في العقد الفريد: ص ١٨٢.

٩

المتن

قال أبو بكر بن محمد الآجري في كتاب الشريعة: بلغني أنه لما دُفِن النبي ﷺ، جاءت فاطمة ﷺ فوقفت على قبره وأنشأت تقول:

أمسي بخدّي للدموع رسوم ... أسفاً عليك وفي الفؤاد كلوم
والصبر يحسن في المواطن كلها ... إلا عليك فإنه معدوم
لا عتب في حزني عليك لو أنه ... كان البكاء لمُقلَتي يدوم

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٤٨٣.
٢. برد الأكباد: ص ٤٤، على ما في الإحقاق.
٣. فاطمة الزهراء ﷺ أم الأئمة ﷺ: ص ١٧٦.
٤. فاطمة الزهراء ﷺ من قبل الميلاد إلى بعد الاستشهاد: ص ٢١٥.
٥. مسند فاطمة ﷺ للجعفري: ص ٢٠٩.
٦. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٨٠٣ ح ٣.

١٠

المتن

رُوِي السدي عن أشياخه، قال:

لما توفّي رسول الله ﷺ قالت فاطمة ﷺ تندبه:

أبي وا أبتاه ... أجاب ربّاً دعاه
جنة الفردوس مأواه ... من ربه ما أدناه
إلى جبريل أنعاه

المصادر:

١. اعلَموا أني فاطمة: ص ١٢٦.
٢. مسند فاطمة ﷺ للجعفري: ص ٤١٣.
٣. إحقاق الحق: ج ١٩ ص ٥٥.
٤. إعلام الوري: ص ١٣٧.
٥. مسكّن الفؤاد: ص ١٠٣.
٦. سنن النسائي: ج ٤ ص ١٣.
٧. مسند أحمد: ج ٣ ص ١٩٧.
٨. المستدرك على الصحيحين: ج ١ ص ٣٨١.
٩. السنن لابن ماجة: ج ١ ص ٥٢٢.
١٠. المعجم الصغير: ج ٢ ص ١١٢.
١١. المصنف للصنعاني: ج ٣ ص ٥٥٣.
١٢. الفتوحات الربانية: ج ٤ ص ١٦٠.
١٣. السيرة النبوية: ج ٣ ص ٣٦٤.
١٤. فاطمة الزهراء ﷺ لأبي علم: ص ١٨١.
١٥. تذكرة الخواص: ص ٣١٧.
١٦. الشرح الكبير: ج ٢ ص ٤٣٠.
١٧. فاطمة الزهراء ﷺ في ديوان الشعر العربي: ص ٢٣.
١٨. المستدرك على الصحيحين: ج ٣ ص ٥٩.
١٩. تاريخ بغداد: ج ٦ ص ٢٦٢.

١١

المتن

لما دُفِن رسول الله ﷺ، قالت فاطمة ابنته ﷺ:

أُغبر آفاق السماء وكوِّرت ... شمس النهار وأُظلِم العصران
فالأرض من بعد النبي كئيبة ... أسفاً عليه كثيرة الرجفان
فليبكه شرق البلاد وغربها ... ولتبكه مضرٌ وكل يمان
وليبكه الطود المعظَّم جوُّه ... والبيت ذو الأستار والأركان
يا خاتم الرسل المبارك ضوؤه ... صلّى عليك مُنزِّل القرآن

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٤٣٤.
٢. عيون الأثر: ج ٢ ص ٣٤٠، على ما في الإحقاق.
٣. إحقاق الحق: ج ١٩ ص ١٦٠.
٤. نور الأبصار: ص ٥٣.
٥. إتحاف السائل: ص ١٠٢.
٦. فاطمة الزهراء أم الأئمة: ص ١٧٦.
٧. اعلَموا أني فاطمة: ص ١٢٦.
٨. فاطمة الزهراء من قبل الميلاد إلى بعد الاستشهاد: ص ٢٢٢.
٩. الثغور الباسمة: ص ٥٤.
١٠. مسند فاطمة للجعفري: ص ٢٠٤.
١١. الدرُّ المنثور في طبقات ربّات الخدور: في فاطمة ابنة النبي.
١٢. فاطمة الزهراء لأبي علم: ص ١٨٢.
١٣. فاطمة الزهراء والفاطميون: ص ٤٨.
١٤. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٨٠٦ح ١٠.
١٥. أعيان الشيعة: ج ٢ ص ٣٢٠.
١٦. ينابيع المودة: ص ٢٦٥.
١٧. المشرع الروي: ج ١ ص ٨٥.
١٨. زوجات النبي: ص ٣٤٠.
١٩. مقتل الحسين للخوارزمي: ج ١ ص ٨٠.
٢٠. أعلام النساء المؤمنات: ص ٥٦٥.
٢١. ذهول العقول بوفاة الرسول: في أحوال فاطمة.
٢٢. شهيرات النساء: ج ٢ ص ٢٩.
٢٣. زهر الآداب: ج ١ ص ٣٥.
٢٤. تعليق من أمالي ابن دريد: ص ١٧٤.
٢٥. نساء أهل البيت: ص ٥٩٤.

١٢

المتن

ومن جملة ما يُنسَب إلى فاطمة في رثاء أبيها:

نفسي على زَفَراتها محبوسة — يا لَيتَها خرجَت مع الزفرات
لا خير بعدك في الحياة وإنما — أبكي مخافة أن تطول حياتي

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٤٣٥.
٢. السيرة النبوية: ج ٣ ص ٣٦٤، على ما في الإحقاق.
٣. ظلامات فاطمة الزهراء عليها السلام للعقيلي: ص ٢٠١.

١٣

المتن

ومن منظومها في رثاء النبي صلى الله عليه وآله:

قُل للمغيَّب تحت أطباق الثرى — إن كنت تسمع صرختي وندائيا
صُبَّت عليَّ مصائب لو أنها — صُبَّت على الأيام عُدن لياليا
قد كنت ذات حمى يظلُّ محمد — لا أختشي ضيماً وكان جماليا
فاليوم أخشع للذليل وأتَّقي — ضيمي وأدفع ظالمي بردائيا
فإذا بكت قمرية في ليلها — شجناً على غُصن بكيت صباحيا
فلأجعلنَّ الحزن بعدك مونسي — ولأجعلنَّ الدمع فيك وشاحياً
ما ذا على من شمَّ تربة أحمد — أن لا يشمَّ مدى الزمان غوالياً

ورواه في روضة المحتاجين:

قد كنت لي جبلاً ألوذ بظلِّه — في غدوتي وصبيحتي ومسائيا
واليوم أخضع للذيل وأتَّقي — منه وأطلب حاجتي متراخياً
ولئن بكت قمرية ألقالها — ليلاً على فنن بكيت صباحيا
ما ذا على من شمَّ تربة أحمد — إن لم يشمَّ مدى الزمان غوالياً
صُبَّت عليَّ مصائب لو أنها — صُبَّت على الأيام صِرنَ لياليا

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ١٩ ص ١٦٠.
٢. أهل البيت: ص ١٩٢، على ما في الإحقاق.
٣. روضة المحتاجين: ص ٢٦٣، على ما في الإحقاق.
٤. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٥١٩، شطراً منه.
٥. أحسن القصص: ج ٥ ص ٥٩، على ما في الإحقاق، شطراً منه.
٦. الإذاعة: ص ٦٩، على ما في الإحقاق، شطراً منه.
٧. وسيلة الإسلام: ص ١١٩، على ما في الإحقاق، شطراً منه.
٨. إتحاف السائل: ص ٣، على ما في الإحقاق، شطراً منه.
٩. عيون التواريخ: ج ١ ص ١٧٦، على ما في الإحقاق، شطراً منه.
١٠. المشيخة البغدادية: ص ١١٧، على ما في الإحقاق، شطراً منه.
١١. حياة فاطمة للشلبي: ص ٣١٢، على ما في الإحقاق، شطراً منه.
١٢. ظلامات فاطمة الزهراء للعقيلي: ص ٢٠٠.
١٣. إتحاف السائل: ص ١٠٣.
١٤. فاطمة الزهراء أم الأئمة: ص ١٧٥، شطراً منه.
١٥. اعلَموا أني فاطمة: ج ٣ ص ١٢٧، شطراً منه.
١٦. بيت الأحزان للقمي: ص ١٤٠.
١٧. فاطمة الزهراء من قبل الميلاد إلى بعد الاستشهاد: ص ٢١٩.
١٨. الثغور الباسمة: ص ٥٥.
١٩. ثلاثيات مسند أحمد: ج ٢ ص ٤٨٩.
٢٠. وفاء الوفاء: ج ٢ ص ٤٤٣.
٢١. عيون الأثر: ج ٢ ص ٣٤٠.
٢٢. مقتل الحسين للخوارزمي: ج ١ ص ٨٠.
٢٣. المناقب لابن شهرآشوب: ج ١ ص ٢٠٨.
٢٤. أعيان الشيعة: ج ١ ص ٣٢٣.
٢٥. تاريخ الخميس: ج ٢ ص ١٧٣.
٢٦. شفاء الغرام: ج ٢ ص ٣٨٧.
٢٧. نزهة المجالس: ج ٢ ص ١٦٦.
٢٨. الأنوار المحمدية: ص ٥٩٣.
٢٩. جمع الوسائل: ج ٢ ص ٢٦٣.
٣٠. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٤٣١.

٣١. الفتوحات الربانية: ج ٣ ص ١٦٠.
٣٢. السواد والبياض: ص ١٦٣.
٣٣. أعلام الساجد: ص ٢٧٣.
٣٤. روضة الأحباب: ص ٦١٣.
٣٥. تاريخ الإسلام: ص ٢٢٤.
٣٦. السيرة النبوية: ج ٣ ص ٣٦٤.
٣٧. جواهر الكلام: ج ٤ ص ٣٦٥.
٣٨. المغني لابن قدامة: ج ٢ ص ٥٤٧.
٣٩. نور الأبصار: ص ٥٣.
٤٠. مودة القربى: ص ١٠٣.
٤١. مسند فاطمة ﷺ للجعفري: ص ٢٠٢.
٤٢. الدرُّ المنثور في طبقات ربّات الخدور: في أحوال فاطمة ﷺ.
٤٣. فاطمة الزهراء ﷺ لأبي علم: ص ١٨٢.
٤٤. فاطمة الزهراء ﷺ والفاطميون: ص ٤٩.
٤٥. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٨٠٥ ح ٧.
٤٦. أعيان الشيعة: ج ٣/٢ ص ٢٣٦.
٤٧. أعيان الشيعة: ج ٢ ص ٣٢٠.
٤٨. الغدير: ج ٥ ص ١٤٧، شطراً منه.
٤٩. موسوعة الإمام الصادق ﷺ: ج ١ ص ٤٨٧.
٥٠. نور الأبصار: ص ٥٣.
٥١. سير أعلام النبلاء: ج ٢ ص ١٣٤.
٥٢. وسيلة المآل: ص ١١٩.
٥٣. الإتحاف بحبِّ الأشراف: ص ٣٣.
٥٤. تاريخ گزيده: ص ١٥٦.
٥٥. الصلاة والبشر في الصلاة على خير البشر: ص ١٥٣.

١٤

المتن

روى في كتاب أهل البيت ﷺ:

أنها ﷺ تمثّلت بهذه الأبيات عند وفاة النبي ﷺ:

قد كنت لي جبلاً ألوذ بظِلّه ... فاليوم تسلمني لاجرد ضاحي
قد كنت جار حميتي ما عشت لي ... واليوم بعدك من يريش جناح
واغضّ من طرف وأعلم أنه ... قد مات خير فوارسي وسلاحي
حضرت منيته فأسلمني العزا ... وتمكّنت ريب المنون جراحي
نشر الغراب عليّ ريش جناحه ... فظللتُ بين سيوفه ورماح
إني لأعجب من يروح ويغتدي ... والموت بين بكورة ورواح
فاليوم أخضع للذليل وأتّقي ... ذلّي وأدفع ظالمي بالراح
وإذا بكت قمرية شجناً بها ... ليلاً على غصن بكيت صباحي
فالله صبّرني على ما حلّ بي ... مات النبي قد انطفى مصباحي

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ١٩ ص ١٦٢.
٢. أهل البيت عليهم السلام: ص ١٦٢، على ما في الإحقاق.
٣. إتحاف السائل: ص ١٠٣.
٤. فاطمة الزهراء عليها السلام من قبل الميلاد إلى بعد الاستشهاد: ص ٢٢٢.
٥. مسند فاطمة عليها السلام للجعفري: ص ٤٠٧.
٦. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٨٠٦ ح ٩.

١٥

المتن

ومن أشعار المنسوب إليها، تمدح فيه بعلها أمير المؤمنين عليه السلام ليلة زواجها عليها السلام:

أضحي الفخار لنا وعزٌ شامخ ... ولقد سَمَونا في بني عدنان
نِلتَ العلا وعلوتَ في كل الورى ... وتقاصرَت عن مجدك الثقلان
أعني علياً خير من وطأ الثرى ... ذا المجد والإفضال والإحسان
فله المكارم والمعالي والحِباء ... ما ناحت الأطيار في الأغصان

المصادر:
نهج الحياة: ص ١٨٤.[١]

١٦
المتن

أشعار أبي المحاسن الشاعر لما أخذوا أمواله بني داود في طريق مكة:

أغنت صفاتك ذاك المصقَّع اللُّسُنا   جزت بالجود حدَّ الحسن والمحسنا

طهِّر سيفك بيت الله من دنس   وما أحاط به من خِسَّة وخنا
ولا تقل أنهم أولاد فاطمة   لو أدركوا آل حرب حاربوا الحسنا

فلما أتمَّ هذه القصيدة، رأى في النوم فاطمة عليها السلام وهي تطوف بالبيت. فسلَّم عليها فلم تجبه، فتضرَّع إليها وتذلَّل عندها وسألها عن ذنبه الذي أوجب ذلك. فأنشدت فاطمة عليها السلام هذه القصيدة:

حاشا بني فاطمة كلهم   من خِسَّة يعرض أو من خنا
وإنما أيام في غدرها   وفعلها السوء أساءت بنا
لئن جنا من ولدي واحد   تجعل كل السبِّ عمداً لنا
فتُب إلى الله فمن يقترف   إثماً بنا لا يأمن ممّا جنا
فاصفح لأجل المصطفى أحمد   ولا تثر من آله أعينا
فكل ما نالك منهم غداً   تلقي به في الحشر منّا مُنا

ثم صبَّت بيده المباركة المقدسة شيئاً شبيه الماء على جرحه.

ثم أيقظ من منامه، فرأى أن جراحه التي كانت في بدنه صارت ملتئمة صحيحة. فكتب فوراً قصيدة فاطمة عليها السلام التي أنشدتها في رؤياه، ثم قال معتذراً:

---

١. لم نجد هذه الأشعار في مصادر التي ذكرها في هامش نهج الحياة ولا في أيِّ مصدر تفحَّصنا وتتبَّعنا المظانَّ فيه.

عذراً إلى بنت نـبي الهـدى ... تصفح عن ذنب محبٍّ جبا
وتــوبة تـقبلها عـن أخـي ... مـقالة تــوقعها فـي العـنا
والله لو قـــطعني واحــد ... منهم بسيف البغي أو بالقنا
لم أره بـــــفعله ظـــالماً ... بــل إنـه فـي فـعله أحسـنا

المصادر:

١. بيت الأحزان: ص ١٣.
٢. ينابيع المودة: ص ٣٦٧.
٣. عمدة الطالب، على ما في بيت الأحزان.
٤. جواهر العقدين للسمهودي، على ما في الينابيع.
٥. ديوان ابن عُيَين، على ما في الينابيع.
٦. فاطمة الزهراء عليها السلام من قبل الميلاد إلى بعد الاستشهاد: ص ٤٥٩.
٧. رياحين الشريعة: ج ٢ ص ١٢٧.
٨. عمدة الأنساب، على ما في الرياحين.



الفصل السادس

الأشعار فيها عليها السلام

في هذا الفصل

إذا كان الشعر في أهل البيت ﷺ، ازداد في فضله فضلاً، فيكون كما قال رسول الله ﷺ للكناني: يا كناني، **بوّأك الله بكل بيت قلته بيتاً في الجنة**.

وكما قال الصادق ﷺ: **من قال فينا بيت شعر، بنى الله تعالى له بيتاً في الجنة**.

ونحن نورد في هذا المقام نبذة من أشعار الشعراء والمادحين للزهراء ﷺ مُقِرّاً بأن الشعر في الزهراء ﷺ يبلغ عشرات المجلدات، وما سيأتي نموذج منها في ٢٠ مورداً:

شعر الغروي الإصفهاني في مدح سيدة النساء الصديقة الطاهرة ﷺ.

الشعر في مديحها المنقول من الجنة العاصمة.

شعر الفرطوسي في فضل فاطمة ﷺ في رضاها في المباهلة وآية المودة وآية الإطعام وآية التطهير .... .

شعر السيد محمد جمال الهاشمي في مديح الزهراء ﷺ، وفي آخرها إشارة إلى مصائبها.

قصيدة خالية من الألف في مدح الزهراء عليها السلام.

قصيدة للسيد عبداللطيف في مولد ومناقب فاطمة عليها السلام.

شعر يزيد بن معاوية في كتابه إلى عبدالله بن عباس وإلى من بمكة والمدينة من قريش، **يمدح فيها الصديقة الطاهرة عليها السلام.**

شعر سلامة الموصلي في فضلها عليها السلام.

شعر الصاحب بن عبّاد في مدح الزهراء عليها السلام.

شعر مهيار الديلمي في فضلها عليها السلام.

شعر السرخسي في فضلها ومدحها عليها السلام.

شعر مخمَّس للشيخ أبي الفضل الطهراني في فضلها عليها السلام.

قصيدة الشيخ محسن أبو الحبِّ في مدح الزهراء عليها السلام.

شعر الوائلي بعنوان الزهراء عليها السلام.

قصيدة الأستاذ بولس سلامة المسيحي في فضل فاطمة عليها السلام.

قصيدة الشيخ جعفر الهلالي في مدح الزهراء عليها السلام.

شعر في مدح فاطمة الزهراء عليها السلام.

قصيدة للمهندسة كوثر شاهين في ذكر الزهراء عليها السلام.

قصيدة أخرى للمهندسة كوثر شاهين في ذكر الزهراء عليها السلام.

قصيدة مخمَّس للسيد مهدي الحسيني الشيرازي في مدح الطاهرة البتول عليها السلام.

قصيدة بمناسبة ميلادها الشريف لمحمد رضا فتح‌الله.

١

المتن

قال الشيخ الغروي الكمپاني في مدح بقية النبوة وناموس الله الأكبر ﷺ الصديقة الطاهرة سيدة النساء فاطمة ﷺ:

جوهرة القدس من الكنز الخفي	بدَت فأبدت عاليات الأحرف
وقد تجلى من سماء العظمة	من عالم الأسماء اسمي كلمة
بل هي أم الكلمات المحكمة	في غيب ذاتها نكات مبهمة
أم أئمة العقول الغرّ بل	أم أبيها وهو علة العلل
روح النبي في عظيم المنزلة	وفي الكفاء كفو مَن لا كفو له
تمثّلت رقيقة الوجود	لطيفة جلّت عن الشهود
تطوّرت في أفضل الأطوار	نتيجة الأدوار والأكوار
تصوّرت حقيقة الكمال	بصورة بديعة الجمال
فإنها الحوراء في النزول	وفي الصعود محور العقول
يمثّل الوجوب في الإمكان	عيانها بأحسن البيان
فإنها قطب رحى الوجود	في قوسَي النزول والصعود

وليس فـي مـحيط تـلك الدائرة ⁂ مـدارهـا الأعـظم إلا الطـاهرة
مـصونة عـن كـل رسـم وسـمة ⁂ مـرموزة فـي الصـحف المكـرمة
صـديقة لا مـثلها صـديقة ⁂ تـفرغ بـالصدق عـن الحـقيقة
بـدا بـذلك الوجـود الزاهـر ⁂ سـرُّ ظـهور الحـق فـي المظاهر
هـي البـتول الطُـهر والعـذراء ⁂ كـمريم الطُـهر ولا سـواء
فـإنها سـيدة النسـاء ⁂ ومـريم الكـبري بـلا خـفاء
وحـبُّها مـن الصـفات العـالية ⁂ عـليه دارت القـرون الخـالية
تـبتَّلت عـن دنس الطـبيعة ⁂ فـيا لهـا مـن رتـبة رفـيعة
مـرفوعة الهـمة والعـزيمة ⁂ عـن نشأة الزخـارف الذمـيمة
فـي أفـق المـجد هـي الزهـراء ⁂ للشـمس مـن زهـرتها الضـياء
بـل هـي نـور عـالم الأنـوار ⁂ ومـطلع الشـموس والأقـمار
رضـيعة الوحـي مـن الجـليل ⁂ حـليفة المـحكم والتـنزيل
مـفطومة مـن زلل الأهـواء ⁂ مـعصومة عـن وصـمة الخـطاء
مـعربة بـالستر والحـياء ⁂ عـن غـيب ذات بـارئ الأشـياء
راضـية بكـل مـا قـضى القـضا ⁂ بـما يـضيق عـنه واسـع الفـضا
زكـية مـن وصـمة القـيود ⁂ فـهي عـنية عـن الحـدود
يـا قـبلة الأرواح والعـقول ⁂ وكـعبة الشـهود والوصـول
مـن بـقدومها تشـرَّفت مِـنى ⁂ ومـن بـها تُـدرَك غـاية المـنى

المصادر:

الأنوار القدسية: ص ٢٢، ٢٣.

٢

المتن

وقال آخر في مديحها:

هـي الدرة البـيضاء روحـي لهـا الفـدا ... وفـــدا أبـوها بـل قـريش وَجُـرهَم
ومكـــة والبـــيت الحـــرام وركـــنه ... فـدىً خـير مـفدي والحطيم وزمـزم
وفـــاطمة الزهـــراء المـلائك عـندها ... تـحدث مـن غـيب العـلوم تـرنم
فـــها هـــي عـلامة عـلم مـا مـضى ... وعـــلم الذي يأتـــي ومـــا يـــتقدم
فـلولا مسـاس الأرض فـاضل ذيـلها ... لمـــا صـــحَّ عـند العـارفين التـيمم

المصادر:

الجنة العاصمة في أحوال فاطمة عليها السلام: ص ٣.

٣

المتن

قال الفرطوسي في فضل فاطمة عليها السلام:

قـــال طـه فـــي فـضلها وعـلاها ... مـــا كـفاها عـن مـدحة الشـعرا
سـيدات النسـاء فـي الخـلق طـرّاً ... أربـــع قـدِّست بأعـــلى الثـنا
زوج فـــرعون والبـــتول تـليها ... أمـــها إثـــر مـــريم العـــذرا
والبـــتول الزهـــراء أفـضل قـدراً ... وجـــلالاً مـــن سـيدات النســـا
يـغضب الله حـين تـغضب سُـخطاً ... ورضـــاها رضـاً لرب الســـما
وكـفاها فـي الفـضل مـا جـاء فـيها ... مـن صـريح القـرآن خـير اكـتفا
فـهي مـمَّن قـد بـاهل الله فـيهم ... وفـد نـجران عـند وقت الدعـا
وبآيَ القـــربى المـودة أضـحت ... وهـــي فـرض لهـا مـع الأقـربا
وبآيَ الإطـــعام نـــجم عـــلاها ... قـــد تـجلّى نـوراً بأفـق العـلا
وبآيَ التـــطهير مـــن كـل رجس ... قـد تـزكَّت فـي جـملة الأزكـيا
وأحـاديث فـضلها ليس تُـحصى ... وكـــفاها مـنها حـديث الكســا

المصادر:

١. في ملحمة أهل البيت عليهم السلام: ج ٧ ص ٣٧.
٢. فاطمة الزهراء عليها السلام في ديوان الشعر العربي: ص ٣١٤.

٤

المتن

قال السيد محمدجمال الهاشمي في مديح الزهراء ﷺ:

شعت فلا الشمس تحكيها ولا القمر ... زهراء من نورها الأكوان تزدهر
بنت الخلود بها الأجيال خاشعة ... أمُّ الزمن إليها تنتمي العُصَر
روح الحياة فلولا لطف عنصرها ... لم تأتلف بيننا الأرواح والصور
سمَت عن الأفق لا روح ولا ملك ... وفاقت الأرض لا جنٌّ ولا بشر
مجبولة من جلال الله طينتها ... يرفُ لطفاً عليها الصون والخفر
خصالها الغرُّ جلَت أن تلوك بها ... منّا المقاول أو تدنو لها الفكر
معني النبوة سرُّ الوحي قد نزلت ... في بيت عصمتها الآيات والسُوَر
حوت خلال رسول الله أجمعها ... لولا الرسالة ساوي أصله الثمر
تدرجت في مراقي الحق عارجة ... لمشرق النور حيث السرُّ مستتر
ثم انثنَت تملأ الدنيا معارفها ... تطوي القرون عياءاً وهي تنتشر
قل للذي راح يخفي فضلها حسداً ... وجه الحقيقة عنا كيف ينستر
أتقرن النور بالظلماء من سفه ... ما أنت في القول الأكاذب أشر
بنت النبي الذي لولا هدايته ... ما كان للحق لا عين ولا أثر
هي التي ورثَت حقاً مفاخره ... والعطر فيه الذي وفي الورد مدَّخر
في عيد ميلادها الأملاك حافلة ... والحور في الجنة العُليا لها سمر
تزوَّجت في السماء بالمرتضىٰ شرفاً ... والشمس يقرنها في الرتبة القمر
على النبوة أضفَت في مراتبها ... فضل الولاية لا تُبقي ولا تذر
أم الأئمة من طوعاً لرغبتهم ... يعلو القضاء بنا أو ينزل القدر
قِف يا يراعى عن مدح البتول ففي ... مديحها تهتف الألواح والزبر
وارجع لتستخبر التاريخ عن نبأ ... قد فاجأتنا به الأنباء والسِيَر
هل أسقط القوم ضرباً حملها فهوَت ... تئنُّ مما بها والضلع منكسر
وهل كما قيل قادوا بعلها فعدت ... وراه نادبة والدمع مُنهَمِر
إن كان حقاً فإن القوم قد مرقوا ... عن الهدى وبدين الله قد كفروا

المصادر:

١. فاطمة الزهراء عليها السلام في ديوان الشعر العربي: ص ٣٥٨.

٢. مع النبي وآله صلى الله عليه وآله: ص ٣٤.

٥

المتن

قصيدة خالية من الألف في مدح الزهراء عليها السلام:

خذ في مديحك للبتول ... حظّين من طَول وطُول

قل للقريحة في مهذّ ... ب مدحة فيضي وسيلي

ولفيك قل نُه في حديـ ... ـثك غير محسور كليل

قل للبتول عظيم فضل ... لم يُدَنَّس بالفضول

هي قبل كل مُكَوَّن ... قنديل عرش للجليل

هي صفوة للخلق سيـ ... ـدة النسا في كل جيل

هي للقبيل عقيلة ... ومليكة هي للعقول

هي للنبي وللوصي ... وللزكي وللقتيل

مقرونة في عصمة ... عن كل مذموم وبيل

هي لبوءة نبوية ... محبوبة في خير غِيْل

سكن لحيدرة وحيـ ... ـدرة هزبر للرسول

من ذين قرّت عينه ... في مُشبِلين وفي شُبول

كفوين في نسب قصيـ ... ـر مستنير مستطيل

بحرين ملتقيين ليـ ... ـس كل بحر من عديل

كل يفيض معينه ... بعذوبة من سلسبيل

جـــلَّت حـــليلة حـيدر — لو لم يكـنه عـن حـليل
سبقَت بـحلبة كـل فـضل — كـــل ذي فـــضل نــبيل
صــعدت مــحلقة فـصوًّ — ب كـــل عــقل للــنزول
وصــلت لحــدٍّ لم يـصله — كـــل ذي شـرف جـليل
هـــي رحــمة للــمسلمي — ـــن ونــعمة للــمستنيل
وشـــــفيعة مـــرضية — لله فـــي يـــوم مـــهيل
شـــخصت بـــه مُمقَل وفـ — ـرَّ بـه خـليل عـن خـليل
هــل غـير بــنت محـمد — للــخلق مـن ظـلٍّ ظـليل

المصادر:

ماضي النجف وحاضرها: ج ٣ ص ٥٥٦.
٢. فاطمة الزهراء ﷺ في ديوان الشعر العربي: ص ٢١٣.

٦

المتن

قال السيد عبداللطيف فضل‌الله في ذكر الزهراء ﷺ:

هـــتف البـــيان بـــمولد الزهـــراء — ســرّ الوجــود وشــمس كـل سـماء
ومــضى عـلى الجَـوزاء يَسـحَب ذيـله — مـــترنّحاً مـــن نشـــوة الخـــيلاء
ورد البـــحار الهُـــوج يَســبُر غَـورها — ويَـــعبُّ مـــنها قــطرة مـن مـاء
فـرأى الجــلال عـلى تـواضـع قـدسه — تـــنحطُّ عـــنه مـــدارك العـــقلاء
شـــمخ الأديـــم بــفاطم وتــطاولت — غـــبراؤه فـــيها عـــلى الخـــضراء
فــتجسَّمت فـي الأرض مـنه رحـمة — وشـــفاعة للـــناس يـــوم جـــزاء
صـــديقة مـــا كـــان لولا حـــيدر — يُـــلفى لهـــا أحـــد مـن الأكـفاء
عـــبرت كـهينمة[1] النسـيم وواجـهَت — كـــدر الحـــياة وأهـــلها بـــصفاء

---

١. الهينمة: الصوت الخفيف.

لم يكشف الناس البلاء ولا أرتووا ... إلا بطلعة وجهها الوضّاء
يا أخت نسّاك الملائك بالهدى ... وذبالة الأنوار من سيناء
يا لَمحة الفردوس حطّ بطُهرها ... خلد البقاء على صعيد فناء
يا صفحة بيضاء من إنكارها ... آب الورى بصحيفة سوداء
يا غيب سرٍّ لو أخذت ببعضه ... طرفاً من الإعجاز والإلجاء
لمشيت فيه على الهواء إذا ابتدى ... عيسى يسير على نمير الماء
وآلاك ربك إذا رضعت ولاءه ... وحباك منه ولاية الأشياء
فإذا دعوت فأنت في سلطانه ... كالروح حين تهيب بالأعضاء
إن الذي مسخ الأمانة وانطلى ... بدماء من ضُحّي من الشهداء
وطوى عداوة آل بيت محمد ... ناراً ذكت بجوانح البغضاء
فأحالها لله حرباً طوّحت ... بابن النبي موزَّع الأشلاء
ثقلت على الأكوان وطأة رجسه ... فيها فدارت دورة الإعياء
وحدت به للحشر لعنة ربه ... تسري مع الأصباح والأمساء
يا يوم أحمد هل لخَطبك إذ هوَت ... فيه الأنام بفتنة عمياء
قلب الوجود وأصبحت ابناؤه ... مقلوبة الإحساس والآراء
فاعتاض عن فوق رواسب تحته ... وعن الإمام لأهله بوراء
كم في فؤادك فاطم من غصة ... توهي فؤاد الصخرة الصمّاء
أبهذه الدنيا عزاء قائم ... وبدار ربك في أمضّ عزاء
الصبر ضاق لما صبرت على الأذى ... وسخيَت للأعداء أيَّ سخاء
قدَّمت من حسن ضحيّة سُمِّهم ... ومن الحسين السبط كبش فداء
ومن الوصي على الرسالة خائضاً ... من حربهم قُدُماً ببحر دماء
طفروا إلى الملك العَضُوض وغلّفوا ... وجه النهار بليلة ظَلماء
وُلِدوا من الداء العِضال فلم يكن ... إلا زوالهم شفاء الداء
نظروا المودة في الكتاب فلم يروا ... غير السيوف مودة الابناء

المصادر:

١. المجالس السنية: ج ٥ ص ١٣١.
٢. فاطمة الزهراء ﷺ في ديوان الشعر العربي: ص ٢٣٢.

٧

المتن

عن يزيد بن معاوية من قصيدة له، كتبها إلى عبدالله بن عباس وإلى مَن بمكة والمدينة من قريش في مدح الزهراء ﷺ،

والمدح ما مدحت به الأعداء   والحُسن ما اعترفَت به الضراء:

غنيتم قومكم فخراً بأمُكم   أمٌ لَعمري حصان برَّة كرم
هي التي لا يداني فضلها أحد   بنت الرسول وخير الناس قد علموا
وفضلها لكم فضل وغيركم   من قومكم لهم في فضلها قِسَم

المصادر:

١. فاطمة الزهراء ﷺ في ديوان الشعر العربي: ص ٣٧.
٢. ترجمة الإمام الحسين ﷺ من تاريخ ابن عساكر: ص ٢٩٧، على ما في ديوان الشعر العربي.
٣. تهذيب الكمال: ج ٤ ص ٤١٩.

٨

المتن

قال سلامة الموصلي في فضلها ﷺ:

أنا مولى من حباه ربه   بالرضا فاطمة زين العرب
لست مولى الخاطب الوغد الذي   ردَّ بالخيبة لمّا أن خطب

وقال:

يا نفس أن تتلفي ظلماً فقد ظُلمت — بنت النبي رسول الله وابناها
تلك التي أحمد المختار والدها — وجبرئيل أمين الله ربّاها
الله طهّرها من كل فاحشة — وكل ريب وصفاها وزكاها

المصادر:

١. فاطمة الزهراء عليها السلام في ديوان الشعر العربي: ص ٥٧، عن المناقب.
٢. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٢ ص ١٨٤.

٩

المتن

قال الصاحب بن عبّاد فيها عليها السلام:

هل مثل فاطمة الزهراء سيدة — زوجتها يا جمال الفاطميينا
هل مثل نجليك في مجد وفي كرم — إذ كُوّنا من هلال المجد تكويناً

كفو البتول ولا كفو سواه لها — والأمر يكشفه أمر يوازيه

المصادر:

١. فاطمة الزهراء عليها السلام في ديوان الشعر العربي: ص ٦١، عن المناقب.
٢. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٢ ص ١٨٢.

١٠

المتن

قال مهيار الديلمي في فضلها عليها السلام:

يــابنة المــختار مــن كـ — ـل الأذى روحـي فـداك
يـــابنة المــختار إن اللـ — ــه بــالفضل اجـتباك
وارتــضى بـعلك للـخلـ — ـق جـميعاً وارتـضاك
وعـــلى الأمـــة جـــمعاً — فـــضّل الله أبـــاك

المصادر:

١. فاطمة الزهراء في ديوان الشعر العربي: ص ٦٤، عن المناقب.
٢. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٣٢٤.

١١

المتن

قال السرخسي في فضلها:

بــني الضــلالة دسُّــوا — رؤوسكـم فـي التـراب
بـــني الضـــلالة أنـــتم — أهـل الخنا والمـعاب
هـــجرتم آل طـــه — والحشـر والأحـزاب
هـــجرتم مَـــن أبـــوها — شــفيع يـوم الحسـاب
وزوجـــها أول النـــا — س قـام فـي المـحراب

المصادر:

١. فاطمة الزهراء في ديوان الشعر العربي: ص ٧٢، عن المناقب.
٢. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٣٣٦.

١٢

المتن

قال الشيخ أبو الفضل الطهراني في فضلها:

حرة سادت نساء العالمين　　أمها الغراء أم المؤمنين
وأبوها الطُهر خير المرسلين　　فهي خير الناس أماً وأباً
شرفاً فوق الرفيع الأرفع

نسباً من نوره يجلو الدُجى　　حسباً يعيي الأقبُّ الأعوجا
كرماً من فضله نيل الرجاء　　ضربت أطنابه أيدي الاباء
في ذُري المجد الأعزّ الأمنع

لو سرى في تربها غادي النسيم　　فضح النِدَّ بمسكيّ الشميم
وأعاد الروح في العظم الرميم　　واقتنى العرف الذكي الطيبا
منه أوراد الربيع المربع

روحها مشكاة مصباح الضياء　　قلبها مصباح نور الأولياء
بضعة من جسم خير الأنبياء　　ويل مَن أصبح منها مُغضِباً
من قحيف أو عبيد الكع

سعد أنصِفني على شرح الهدى　　وازح من صيقل العقل الصدا
ثم قل ما شئت واحكُم ما بدا　　أين منها من تمطّت أذنباً
وبغت حرب الوصي الأصلع

يا لأم أهلكت ابناؤها　　ضيعَت من أحمد علياءها
تبعت في غيِّها آباءها　　بل وزادت حيث قادت مقنباً
كصفورا إذ غزت مع يوشع

نبذت ما أن لها قد أنزلا　　ركبت مشهورة بين الملاء
بغلة يوماً ويوماً جملاً　　فمتى تابَت فأنصِف واعجباً
من مساوي فعلها واسترجع

عُد عن ذكر الذنابي في القمم | عُد إلى من قصَّرت أيدي الهمم
وعليها في العلاء جفَّ القلم | قلم الصنع قديماً كُتباً

إنها كفوُ البطين الأنزع

درة للدرٍّ كانت كالصدف | زادها الله اختصاصاً بالشرف
مخباها ولدها نعم الخلف | سادة الأسباط خير النقباء

شفعاء الخلق يوم المجمع

خيرة النسوان مولاة الرجال | لو تراها مريم ذات الجلال
خلت الصدر وقامت بالنعال | واعتلَّت قدراً وزادت رتباً

وغَدَت في روض عزٍّ ترتعي

شمس قدس لا يواريها الأُفول | عميَت في كُنهها عين العقول
ليت شعري في ثناها ما أقول | ويح نفسي ما أعزَّ المَطلبا

عجب عيُّ الفصيح المصقع

ضربت عفتها دون الخيال | كل ستر دون أدناه المحال
فمتى جيدي إلى المدح استطال | طردتني عنه حجاب الخبا

ودعوني خل ما لن تستطع

فترى الشمس لتأنيث بها | أقبلَت تختال في أثوابها
وسعت جهراً إلى أبوابها | وكذلك البدر عنها خيبا

واختفى من ليله في برقع

ظهر الرحمن فيها بالبطون | حجب الإنكار عنها كالعيون
قصرت عن ذيلها أيدي الظنون | ما أضلَّ الوهم يسعى طلباً

فهو مُستَنُّ الفصيل الأقرع

المصادر:

فاطمة الزهراء عليها السلام في ديوان الشعر العربي: ص ١١٩.

١٣

المتن

قال الشيخ محسن أبو الحبِّ في مدح الزهراء عليها السلام:

إن قيل حوا قلتُ فاطم فخرها ... أو قيل مريم قلت فاطم أفضل
أفَهل لحوا والد كمحمد ... أم هل لمريم مثل فاطم أشبل
كلٌّ لها حين الولادة حالة ... فيها عقول ذوي البصائر تَذهَل
هذي لنخلتها التجَت فتساقطَت ... رطباً جنيّاً فهي منها تأكل
رضعت بعيسى وهي غير مروعة ... أنّى وحارسها السَرِيُّ الأسيل
وإلى الجدار وصفحة الباب التجَت ... بنت النبي فأسقطَت ما تحمل
سقطَت وأسقطَت الجنين وحولها ... من كل ذي حسب لئيم جحفل
ولسوف تأتي في القيامة فاطم ... تشكو إلى رب السماء وتعول
ولترفعنَّ جنينها وحنينها ... بشكاية منها السماء تزلزل
رباه ميراثي وبعلي حقه ... غصبوه وابنائي جميعاً قتّلوا
سبطاي ذا بالسمِّ أمسي قلبه ... قطعاً وهذا بالدماء يُغَسَّل

المصادر:

١. فاطمة الزهراء عليها السلام في ديوان الشعر العربي: ص ١٢٢.
٢. المنتخب من شعراء الحسيني: ص ٢٤.

١٤

المتن

قال الوائلي في قصيدته بعنوان الزهراء عليها السلام:

كيف يدنو إلى حشاي الداء ... وبقلبي الصديقة الزهراء
مَن أبوها وبعلها وبنوها ... صفوة ما لِمثلهم قُرَناء
أُفق ينتمي إلى أفق اللـ ... ـه وناهيك ذلك الانتماء

وكـيان بـناه أحـمد خـلقاً ... ورَعَـته خـديجة الغـرّاء
وعـلى ضـجيعه بـالروح ... صـنعته وبـاركته السـماء
أيُّ دهـماء جـلَّلَت أفـق الإسـ ... ـلام حـتى تُـنكر الخـلصاء
أطعموك الهوان مـن بـعد عـزٍّ ... وعـن الحبِّ نـابت البـغضاء

المصادر:

فاطمة الزهراء في ديوان الشعر العربي: ص ١٣٤ ح ٩٢.

١٥

المتن

قال الأستاذ بولس سلامة المسيحي من قصيدة عيد الغدير:

ولو أن الدهـنا تـبر لكـانت ... بـعض شـيء بـجانب الزهـراء
بـضعة مـن أب عـظيم يـراهـا ... نـور عـينيه مشـرِقاً فـي رداء
فهي أحلى فـي جـفنة مـن لذيـذ الـ ... ـحلم غبُّ الهُـجود والأعـياد
وهي قـطب الحنان فـي صـدر طـه ... واخـتصار البـنات والابـناء
غـيِّب المـوت مـن خـديجة وجـهاً ... فـإذاً فـاطم مـعين العـزاء
تـحسب الكـون بَسـمة مـن أبـيها ... فـهي أمٌّ تـذوب فـي الأرضـاء
هـالها مـا يـناله مـن عـذاب ... وامـتداد الكـفار فـي الأسـواء
وتـراهـم يـرمونه بـحجار ... أوَ يكـبونه عـلى الدقـعاء
فـجراح كأنـهنَّ شـفاه ... شـاكـيات لله فـرط البـلاء
فـاطم تـمسح الجـراح بـعين ... حـين تـنهل أخـتها بـالبكاء

المصادر:

١. فاطمة الزهراء في ديوان الشعر العربي: ص ١٣٧ ح ٩٣.

٢. عيد الغدير لبولس سلامة: ص ٨٠.

١٦

المتن

قال الشيخ جعفر الهلالي في مدح الزهراء عليها السلام:

أتـى يـوم البـتولة فـهو عـيد ... نـطاب بـذكرها مـولدها القـصيد
بـدَت كـالشمس تـغمر كـل أفـق ... مـن الدنـيا وقـد سـعد الوجـود
هـي الزهـراء فـاقت كـل أُنـثى ... لهـا فـضل فـهل تـوفّي الحـدود
أبـوها سـيد الكـونين طـه ... وحـيدرة لهـا بـعل مـجيد
وشـبلاها هـما الحسـن المصفّى ... وذاك حسـينها السـبط الشـهيد
ولاهـا الديـن والإيـمان حـقاً ... وتـلك هـي السـعادة والسـعود
أبـنت المـصطفى وافـاك شـعري ... بـمدحته وإن غـضب الحسـود
شـربت ولاك مـن لبـن زكـي ... تـغذّيني بـه أمٌّ ولود
وذاك مـن الإله عـظيم فـضل ... ومَـن عـنده شكـري يـزيد
فـباسمك كـم ادّعت بكـل نـاد ... تـزاحـم عـند ساحته الحشود
وكـم لي فـي عـلاك سما قـصيد ... له انـحطّ الفـرزدق والوليـد
سأبـقي مـا حـييت ولي وصـال ... بـحبك لا أزِلّ ولا أحـيد
أسـيدة النسـاء إليك قـصدي ... إذا اختلفت من الناس القـصود
فأنت البـضعة الكـبرى تسامت ... بـعُلياها ومـثلك مـن يسـود
حـباك الله مـنه بكـل فـضل ... وفـضلك كـله كـرم وجـود

المصادر:

فاطمة الزهراء عليها السلام في ديوان الشعر العربي: ص ١٤١ ح ٩٥.

١٧

المتن

قال الحويزي:

مــثل زهــر الـنجوم أفــعاله الغُــرُّ ... أضـــــاء وبــــنته زهـــراهـــا
فــاطم بـنت أحـمد سـادت الخـلق ... جـــميعاً رجـــالها ونســاها
لم تـــنل مـــريم وآسـية الزهـراء ... ولا ســـــارة ولا حـــــوّاهـــا
ذكـــر الله قـــائلاً «مــرج البـحرين» ... لكـــــن بـــذكره قـــد عـــناها
صـــاغها مــن سبائك المـجد تـبراً ... خـــالصاً يـــوم صـــنعه صــفّاها
هـــي صــديقة الخـليقة جـمعاً ... بـــبهاه الجـليل فــضلاً حــباها
وهي تُـدعى شـفيعة الخـلق فـي الحشـ ... ـــر ومــا فــي المــلاء شـفيع سـواهـا
رحـــمة للأنـــام بــاللطف جـاءت ... أبـــعد الله كـــل مـــن آذاهـــا
يــغضب الله حـين تـغضبها الخـلق ... ويـــرضى عـــن خـــلقه لرضـاها
بـــضعة مـــن فـؤاد خـير البـرايـا ... وقـــد اشـتقَّ مــن حشـاه حشـاها
واجـــتبى أمـــها خـــديجة زوجاً ... بـــذلت للـــهدى جـميع ثـراهـا
أول المــــؤمنات بـــالله كـــانت ... وبـــحفظ النـــبي طــال عـــناها
تـــلك للـــمؤمنين أرأف أمٍّ ... عـــنهم كـــل فـــتنة تأبــاها
إن عـــين النـــبي أكـــرم عـــين ... لم تكـــرّم لأجـــلها عـــيناها

المصادر:

١. فاطمة الزهراء في ديوان الشعر العربي: ص ٢١١.
٢. مجلة تراثنا: العدد ١٢ ص ٢٨.

١٨

المتن

قالت المهندسة كوثر شاهين في ذكر فاطمة الزهراء:

أيــقظ حــروف الشـعر ذاك ولائـي ... للـمصطفى الهـادي غـدي ورجـائي
فــي مــولد الزهــراء جـئت مـصلّياً ... أدعـــو بـحرف الخـالق المـعطاء
«إنــا» يـــقول الله فـــي تــنزيله ... بـــالحرف «أعــطيناك» مــن لألاء

نوراً تجده بفاطم أمحمد ... بالكوثر الطُهر الهدى للرائي
سبطاك خير الخلق بين ملائك ... في جنة من خيرة الابناء
وأبوهما نور لفاطم مذ حبا ... في حجرك المشفوع بالأعباء
نوران في رأس لآدم ثم في ... جدٌ أراد النذر بالايفاء
نذراً كإسماعيل يُفدي قلبه ... مائة تنيح بقاحل الصحراء
ويعود عبد الله يحمل نوره ... وأخوه عمك جاهراً بنداء
والكعبة الزهراء تشهد مولداً ... للنور صنوك رائعاً بعلاء
سمّاه ربك بالعلى مناجياً ... وأبا تراب قلت بإيلاء
فهو قسيم الحق يوم الملتقى ... وهو الوصي العلم باب ولاء
زَوَّجْتَه الزهراء تحنو مثلما ... أمُّ رءوم تُرتَجى بآباء
ولفاطم قلت انظري خير الألى ... من رب عرش ناظر بسماء
هذا أبوك اختاره لرسالة ... واختار زوجك حامي الفقراء
والدين والقرآن والآي الذي ... قد جاء جبريل بخير أداء
يا بضعة المختار يا أم الهدى ... يا أم زينب كيف لي ولائي
للعتره الأطهار يسري في دمي ... أختطُّ حرفاً والدموع دمائي
في الطفِّ في أُحد ومؤتة أو بما ... لاقيته يوماً بظلم بلاء
ناديت يا أبتاه فانظُر نحونا ... والأرض مادت كلها لنداء
والمحسن المعصوم من سمّاه في ... رحم حبيب الله في العلياء
أجهضتِ واويلاه من ظلم سرى ... والنار حول الدار بالإرجاء
فبكت سماء والشعاب وما بها ... ألماً لصوت ندائك البكّاء
كالطير مجروحاً غدت زهراؤنا ... بفجيعتين تلاقتا وعناء
مدَت النبي ببيت أحزان غدَت ... وفجيعة الخذلان بعد ولاء
والوه قال محمد لمن ابتغى ... نور الجنان فحبُّه إحيائي
والمُبغِضون لهم جهنم موئلاً ... والله يبغضهم بكل قضاء
وعثاء درب كم خطوتِ سبيلها ... وورثت نور النور والآباء

كي تفرعين الحق في السبطين في | أم المصائب زينب ليلاء
سمّاك سيدة النساء طهورة | زهراء أنت مُحجتي ورجائي

وقالت في مدح الزهراء:

دعوني أبتدي حرفي صلاة | على المختار طه والوصي
وللسبطين والزهراء حرفي | وللحوراء بالدمع السخي
ومن نزلت بها الآيات تترى | ومن فُطِمَت بأكناف النبي
ومن في كل فاتحة تجلَّت | بأنوار من الله العلي
ومن وُلِدَت بمكة بعد خَمس | وفي الإسراء في الصلب الزكي
بها حملت خديجة بعد وَهنٍ | تُحدِّثها من الرحم الوضّيِ
وتحضر أربع سمر طوال | وحورالعين بالطيب الندي
وماء كوثر عذب طهور | لغسل بتول طه والولي
وإذ نطقت تباشر رسل رب | سلاماً طيباً باسم العلي
وبالسبطين من بَعل كريم | لنسل قد تبارك بالوصي
فأشهدت السماء بلا إله | سوى الرحمن أنزل للنبي
بسورة «هل أتى» في كل باب | سلام الله للوجه البهي
لخير النسوة اللاتي اصطفَين | من الداريـن بالخلق الرضي

المصادر:

١. الزهراء في ديوان الشعر العربي: ص ٣٤٢.
٢. ومضات من نهج الثورة: ص ١١٠.

١٩

المتن

قال السيد مهدي الحسيني الشيرازي في مدح الطاهرة البتول:

ظـهرت زهـرة زهـراء البـتول فـاستنار الكـون مـن أنـوارهـا
وُلِـدَت فـاطمة بـنت النبي فـاسقِني كأس الهـنا والطـرب
واتـرُك الزهـد وهـول اللـهب فهي الفاطم في اليـوم المـهول
مذنبي شيعتها من نارها

وُلِدَت فخر العـلاء بـنت الجـلال وُلِـدَت أخت النُـهى أمُّ الخـصال
ظـهرت نـخبة أوصـاف الكـمال أصـل كـل الخـير بـل أمُّ الأصـول
وأصول الدين من أقمارها

لم تكـن تـولَد مـن خير الأنـام هـي إلا بـعد جـهد وصـيام
بـفطور الخـلد مـن خير طـعام جلَّت الزهراء عن هذي العقول
إن ترعها في عُلا أنظارها

هي بـنت المـصطفى خـير البشـر هـي أم الأوصـياء الطُـهر الغُـرَر
زوجـها قـاسم طـوبى وسـقر شـمس غرٌّ لم تكـن ذات أفـول
وسما مجد سمَت آثارها

فـاسقِني يـا صـاحبي كأس المُـنى وأدِر فـي جـمعنا خـمر الهـنا
لا تـخف ذنـباً وتـخشي وهـناً بشِّـر اليـوم الأمـاني بـالحصول
فالرجاء كل الرجا في دارها

بـزغت شـمس العُـلا أم الهـداة بلغت أعلى مـراقـي المـمكنات
شـرفت آبـاؤها والأمـهات ولدَت يـا لَـهَنا بـنت الرسـول
بان سرُّ الله في أظهارها

هـي سرُّ الله مـا بـين الورى سرُّ غـيب ذاتـها كـيف تـرى
ولهـا خـلق الثـريا والثـرى ليس للعقل بمعناها الأصول
فدَعِ الأوهام في أطوارها

لا يداني فضلها قطُّ بشر | لا تَرُمها أنها إحدى الكُبَر
هي للمختار أصل وثمر | أين لولاها الذراري للرسول

دوحة بورك في أثمارها

هي وِتر في نساء العالمين | هي شَفع بأمير المؤمنين
هي نور الله في الأفق المبين | حبُّها دار الأمان لا تزول

أهله آمنة في دارها

لا تضاهى فاطم في حسب | كرمت جلَّت ببعل وأب
وبنوها في أجلِّ الرُتَب | كل ما في الخلق صعب وسهول

فلها قد أذعنَت أقطارها

فلها من ربها خير الشؤون | وعلى عرفانها دارَت قرون
وبها تفخر الآباء والبنون | وهي لولا المرتضى خير البُعول

لم تزل مفردة في دارها

لم يكن لولاه للطُهر قرين | كَهيَ كفؤ لأمير المؤمنين
وله منها الهداة الأنجبين | فهي أم الأوصياء بنت الرسول

وهي شمس الدهر في أستارها

أين من أدنى عُلاها مريم | أين منها سارة أو كُلثُم
أين من مخدومها من تخدم | لا وربي مثل زهراء البتول

لم تر الدنيا على أدوارها

فاطم سادت نساء البشر | بمزايا كسناء القمر
وغدَت مفزع يوم المحشر | ليس فيما ترتضيه من نُكول

فأمثال الأخبار في آثارها

فـــــــهنيئاً لمـــحبيها النـــجاة من عـظيم الوِزر مـن بـعد الممات
كيف يـخشى مـن عـظيم السيئات مـــن تـــولّى فـاطماً أمَّ الشُّبول
لا وربي لم يَذُق من نارها

لعِداهـا الويـل إذ عـادوا النبي وعدوا مـن ربـهم فـي غـضب
عـمَّروا بـيتاً لهـم مـن لهب إذ بـنار أحـرقوا بـاب البتول
نار حِقد بقيَت أخطارها

لم يزل يـغلي لهـيب الكـفر في قـلوب طـبعَت كـالحجر
فـغدا يُـحرِق بـاب الغُـرَر باب فوز خير باب للسؤول
هو باب الله في أقطارها

لهـف نـفسي لِعزيز هُـضِمَت ضُـربَت طـوراً وطـوراً لُـطِمَت
وبـــالحوار الأذايـــا ظُـلِمَت لَهف نفسي لك يا بنت الرسول
لَهفَة تشكو الحشا من نارها

مـــنعوا إرث أبـــيها عَـــلَناً و أزاحـوا الفـيء عـنها أحـناً
أسـقطوا منها جنيناً مـحسناً كسروا أضـلعها يـا للـذحول
هجموا بغياً عليها دارها

لم تـزل بـعد أبـيها فُـتِنَت وبكت شجواً إلى أن زمـنت
قُـتِلَت جـهراً وسـرّاً دُفِـنَت فبِعَين الله غارَت في الرسول
بنت طه وعفى آثارها

أنت يـــا أم المـــلاذ المُـرتَجى أنت للأمـــة كـــهف ورجـــاء
فـــإليك العـــين تـــرنو بـالنجا في صروف الدهر والخطب المهول
ولِعُقبى أوحشت أخبارها

المصادر:

١. فاطمة الزهراء ﷺ في ديوان الشعر العربي: ص ٤٢١.
٢. مجلة أجوبة المسائل الدينية: الدورة ٥ العدد ١٠ ـ ١١ ص ٣١٦.

٢٠

المتن

مديحة بمناسبة ميلادها الشريف لمحمدرضا فتح‌الله:

عــــيد فــــلا عــيد أجــلُّ وأورع	نــور الإمــامة فــي طـلوعك يـطلع
زهــــراء يـــا أم الخــــلائق كــلها	بنت الرسـول لك المـلائك تـخشع
حبُّ البـــتول مـــن الإله وصــاية	مــن صــدَّ عــنها مُــلحِد ومـضيِّع
قلب الرسـول سـرور هـو ودمـوعه	مــــنه الفــــؤاد بـــحبِّك مـتلوِّع
نــور الولايـة فـي طـلوعك أشـرقا	سـرُّ النجوم كـذا الخـلائق أجـمع
زهراء يا خـير النسـاء عـلى المَـدى	إذ أن حـــبك للـــموالي يشــفع

المصادر:

فاطمة الزهراء ﷺ من قبل الميلاد إلى بعد الاستشهاد: ص ٥٢٠.

الهوامش:

1. [illegible] ١٢٢.
2. [illegible] ٣١٢.

٥٢

النص

[illegible]

[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]

الهوامش:

[illegible]





الفصل السابع

معجزاتها عليها السلام

في هذا الفصل

نورد في هذا المقام من معجزاتها نبذة مما كان شاخصاً في موضوعه، ونُحيل الاطلاع على أكثر من هذا إلى الكتب المستقلة في الباب.

فيأتي العناوين التالية في هذا الفصل في ٤٤ حديثاً:

كيفية ولادة فاطمة ؈، وفيها أكثر من عشرة معاجز من زمن كونها جنيناً إلى ولادتها ونموِّها.

إخبارها أمها من ركعات الصلاة وهي في رحمها.

إخبارها علياً ؈ عما كان وعما هو كائن وعما لم يكن إلى يوم القيامة.

إنزال الله تعالى لأم أيمن خادمة الزهراء ؈ دَلواً من السماء في طريق مكة وشربها منه، وعدم احتياجها بعده إلى الطعام والشراب سبع سنين.

دَوَران الرحى في بيت فاطمة ؈ بلا يد لتحريكها.

إحضار فاطمة عليها السلام جفنة طعام من عند الله تعالى لأبيها وبعلها عليهما السلام.

كشف فاطمة عليها السلام عن طبق مملوء خبزاً ولحماً من عند الله تعالى وأكل رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام منها وإعطاؤها جيرانها.

تحريك الملك مهد ولدها وفاطمة عليها السلام مشغول بصلاتها وعبادتها.

إضاءة نور ملاءة فاطمة عليها السلام دار يهودي وإسلام ثمانين من اليهود.

نزول جبرئيل وإعطاؤه لفاطمة عليها السلام ثياب الجنة لمجلس عرس اليهود، دخول فاطمة عليها السلام **وتقبيل نساء اليهود يدَي فاطمة عليها السلام وقدمَيها وإسلام خلق كثير منهم.**

مجيء شخص من البادية وفي يده زمام ناقة لشهرة بنت مسكة بنت فضة خادمة الزهراء عليها السلام.

دعاء فاطمة عليها السلام على القوم حين استخراج أمير المؤمنين عليه السلام من منزله **وتقلُّع أساس حيطان المسجد من أسفلها من دعاء فاطمة عليها السلام.**

أمر رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة عليها السلام بإخراج الصحفة فيها تريد وعُراق، أكل النبي صلى الله عليه وآله منها ثلاثةعشر يوماً.

دخول ثلاث جوار حسناء من الحور العين منزل فاطمة عليها السلام للمقداد وأبي ذر وسلمان.

إيثار فاطمة عليها السلام رغيفين وقطعة لحم في جفنة إلى رسول الله صلى الله عليه وآله ورؤيتها حين كشف الغطاء عن الجفنة أنها مملوءة خبزاً ولحماً.

قصة أعرابي بني سليم ودعاء فاطمة عليها السلام للطعام، **فإذاً هي بصحفة من ورائها.**

طلب الحسن والحسين عليهما السلام من فاطمة عليها السلام الثياب الجديد ومجيء جبرئيل بقميصين من حُلَل الجنة.

تبسُّم فاطمة عليها السلام في الجنة وإضاءة نور ثناياها لأهل الجنة.

طلب فاطمة عليها السلام من رسول الله صلى الله عليه وآله الطعام **ونزول طبق فيه زبيب وكعك وإقط وقطف عنب من عند الله تعالى.**

طلب الحسن والحسين عليهما السلام من فاطمة عليها السلام ثياب العيد، مجيء رضوان خازن الجنة إلى فاطمة عليها السلام وإعطاء منديل فيه قميصان ودرّاعتان وسراويلان ورداءان وعمامتان وخُفّان أسودان معقَّبان بحمرة وإيقاظهما من النوم وإعطاؤهما لباس الجنة.

إتيان جبرئيل ليلة عرس فاطمة عليها السلام ثياباً من الجنة وإسلام عدّة من النساء عند رؤيتهنَّ ثياب الجنة.

تسلية فاطمة عليها السلام من بطن أمها لإيذاء المشركين: **يا أمّاه، لا تحزني ولا ترهبي فإن الله مع أبي.**

دوران الرحى وطحن الحَبِّ بلا مدير وفاطمة عليها السلام نائمة.

مخاطبة ناقة رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة عليها السلام وإخبارها بموتها، جعل فاطمة عليها السلام رأس الناقة في حِجرها وموت الناقة في تلك الساعة في حِجر فاطمة عليها السلام وتكفينها ودفنها.

إعطاء فاطمة عليها السلام قميص عرسها للسائل ولبسها قميص مرقوع، نزول جبرئيل وإتيان ثياب الجنة من السندس الأخضر وإسلام النساء الكافرات حين رؤية لباسها ونوره.

مجيء جبرئيل برمّانتين والسفرجلتين والتفاحتين وإعطاؤها الحسن والحسين عليهما السلام وفقدان كلها إلا التفاحتين، استشمام مُخلِصي شيعة الحسين عليه السلام عند قبره رائحة التفاح بالأسحار.

طبخ فاطمة عليها السلام غدائهما في قِدر وبركته وإرسال النبي صلى الله عليه وآله لجميع نسائه، أكل فاطمة عليها السلام منها ما شاء الله.

دوران الرحى بدقيقها وكفّين عندها؛ كفٌّ مُطحِن وكفٌّ مُلهي الرحى وفاطمة ﷺ راقدة على شقِّها الأيمن مُخمِرة وجهها بجلبابها.

مجيء جبرئيل مع مائة ألف حورية من الحسان بحلة من السندس والإستبرق من رأسها إلى قدميها لفاطمة ﷺ وقدومها إلى عرس كبار العرب، سجود النسوة عند رؤية فاطمة ﷺ وغشوتهنَّ وتقبيل العروس أقدام فاطمة ﷺ وتشرُّف العروس وسبعمائة رجل وامرأة من أقرباء العروس إلى الإسلام.

بلدة «فاطيما» في البرتغال، وظهور فاطمة لثلاثة أولاد وكونها مزاراً عالمياً.

عمل فاطمة ﷺ حريرة في قِدر والقِدر على النار، **تحريك فاطمة ﷺ ما في القِدر بإصبعها**.

لَبس علي ﷺ قميصاً من غَزل فاطمة ﷺ بيديها للوقاء في كل حرب من كل آفة وفيه شفاء لكل أعمى ومريض.

مجيء رسول الله ﷺ إلى فاطمة ﷺ وطلبه طعاماً، فإذاً الصحفة ملئاً ثريداً ولحماً وأكلهم من طعام الجنة.

قدوم رسول الله ﷺ في نفر من أصحابه على فاطمة ﷺ، فإذاً في وسط البيت جَفنَة من ثريد وعراق كثير وأكلهم منها.

مجيء علي ﷺ مع رجل إلى فاطمة ﷺ وعندها قليل من الطعام للأطفال، وضعه قُدّام الضيف وإطفاء السراج وأكل الضيف منه وشبعه وبقاء الطعام بحاله.

١

المتن

عن المفضل بن عمر، قال: قلت لأبي عبدالله الصادق ؈: كيف كان ولادة فاطمة ؈؟ فقال: نعم، إن خديجة لما تزوَّج بها رسول الله ﷺ، هجرَتها نسوة مكة؛ فكنَّ لا يدخلنَ عليها ولا يسلِمنَ عليها ولا يتركن امرأة تدخل عليها. فاستوحشَت خديجة لذلك، وكان جزعها وغمُّها حذراً عليه ﷺ.

فلما حملَت بفاطمة ؈، **كانت فاطمة ؈ تحدِّثها من بطنها وتصبِّر**، وكانت تكتم ذلك من رسول الله ﷺ.

فدخل رسول الله ﷺ يوماً، فسمع خديجة تحدِّث فاطمة ؈، فقال لها: يا خديجة! مَن تحدِّثين؟ قالت: الجنين الذي في بطني يحدِّثني ويؤنسني ... ، إلى أن قال ؈:

فنطقت فاطمة ؈ بالشهادتين وقالت: **أشهد أن لا إله إلا الله، وأن أبي رسول الله سيد الأنبياء، وأن بعلي سيد الأوصياء، ووُلدي سادة الأسباط.**

ثم سلَّمَت عليهنَّ وسمَّت كل واحدة منهنَّ باسمها ... .

المصادر:

١. الأمالي للصدوق: ص ٦٩٠ ح ١.

٢. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٢ ح ١، عن الأمالي للصدوق.

وبقية المصادر والأسانيد وتمام الحديث في المجلد الثاني، الفصل الثالث، الرقم ١.

٢

المتن

قال عمادالدين الطبري في ذكر فاطمة عليها السلام: إن خديجة كانت تصلّي يوماً، فقصدَت أن تسلِّم في الثالثة، **فنادَتها فاطمة عليها السلام من بطنها:** قومي يا أماه فإنك في الثالثة.

المصادر:

١. مناقب الطاهرين عليهم السلام للطبري (مخطوط)، في ذكر فاطمة عليها السلام.

٢. فاطمة الزهراء عليها السلام بهجة قلب المصطفى صلى الله عليه وآله: في الضميمة، عن مناقب الطاهرين عليهم السلام.

٣. اليد البيضاء في نكت أخبار الزهراء عليها السلام: ص ١٤٧.

٣

المتن

حدَّثني سلمان، قال: حدثني عمار وقال: أُخبرك عجباً؟ قلت: حدِّثني يا عمار. قال: نعم، شهدت علي بن أبي طالب عليه السلام وقد ولج على فاطمة عليها السلام. فلما أبصرَت به نادت: **ادنُ لأُحدِّثك بما كان وبما هو كائن وبما لم يكن إلى يوم القيامة حين تقوم الساعة** ....

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٨ ح ١١، عن العيون.

٢. عيون المعجزات: ص ٤٧.

الأسانيد:

في عيون المعجزات: روى حارثة بن قدامة، قال: حدثني سلمان، قال: حدثني عمار وقال.

٤

المتن

رُوِي أن أم أيمن لمّا توفّيَت فاطمة عليها السلام، حلفَت أن لا تكون بالمدينة إذ لا تطيق أن تنظر إلى مواضع كانت بها، فخرجت إلى مكة.

فلما كانت في بعض الطريق، عطشَت عطشاً شديداً، فرفعت يديها قالت: يا رب! **أنا خادمة فاطمة عليها السلام، تقتلني عطشاً. فأنزل الله عليها دلواً من السماء فشربت،** فلم تحتج إلى الطعام والشراب سبع سنين، وكان الناس يبعثونها في اليوم الشديد الحرّ فما يصيبها عطش.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٢٨ ح ٣٢، عن الخرائج.
٢. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٤٦ ح ٤٥، عن المناقب.
٣. الخرائج: ج ٢ ص ٥٣٠.
٤. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٣٣٨.
٥. تحفة المجالس: ص ١٧٠ ح ٤، بتفاوت.

٥

المتن

رُوِي أن أبا ذر قال: بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله أدعو علياً عليه السلام، فأتيت بيته فناديته. فخرج وأصغى إليه رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له شيئاً لم أفهمه، فقلت: عجباً من رحى في بيت علي عليه السلام؛ **تدور وليس معها أحد!؟**

قال: إن ابنتي فاطمة عليها السلام ملأ الله قلبها وجوارحها إيماناً ويقيناً، **وإن الله علم ضعفها فأعانها على دهرها وكفاها. أما علمت أن لله ملائكة موكّلين بمعونة آل محمد صلى الله عليه وآله.**

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٢٩ ح ٣٤، عن الخرائج.
٢. الخرائج: ج ٢ ص ٥٣١.
٣. فضائل الخمسة ﷺ: ج ٢ ص ١٢٤.

٦

المتن

رُوِي أن سلمان قال: كانت فاطمة ﷺ جالسة، قدّامها رحى تطحن بها الشعير ... ، إلى أن قال علي ﷺ: دخلت على فاطمة ﷺ وهي مستلقية لقفاها والحسين ﷺ نائم على صدرها، **وقدّامها رحى تدور من غير يد.** فتبسّم رسول الله ﷺ وقال: يا علي، أما علمت أن لله ملائكة سيّارة في الأرض يخدمون محمداً وآل محمد ﷺ إلى أن تقوم الساعة.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٢٨ ح ٣٣، عن الخرائج.
٢. الخرائج: ج ٢ ص ٥٣١.
٣. الدمعة الساكبة: ج ١ ص ٢٦٤.
٤. الثاقب في المناقب: ص ٢٩٠ ح ٢٤٨.

٧

المتن

رُوِي أن علياً ﷺ أصبح يوماً فقال لفاطمة ﷺ: عندك شيء تغذّينيه؟ قالت: لا ... ، إلى قوله:

ثم أخذ النبي ﷺ بيد علي ﷺ وانطلقا إلى فاطمة ﷺ وهي في مصلاّها **وخلفها جفنة تفور** ... . فأخذت الجفنة فوضعتها بين يدي رسول الله ﷺ، قال: يا فاطمة! أنّى لك هذا الطعام الذي لم أنظر إلى مثل لونه قط ولم أشمّ مثل رائحته قط ولم آكل أطيب منه ... .

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٢٩ ح ٣٥، عن الخرائج.
٢. الخرائج: ج ٢ ص ٥٣٢.
٣. ذخائر العقبى: ص ٤٥.
٤. فضائل الخمسة عليهم السلام: ج ٢ ص ١٢٤، عن الذخائر.

٨

المتن

قال المجلسي: قال الزمخشري في الكشّاف عند ذكر قصة مريم: وعن النبي صلى الله عليه وآله **أنه** جاع في زمن قحط، فأهدت له فاطمة عليها السلام رغيفين وبضعة لحم آثرَته بها. فرجع بها إليها فقال: هلمّي يا بنية، **وكشفَت عن الطبق فإذاً هو مملوء خبزاً ولحماً.**

فبهتت وعلمت أنها نزلت من الله، **فقال لها: «أنّى لك هذا؟** قالت: **هو من عندالله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب».**[1] فقال صلى الله عليه وآله: الحمد لله الذي جعلك شبيهة سيدة نساء بني إسرائيل.

ثم جمع رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن أبي طالب والحسن والحسين عليهم السلام وجميع أهل بيته حتى شبعوا وبقي الطعام كما هو، وأوسعت فاطمة عليها السلام على جيرانها.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٢٩، عن الكشّاف.
٢. الكشّاف للزمخشري، على ما في البحار.
٣. الصراط المستقيم: ج ١ ص ١٧١.

٩

المتن

قال ابن شهرآشوب: ورُوِي أنها عليها السلام ربّما اشتغلت بصلاتها وعبادتها، **فربّما بكى ولدها فرأى المهد يتحرّك وكان ملك يحرّكه.**

---

١. سورة آل عمران: الآية ٣٧.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٤٥ ح ٤٤، عن المناقب.
٢. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ١١٦.
٣. الأربعون لأبي صالح المؤذن، على ما في المناقب.
٤. شرح الأخبار لابن فيّاض، على ما في المناقب.

١٠

المتن

رُوِي أن علياً ﷺ استقرض من يهودي شعيراً، فاسترهنه شيئاً فدفع إليه ملاءة فاطمة ﷺ رهناً وكانت من الصوف. فأدخلها اليهودي إلى دار و وضعها في بيت.

فلما كانت الليلة، دخلت زوجته البيت الذي فيه الملاءة بشُغل، **فرأت نوراً ساطعاً في البيت أضاء به كلّه**. فانصرفت إلى زوجها فأخبرَته بأنها رأت في ذلك البيت ضوءاً عظيماً، فتعجَّب اليهودي زوجها وقد نسي أن في بيته ملاءة فاطمة ﷺ. فنهض مسرعاً ودخل البيت، فإذاً ضياء الملاءة ينشر شعاعها كأنه يشتعل من بدر منير يلمع من قريب. فتعجَّب من ذلك فأنعم النظر في موضع الملاءة، **فعلم أن ذلك النور من ملاءة فاطمة ﷺ**.

فخرج اليهودي يعدو إلى أقربائه وزوجته تعدو إلى أقربائها، **فاجتمع ثمانون من اليهود، فرأوا ذلك فأسلموا كلُّهم**.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٣٠ ح ٣٦، عن المناقب والخرائج.
٢. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ١١٧.
٣. الخرائج: ج ٢ ص ٥٣٧.
٤. الثاقب في المناقب: ص ٢٥٥، بتفاوت يسير.
٥. مولود الصديقة فاطمة الزهراء ﷺ للخطي: ص ٨٧، بتفاوت فيه.
٦. فاطمة الزهراء ﷺ للكعبي: ج ٢ ص ٣٥٦.
٧. منتهى الآمال: ج ١ ص ٩٧.
٨. الدمعة الساكبة: ج ١ ص ٢٤٩.

١١

المتن

رُوِي أن اليهود كان لهم عُرس، فجاؤوا إلى رسول الله ﷺ وقالوا: لنا حقُّ الجوار، فنسألك أن تبعث فاطمة عليها السلام بنتك إلى دارنا حتى يزداد عُرسنا بها، وألحُّوا عليه فقال: إنها زوجة علي بن أبي طالب عليه السلام وهي بحكمه. وسألوه أن يشفع إلى علي عليه السلام في ذلك، وقد جمع اليهود الطمَّ والرمَّ من الحلي والحلل، وظنَّ اليهود أن فاطمة عليها السلام تدخل في بذلتها وأرادوا استهانة بها.

فجاء جبرئيل بثياب من الجنة وحلي وحلل، لم يروا مثلها. فلبسَتها فاطمة عليها السلام وتحلَّت بها، فتعجَّب الناس من زينتها وألوانها وطيبها. فلما دخلت فاطمة عليها السلام دار اليهود، سجد لها نساؤهم، يقبِّلن الأرض بين يديها، **وأسلم بسبب ما رأوا خلق كثير من اليهود.**

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٣٠ ح ٣٧، عن الخرائج.
٢. الخرائج: ج ٢ ص ٥٣٨.
٣. فاطمة الزهراء عليها السلام للكعبي: ص ٣٥٦.

١٢

المتن

عن سيف، عن نجم، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: إن فاطمة عليها السلام ضمنَت لعلي عليه السلام عمل البيت والعجين والخبز وقمَّ البيت، وضمن لها علي عليه السلام ما كان خلف الباب؛ نقل الحطب وأن يجيء بالطعام.

فقال لها يوماً: يا فاطمة، هل عندك شيء؟ قالت: والذي عظَّم حقَّك ما كان عندنا منذ ثلاثة أيام شيء نقريك به. قال: أفلا أخبرتني؟ قالت: كان رسول الله ﷺ نهاني أن أسألك شيئاً فقال: لا تسألين ابن عمِّك شيئاً إن جاءك بشيء [عفو] وإلا فلا تسأليه.

قال: فخرج ﷺ، فلقي رجلاً فاستقرض منه ديناراً. ثم أقبل به وقد أمسى، فلقي مقداد بن الأسود، فقال للمقداد: ما أخرجك في هذه الساعة؟! قال: الجوع والذي عظّم حقّك يا أمير المؤمنين.

قال: قلت لأبي جعفر ﷺ: ورسول الله ﷺ حي؟ قال: ورسول الله ﷺ حي. قال: فهو أخرجني، وقد استقرضتُ ديناراً وسأوثرك به، فدفعه إليه.

فأقبل فوجد رسول الله ﷺ جالساً وفاطمة ﷺ تصلّي وبينهما شيء مغطّى. فلما فرغَت، اجترَّت ذلك الشيء فإذاً جفنة من خبز ولحم. قال: يا فاطمة، أنّى لك هذا؟ قالت: **«هو من عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب».**[1]

فقال له رسول الله ﷺ: ألا أحدِّثك بمَثَلك ومثلها؟ قال: بلى. قال: مثلك مثل زكريا؛ إذ دخل على مريم المحراب فوجد عندها رزقاً، **«قال يا مريم أنّى لك هذا قالت هو من عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب».**[2]

فأكلوا منها شهراً، وهي الجفنة التي يأكل منها القائم ﷺ وهي عندنا.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٣١ ح ٣٨، عن تفسير العياشي.
٢. تفسير العياشي: ج ١ ص ١٧١ ح ٤١.

١٣

المتن

في المناقب: أبو علي الصولي في أخبار فاطمة ﷺ وأبو السعادات في فضائل العشرة بالأسناد، عن أبي ذر الغفاري، قال:

---

١. سورة آل عمران: الآية ٣٧.
٢. سورة آل عمران: الآية ٣٧.

بعثني النبي ﷺ أدعو علياً عليه السلام، فأتيت بيته وناديته فلم يجبني. فأخبرت النبي ﷺ فقال: عُد إليه فإنه في البيت. ودخلت عليه، **فرأيت الرحى تطحن ولا أحد عندها**، فقلت لعلي عليه السلام: إن النبي ﷺ يدعوك. فخرج متوحِّشاً حتى أتى النبي ﷺ، فأخبرتُ النبي ﷺ بذلك فقال: إن الله علم ضعف أمته، **فأوحى الله إلى الرحى أن تدور فدارت**.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٤٥ ح ٤٤، عن المناقب.
٢. المناقب: ج ٣ ص ٣٣٧.
٣. أخبار فاطمة عليها السلام للصولي، على ما في المناقب.
٤. فضائل العشرة لأبي السعادات، على ما في المناقب.
٥. إحقاق الحق: ج ١٩ ص ١٥١.
٦. الإشراف: ص ٩٧، على ما في الإحقاق، بتفاوت.
٧. مناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: ج ٢ ص ١٩٢، بتفاوت.
٨. الثاقب في المناقب: ص ٢٩٠، بتفاوت فيه.

الأسانيد:

في المناقب: محمد بن سليمان، قال: حدثنا محمد بن منصور، قال: حدثنا محمد بن أبي البهلول، عن عمرو بن شمر، عن جابر.

١٤

المتن

مالك بن دينار: رأيت في مودع الحج امرأة ضعيفة على دابَّة نحيفة والناس ينصحونها لتنكص، فلما توسَّطنا البادية، كلَّت دابتها فعذلتها في إتيانها. فرفعت رأسها إلى السماء وقالت: لا في بيتي تركتَني ولا إلى بيتك حملتَني، فوعزتك وجلالك لو فعل بي هذا غيرك لما شكوته إلا إليك.

فإذاً شخص أتاها من الفيفاء وفي يده زمام ناقة، فقال لها: اركبي. فركبت وسارت الناقة كالبرق الخاطف.

فلما بلغتُ المطاف رأيتها تطوف، فخلفتها من أنت؟ فقالت: **أنا شهرة بنت مسكة بنت فضة خادمة الزهراء عليها السلام**.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٤٦ ح ٤٦، عن المناقب.
٢. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٣٣٨.

١٥

المتن

في المناقب: سألَت فاطمة عليها السلام خاتماً ... .

إلى آخر الحديث، مثل ما أوردناه في المجلد السابع‌عشر، الفصل السابع، الرقم ٦، متناً ومصدراً وسنداً.

١٦

المتن

قال ابن شهرآشوب: ورهنت عليها السلام كسوة لها عند امرأة زيد اليهودي في المدينه واستقرضت الشعير. فلما دخل زيد داره قال: ما هذه الأنوار في دارنا؟ قالت: **لكسوة فاطمة**. فأسلم في الحال وأسلمت امرأته وجيرانه، حتى **أسلم ثمانون نفساً**.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٤٧ ح ٤٦، عن المناقب.
٢. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٣٣٩.
٣. معاجز الولاية: ص ٦٦، بتفاوت فيه.

١٧

المتن

أبو جعفر الطوسي في اختيار الرجال، عن أبي عبدالله ﷺ وعن سلمان الفارسي:

أنه لما استخرج أمير المؤمنين ﷺ من منزله، خرجت فاطمة ﷺ حتى انتهت إلى القبر فقالت: خلُّوا عن ابن عمِّي، فوالذي بعث محمداً ﷺ بالحق لئن لم تخلُّوا عنه لأنشرنَّ شعري ولأضعنَّ قميص رسول الله ﷺ على رأسي ولأصرخنَّ إلى الله، فما ناقة صالح بأكرم على الله من ولدي.

قال سلمان: **فرأيت والله أساس حيطان المسجد تقلَّعت من أسفلها** حتى لو أراد رجل أن يُنفذ من تحتها نفذ، فدنوت منها وقلت: يا سيدي ومولاتي! إن الله تبارك وتعالى بعث أباك رحمة فلا تكوني نقمة.

فرجعت الحيطان حتى سطعت الغبرة من أسفلها فدخلت في خياشيمنا.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٤٧ ح ٤٦، عن المناقب.
٢. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٣٣٩.
٣. مجمع النورين: ص ٧٦، بتفاوت.
٤. مشارق أنوار اليقين: ص ٨٦.

١٨

المتن

عبيد بن كثير معنعناً، عن أبي سعيد الخدري، قال:

أصبح علي بن أبي طالب ﷺ ذات يوم ساغباً ...، إلى قوله:

فأخذ النبي ﷺ **يدَي علي بن أبي طالب** ﷺ، فانطلقا حتى دخلا على فاطمة الزهراء ﷺ وهي **في مصلاّها** قد قضت صلاتها **وخلفها جفنة تفور دخاناً**. فلما سمعت كلام

رسول اللهﷺ في رحلها، خرجت من مصلاّها فسلّمت عليه وكانت أعزّ الناس عليه. فردّ عليها السلام ومسح بيده على رأسها وقال لها: يا بنتاه، كيف أمسيت رحمك الله تعالى؟ عشّينا غفر الله لك وقد فعل.

فأخذت الجفنة فوضعتها بين يدي النبيﷺ وعلي بن أبي طالب عليه السلام ... .

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٥٩ ح ٥١، عن تفسير فرات.
٢. تفسير فرات: ص ٨٤.
٣. كشف الغمة: ج ٢ ص ٢٦.
٤. الأمالي للطوسي: ص ٦١٧.
٥. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٣٥٥، بتفاوت فيه.
٦. فضائل فاطمة الزهراء عليها السلام: ص ٣٦، بتفاوت فيه.

الأسانيد:

في الأمالي للطوسي: جماعة، عن أبي المفضل، عن محمد بن جعفر بن مسكان، عن عبدالله بن الحسين، عن يحيى بن عبدالحميد، عن قيس بن الربيع، عن أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد.

١٩

المتن

عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال النبيﷺ لفاطمة عليها السلام: يا فاطمة، قومي فاخرجي تلك الصحفة. **فقامت فأخرجت صحفة فيها تريد وعراق يفور.** فأكل النبيﷺ وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام ثلاثةعشر يوماً.

ثم إن أم أيمن رأت الحسين عليه السلام معه شيء فقالت له: من أين لك هذا؟ قال: إنا لنأكله منذ أيام. فأتت أم أيمن فاطمة عليها السلام فقالت: يا فاطمة! إذا كان عند أم أيمن شيء فإنما هو لفاطمة ولولدها، وإذا كان عند فاطمة شيء فليس لأم أيمن منه شيء؟ فأكلت منه أم أيمن ونفدت الصحفة.

فقال لها النبي ﷺ: أما لولا أنك أطعمتِها لأكلتِ منها أنت وذريتك إلى أن تقوم الساعة.

ثم قال أبو جعفر ﷺ: **والصحفة عندنا يخرج لها قائمنا ﷺ في زمانه.**

المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٦٣ ح ٥٥، عن الكافي.
٢. الكافي: ج ١ ص ٤٦٠ ح ٧.
٣. إثبات الهداة: ج ١ ص ٢٦٦ ح ١.

الأسانيد:

في الكافي: محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن إسماعيل، عن صالح بن عقبة، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر ﷺ، قال.

٢٠

المتن

عن عبدالله بن سلمان الفارسي، عن أبيه، قال: خرجت من منزلي يوماً بعد وفاة رسول الله ﷺ بعشرة أيام، فلقيني علي بن أبي طالب ﷺ ابن عم الرسول محمد ﷺ فقال لي: يا سلمان، جفوتنا بعد رسول الله ﷺ. فقلت: حبيبي أبا الحسن، مثلكم لا يُجفى، غير أن حزني على رسول الله ﷺ طال، فهو الذي منعني من زيارتكم.

فقال: يا سلمان، ائت منزل فاطمة بنت رسول الله ﷺ فإنها إليك مشتاقة، تريد أن تتحفك بتحفة قد اتُّحِفَت بها من الجنة. قلت لعلي ﷺ: قد أُتحِفَت فاطمة ﷺ بشيء من الجنة بعد وفاة رسول الله ﷺ؟! قال: نعم، بالأمس.

قال سلمان الفارسي: فهرولتُ إلى منزل فاطمة بنت محمد ﷺ، فإذاً هي جالسة وعليها قطعة عباء إذا خمَّرت رأسها انجلى ساقها وإذا غطَّت ساقها انكشف رأسها. فلما نظرت إليَّ اعتجرت، ثم قالت: يا سلمان! جفوتَني بعد وفاء أبي ﷺ. قلت: حبيبتي! ءأجفاكم؟ قالت: فَمَه، اجلس واعقل ما أقول لك:

إني كنت جالسة بالأمس في هذا المجلس وباب الدار مغلَق وأنا أتفكَّر في انقطاع الوحي عنّا وانصراف الملائكة عن منزلنا، فإذاً انفتح الباب من غير أن يفتحه أحد. فدخل عليَّ ثلاث جوار لم يُرَ الراؤون بحسنهنَّ ولا كهيئتهنَّ ولا نضارة وجوههنَّ ولا أزكى من ريحهنَّ.

فلما رأيتهنَّ قمت إليهنَّ متنكِّرة لهنَّ فقلت: بأبي أنتنَّ من أهل مكة أم من أهل المدينة؟ فقلن: يا بنت محمد، لسنا من أهل مكة ولا من أهل المدينة ولا من أهل الأرض جميعاً، **غير أنَّا جوار من الحورالعين من دارالسلام، أرسلنا رب العزة إليك يا بنت محمد، إنا إليك مشتاقات.**

فقلت للتي أظنُّ أنها أكبر سنّاً: ما اسمك؟ قالت: اسمي مقدودة. قلت: ولِمَ سُمِّيتِ مقدودة؟ قالت: خُلِقتُ للمقداد بن الأسود الكندي صاحب رسول الله ﷺ.

فقلت للثانية: ما اسمك؟ قالت: ذَرَّة. قلت: ولِمَ سُمِّيتِ ذَرَّة وأنت في عيني نبيلة؟ قالت: خُلِقتُ لأبي ذر الغفاري صاحب رسول الله ﷺ.

فقلت للثالثة: ما اسمك؟ قالت: سلمى. قلت: ولِمَ سُمِّيتِ سلمى؟ قالت: أنا لسلمان الفارسي مولى أبيك رسول الله ﷺ.

قالت فاطمة عليها السلام: ثم أخرجنَ لي رطباً أزرق كأمثال الخُشكنانَج الكبار، أبيض من الثلج وأزكى ريحاً من المسك الأذفر. فأحضرَته فقالت لي: يا سلمان، أفطِر عليه عشيَّتك، فإذا كان غداً فجِئني بنواه ـ أو قالت: عجمه ـ.

قال سلمان: فأخذت الرطب، فما مررتُ بجمع من أصحاب رسول الله ﷺ إلا قالوا: يا سلمان! أمَعك مسك؟ قلت: نعم.

فلمّا كان وقت الإفطار، أفطرتُ عليه فلم أجد له عجماً ولا نوى. فمضيت إلى بنت رسول الله عليها السلام في اليوم الثاني فقلت لها: إني أفطرت على ما أتحفتيني به، فما وجدت له عجماً ولا نوى!؟

قالت: يا سلمان، ولن يكون له عجم ولا نوى، وإنما هو نخل غرسه الله في دار السلام بكلام علّمنيه أبي محمدﷺ، كنت أقوله غدوة وعشيّة.

قال سلمان: قلت: علّمني الكلام يا سيدتي. فقالت: إن سرّك أن لا يمسّك أذى الحمّى ما عشت في دار الدنيا فواظِب عليه. ثم قال سلمان: علّمَتني هذا الحرز فقالت:

بسم الله الرحمن الرحيم، بسم الله النور، بسم الله نور النور، بسم الله نور على نور، بسم الله الذي هو مدبّر الأمور، بسم الله الذي خلق النور من النور. الحمد لله الذي خلق النور من النور، وأنزل النور على الطور، في كتاب مسطور، في رقٍّ منشور، بقَدَر مقدور، على نبي محبور. الحمد لله الذي هو بالعزّ مذكور وبالفخر مشهور، وعلى السرّاء والضرّاء مشكور. وصلّى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين.

قال سلمان: فتعلّمتُهنّ، فوالله لقد علّمتُهنّ أكثر من ألف نفس من أهل المدينة ومكة ممّن بهم الحمّى، فكل برئ من مرضه بإذن الله تعالى.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٦٦ ح ٥٩، عن مهج الدعوات.
٢. مهج الدعوات: ص ٥.
٣. تحفة المجالس: ص ١٧١ ح ٧.

الأسانيد:

في مهج الدعوات: عن الشيخ علي بن محمد، عن الفقيه أبي الحسن، عن أبي البركات علي بن الحسين، عن الصدوق، عن الحسن بن محمد، عن فرات بن إبراهيم، عن جعفر بن محمد، عن داود بن رشيد والوليد بن شجاع بن مردويه، عن عاصم، عن عبدالله بن سلمان الفارسي، عن أبيه، قال.

٢١

المتن

عن جابر بن عبدالله: إن النبيﷺ أقام أيّاماً لم يطعم طعاماً حتى شقّ ذلك عليه،

وطاف في منازل أزواجه فلم يصب عند واحدة منهنّ شيئاً. فأتى فاطمة ﷺ فقال: يا بنيَّة، هل عندك شيء آكله فإني جائع؟ فقالت: لا والله بأبي أنت وأمّي.

فلما خرج من عندها، بعث إليها جارة لها برغيفين وقطعة لحم. فأخذته منها فوضعته في جفنة لها وغطّت عليها وقالت: لأوثرنّ بها رسول الله ﷺ على نفسي ومن عندي، وكانوا جميعاً محتاجين إلى شبعة طعام. فبعثت حسناً أو حسيناً ﷺ إلى رسول الله ﷺ، فرجع إليها فقالت: بأبي أنت وأمّي، أتانا الله بشيء فخبأته. قال: هلمّي.

فأتته فكشفت عن الجفنة، فإذاً هي مملوءة خبزاً ولحماً. فلمّا نظرت إليه بهتت، فعرفت أنها كرامة من الله عزوجل، فحمدت الله وصلّت على نبيه ﷺ. فقال: من أين لك هذا يا بنيَّة؟ فقالت: **«هو من عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب».**[1]

فحمد الله عزوجل وقال: الحمد لله الذي جعلك شبيهة بسيدة نساء العالمين في نساء بني إسرائيل في وقتهم، فإنها كانت إذا رزقها الله تعالى فسُئلت عنه قالت: **«هو من عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب».**

فبعث رسول الله ﷺ إلى علي ﷺ، ثم أكل رسول الله ﷺ وعلي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ وجميع أزواج النبي ﷺ وأهل بيته جميعاً وشبعوا، وبقيت الجفنة كما هي. قالت فاطمة ﷺ: فأوسعت منها على جميع جيراني وجعل الله فيها البركة والخير، كما فعل الله بمريم.

المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٦٨ ح ٦٠، عن بعض كتب المناقب.
٢. بعض كتب المناقب، على ما في البحار.
٣. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٣٣٩، شطراً منه.
٤. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٣٥٣، بتفاوت.
٥. عيون الأخبار: ص ٤٦، على ما في الإحقاق.
٦. البيان في تفسير القرآن: ج ٢ ص ٢٠، على ما في الإحقاق.

---

١. سورة آل عمران: الآية ٣٧.

٧. صفوة التفاسير: ص ٣٠٢، على ما في الإحقاق.
٨. سيدات نساء أهل الجنة: ص ١٣٢، على ما في الإحقاق.

الأسانيد:

عن بعض كتب المناقب: بأسناده، عن أحمد بن محمد الثعلبي، عن عبدالله بن حامد، عن أبي محمد المزني، عن أبي يعلي الموصلي، عن سهل بن زنجلة، عن عبدالله بن صالح، عن ابن لهيعة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبدالله.

٢٢

المتن

عن ابن عباس، قال: خرج أعرابي من بني سليم يتبدِّي في البرية ... ، إلى أن قالت فاطمة ﷺ: يا سلمان، خذ درعي هذا ثم امضِ به إلى شمعون اليهودي وقل له: تقول لك فاطمة بنت محمد: أقرِضني عليه صاعاً من تمر وصاعاً من شعير، أردُّه عليك إن شاء الله تعالى.

قال: فأخذ سلمان الدرع ثم أتى به إلى شمعون اليهودي، فقال له: يا شمعون، هذا درع فاطمة بنت محمد ﷺ، تقول لك: أقرِضني عليه صاعاً من تمر وصاعاً من شعير، أردُّه عليك إن شاء الله.

قال: فأخذ شمعون الدرع، ثم جعل يقلِّبه في كفِّه وعيناه تذرفان بالدموع وهو يقول: يا سلمان، هذا هو الزهد في الدنيا، **هذا الذي أخبرنا به موسى بن عمران في التوراة**، أنا أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله. **فأسلم وحسن إسلامه**.

ثم دفع إلى سلمان صاعاً من تمر وصاعاً من شعير، فأتى به سلمان إلى فاطمة ﷺ. فطحنَته بيدها واختبزَته خبزاً، ثم أتت به إلى سلمان فقالت له: خذه وامضِ به إلى النبي ﷺ. قال: فقال لها سلمان: يا فاطمة، خذي منه قرصاً تعلِّلين به الحسن والحسين ﷺ. فقالت: يا سلمان، **هذا شيء أمضيناه لله عزوجل، لسنا نأخذ منه شيئاً**. قال: فأخذه سلمان فأتى به النبي ﷺ.

فلما نظر النبي ﷺ إلى سلمان قال له: يا سلمان! من أين لك هذا؟ قال: من منزل بنتك فاطمة عليها السلام. قال: وكان النبي ﷺ لم يطعم طعاماً منذ ثلاث.

قال: فوثب النبي ﷺ حتى ورد إلى حجرة فاطمة عليها السلام، فقرع الباب وكان إذا قرع النبي ﷺ الباب لا يفتح له الباب إلا فاطمة عليها السلام. فلمّا أن فتحت له الباب، نظر النبي ﷺ إلى صفار وجهها وتغيُّر حدقتيها، فقال لها: يا بنية، ما الذي أراه من صفار وجهك وتغيُّر حدقتيك؟ فقالت: يا أبة، **إن لنا ثلاثاً ما طعمنا طعاماً وإن الحسن والحسين عليهما السلام قد اضطربا عليَّ من شدة الجوع، ثم رقدا كأنهما فرخان متوفان.**

قال: فأنبههما النبي ﷺ، فأخذ واحداً على فخذه الأيمن والآخر على فخذه الأيسر وأجلس فاطمة عليها السلام بين يديها واعتنقها النبي ﷺ ودخل علي بن أبي طالب عليه السلام فاعتنق النبي ﷺ من ورائه، ثم رفع النبي ﷺ طرفه نحو السماء فقال: إلهي وسيدي ومولاي، **هؤلاء أهل بيتي، اللهم أذهِب عنهم الرجس وطهِّرهم تطهيراً.**

قال: ثم وثبَت فاطمة بنت محمد عليها السلام حتى دخلت إلى مخدع لها، فصفَّت قدميها فصلَّت ركعتين، ثم رفعت باطن كفَّيها إلى السماء وقالت: إلهي وسيدي، هذا محمد ﷺ نبيك، وهذا علي عليه السلام ابن عمِّ نبيك، وهذا الحسن والحسين عليهما السلام سبطا نبيِّك. إلهي، أنزِل علينا مائدة من السماء كما أنزلتَها على بني إسرائيل، أكلوا منها وكفروا بها. اللهم أنزِلها علينا فإنّا بها مؤمنون.

قال ابن عباس: **والله ما استتمَّت الدعوة فإذاً هي بصحفة من ورائها يفور قتارها، وإذاً قتارها أزكى من المسك الأذفر فاحتضنَتها.**

ثم أتت بها إلى النبي ﷺ وعلي والحسن والحسين عليهم السلام. فلما أن نظر إليها علي بن أبي طالب عليه السلام قال لها: يا فاطمة! من أين لك هذا ـ ولم يكن عهد عندها شيئاً ـ؟ فقال له النبي ﷺ: كل يا أبا الحسن ولا تسأل، الحمد لله الذي لم يمتني حتى رزقني ولداً مَثَلها مثل مريم بنت عمران؛ **«كلَّما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقاً قال يا مريم**

أنّى لك هذا قالت هو من عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب».[١] قال: فأكل النبي ﷺ وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وخرج النبي ﷺ.

وتزوّد الأعرابي واستوى على راحلته وأتى بني سليم، وهم يومئذ أربعة آلاف رجل. فلما أن وقف في وسطهم، ناداهم بعلوّ صوته: قولوا لا إله إلا الله، محمد رسول الله.

قال: فلمّا سمعوا منه هذه المقالة، أسرعوا إلى سيوفهم فجرّدوها، ثم قالوا له: لقد صبوت إلى دين محمد الساحر الكذّاب. فقال لهم: ما هو بساحر ولا كذّاب.

ثم قال: يا معشر بني سليم، إن إله محمد ﷺ خير إله، وإن محمداً ﷺ خير نبي؛ أتيته جائعاً فأطعمني وعارياً فكساني وراجلاً فحملني. ثم شرح لهم قصة الضبّ مع النبي ﷺ وأنشدهم الشعر الذي أنشد في النبي ﷺ.

ثم قال: يا معاشر بني سليم! أسلِموا تُسلَموا من النار. **فأسلم في ذلك اليوم أربعة آلاف رجل، وهم أصحاب الرايات الخضر وهم حول رسول الله ﷺ.**

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٦٩ ح ٦١، عن كتاب المناقب.
٢. كتاب المناقب، على ما في البحار.
٣. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٣١٨، بتفاوت فيه.
٤. نزهة المجالس: ج ١ ص ٢٢٤، على ما في الإحقاق.
٥. مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ص ٧١.
٦. فاطمة الزهراء عليها السلام أم الأئمة عليهم السلام: ص ١٢٥.
٧. بيت الأحزان لليزدي: ص ٣٢.

الأسانيد:

في كتاب المناقب: عن أبي الفرج محمد بن أحمد، عن أحمد بن عبدالواحد، عن

---

١. سورة آل عمران: الآية ٣٧.

محمد بن علي، عن كريمه بنت أحمد، وأخبرني أيضاً به عالياً قاضي القضاة محمد بن الحسين، عن الحسين بن محمد، عن الكريمة بنت أحمد بمكة حرسها الله تعالى، عن زاهر بن أحمد، عن معاذ بن يوسف، عن أحمد بن محمد، عن عثمان بن أبي شيبة، عن غير، عن مجالد.

٢٣

المتن

رُوِي في المراسيل: أن الحسن والحسين عليهما السلام كان عليهما ثياب خَلِق وقد قرب العيد، فقالا لأمهما فاطمة عليها السلام: إن بني فلان خيطَت لهم الثياب الفاخرة، أفلا تخيطين لنا ثياباً للعيد يا أمّاه؟ فقالت: يخاط لكما إن شاء الله.

فلمّا أن جاء العيد، جاء جبرئيل بقميصين من حلل الجنة إلى رسول الله صلى الله عليه وآله. فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: ما هذا يا أخي جبرئيل؟ فأخبره بقول الحسن والحسين عليهما السلام لفاطمة عليها السلام وبقول فاطمة عليها السلام: يُخاط لكما إن شاء الله. ثم قال جبرئيل: قال الله تعالى لما سمع قولها: **لا نستحسن أن نكذِّب فاطمة** عليها السلام بقولها: يُخاط لكما إن شاء الله.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٧٥ ح ٦٢، عن كتاب المناقب.
٢. كتاب المناقب، على ما في البحار.
٣. تحفة المجالس: ص ١٧١.

٢٤

المتن

عن أنس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: بينما أهل الجنة في الجنة يتنعَّمون وأهل النار في النار يُعذَّبون، إذاً لأهل الجنة نور ساطع. فيقول بعضهم لبعض: ما هذا النور؟ لعل رب العزة اطلع فنظر إلينا! فيقول لهم رضوان: لا، **ولكن علي** عليه السلام **مازح فاطمة** عليها السلام **فتبسَّمت، فأضاء ذلك النور من ثناياها.**

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٧٥.
٢. كتاب المناقب، على ما في البحار.

٢٥

المتن

عن أبي سعيد الخدري، قال: أُهديَت إلى رسول الله ﷺ قطيفة منسوجة بالذهب، أهداها له ملك الحبشة ... ، إلى قوله:

فلما كان الغد، أقبل رسول الله ﷺ في المهاجرين والأنصار حتى قرعوا الباب. فخرج إليهم علي عليه السلام وقد عرق من الحياء لأنه ليس في منزله قليل ولا كثير. فدخل رسول الله ﷺ ودخل المهاجرون والأنصار حتى جلسوا.

ودخل علي عليه السلام على فاطمة عليها السلام **فإذا هو بجفنة مملوءة ثريداً عليها عراق، يفور منها ريح المسك الأزفر**. فضرب بيده عليها فلم يقدر على حملها، فعاونته فاطمة عليها السلام على حملها حتى أخرجها فوضعها بين يدي رسول الله ﷺ. فدخل ﷺ على فاطمة عليها السلام فقال: أي بنية، أنّى لك هذا؟ قالت: يا أبت، **«هو من عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب»**.[١]

فقال رسول الله ﷺ: الحمد لله الذي لم يخرجني من الدنيا حتى رأيت في ابنتي ما رأى زكريا في مريم بنت عمران. فقالت فاطمة عليها السلام: يا أبة، أنا خير أم مريم؟ فقال رسول الله ﷺ: أنت في قومك، ومريم في قومها.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٧٧، عن سعد السعود.
٢. سعد السعود: ص ٩٠، عن كتاب ما نزل من القرآن الحكيم في النبي وأهل بيته عليهم السلام.
٣. ما نزل من القرآن الحكيم في النبي وأهل بيته عليهم السلام، على ما في سعد السعود.

---

١. سورة آل عمران: الآية ٣٧.

الأسانيد:

في ما نزل من القرآن الحكيم: قال محمد بن العباس بن علي بن مروان: حدثنا محمد بن القاسم بن عبيد، عن جعفر بن عبدالله، عن يحيى بن هاشم، عن جعفر بن سليمان، عن أبي هارون، عن أبي سعيد الخدري، قال.

٢٦

المتن

عن أبي جعفر ﷺ، قال: أقبلت فاطمة ﷺ إلى رسول الله ﷺ، فعرف في وجهها الخمص ـ قال: يعني الجوع ـ فقال لها: يا بنية! هيهنا، فأجلسها على فخذه الأيمن. فقالت: يا أبتاه، إني جائعة. فرفع يديه إلى السماء فقال: اللهم رافع الوَضِعة ومشبع الجاعة، أشبع فاطمة بنت نبيك. قال أبو جعفر ﷺ: **فوالله ما جاعت بعد يومها حتى فارقت الدنيا.**

وعن أمير المؤمنين ﷺ: قال: إن فاطمة بنت محمد ﷺ وجدت علة، فجاءها رسول الله ﷺ عائداً فجلس عندها وسألها عن حالها، فقالت: إني أشتهي طعاماً طيباً. فقام النبي ﷺ إلى طاق في البيت فجاء بطبق فيه زبيب وكعك وأقط وقطف عنب، فوضعه بين يدي فاطمة ﷺ. فوضع رسول الله ﷺ يده في الطبق وسمّى الله وقال: كُلوا بسم الله. فأكلت فاطمة ﷺ ورسول الله ﷺ وعلي والحسن والحسين ﷺ.

فبينما هم يأكلون، إذ وقف سائل على الباب فقال: السلام عليكم، أطعِمونا ممّا رزقكم الله. فقال النبي ﷺ: اخسأ. فقالت فاطمة ﷺ: يا رسول الله، ما هكذا تقول للمسكين!؟ فقال النبي ﷺ: إنه الشيطان، **وإن جبرئيل جاءكم بهذا الطعام من الجنة. فأراد الشيطان أن يصيب منه، وما كان ذلك ينبغي له.**

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٧٧ ح ٦٤، عن مصباح الأنوار.
٢. مصباح الأنوار، على ما في البحار.

٢٧

المتن

أبو عبدالله المفيد النيسابوري في أماليه، قال الرضا:

عرى الحسن والحسين وأدركهما العيد، فقالا لأمهما: قد زيّنوا صبيان المدينة إلا نحن، فما لك لا تريّننا؟ فقالت: إن ثيابكما عند الخيّاط، فإذا أتاني زيّنتكما. فلمّا كانت ليلة العيد، أعادا القول على أمّهما. فبكت ورحمَتهما، فقالت لهما ما قالت في الأولى فردّا عليها.

فلمّا أخذ الظلام، قرع الباب قارع، فقالت فاطمة: من هذا؟ قال: يا بنت رسول الله، أنا الخياط، جئت بالثياب. ففتحت الباب، فإذاً رجل ومعه من لباس العيد، قالت فاطمة: والله لم أر رجلاً أهيب سيمة منه. فناولها منديلاً مشدوداً ثم انصرف.

فدخلت فاطمة ففتحت المنديل، **فإذاً فيه قميصان ودرّاعتان وسراويلان ورداءان وعمامتان وخفّان أسودان معقّبان بحمرة**، فأيقظَتهما وألبسَتهما. فدخل رسول الله وهما مزيّنان، فحملهما وقبّلهما ثم قال: رأيتِ الخياط؟ قالت: نعم يا رسول الله، والذي أنفذته من الثياب. قال: يا بنية، ما هو خياط، **إنما هو رضوان خازن الجنة**. قالت فاطمة: فمن أخبرك يا رسول الله؟ قال: ما عَرَج حتى جاءني وأخبرني بذلك.

الحسن البصري وأم سلمة: إن الحسن والحسين دخلا على رسول الله وبين يديه جبرئيل، فجعلا يدوران حوله يشبّهانه بدحية الكلبي. فجعل جبرئيل يؤمي بيديه كالمتناول شيئاً، **فإذاً في يده تفاحة وسفرجلة ورمانة**، فناولهما وتهلّلت وجوههما. وسعيا إلى جدهما، فأخذ منهما فشمّها ثم قال: صيرا إلى أمكما بما معكما وبدؤكما بأبيكما أعجب.

فصارا كما أمرهما، فلم يأكلوا حتى صار النبي إليهم. فأكلوا جميعاً، **فلم يزل كلما أُكِل منه عاد إلى ما كان، حتى قُبِض رسول الله**.

قال الحسين عليه السلام: فلم يلحقه التغيير والنقصان أيام فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله حتى توفّيَت. فلما توفّيَت، فقدنا الرمان وبقي التفاح والسفرجل أيام أبي. فلما استُشهِد أمير المؤمنين عليه السلام، فقد السفرجل وبقي التفاح على هيئته للحسن عليه السلام، حتى مات في سمِّه وبقيت التفاحة إلى الوقت الذي حوصرتُ عن الماء. **فكنتُ أشمُّها إذا عطشتُ فيسكن لهب عطشي. فلما اشتدَّ عليَّ العطش، عضضتُها وأيقنتُ بالفناء.**

قال علي بن الحسين عليه السلام: سمعته يقول ذلك قبل قتله بساعة. **فلما قضى نحبه، وُجِد ريحها في مصرعه**، فالتمست فلم يُرَ لها أثر. فبقي ريحها بعد الحسين عليه السلام، **ولقد زرت قبره فوجدت ريحها يفوح من قبره. فمن أراد ذلك من شيعتنا الزائرين للقبر فليلتمس ذلك في أوقات السحر، فإنه يجده إذا كان مخلصاً.**

أمالي أبي الفتح الحفّار: ابن عباس وأبو رافع: كنّا جلوساً مع النبي صلى الله عليه وآله، إذ هبط عليه جبرئيل ومعه جام من البلّور الأحمر مملوءاً مسكاً وعنبراً، فقال له: السلام عليك، الله يُقرئ عليك السلام ويحيّيك بهذه التحية ويأمرك أن تحيّي بها علياً وولدَيه.

فلما صارت في كفّ النبي صلى الله عليه وآله، هلّلت ثلاثاً وكبّرت ثلاثاً، ثم قال بلسان ذرب: «بسم **الله الرحمن الرحيم * طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى**».[1] فأشمّها النبي صلى الله عليه وآله، ثم حيّى بها علياً عليه السلام.

فلما صارت في كفّ علي عليه السلام قالت: بسم الله الرحمن الرحيم، **«إنما وليّكم الله ورسوله ...»**.[2] فأشمّها علي عليه السلام وحيّى بها الحسن عليه السلام.

فلما صارت في كفّ الحسن عليه السلام قالت: **«بسم الله الرحمن الرحيم * عمَّ يتساءلون * عن النبأ العظيم ...»**.[3] فأشمّها الحسن عليه السلام وحيّى بها الحسين عليه السلام.

---

١. سورة طه: الآية ١.
٢. سورة المائدة: الآية ٢٣.
٣. سورة النبأ: الآية ١ ـ ٣.

فلما صارت في كفّ الحسين قالت: بسم الله الرحمن الرحيم، **«قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى»**.[١]

ثم رُدَّت إلى النبي ﷺ فقالت: بسم الله الرحمن الرحيم، **«الله نور السموات والأرض»**[٢]، فلم أدر على السماء صعدت أم في الأرض نزلت بقدرة الله تعالى.[٣]

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٢٨٩ ح ٥٢، عن المناقب.
٢. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ١٦١.
٣. الأمالي للمفيد النيسابوري، على ما في المناقب.
٤. هادي المضلّين: ص ٩٦.

٢٨

المتن

قال الصفوري: رأيت في العقائق: إن فاطمة بكت ليلة عُرسها، فسألها النبي ﷺ عن ذلك، فقالت له: تعلم أني لا أحبُّ الدنيا، ولكن نظرت إلى فقري في هذه الليلة فخشيت أن يقول لي علي: بأيِّ شيء جئت؟

فقال النبي ﷺ: لك الأمان، فإن علياً لم يزل راضياً مرضياً ... ، إلى أن قال:

فقالت النساء: من أين لك هذا يا فاطمة؟ فقالت: من أبي. فقلن: من أين لأبيك؟ قالت: من جبريل. قلن: من أين لجبريل؟ قالت: **من الجنة**. فقلن: نشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله. فمن أسلم زوجها استمرَّت معه، وإلا تزوَّجت غيره.

---

١. سورة الشورى: الآية ٢٣.
٢. سورة النور: الآية ٣٥.
٣. ان الضمائر في هذا الحديث مضطربة فقد جاءت بالتذكير و قد جاءت بالتانيث و الظاهر الصحيح ان الجام مذكّر فيلزم ان يكون الضمائر مذكراً... .

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٤٠٢، عن نزهة المجالس.
٢. نزهة المجالس: ج ٢ ص ٢٢٦، على ما في الإحقاق.

٢٩

المتن

في الروض الفائق: فلما سأله الكفار أن يريهم انشقاق القمر، وقد بان لخديجة حملها بفاطمة عليها السلام وظهر، قالت خديجة: واخَيبة من كذَّب محمداً صلى الله عليه وآله، وهو خير رسول ونبي. **فنادت فاطمة عليها السلام من بطنها: يا أماه، لا تحزني ولا ترهبي فإن الله مع أبي.**

فلما تمَّ أمد حملها وانقضى، **وضعَت فاطمة عليها السلام، فأشرق بنور وجهها الفضاء.**

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ١٣.
٢. الروض الفائق: ص ٢١٤، على ما في الإحقاق.
٣. فاطمة الزهراء عليها السلام بهجة قلب المصطفى صلى الله عليه وآله: ص ١٢٩.

٣٠

المتن

عن ميمونة بنت الحارث: أن النبي صلى الله عليه وآله قال لها: اذهبي بهذا الصاع إلى فاطمة عليها السلام تطحنه لنا. فبينما هي تطحن، إذ غلبَتها عينها فذهب بها النوم. فقال نبي الله صلى الله عليه وآله: قد أبطأ علينا طعامنا، فانظُري ما جلسها. فذهبت ميمونة فأطلعت من الباب، **فإذاً الرحى تدور وإذاً فاطمة عليها السلام نائمة.**

فرجعت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقالت: رأيت فاطمة عليها السلام نائمة والرحى تدور!؟ فقال: ما أحد يُديرها؟ قالت: ما أحد يديرها. فقال: **رحم الله جل جلاله أمتها حيث رأى ضعفها فأوحى إلى الرحى فدارت.** فجاءت ميمونة إلى طعامها وقد فرغ الرحى من طحنه.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٣١٦.
٢. مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ص ٦٨.
٣. إعلام الورى: ص ١٤٩، باختصار فيه.
٤. ميزان الاعتدال: ج ٢ ص ٤٦٨ ح ٧١٩٥.
٥. لسان الميزان: ج ٥ ص ٦٤، باختصار فيه.

الأسانيد:

في ميزان الاعتدال: محمد بن الأزهر، رُوِي عن أبي عتاب وعصمة بن سليمان وعنه أحمد بن علي ـ قال ذلك أبو عبدالله بن مندة ـ، قال أحمد بن الفضل بن خزيمة، حدثنا محمد بن الأزهر، حدثني سويد، حدثنا محمد بن عمر، عن الشعبي، عن ميمونة.

٣١

المتن

قال النسفي: خرجت فاطمة عليها السلام ليلاً **فخاطبَتها ناقة النبي** صلى الله عليه وآله الغضباء التي أصابها من خيبر فقالت: السلام عليك يا بنت رسول الله، ألك حاجة إلى أبيك فإني ذاهبة إليه. فبكت فاطمة عليها السلام وجعلت رأس الناقة في حجرها حتى ماتت في تلك الساعة. فكفَّنَتها في عباءة ودفنتها، ثم كشفوا عنها بعد ثلاثة أيام فلم يجدوا لها أثراً.

فنُطقُها لها من بعض كراماتها، فإنها لم تنطق إلا لها ولأبيها صلى الله عليه وآله؛ قالت: يا رسول الله، كنت لرجل من اليهود، فكنت أخرج أرعي فينادي النبات: إليَّ إليَّ فإنك لمحمد صلى الله عليه وآله، وإذا كان الليل نادى السباع بعضهم بعضاً: لا تقربوها فإنها لمحمد صلى الله عليه وآله.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٣١٧.
٢. نزهة المجالس: ج ٢ ص ٢٢٨، على ما في الإحقاق.
٣. فاطمة الزهراء عليها السلام أم الأئمة عليهم السلام وسيدة النساء: ص ١٣٣.
٤. رياحين الشريعة: ج ١ ص ١٤١.
٥. ناسخ التواريخ: مجلدات رسول الله صلى الله عليه وآله ج ٥ ص ٩٦ ح ٤٢، بتفاوت فيه.

٣٢

المتن

ذكر ابن الجوزي: أن النبيﷺ صنع لهاﷺ قميصاً جديداً ليلة عُرسها وزفافها فكان لها قميص مرقوع، فتذكَّرت قوله تعالى: «**لن تنالوا البرَّ حتى تُنفقوا مما تحبُّون**»[١]، فدفعَت له الجديد. فلما قرب الزفاف، نزل جبرئيل وقال: يا محمد، إن الله يُقرؤك السلام وأمرني أن أسلِّم على فاطمةﷺ، **وقد أرسل لها معي هدية من ثياب الجنة من السندس الأخضر.**

فلما بلَّغها السلام وألبسها القميص الذي جاء به، **لفَّها** رسول اللهﷺ بالعباءة ولفَّها جبرئيل بأجنحته حتي لا يأخذ نور القميص بالأبصار. فلما جلسَت بين النساء الكافرات ومع كل واحدة شمعة ومع فاطمةﷺ سراج، رفع جبرئيل جناحه ورفع العباءة، وإذاً بالأنوار قد طبقت المشرق والمغرب. **فلما وقع النور على أبصار الكافرات، خرج الكفر من قلوبهنَّ وأظهَرنَ الشهادتين.**

•

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٤٠١.
٢. نزهة المجالس: ج ٢ ص ٢٢٦، على ما في الإحقاق.

٣٣

المتن

روى أبو موسى في مصنفه «فضائل البتولﷺ»: إن جبرئيل جاء برمانتين والسفرجلتين والتفاحتين وأعطى الحسن والحسينﷺ، وأهل البيتﷺ يأكلون منها. فلما توفِّيَت فاطمةﷺ، تغيَّر الرمان والسفرجل، والتفاحتان بقيتا معهما. **فمن زار الحسينﷺ من مُخلصي شيعته بالأسحار وجد رائحتها.**

---

١. سورة آل عمران: الآية ٩٢.

المصادر:

الثاقب في المناقب: ص ٥٥ ح ٢٤.

٣٤

المتن

روى ابن سعد عن جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر، عن علي زين العابدين عليهم السلام:

إن فاطمة الزهراء عليها السلام طبخت قِدراً لغدائهما، ووجّهت علياً عليه السلام إلى النبي صلى الله عليه وآله ليغتدي معهما. فأمرها صلى الله عليه وآله فغرفَت لجميع نسائه صحفة صحفة، ثم له ولعلي عليه السلام ثم لها. ثم رفعت القِدر وإنها تفيض ـ أي لكثرة ما فيها من الطعام ـ حتىٰ كأن يسيل من جوانبها ببركته صلى الله عليه وآله. فأكلت فاطمة عليها السلام منها ما شاء الله.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٣٥٤.
٢. السيرة الحلبية: ج ٣ ص ١٦٥، على ما في الإحقاق.
٣. نهاية الأرب: ج ١٨ ص ٣١٦، على ما في الإحقاق.

٣٥

المتن

عن أسامة بن زيد، قال: افتقد رسول الله ذات يوم علياً عليه السلام ... ، إلى أن قال أسامة:

فدخلت فوجدت علياً عليه السلام كالثوب الملقى لاطياً بالأرض ساجداً، يناجي الله تعالى ... .

و سمعت أزيز الرحى، فقصدت نحوها لأسلّم على فاطمة عليها السلام وأخبرها بقول رسول الله صلى الله عليه وآله في بعلها، فوجدتها راقدة على شقّها الأيمن مُخمِرة وجهها بجلبابها ـ وكان من وبر الإبل ـ، **وإذاً الرحى تدور بدقيقها، وإذا كفٌّ يطحن عليها برفق وكفٌّ الأخرى تُلهي الرحى،** لها نور لا أقدر أن أملي عيني منها، ولا أرى إلا اليدين بغير أبدان.

فامتلأتُ فرحاً بما رأيت من كرامة الله لفاطمة ؛، فرجعت إلى رسول الله ﷺ وتباشير الفرح في وجهي بادية وهو في نظر من أصحابه، قلت: يا رسول الله! انطلقتُ أدعو علياً ؛ فوجدته كذا وكذا، وانطلقت نحو فاطمة ؛ فوجدتها راقدة على شقِّها الأيمن ورأيت كذا وكذا!

فقال: يا أسامة، أتدري من الطاحن ومن المُلهي لفاطمة ؛؟ إن الله قد غفر لبعلها بسجدته سبعين مغفرة؛ واحدة منها لذنوبه[1] ما تقدَّم منها وما تأخَّر، وتسعة وستين مذخورة لمحبِّيه؛ يغفر الله بها ذنوبهم يوم القيامة. وإن الله تعالى رحم ضعف فاطمة ؛ لطول قنوتها بالليل ومكابدتها للرحى والخدمة في النهار، **فأخَّر الله تعالى وليدَين من الولدان المخلدين أن يهبطا في أسرع من الطرف، وإن أحدهما ليَطحن والآخر ليَلهي رحاها**، وإنما أرسلتك لتَرى وتُخبر بنعمة الله علينا ... .

المصادر:

١. الثاقب في المناقب: ص ٢٩١ ح ٢٤٩.

٢. معالم الزلفى: ص ٤١٥، على ما في هامش الثاقب.

٣٦

المتن

جاء جمع من كبار العرب وصناديد قريش إلى النبي ﷺ وهو جالس في المسجد فقالوا: يا فخر العرب! خطبنا بنت فلان إلى ابن فلان وهم من الأشراف ولهم معكم صلة قرابة، وخُلقك العظيم يقضي أن تجيز فاطمة للحضور في هذا العرس لتزيِّن مجلسنا.

فقال النبي ﷺ: حتى أستأذن فاطمة ؛، فإن أحبَّت حضرت، وقال: يا فاطمة يا نور عيني! هؤلاء كبار العرب جاؤوا يدعونك إلى عُرس عندهم، فما ذا تقولين؟

---

١. ان نسبة الذنوب بالمعصوم مخالف لعقيدتنا فلا أدرى ما أراد من هذا الحديث.

فأطرقت فاطمة ﷺ قليلاً، ثم رفعت رأسها وقالت: يا أبة! إنهم دعوني ليستهزؤوا بي ويسخروا منّي، لأن نساء قريش يحضرن بالحلي والحلل الفاخرة المزيّنة بالجواهر، وأنا ليس لي إلا ملحفة مرقعة وثوب قديم. فإذا ذهبتُ إليهم فلا يكون إلا الشماتة.

فاغتمّ رسول الله ﷺ لما سمع من فاطمة ﷺ، ونزل الأمين جبرئيل مبعوثاً من رب العالمين فقال: يا رسول الله، السلام يُقرؤك السلام ويقول: أرسِل فاطمة ﷺ بما عندها من لباس، فإن لله في ذلك حكمة.

فأبلغ النبي ﷺ فاطمة ﷺ بذلك، فشكرت الله وقالت: صدَّقنا وآمنّا. فقامت ولبست ثوبها القديم واستأذنت النبي ﷺ، وتوجَّهت إلى مكان الدعوة وهي متضايقة من نوايا نساء قريش.

فتوسَّل ملائكة السماوات السبع إلى الله أن يا رب بنت نبي آخرالزمان الذي أخَّرته على أنبيائك، تُخرجها مكسورة القلب؟! فجاء الخطاب من رب الأرباب أن يا جبرئيل، أدرِك ابنة من اصطفينا وهيِّئ لها ما يلزمها.

فبادر جبرئيل إلى جنة الفردوس وأخذ لها حلَّة من الجنة، فما خطت فاطمة ﷺ سبع خطوات خارج المنزل حتى أحاطَت بها مائة ألف حورية من الحسان، وجلَّلها جبرئيل من رأسها حتى قدميها بالسندس والإستبرق، والحوريات يأخذن كل ساعة من تراب أقدامها ويكتحلن به. فلمّا رأت فاطمة الطاهرة ﷺ هذا الإكرام واللطف الإلهي، خرَّت ساجدة شكراً لله. فجلَّلها الله من نور لطفه وشمشماته ما لا يمكن بيانه.

ذهبت فاطمة ﷺ إلى العُرس وهي تحمد الله وتُثني عليه، ونساء قريش ينتظرن قدومها المبارك، وفجأة شاهدن نوراً وجلالاً كالبرق الخاطف. فتعجَّب كل من كان يُسكن في تلك المنطقة وسألوا عن هذا النور. فارتفع أصوات الحوريات أنغاماً ذهل لها كل من سمعها، وتحيَّرت النساء جميعاً لحسن صورة فاطمة ﷺ وتركن العروس لوحدها وبادرن لاستقبالها.

فرأين فاطمة ﷺ مقبلة في مائة ألف حورية من الحور الحسان، يحملن بأيديهنّ البخور ومجامر العنبر. فذهلن للرائحة الطيبة، فسجدن جميعاً أمام فاطمة ﷺ وأخذن يقبّلن يديها وقدمَيها وأدخلنها إلى البيت في غاية التعظيم والتبجيل والإكرام.

فلمّا استقرّ بسيدة النساء ﷺ المجلس، أحاطَت بها الحوريات ووقفن في الهواء لا تمس أقدامهنّ الأرض، ونساء العرب يقعن مرة بعد مرة للسجود وبين يديها، ووقعت العروس مغشياً عليها. وبعد ساعة من الإغماء، سلّمت الروح إلى بارئها وماتت. فارتفعت أصوات النساء بالويل والثبور وعلا نحيبهنّ وبكائهنّ وانقلب العُرس إلى عزاء.

فلما رأت فاطمة ﷺ ذلك، تكدَّر صفوها وقامت إلى الوضوء. فجدَّدت الوضوء وصلَّت ركعتين، ثم سجدت وقالت: يا مالك ويا ملك، بعزتك وجلالك الذي لا يزول، وبحرمة طاعات عبيدك المخلصين، وببركة محمد وعلي المصطفَين عندك، أحيِ هذه العروس.

وقبل أن ترفع رأسها من السجود، عطسَت العروس وقامت، ثم وقعت على أقدام السيدة فاطمة ﷺ ويديها تقبِّلها، وقالت: السلام عليك يا بنت رسول الله، إنك وأباك على حق، وإن ربكم الذي تعبدون حق، وإن المشركين على باطل.

قيل: آمن ذلك اليوم سبعمائة رجل وامرأة من أقرباء العروس وغيرهم وهجروا الشرك وتشرّفوا بالإسلام، واشتهر الأمر في البلد.

ثم رجعت فاطمة ﷺ إلى بيتها، فسجد النبي ﷺ شكراً لله ثم قال: يا نور عيني، إنّ أَمَلي بالله أكبر الآلاف المرات ممّا قصصتي عليّ.

المصادر:

١. الخصائص الفاطمية: ج ٢ ص ٣٥٩.
٣. تحفة المجالس: ص ١٦٧.
٤. سرور الشيعة (مخطوط): الباب الثاني.

٥. نور الأبصار لليزدي: الباب الثاني.
٦. تحفة المجالس: ص ١٦٧.

٣٧

المتن

عن سلمان الفارسي، قال: أتيت ذات يوم منزل فاطمة بنت رسول الله عليها السلام، فوجدتها نائمة قد تغطَّت بعباءة، **ونظرتُ إلى قِدر منصوبة بين يديها تغلي من غير نار**. فانصرفتُ مبادراً إلى رسول الله صلى الله عليه وآله.

فلما بصَّر بي، ضحك ثم قال: يا عبدالله، أعجبك ما رأيت من حال ابنتي فاطمة عليها السلام؟ قلت: نعم يا رسول الله. قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أتَعجب من الله تبارك وتعالى؟ **علم الله ضعف ابنتي فاطمة عليها السلام فأيَّدها بمن يعينها على دهرها من كرام ملائكته.**

المصادر:

١. الثاقب في المناقب: ص ٣٠١ ح ٢٥٤، بتفاوت فيه.
٢. فاطمة الزهراء عليها السلام من قبل الميلاد إلى بعد الاستشهاد: ص ٧٠.
٣. القطرة: ج ١ ص ٢٦٨ ح ٢٦٢، باختصار.

٣٨

المتن

قال في المنجد في ذكر بلدة «فاطيما» في البرتغال: «فاطمة» قرية في البرتغال على بعد ١٠٠ كم من ليشبونة، ظهرت فيها العذراء لثلاثة أولاد ١٩١٧ م، أصبحت البلدة مزاراً عالميّاً.

المصادر:

المنجد في الأعلام: ص ٥١٨.

٣٩

المتن

ودخلت عائشة على فاطمة ﷺ وهي تعمل للحسن والحسين ﷺ حريرة بدقيق ولبن وشحم في قِدر، **القِدر على النار يغلي وفاطمة ﷺ تحرّك ما في القِدر بإصبعها**، والقِدر على النار يُبَقبِق.

فخرجت عائشة مذعورة، حتى دخلت على أبيها فقالت: يا أبة! إني رأيت من فاطمة الزهراء أمراً عجيباً؛ رأيتها وهي تعمل في القِدر والقِدر على النار يغلي وهي تحرِّك ما في القدر بيدها! فقال لها: يا بنية! اكتمي، فإن هذا أمر عظيم.

فبلغ رسول الله ﷺ، فصعد المنبر وحمد الله وأثنى عليه، ثم قال:

إن الناس يستعظمون ويستكثرون ما رأوا من القِدر والنار. **والذي بعثني بالرسالة واصطفاني بالنبوة، لقد حرَّم الله تعالي النار على لحم فاطمة ﷺ ودمها وشعرها وعصبها وعظمها، وفطم من النار ذريتها وشيعتها.**

إن من نسل فاطمة ﷺ من تُطيعه النار والشمس والقمر والنجوم والجبال وتَضرب الجن بين يديه بالسيف، وتوافي إليه الأنبياء بعهودها، وتسلِّم إليه الأرض كنوزها، وتنزل عليه من السماء بركات ما فيها.

الويل لمن شكَّ في فضل فاطمة ﷺ، لعن الله من يبغضها، لعن الله من يبغض بعلها ولم يرض بإمامة ولدها. إن لفاطمة ﷺ يوم القيامة موقفاً ولشيعتها موقفاً، **وإن فاطمة ﷺ تدعى فتُلَبّى، وتَشفع فتُشَفَّع، على رغم كل راغم.**

المصادر:

١. فاطمة الزهراء ﷺ من قبل الميلاد إلى بعد الاستشهاد: ص ٧٠.
٢. الثاقب من المناقب: ص ٢٩٣ ح ٢٥٠، بتفاوت فيه.

٤٠

المتن

إن مساواة علي عليه السلام مع يعقوب النبي هو أن يعقوب بصر عيناه بقميص ابنه يوسف، ولعلي عليه السلام **قميص من غزل فاطمة عليها السلام بيديها، فيه شفاء لكل أعمى والمريض، ولبسه علي عليه السلام في كل حرب وقاه من كل آفة ...** .

المصادر:

١. حديقة الشيعة: ص ٤٣٦، عن المناقب.
٢. المناقب لابن شهر آشوب: ج ٣ ص ٤١.

٤١

المتن

عن زينب بنت علي، قالت: صلّى رسول الله صلى الله عليه وآله صلاة الفجر، ثم أقبل بوجهه الكريم على علي عليه السلام فقال: هل عندكم طعام؟ فقال: لم آكل منذ ثلاثة أيام طعاماً وما تركت في منزلي طعاماً. قال صلى الله عليه وآله: امضي بنا إلى فاطمة عليها السلام.

فدخلا عليها وهي تتلوى من الجوع وابناها معها، فقال: يا فاطمة فداك أبوك، هل عندك طعام؟ فاستحيَت فقالت: نعم. فقامت وصلّت، ثم سمعت حسّاً. **فالتفتت فإذاً بصحفة مِلؤ ثريداً ولحماً.**

فاحتملَتها فجاءت بها ووضعتها بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله. فجمع علياً وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام، وجعل علي عليه السلام يطيل النظر إلى فاطمة عليها السلام ويتعجَّب ويقول: خرجتُ من عندها وليس عندها طعام، فمن أين هذا؟ ... ، وقال في آخر الحديث:

فأكل النبي صلى الله عليه وآله وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام حتى شبعوا، ثم رفعت الصحفة. **فأكلوا من طعام الجنة في الدنيا.**

المصادر:

١. الثاقب في المناقب: ص ٢٩٥ ح ٢٥١.

٢. المناقب: ج ٣ ص ٣٣٩، بتفاوت فيه.

٤٢

المتن

عن حذيفة بن اليمان في حديث: أن النبي ﷺ لقى علياً ؑ في نفر من أصحابه فيهم حذيفة وعمار، فقال: يا علي، اجعل غدائي اليوم وأصحابي هؤلاء عندك، ولم يكن علي ؑ يرجع إلى شيء من العروض ذهب أو فضة، فقال حياءاً منه وتكرُّماً؛ نعم يا رسول الله وفي الرحب والسعة، ادخُل يا نبي الله أنت ومن معك. قال: فدخل، وقال لنا: ادخلوا وكنّا خمسة.

ودخل علي ؑ على فاطمة ؑ يبتغي عندها شيئاً من زاد، **فوجد في وسط البيت جفنة من ثريد تفور وعليها عراق كثير، وكان رائحتها المسك.** فحملها علي ؑ حتى وضعها بين يدي رسول الله ﷺ ومن حضر معه. فأكلنا منها حتى تملأنا، لا ينقص منها قليل ولا كثير.

فقام رسول الله ﷺ إلى فاطمة ؑ فقال لها: أنّى لك هذا الطعام يا فاطمة؟! فردّت عليه ونحن نسمع قولها: **«هو من عندالله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب».**[1] فخرج وهو يقول: الحمد لله الذي لم يخرجني من الدنيا حتى رأيت لابنتي ما رأى زكريا لمريم.

المصادر:

١. إثباة الهداة: ج ١ ص ٢٩٨ ح ٢٠١، عن الأمالي للطوسي.

٢. الأمالي للطوسي: ص ٦١٥.

---

١. سورة آل عمران: الآية ٣٧.

الأسانيد:

في الأمالي للطوسي: عن جماعة، عن أبي الفضل، عن عبدالرزاق بن سليمان، عن الحسن، عن علي الأزدي، عن عبدالوهاب بن همام، عن جعفر بن سليمان، عن هارون العبدي، عن ربيعة السعدي، عن حذيفة.

٤٣

المتن

عن أبي الفتوح الرازي، عن شقيق بن سلمة، عن عبدالله بن مسعود، قال: صلّى رسول الله ﷺ ليلة صلاة العشاء، فقام رجل بين الصفّ فقال: يا معشر المهاجرين والأنصار! أنا رجل غريب فقير وأسألكم في مسجد رسول الله ﷺ، أطعموني ... ، إلى أن قال:

فقام أمير المؤمنين عليه السلام وأخذ بيد السائل، وأتى به إلى حجرة فاطمة عليها السلام فقال: يا بنت رسول الله، انظري في أمر هذا الضيف. فقالت فاطمة عليها السلام: يابن العم، لم يكن في البيت إلا قليل من البرّ، صنعت طعاماً والأطفال محتاجون إليه وأنت صائم والطعام قليل لايغني غير واحد. فقال: احضريه. فذهبَت وأتت بالطعام ووضعَته.

فنظر أمير المؤمنين عليه السلام فرآه قليلاً، فقال في نفسه: لا ينبغي أن آكل من هذا الطعام، فإن أكلته لا يكفى الضيف. فمدّ يده إلى السراج يريد أن يصلحه فأطفأه، وقال لسيدة النساء عليها السلام: تعلّلي في إيقاده حتى يحسن الضيف أكله ثم ايتني به. وكان أمير المؤمنين عليه السلام يحرِّك فمه المبارك، يُري الضيف أنه يأكل ولا يأكل، إلى أن فرغ الضيف من أكله وشبع.

وأتت خير النساء عليها السلام بالسراج ووضعَته، **وكان الطعام بحاله. فقال أمير المؤمنين عليه السلام** لضيفه: لِمَ ما أكلت الطعام؟ فقال: يا أبا الحسن! **أكلتُ الطعام وشبعت، ولكن الله تعالى بارك فيه.** ثم أكل من الطعام أمير المؤمنين وسيدة النساء والحسنان عليهم السلام وأعطوا منه جيرانهم، وذلك مما بارك الله تعالى فيه ....

المصادر:

١. مستدرك الوسائل: ج ٧ ص ٢١٦.
٢. تفسير أبو الفتوح الرازي: ج ٥ ص ٢٨٩.

٤٤

المتن

عن كعب الأحبار، أنه قال: مرضت فاطمة ﷺ، فجاء علي ﷺ إلى منزلها فقال: يا فاطمة، ما يريد قلبك من حلاوات الدنيا؟ فقالت: يا علي، أشتهي رمّاناً. فتفكّر ساعة لأنه ما كان معه شيء. ثم قام وذهب إلى السوق واستقرض درهماً واشترى به رمّانة، فرجع إليها فرآى شخصاً مريضاً مطروحاً على قارعة الطريق. فوقف علي ﷺ فقال له: ما يريد قلبك يا شيخ؟ فقال: يا علي، خمسة أيام هنا وأنا مطروح، ومرَّ الناس عليَّ ولم يلتفت أحد إليَّ، يريد قلبي رمّاناً.

فتفكّر في نفسه ساعة فقال لنفسه: اشتريت رمانة واحدة لأجل فاطمة ﷺ، فإن أعطيتها لهذا السائل بقيت فاطمة ﷺ محرومة، وإن لم أعطه خالفت قوله تعالى: **«وأما السائل فلا تنهر»**[1]، والنبي ﷺ قال: لا تردُّوا السائل ولو كان على فرس. فكسر الرمانة فأطعم الشيخ.

فعوفي في الساعة، وعوفيَت فاطمة ﷺ، قامت إليه وضمَّته إلى صدرها فقالت: أما إنك مغموم، فوعزَّة الله تعالى وجلاله **إنك لما أطعمتَ ذلك الشيخ الرمانة، زال عن قلبي اشتهاء الرمان**. ففرح علي ﷺ بكلامها.

فأتى رجل فقرع الباب، فقال علي ﷺ: من أنت؟ فقال: أنا سلمان الفارسي، افتح الباب. فقام علي ﷺ وفتح الباب ورأى سلمان الفارسي وبيده طبق مغطّى رأسه بمنديل، فوضعه بين يديه. فقال علي ﷺ: ممن هذا يا سلمان؟ فقال: من الله إلى الرسول ﷺ، ومن الرسول ﷺ إليك.

---

١. سورة الضحى: الآية ١٠.

فكشف الغطاء فإذاً فيه تسع رمانات، فقال: يا سلمان، لو كان هذا إليّ لكان عشـراً، لقوله تعالى: **«من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها»**.[1] فضحك سلمان، فأخرج رمانة من كمِّه فوضعها في الطبق، فقال: يا علي، والله كانت عشراً، ولكن أردت بذلك أن أجرِّبك.

المصادر:

١. فاطمة الزهراء ﷺ بهجة قلب المصطفى ﷺ: ص ١٠٣.
٢. إحقاق الحق: ج ١٩ ص ١٥٠.
٣. درة الناصحين: ص ٦٦.

---

١. سورة الأنعام: الآية ١٦٠.

الفهرست